

سبحه وحمده

شرح العلامة المحقق * الفهامة المدقق * المحجود المقرئ الزكي
المدرس الشيخ سيدي ابراهيم بن احمد المارغني التونسي
المسمى بالنجوم الطوالع * على الدرر اللوامع
في اصل فقرا الامام نافع * لابي الحسن
الشيخ سيدي علي المعروف

بابن بري رحمه

الله تعالى

امين

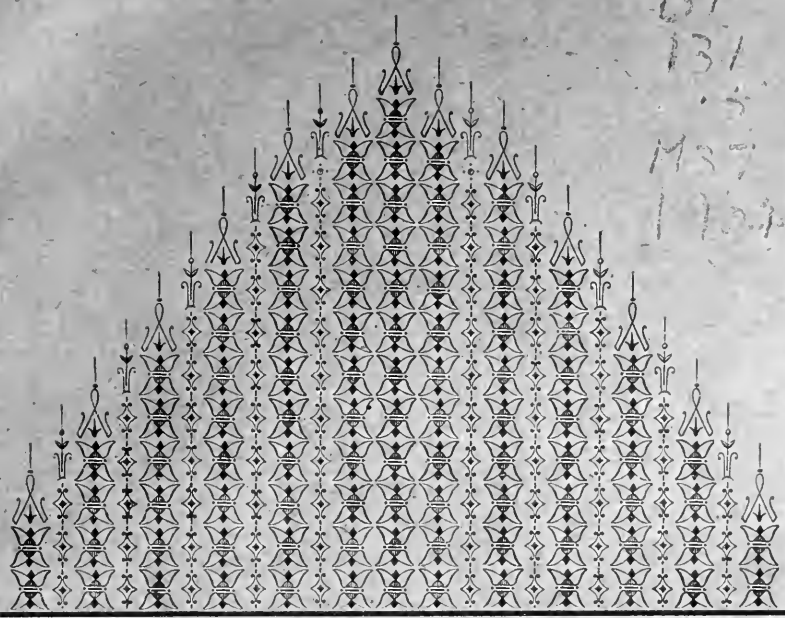
م

ويليه رسالته رائقة لطيفة * في مباحث من مباحث البسمة
الشريفة * تسمى القول الاجلى * في كون البسمة من القوم
اولا * لمؤلف الشرح المذكور * ضاعف الله له الاجور *

وبهامشه شرح المقدمة الجزرية المسمى بالفوائد المفهومة *
في شرح المقدمة * ورسالته تحرير الكلام * في وقف جزة
وهشام * كلاهما للبارع الامجد * والمحجور المحجود * الفياضل
العميق * الشيخ سيدي محمد بن علي بن يالوشم التونسي
الشريف * رحمه الله تعالى ورضي عنه

حقوق الطبع محفوظة لمؤلف الشرح الاول ولورثته مؤلف
الشرح الثاني والرسالة

BF
131
MS
1707



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي انزل
القرآن مرتلا ترتيلا. ووعده
من قراه وعمل به ثوابا
جزيلا. والصلاة والسلام
على افسح من نطق
بالضاد. سيدنا محمد
المستعلي على من استطال
من اهل الضلال والفساد
وعلى اهل الباطن واصحابه
السالكين على شهبه
القيوم. من برعوا في
الفصاحة والبلاغة فهمسوا
البهاء وجسروا بالجميم.
وعلى التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم المئاب
وعلى كل من نقل القرآن
من الائمة الانجاب

الحمد لله الذي اصطفى جملة كتابه من عباده * وجعلهم اهله وخاصته
ومن ذوي قربه ووداده * وجعلهم بمحاسن تجويد حروف ذلك الكتاب
واياته * واتحفهم بمعرفة قراءته وروايته * فحازوا بذلك من الشرف
اعلاه * ومن الفخر اعظمه واجلاه * والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل
من فهم القرآن وقهيمته * القائل خيركم من تعلم القرآن وعلمه * وعلى اهل
وصحبه الكائزين قضيات السبق في تلاوته حق تلاوته * وضبط قراءته
مع التدبر في معانيه ورعاية حرمتها وجلالته * اما بعد * فيقول العبد
الفقير الى مولاة الغني المغني * ابراهيم بن احمد بن سليمان المارضي *
لا ريب لدى اولى الالباب * ان فني التجويد والقراءات من اشرف
العلوم النافعة للطلاب * اذ بمعرفة فن التجويد ينجلي القرآن كما انزل
وتاليه بغير تجويد للآثم العظيم متحمل * فقد نص غير واحد من عظماء
الائمة * على ان العمل بالتجويد فرض عين على الامة * وقارئ القرآن

* وبعد * فيقول افقر
الانام الى رحمة الملك
العلام المعتمد على فضل
مولاه اللطيف. محمد بن
علي بن يالوشه الشريف
رزقه الله سعادة الدارين
ومن عليه بشفاعته سيد
الثقلين. ان تلاوة كتاب
الله تعالى كما انزل من
اعظم الطاعات واعلاها.
واجل القربات واسناها
ولا يكون ذلك الا
بمراعاة قواعد التجويد
من تفخيم وترقيق واطهار
وتشديد. وقد الف في

الذي لا يجوده ولا يحسنه * من الداخلين في خبر رب قارئ للقرآن
والقرآن يلعبه * وبمعرفة فن القراءات * يعلم اختلاف الفاظ الوحي المنزلات
وبد يصان كتاب الله من التحريف والتغيير * ويعرف ما يقرا به كل واحد
من الايمة النحارير * مع فوائد اخرى كثيرة * وثمرات غزيرة * ولذلك
اعتنى بتحرير الفنين السلف والخلف * وشغفوا بهما اعظم شغف *
فالقوا فيهما التأليف العديدة * واتوا فيهما بالمسائل المحررة المفيدة * وان
من القراءات المتواترة المحررة * قراءة الامام نافع النبي هي سنة اهل المدينة
المنورة * وبها قرا امام الايمة مالك بن انس عن امامها المذكور * وقال
قراءة نافع ستية كما رواه عنه ابن وهب وسعيد بن منصور * ولذلك عظم
ميل اهل المغرب المالكيين اليها * وعولوا في التلاوة عليها * واكثر علماءهم فيها
من التضائيف * والقوا قواعدا واحكامها اي تأليف * فمن اجل ما الف
فيها من المختصرات * النبي اغنت عن كثير من المطولات * ارجوزة
الامام الفاضل * العالم الكامل * القارئ المحقق * والمقرئ المدقق *
ذي العلوم الرائق * والمصنفات الفائق * ابي الحسن علي بن محمد بن
علي بن محمد بن الحسين الرياضي المشهور بابن بري وهي المسماة بالدرر
اللوامع * في اصل مقررا الامام نافع * فقد ضمنها قراءة نافع من روايتي
قالون وورش * وبين الخلاف بينهما في الاصول والفرش * واورد فيها ما
امكنه من الحجج والتوجيهات * مع الاختصار وقلة التعقيد في العبارات
ولذلك اعتنى كثير من الناس بحفظها * واشتغلوا بقراءتها وفهم لفظها *
وقد شرحها جماعة من العلماء الفحول * فمنهم من اطال في بيان التعاليل
والاعراب وجلب الضعيف من النقول * ومنهم من اختصر وعقد العبارة *
واكتفى عن التصريح بالاشارة * فدعاني رجاء ثواب من سعي في نفع
المسلمين عند الله في الآخرة * وخدمة القرمان واهله ذوي المناقب الفاخرة
مع الشفقة واخذوا على المشتغلين بقراءة تلك الارجوزة وحفظها * المتشوقين
الى فهم معانيها من لفظها * الى ان شرحتها شرحا لا مطولا مملا * ولا
مختصرا مخلا * اوردت فيه ما تحتاجه من حل الفاظها ومعانيها * مع

فن التجويد جماعة .
واذاعوا طيب نشرة اي
اذاعه . فكان من ارفع ما
الفوه . وانفع ما تداوله
الطلبية والفوه . الارجوزة
المسماة بالمقدمة . فيما على
قارئ القرآن ان يعلمه
لشيخ الاسلام والمسلمين .
واستاذ القراء والمحدثين
ابي الخير محمد بن محمد
ابن محمد الجزري
الشافعي رضي الله عنه
وارضاه . وجعل اجنة منزله
وماواه وعليها شروح كثيرة
المتداول منها في هذا
الزمان . شرح شيخ
الاسلام زكرياء الانصاري
تعمده الله بالعفو والغفران
لكن فيه عبارات صعبة
على المبتدئين . كما لا
يخفى على من مارس
هذا الفن من البارعين
لهذا التمس مني بعض
الطلبية امثالي . ان اصنع
لهم شرحا يناسب حالهم
وحالي . مع اني لست
من فحول الرجال . لكن
التشبت باذيالهم كمال .
وما احسن قول القائل
احب الصالحين ولست
منهم * لعلي ان اتال بهم

شفاعته * واكره من
بضاعته المعاصي * وان
كنا سوا. في البضاعة *
فشرعت فيه ابتداء على
حسن ظنهم في هذا
الذليل. واعتمادا على عون
وتوفيق من الرب الجليل
جمعت من شرح الشيخ
ابن الناطم والقاضي
والحلي رحمه الله اجمعين
مع زيادة فوائد وتنبيهات
من تنبيه الغافلين وارشاد
الجاهلين للشيخ الفقيه
العالم العلامة السوي
الصالح الزاهد الناصح
محقق العلوم بلا نزاع
وناضح الكتاب والسنة
بلادفاع. ابي الحسن علي
النوري الصفاقسي رحمه
الله تعالى ورضي عنه
ونفعنا به اامين وسميته
(بالفوائد المفهمة في شرح
المقدمة) والله اسأل ان
ينفع به النفع العظيم
ويجعله خالصا لوجهه
الكريم. انه سميع قريب
عليه توكلت واليه
انيب. قال الناطم رحمه
الله تعالى ورضي عنه
(لسم الله الرحمن الرحيم)
الجار والجارور يتعلق

بيان ما به العمل والقراءة عندنا من المذكور فيها * ذاكرا للوجه المقدم
في الاداء من وجهي او وجوه الخلاف المعول عليه * اانيا بتنبيهات تشتمل
على ما تتأكد حاجته الطالبين اليه * معرضا عن النقول الضعيفة وكثرة
التعليل * تاركا للاعراب السين اذ الاشتغال به من التطويل * محررا
لمسائل لم ار من تعرض لتحريرها على نحو ما ذكرته * رادا لما ذكره في
بعضها مما هو مخالف لما حررته * ولا يستغرب صدور ذلك من امثالي
ممن كان حاله في القصور كحالي * لما قاله الامام ابن مالك في التسهيل
رحمه الملك الجليل * واذا كانت العلوم منحا الهيد * ومواهب اختصاصيه
فلا غرابة ان يدخر لبعض المتأخرين * ما صعب فهمه على كثير من
المتقدمين * وقد قال امامنا مالك رضي الله عنه كل كلام يؤخذ منه ويرد
الا ما صح لنا عن سيدنا محمد * وكلام الايمة في ذلك كثير * وردهم على
من استغرب صدور الحكمة ممن لا تظن به شهير * فجاء بحمد الله شرحا
تقر به عين الودود * وتكمد به نفس الجاهل المسود * ضمنته لب
الالباب * وميزت فيه القشر عن اللباب * ولم اال جهدا في تنقيحه
وتبذيره * وتحريره وتقريره

ومع ذاك اقر بالتقصير لكل ثبت فاضل تحرير

ولامي حصول الاهتداء به لاهل كل عصر * كما يهتدى بالنجوم في ظلمات
البر والبحر * سميت بالنجوم الطوالع على الدرر اللوامع
في اصل مقرا الانام نافع والله تعالى اسأل * وبجاه نبيه اتوسل
ان يجعله خالصا لوجهه الكريم * وان ينفع به كل من تلقاه بقلب سليم
انه جواد كريم * رءوف رحيم * وها انا ذا اشرع في المقصود بعون الصمد
المعبود * فاقول قال الناطم رحمه الله لسم الله الرحمن الرحيم

اَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي اَوْثَقْنَا كِتَابَهُ وَعَلَّمَهُ عَلْمَنَا

ابتدا تاليفه بالبسملة ثم بالحمد لله اقتداء بالقروان العظيم وعملا بخبر كل
امر ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع مع خبر كل

امر ذي بال لا يبدأ فيه باحمد لله فهو اقطع ويروى ابتر في الخبرين
ويروى اجزم فيهما والمقصود من الثلاثة انه ناقص وقليل البركة فهو وان
نم حسا لا ينم معنى والمراد بالامر ما يعن القول كالقراءة والفعل كالتأليف
ومعنى ذي بال صاحب حال ينتم به شرعا * فان قلت * بين
الخبرين المذكورين تعارض فكيف يمكن العمل بهما * قلت *
اجيب عن ذلك باجوبة اشهرها ان الابتداء نوعان حقيقي وهو الابتداء بما
تقدم امام المقصود ولم يسبقه شيء واصنافي وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود
وان سبقه شيء فحمل خبر البسملة على الابتداء الحقيقي وخبر الحمدلة
على الابتداء الاضافي وانما لم يعكس للكتاب والاجماع واحمد لغته هو التناء
بالكلام على الجميل الاختياري على جهة التبخيل والتعظيم سواء كان في
مقابلة نعمة ام لا واركانه خمسة حامد ومحمود ومحمود به ومحمود عليه
وصيغة فاذا اكرمك زيد فقلت زيد عالم فانت حامد وزيد محمود
والاكرام محمود عليه اي محمود لاجله وثبوت العلم الذي هو مدلول
قولك زيد عالم محمود به وقولك زيد عالم هو الصيغة واصطلاحا فعل
ينبى عن تعظيم المنعم من حيث كونه منبعا على الحامد او غيره سواء كان
ذلك قولا باللسان او اعتقادا بالجنان او عملا بالاركان التي هي الاعضاء
والشكر لغة هو الحمد اصطلاحا لكن بابدال الحامد بالشاكر واصطلاحا صرف
العبد جميع ما انعم الله به عليه فيما خلق لاجله والله علم على الذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو الاسم الاعظم عند الجمهور
وقوله اورثنا كتابه معناه اعطانا كتابه اي القرآن فالتوريت بمعنى
الاعطاء واثار بهذا الى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا والمراد بهم امته محمد صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة اقتسام كما
صرحت به الاية بعد ظالم لنفسه اي بالتقصير في العمل به ومقتصد اي
يعمل به في غالب الاوقات وسابق بالخيرات اي يضم التعليم والارشاد الى
العمل وقيل في تفسيرهم غير ذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وتلى هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا

بمحدوف تقديره اولف
يقدر مؤخرا للخصر عند
البيانيين والاهتمام عند
النحويين وافتتح بها
وباحمدلة كما ياتي
اقتداء بالكتاب المجيد
وعلا بخبر كل امر ذي
بال لا يبدأ فيه بسم
الله الرحمن الرحيم فهو
اقطع وفي رواية باحمد
لله والمراد بالا قطع مقطوع
البركة ثم قال الناظم

* يقول راجي عفور رب

سامع * محمد بن الجزري

الشافعي *

القول يعم المفرد والمركب
مقيدا كان او غير مقيد
والرجاء الطمع فيما يمكن
حصوله ويرادفه التاميل
بخلاف التمني والفرق
بين الرجاء والتمني ان
الرجاء في ممكن الحصول
والتمني في ممكن الحصول
ومستحيله والعفو ترك
المواخذة بالذنب مع
الصفح عنه والرب يطلق
على الله تعالى بمعنى
المالك والسيد والمصلح
ولا يقال له رب بمعنى

فاج وظالمنا مغفور له وروى ابو امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى هذه الآية وقال كلهم في الجنة والضمير في قوله وعليه يتختمل عودة على الكتاب وهو الاظهر اي وعلينا علم كتابه اي كل علم يتعلق بالقرءان كعلم قراءاته وعلم تفسيره وعلم رسمه ويختمل عودة على الله فيشمل العلم كل علم نافع سواء تعلق بالقرءان ام بغيره وفي هذا البيت اشارة الى ان هذا التاليف في علم القرءان ففيه براعة استتملال وهي ان ياتي المتكلم في طالعة كلامه بما يشعر بمقصودة ثم قال

جِدًّا يَدُومُ بِدَوَامِ الْأَبَدِ ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَكْرَمُ مَنْ بُعِثَ لِلنَّاسِ وَخَيْرٌ مَنْ قَدَّمَ بِالْمَقَامِ

جدا مصدر منصوب على المفعولية المطلقة باحمد السابق او باجد محذوف وهو مثنى للنوع او صفة باجملته بعده ويدوم مضارع دام بمعنى بقي والابد الزمان المستقبل الذي لا نهاية له اي الحمد لله او احده جدا دائما لا انقطاع له والضمير في قوله ثم صلواته على محمد عائده على الله ومعنى صلواته تعلى عليه صلى الله عليه وسلم رحمة المقرونة بالتعظيم ومحمد علم منقول من اسم مفعول حمد المضعف العين اي المكرر العين فيفيد المبالغة في المحمودية وهو اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم والذي سماه به جده عبد المطلب علي الصحيح بالهام من الله تعلى رجاء ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه وقوله اكرم من بعث للانام اي اشرف واعظم كل من ارسل للخلق وشاربه الى قوله صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولا فخر وروي انا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر والاحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة وقوله وخير من قد قام بالمقام اي واشرف كل من قد قام في المقام مصليا والمراد بالمقام مقام سيدنا ابراهيم الخليل وهو الحجر الذي قام عليه لرفع بناء الكعبة او لدعاء الناس الى الحج وكان اذا وطئه يلين ويصير كالطين معجزة له ويطلق على المحل الذي فيه الحجر وهو موضع الركوع بعد الطوائف والمراد هنا الثاني روي انه صلى الله عليه وسلم استلم الحجر وزمل ثلاثه اشواط

الصاحب لانه ليس من اسمائه قاله ابن الناظم والسمع صفة مشتقة من السمع بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المصلي سمع الله لمن حده اي قبل حده من حده الى ما طلب منه ومحمد عطف بيان على راجي وهو اسم الناظم وكنيته ابو الخير ولقبه شمس الدين والجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق والشافعي نسبة الى مذهب الامام محمد ابن ادريس بن شافع القرشي المطليبي ثم اتى بمقول القول فقال

* احمد لله وصلى الله *

* على نبيه ومصطفاه *

الحمد هو الشناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم من نعمته او غيرها وال فيه للاستعراق او للجنس او للعهد وجلسه صلى الله لفظها لفظ الخبر ومعناها الانشاء والصلاة من الله رحمة ومن

ومشى اربعة فلما فرغ عبد الى المقام فصلى ركعتين وقرا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وقيل المراد بالمقام الحرام كلمة وهذا المعنى الذي استفيد من
الشطر الثاني يفهم من الشطر الاول بالاحرى لانه اذا كان صلى الله عليه
وسلم اشرف المرسلين فهو اشرف من غيرهم بالاولى لا كونه صرح به
لكون المقام مقام تلذذ بمدحه صلى الله عليه وسلم وقوله اكرم روي
بالخفيف على انه نعمت تابع لمحمد وبالرفع على التقطع اي هو افضل ويجوز
نصبه على المدح اي امدح اكرم وقوله وخير معطوف على اكرم فيجري
فيه ما جرى في اكرم ثم قال

جاء بِخَتْمِ الْوَحْيِ وَالنَّبُوَّةِ خَيْرِ أُمَّةٍ مِنَ الْبَرِيَّةِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وَوَالِهِ وَصَحْبِهِ تَكَرَّمَا

الضمير الفاعل بجاء يعود على محمد صلى الله عليه وسلم واكتتم مصدر ختم
يطلق بمعنى الا تمام والفراغ تقول ختمت القصران اي اتممتهم وفرغت
منه وبمعنى الطبع تقول ختمت الكتاب بمعنى طبعته اي جعلت عليه
الطابع لئلا يفتح ويطلع على ما فيه والوحي اسم مصدر لاوحي والمراد به
في النظم البعث والارسال ويصح ارادة كل من معنيي الختم هنا لانه تعالى
اتم الرسالة والنبوة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطبع عليهما به
فلا يفتح بابهما لاحد بعده ويشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم ان
الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي . الحديث رواه
الترمذي عن انس بن مالك والنبوة فعولته بالهمز من النبا وهو الخبر
وبتركت الهمز مع تشديد الواو اما من النبا ايضا فابدلت همزتها واوا
وادغمت الواو في الواو او من النبوة بفتح النون وهي الرفعة والنبوة شرعا
خصيصة من الله تعالى غير مكتسبة باجماع المسلمين وهي اختصاص العبد
بسماع وحي من الله تعالى بحكم شرعي تكليفي سواء امر بتبليغه ام لا
وهكذا الرسالة لكن بشرط ان يؤمر بالتبليغ وقوله خير امة من البرية
اي لافضل جماعة من الخلق والبرية بالهمز من برأ الله الخلق اوجدهم
فهي فعيلة بمعنى مفعولة وبتركت الهمز مع تشديد الياء اما من برأ ايضا

الملائكة استغفار ومن
الادميين تضرع ودعاء
وهي واجبة في العمر
مرة واحدة بدليل مطلق
لا امر في قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وتستحب
بعدها ويتأكد
الاستحباب عند سماع
ذكره والاحاديث في
فضلها كثيرة فمنها ما رواه
مسلم عن عبد الله بن
عمر بن العاص انه
سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من
صلى علي صلاة واحدة
صلى الله عليه بها عشرة
وافراد الصلاة عن السلام
مكروه لا قدر انهما في قوله
تعالى صلوا عليه وسلموا
تسليما ولعل الناظم ذكره
خارجا عن النظم والنبى
بالهمز قيل من النبا وهو
الخبر لانه من النبي من
جبهته الله تعالى او لانه
مخبر عن الله تعالى وبلا
همز وهو الاكثر فثقل من
النبا ايضا غير انه خفف
بقلب الهمزة ياء او من
النبوة وهي الرفعة لان
النبى مرفوع الربة

على سائر الخلق
 واصطفى المختار فعالله
 اصطفى سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم
 وفضلته على سائر الخلق
 فقد روى الشيخان ان
 سيد ولد ادم ولا فخير
 وفي صحيح مسلم ان الله
 اصطفى كنانته من ولد
 اسمعيل واصطفى قريشا
 من كنانته واصطفى من
 قريش بني هاشم
 واصطفاني من بني هاشم
 فانا خيار من خيار من
 خيار ثم قال

* محمد وآله وصحبه *

ومقرئ القرآن مع محبه

محمد اسمه صلى الله
 عليه وسلم وهو بدل او
 عطف بيان من نبيه او
 مصطفاة وهو علم منقول
 من اسم مفعول المضعف
 من التحميد والتكريم
 فيه للتكثير ومعناه الذي
 جدمرة بعد مرة او الذي
 كثرت خصاله المحموده
 وانما سمي به عليه
 الصلاة والسلام على جهة
 التفاضل بان يكثر جده
 كما روي عن جده عبد

فابدلت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء او من بر يت القلم اذا سموتته
 على صورة لم يكن عليها قبل وخير امته من البر يتم هي امته محمد صلى
 الله عليه وسلم و اشار بهذا الى قوله تعالى كنتم خير امته اخرجت للناس
 وانما خصها النظم بذكر الارسال اليها دون غيرها لانها هي التي صدقت
 وظهرت عليها بركاته وخيرانه فكانه انما ارسل اليها وحدها والا فهو صلى
 الله عليه وسلم مرسل لكافة الثقيلين لانس وانجن ارسال تكليف اجاءا والى
 الملائكة ارسال تشریف على الاصح وقوله صلى عليه ربنا وسلمنا لفظه
 لفظ الخبر ومعناه الدعاء اي صل يا رب عليه وسلم وتقدم له ذكر الصلاة
 واعادها تبركا وتلذذا بها ومعنى سلام الله على نبيه تحيته اللائقة به صلى
 الله عليه وسلم والصلاة والسلام واجبان وجوب الفريض مرة في العمر مع
 القدرة على ذلك ويستحبان بعدها ويتأكد الاستحباب عند سماع ذكره
 وقيل بالوجوب عند سماع ذكره والاجاديت الواردة في فضلها كثيرة وقوله
 وآله وصحبه معطوفان على الضمير في عليه ففيه الصلاة على غير الانبياء
 والملائكة تبعا وهي جائزة اتفاقا بل مطلوبة واختلف انما هو في الصلاة
 على غيرهم استنقالا واصلا ل اول كجمل لتصغيره على او نيل وقيل
 اهل لتصغيره على اهيل والمراد به هنا كل مؤمن ولو عاصيا لان المقام مقام
 دعاء والعاصي اشد احتياجا الى الدعاء من غيره والصحب اسم جمع على
 الصحيح لصاحب وهو لغة من طالت عشرتك به والمراد به هنا الصحابي
 وهو من اجتمع بيننا صلى الله عليه وسلم مؤمنا به بعد البعثة في محل
 التعارف بان يكون على وجه الارض وان لم يره او لم يرو عنه شيئا او لم
 يميز على الصحيح وخص الصحب بالذكر مع دخولهم في الال بالمعنى
 المذكور لمزيد الاهتمام بهم وقوله نكرما مصدر منصوب على الحال من ربنا
 اي متكرما ومتفضلا عليهم بذلك اذ لا يجب عليه سبحانه شيء وينبغي
 قراءة النبوة والبريئة في النظم بالهمز لان تركه يؤدي الى اختلاف القافية
 بالواو والياء وان كان يجوز في النبوة والبريئة في حد ذاتهما الهمز وتركه
 كما تقدم ثم قال

وَبَعْدَ فَاعْلَمَ أَنَّ عِلْمَ الْقُرْآنِ أَجْمَلُ مَا بِهِ تَحَلَّى الْإِنْسَانُ
وَخَيْرُ مَا عَامَرَ وَعَلَّمَهُ وَأَسْتَعْمَلَ الْفِكْرَ لَهُ وَفِيهِ

الأكثري بعد ان تستعمل طرف زمان وقد تستعمل طرف مكان وهي هنا
اما مبنية على الضم على نية بمعنى المضاف اليه وهو اجاري على الالسنه
او بالنصب من غير تنوين على نية لفظه وكلمته وبعد يوتى بها للانتقال
من اسلوب الى اخر اي من نوع من الكلام الى نوع اخر والنوع المنتقل
منه هنا البسمله وما بعدها والمنتقل اليه هو ما ولي وبعد والواو فيها نائبة
عن اما واما قائمة مقام مهما يكن من شيء بدليل لزوم الفاء بعدها والمذكور
بعد الفاء جزاء الشرط وبعد من متعلقاته على الاصح ثم ان بعضهم يقول اما
بعد وهو السنه فقد صح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال اما بعد
وكان ياتي بها في مراسلاته وبعضهم ياتي بالواو بدل اما اختصارا كما
فعل الناظم وقوله فاعلم ان علم القران اي اجزم وتيقن ان كل علم متعلق
بالقران كعلم القراءة المؤلف فيه هذا النظم وعلم التفسير وعلم الرسم وغيرها
من علومه اجل ما به تحلى الانسان اي احسن ما تصف به الانسان
والقران يطلق على اللفظ المقروء المتعبد بتلاوته وهو الاكثر ويطلق على
كلامه تعالى اي الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى والمراد به هنا المعنى
الاول واما كلام الله فيطلق ايضا على كل من المعنيين والاكثر اطلاقا على
المعنى الثاني وخير من قوله وخير ما عليه وعليه معطوف على قوله اجل
وعليه الاول بتشديد اللام من التعليم وعليه الثاني بكسر اللام مخففة من العلم
والعلم وان كان قبل التعليم الا ان الناظم عطف بالواو وهي لا تقتضي ترتيبا
ويصح ان يقرأ بالعكس فلا يحتاج الى جواب والسين والفاء في استعمال من
قوله واستعمل الفكر له وفيه زائدتان والمراد بالفكر هنا التأمل واللام من
له بمعنى في وقوله وفهمه معطوف على قوله استعمال الفكر عطف المسبب
على السبب اي وان علم القران خير وافضل ما اتصف به الانسان بعلمه
وتعليمه وخير ما عمل الفكر والتأمل فيه ففهمه وانما كان علم القران اجل
ما به تحلى الانسان وخير ما عليه وعلمه الخ لان شرف كل علم بشرف

المطلب انه سماه به
في سابع ولادته لموت
ايه قبلها فقيل له
سميته محمدا وليس من
اسماء آبائك ولا
قومك فقال رجوت ان
يحمد في الارض والسماء
وقد حقق الله رجاءه
وقوله وه الس اي وعلى
اله واختلف في اله
صلى الله عليه وسلم على
اقوال منها انهم مؤمنو
بني هاشم وبني المطلب
وقيل اهل بيته وقيل
اهل الاذنون وعشيرته
الاقربون ولا يضاف
الا لمن له شرف من
العقلاء المذكور فلا يقال
ال الشيطان ولا ال مكة
ولا ال فاطمة كذا قيل
واما ال فرعون فانما
قيل لشرفه عند قومه
ولما كان بين الال
والصحب عدم وخصوص
من وجه عطف الصحب
على الال الشامل لبعضهم
لشميل الصلاة باقيهم
والصحب اسم جمع
اصحاب بمعنى
الصحابي وهو من اجتمع
بالنبي صلى الله عليه

متعلقه بفتح اللام والمتعلق هذا القرآن ولا يخفى شرفه وجماله وفضله على غيره ثم قال

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَهْرَةَ فِي عِلْمِهِ مَعَ الْكِرَامِ الْبِرَّةَ

ضمن في هذا البيت معنى قوله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وفي رواية اخرى الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والمهرة جمع ماهر من المهارة وهي الحذق في الشيء ويقال ماهر الشيء وفيه وبه فعدي في الحديث الماهر بالبناء وعداه الناظم ففي نقله الحديث بالمعنى والكرام جمع كريم بمعنى مكرم معظم والبررة الاستقامة والظاهر ان المراد بالكرام البررة في الرواية التي اشار اليها الناظم هم السفارة في الرواية الثانية واختلف في معنى السفارة في الحديث وفي قوله تعالى بايدي سفرة ف قيل الكتبة من الملائكة ينسخون الكتب من اللوح جمع سافر اي كاتب وقيل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الرسل من الملائكة بنناء على ان السفارة جمع سافر بمعنى سفير اي رسول وواسطة وال في الماهر الواقع في الحديث للاستعراق اي كل ماهر وبهذا الاعتبار جمع الناظم فقال المهرة لانه المراد وكان الناظم يرى الماهر الواقع في الحديث يصدق بالماهر في حفظه والماهر في علمه اذ الكل مهارة بالقرآن فلذلك قال في علمه ولم يقل في حفظه لان كلامه لا زال في الثناء على علم القرآن وقوله مع الكرام متعلق بمحذوف تقديره مستقرون خبر ان المفتوحة والمصدر الماخوذ من الخبر بواسطة ان فاعل بجاء والتقدير جاء في الحديث استقرار المهرة في علم القرآن مع الكرام البررة ثم قال

وَجَاءَ عَنْ نَبِيِّنَا الْاَوَّاهِ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ اَهْلُ اللَّهِ

لَآنَهُ كَلَامُهُ الْمَرْفُوعُ وَجَاءَ فِيهِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ

لما قدم الثناء على علم القرآن وذكر فضله على غيره تعرض هنا الى بعض ما ورد في فضل القرآن وفضل حملته فالبيت الاول فيما ورد في فضل حملته والثاني فيما ورد في فضله وقوله عن نبينا بالهمز وتركه كما تقدم في النبوة والنبوي انسان اوحى اليه بشرع يعمل به وان لم يؤمر بتبليغه

وسلم مسلما ومات على ذلك من غير تخلل ردة وقيل غير ذلك وقوله ومقرئ القرآن اي وعلى مقرئ القرآن العامل به من التابعين وغيرهم ولما بقي من التابعين وغيرهم بقية لم تشملهم الصلاة وهم من لم يكن مقرئا للقرآن قال مع محبه اي محب محمد صلى الله عليه وسلم تابعا كان او غيره وجمع بينه صلى الله عليه وسلم وبين محبه في حكم واحد وهو الصلاة لان المومع من احب ويشهد له ما روي ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ما اعددت لها قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صلاة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ويجوز رجوع الضمير للقرآن ثم قال

وبعد ان هذه مقدمه

فيما على قارئه ان يعليه

كلمته بعد يوتى بها

لا ينتقل من غرض الى غرض ويستحب الا تيان بها في الخطب والمكاتب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في اول من ابتدا بها فيقول داود عليه السلام وقيل غيره وهي ظرف مبني هنا على الضم لقطعها عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه وعامله اقول مقدر اي وبعد البسملة والحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اقول ان هذه مقدمة وهذه اشارة الى معقول ان تقدمت الخطبة او الى محسوس ان تاخرت الى فراغ المقدمة والمقدمة بكسر الدال اوضح من فتحها واعلم انهم يقولون مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله وهذا كالحمد والموضوع والشمرة ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدست امام المقصود لارتباط له فيها وانتفاع بها فيه كقول الشيخ خليل مشيرا بفيها للمدونته الخ

ويمتنع في الشرع اطلاق اسم النبي على غير من ذكر ويعرف الرسول بما ذكر لكن مع التقييد بقولنا وامر بتبليغه والاواه كثير التاوه من شدة الخوف والتاوه قول اءه ونحوه مما يقوله الكزبن ولا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم اخوف خلق الله من الله فلذا وصفه بالاواه والجملة بتخفيف الميم كسفرة جمع حامل والمراد بحملة القروان الكاملون كفظه العاملون بما فيه وقد نقل الناظم هذا الحديث الوارد فيهم بالمعنى ولفظه اهل القروان اهل الله وفي لفظ اخر زيادة وخاصته وفي لفظ اخر ان لله اهليين من الناس قيل ومن هم يا رسول الله قال اهل القروان هم اهل الله وخاصته وقوله لانه كلامه المرفوع اي وانما قيل فيهم اهل الله لان القروان الذي جملة كلام الله المرفوع اي المعظم المشرف على جميع الكلام فعظمهم الله وشرفهم بسببه وقربهم من رحمة حتى صاروا بمنزلة الاهل والا فالله تعالى منزله عن الاهل والصحابة والولد وقوله وجاء فيه شافع مشفع اي جاء وورد عنه صلى الله عليه وسلم في حق القروان انه شافع اي لصاحبه مشفع اي مقبول الشفاعة فلا ترد بخلاف شفاعة غيره فانها قد لا تقبل واشار بهذا الى قوله صلى الله عليه وسلم القروان شافع مشفع وما حل مصدق من شفيع له القروان يوم القيامة نجا ومن محل به القروان يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه يقال محل به بفتح الحاء كقطع اذا سعى به الى السلطان وبلغ افعاله القبيحة نسئل الله الكريم من فضله العظيم ان يجعلنا ممن نجا بشفاعة القروان بجاه سيد ولد عدنان وقوله جملة القروان اهل الله جملة مقصود لفظها فاعل بجاه وقوله لانه متعلق بمحذوف لما اشرنا اليه في الشرح وشافع مشفع خبر اول وثان عن مبتدأ محذوف تقديره القروان والجملة فاعل جاء الثاني مقصود لفظها ايضا ثم قال

وَقَدْ اَنْتَ فِي فَضْلِهِ اَنْتَارُ لَيْسَتْ تَفِي بِحَمَلِهَا اسْفَارُ
 فَلذْكَ تَفِي مِنْهَا بِمَا ذَكَرْنَا وَلِنَصْرِفِ الْقَوْلَ لِمَا قَصَدْنَا
 مَنْ نَظَّمَ مَقْرَأَ الْاِمَامِ الْخَاشِعِ اَبِي رُوَيْمِ الْمَدْنِيِّ نَافِعِ

الاثار بالف بعد الهمزة جمع اثر وهو في اصطلاح المحدثين ما اضيف الى

النبي صلى الله عليه وسلم او الى من دونه قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة
ويرادفه الخبر وكذا الحديث على الاصح وقيل يختص الحديث بما اضيف
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقط ونفي من وفيت بالشيء اذا قيمت به
فاصل مضارع ان يكون بواو بعد حرف المضارعة لا كن حذفوها لوقوعها
بين ياء وكسرة في يوفي وحملوا نفي ونفي وافي على نفي والاسفار الكتب
العظام واحدها سفر اي وقد وردت في فضل القرءان اخبار واحاديث لا
تقوم بجمعها الكتب العظام لكثرتها وهذا على سبيل المبالغة والا فالاسفار
تحملها ولو كثرت جدا وقوله فلنكننفي اي نستغني بما ذكرناه من
الاحاديث عما لم تذكره ولنصرف اي نرد القول لما قصدناه من نظم اي
جمع مقرا اي قراءة الامام الخاشع اي المتواضع وابو رؤيم بالتصغير كنية
لنافع والمدني نسبة لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ونافع هو احد
الايممة القراء السبعة الذين اشتهر ذكرهم في جميع الافاق ووقع على فضلهم
وجلالتهم الاتفاق وهو نافع ابن عبد الرحمان بن ابي نعيم مولى جعونة
بفتح الجيم وسكون العين وفتح الواو ابن شعوب بفتح الشين الليثي وجعونه
حليف حمزة بن عبد المطلب وقيل غير ذلك واصل نافع من اصمهان
وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة وكان اسود شديد السواد ويكنى بابي
رؤيم وابي نعيم وابي عبد الله وابي عبد الرحمان وابي الحسن والاولى شهر
كناه ولذا اقتصر عليها الناظم وكان رضي الله عنه عالماً صالحاً خاشعاً مجاباً
في دعائه اماماً في علم القرءان وعلم العربية ام الناس في الصلاة بمسجد
النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة قرا على سبعين من التابعين وقرا
على مالك رضي الله عنه الموطأ وقراء عليه مالك القرءان انتهت اليه
رياسة الاقراء بالمدينة المشرفة واجمع الناس عليه بعد شيخه اي جعفر
قرا عليه مائتان وخمسون رجلاً وكان اذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك
فقيل له يا ابا عبد الرحمان اطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال ما
امن طيباً ولا اقرب طيباً ولا كني رايت فيما يرى النائم النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقرا في في وفي رواية ينفل في في فمن ذلك الوقت

اصطلاحه والناظم لم يرد
واحداً منهياً وانما اراد
طائفة مستقلة من الكلام
في علم قدمت على معظمه
تسهيلاً على المبتدي وما
من قوله فيما على قارئه
موصولة وعلى معناها
يجب والضمير في قارئه
يعود على القرءان وان
يعلمه ان مصدرية
ويعلمه يؤول بمصدر
والنقد في الذي يجب
على كل قارئ من قراء
القرءان تعلمه ثم قال

اذ واجب عليهم محتم

قبل الشروع اولا ان يعلموا

مخارج الحروف والصفات

ليلفظوا بافصح اللغات

اذ تعليل للوجوب
المفهوم من على اراد
بالواجب ما ياتم تاركه
بدليل ما ياتي في قوله
(والاخذ بالتجويد حتم
لازم) والضمير في عليهم
عائد على كل القراء باعتبار
معناه فان المضاف
لمعرفة يعم ومحتم تأكيد
لقوله واجب وقوله
قبل الشروع اي في قراءة

تشم من في هذه الرايحة ولد رضي الله عنه سنة سبعين وتوفي بالمدينة
 سنة تسع وستين ومائة في خلافة الهادي على الاصح وروي انه لما
 حضرته الوفاة قال له ابناؤه اوصنا فقال اتقوا الله واصاحوا ذات بينكم
 واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين واللام في قول الناظم فلنكتفي لام
 الامر واثبت الياء معها على لغة قليلة لضرورة الوزن لانها في محل النون
 من مستفعلن وحذف تنوين ميم رؤيم من قوله ابي رؤيم المدني لالتقاء
 الساكنين على لغة قرني بها شادا قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد
 بحذف التنوين من احد ثم قال

اِذْ كَانَ مُقْرَأَ اِمَامِ الْحَرَمِ الشَّيْءِ فِيمَا قَدْ رَوَى الْمُقَدِّمِ
 وَلِلَّذِي وَرَدَ فِيهِ اَنَّهُ دُونَ الْمُقَارَى سِوَاهُ سَنَةِ

اد تعليل محذوف يفهم مما تقدم والتقدير وانما صرفنا القول لمقرا نافع
 واخذنا نظمه دون مقرا غيره من الائمة لامرين الامر الاول ان مقراه اي
 قراءه كان مقرا اي قراءة امام الحرم يعني حرم المدينة ومراده بامام الحرم
 مالك بن انس رضي الله عنه والثبت هو المنشيت فيما قدرناه والمقدم
 من قدم على غيره وهما نعتان لامام الحرم ولا يصح ان يراد بامام الحرم نافع
 لان الضمير المستتر في كان من قوله اذ كان يعود على مقرا نافع في البيت
 قبله فيصير المعنى عليه اذ كان مقرا نافع مقرا نافع وهو فاسد وانما كان
 مقرا نافع هو مقرا مالك لان مالكا قرا على نافع واخذ بقراءته الامر الثاني
 انه ورد في مقرا نافع دون المقارنى سواه انه سنة واثار بهذا الى ما رواه
 سعيد بن منصور قال سمعت مالك بن انس يقول قراءة نافع سنة
 وروي ايضا عن ابن وهب مثله ومراد مالك بالسنة سنة اهل المدينة
 ولا يلزم من ورود ذلك عن مالك في مقرا نافع دون غيره ان يكون
 مقرا غيره ليس بسنة بل القراءات السبع بل والعشر كلها سنة ثبتت عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بالتواتر فلا مدفع لاحد فيها وقوله دون
 المقارنى ظرف يتعلق بورد وسنة خبرانه والمصدر الماخوذ بواسطة ان
 فاعل بورد ولا يصح تعلق دون المقارنى بسنة لهما يلزم عليه ان مقرا

القرءان وهو ظرف يتعلق
 بواجب واولا تاكيد له
 ومخارج الحروف
 منصوب بعلوموا والصفات
 عطف عليه والمراد
 بالحروف الحروف
 الهمجائية وسياتي عددها
 وعدد مخارجها وكذا المراد
 بالصفات الصفات
 المشهورة وليلفظوا بافصه
 اللغات تعليل للوجوب
 اي يجب على كل القراء
 قبل الشروع في القرءان
 ان يتعلموا مخارج
 الحروف والصفات
 ليحسن التلفظ بافصح
 اللغات وهي لغة العرب
 التي نزل القرءان بها
 ولغة نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم ولغة اهل
 الجنة فيها لقوله صلى
 الله عليه وسلم احب
 العرب لثلاث لاني
 عربي والقرءان عربي
 ولسان اهل الجنة في
 الجنة عربي رواه ابن
 الناظم واللغات جمع لغة
 وهي الالفاظ الموضوعه
 وقال صاحب القاموس
 اصوات يعبر بها كل قوم
 عن اغراضهم ثم قال

نافع سنة دون ما سواه فليس بسنة وهو غير صحيح لما تقدم ثم قال

فَحِثُّ مِنْهُ بِالَّذِي يَطْرُدُ ثُمَّ قَرِشَتْ بَعْدَ مَا يَنْفَرِدُ

فِي رَجَزٍ مُقَرَّبٍ مَشْطُورٍ لِأَنَّهُ أَحْطَى مِنَ الْمَشْهُورِ

يَكُونُ لِلْمُبْتَدِئِينَ تَبْصُرَةً وَالشُّيُوخَ الْمُقَرَّبِينَ تَذْكَرَةً

جعل الناظم تاليفه على قسمين تبعاً لمن تقدمه من المؤلفين في علم القراءات قسم ذكر فيه الاحكام المطردة وقسم ذكر فيه الاحكام المنفردة والاحكام المطردة هو الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمد والقصر والاظهار والادغام والفتح والامالة ونحو ذلك ويسمون هذا القسم بالاصول والحكم المنفرد هو غير المطرد وهو ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة الى صاحبها كتسكين راء قربته في التوبة لقالون وضمها لورش ونحو ذلك ويسمون هذا القسم بفرش الحروف وسماه بعضهم بالفروع مقابلة للاصول فاخبر الناظم انه اتى في نظمه بالقسم المطرد من مقرا نافع ثم فرس اي بسط بعد ذكر القسم المطرد القسم المنفرد والرجز احد البحور الخمسة عشر المشهورة واجزائة مستنعلن ست مرات وقد اتى الناظم بايات كثيرة من بحر السريع واجزائة مستنعلن مستنعلن مفعولات مرتين كقوله وبعد فاعلم ان علم القرءان البيت فاما انه غلب الرجز لان ابياته الواقعة في النظم اكثر من ابيات السريع او اراد بالرجز معناه اللغوي وهو كل ما قصرت اجزائة فيشمل السريع وقوله مقرب اي مسهل للحفظ والفهم والمشطور ما ذهب نصفه وقوله لانه اي النظم احطى من الخطوة بتثليث الحاء وهي المكانة والرفعة والفعل حظي بكسر الطاء يحطى بفتحها وانما كان النظم احطى وارفح من النثر لانه اوفق للطبع وانشط للنفس واسرع للحفظ وقوله يكون للمبتدئين تبصرة البيت اي ان هذا الرجز يبصر المبتدئين في هذا العلم ولو كبارا في السن ويذكر الشيوخ المقربين اي المنتهين في العلم ولو صغارا في السن وقوله لانه متعلق بحذوف والتقدير

محرري التجويد

والمواقف

وما الذي رسم في

المصاحف

من كل مقطوع وموصول بها

وتاء انثى لم تكن تكتب

بها

محرر ماخوذ من

التحرير وهو اتقان

الشيء وابعان النظر فيه

من غير زيادة ولا نقصان

وهو منصوب على الحال

من ضمير يعلموا اي

واجب عليهم ان يعلموا

ما ذكر حال كونهم

منتقني تجويد القرءان

ومحال الوقف ومحال

الابتداء والمكتوب في

المصاحف العثمانية كما

ياتي والتجويد لغة

لتحسين واصطلاح تلاوة

القرءان باعطاء كل حرف

حقه من مخرجه وصفاته

ومما تستحقه تلك

الصفات وموضوعه

الكلمات القرآنية من

حيث التلطف بها وفائدته

صون كلام الله تعالى عن

وانما اخترت النظم لانه احظي من المشهور والمبتدئين متعلق بتبصرة
والشيوخ متعلق بذكره ثم قال

سَمِيَتْهُ بِالذُّرْرِ اللّوَامِعِ فِي اَصْلِ مَقْرَا الْاِمَامِ نَافِعِ
نَظْمَتُهُ مُحْتَسِبًا لِلّهِ غَيْرَ مُفَاخِرٍ وَلَا مُبَاهٍ

اخبر انه سمي رجزه بالدرر اللوامع والدرر جمع درة بضم الدال وهي
اللؤلؤة العظيمة واللوامع جمع لامعه وهي المضيئة الساطعة ووجه المناسبة
بين الاسم والمسمى الانتفاع في كل فان الدرر اللوامع مال ينتفع به وهذا
الرجز في علم لا تخفى منفعتة بل منفعتة اعظم لانه يتوصل به الى سعادة
الدارين وقوله في اصل مقرا الامام نافع يعني في الراجح من قراءته وهو ما
نقل منواترا ثم اخبر انه نظم هذا الرجز محتسبا لله اي مخلصا لله غير قاصد
به فخرا على غيره ولا مباهاة في اعين الناس ولذا تلقاه الناس بالقبول وهكذا
كل تاليف يراد به وجه الله تعالى والهاء في قوله سميتة مفعول اول لسمى
وبالدرر مفعوله الثاني عدي اليه بالباء وفي اصل متعلق بمحذوف حال
من المفعول الاول لسميتة اي سميتة بالدرر اللوامع في حاله كونه كائنا في

اصل مقرا الخ ومحتسبا وغير مفاخر حالان من التاء في نظمتة ثم قال

عَلَى الَّذِي رَوَى أَبُو سَعِيدٍ عَثْمَانَ وَرَشَّ عَالِمَ التَّجْوِيدِ
رَأَيْسُ أَهْلِ مِصْرَ فِي الدِّرَايَةِ وَالصَّبْطِ وَالْأَثْقَانِ فِي الرِّوَايَةِ

لما قدم انه نظم رجزه في مقرا الامام نافع وكان لنافع رواية كثيرين بين في
هذين البيتين والذين بعدهما انه نظمه على رواية ورش وقالون عن نافع
لا على رواية غيرهما عنه وقد ذكر في هذين البيتين كنية الراوي الاول
واسمه ولقبه وبعض صفاته فكنته على ما ذكره الناظم وهو الاشهر ابو سعيد
وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم واسمه عثمان واسم ابيه سعيد بن عدي بن
غزوان بن داود بن سابق المصري مولى الزبير بن العوام ولقبه ورش
لقب به لشدة بياضه لان الورش شيء يصنع من اللبن يقال له الاقط فشبه
به وقيل لقلته اكله يقال ورشت شيئا من الطعام اذا تناولت منه شيئا قليلا

الاحسن والخطا في التلاوة
وثمرته السعادة الابدية
والدرجة العلية وطريقه
الاخذ من افواه المشايخ
العارفين بطرق الاداء
والمواقف هي محال
الوقوف والابتداء
والمصاحف العثمانية
هي التي كتبها عثمان
رضي الله عنه اعني امر
بكتابتها وقوله من كل
مقطوع من بيان للذي
رسم لاله لانها زائدة
والباء في بها بمعنى من
والضمير يعود على
المصاحف وفي بها
الثاني للتعدية وها اسم
للحرف المخصوص وهو
مددود قصره للوزن اي
من كل مقطوع وموصول
في المصاحف ومن كل
تاء تانيث لم تكن
تكتب بهاء مربوطة بل
بناء مجرورة وانما اقتصر
على المقطوع والموصول
وتاء التانيث لانه
المحتاج اليه في معرفة
الوقف والا فالواجب
معرفة جميع الرسم اذ
هو احد اركان القرءان
ثم اخذ في بيان كل

واحد من هذه الفصول
مفصلا فقال

مخارج الحروف سبعة
عشر

على الذي يختاره من
اخبتر

المخارج جمع يخرج اسم
لموضع الخروج فهو عبارة
عن الحيز المولد للحرف
والحروف جمع حرف
والحرف يطلق على اشياء
منها طرف الشيء ومنها
حرف الرغيف وحرف
الجبيل وحرف الجيش
ومنها واحد حروف
التنجي ويقال لها ايضا
الهبجاء وهو تقطيع الكلمة
ليبان الحروف التي
تركبت منها وسميت
بذلك لانه لا يتوصل
لمعرفتها عادة الا به
وحرف الهبجاء هو
صوت معتمد على مقطع
محقق بان يكون
اعتمادا على جزء معين
من اجزاء الحلق واللسان
والشفيتين او مقدر وهو
هواء الفم وذلك حروف
المد الثلاثية لعدم

رجل ورش الى المدينة ليقرأ على نافع فقرا عليه ختمات في سنة خمس
وخمسين ومائة ورجع الى مصر فانتبهت اليه رياسته الاقراء بها فلم ينازعه فيها
منازع مع براءته في العربية ومعرفته بالتجويد وكان جيد القراءة حسن
الصوت يهمز ويشدد ويسبين الاعراب لا يملء سامعه قيل كان اذا قرا على
نافع غشي على كثير من الجلساء ومولده سنة عشر ومائة وتوفي بمصر سنة
سبع وتسعين ومائة في ايام المأمون ودفن بالقرافة وقوله عالم التجويد
صفة لعثمان اي العارف بتجويد القرءان والتجويد لغة التحسين
واصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه واعطاؤه صفاته وما ينشأ عنها من
غير تكلف ولا افراط وقوله رعييس اهل مصر صفة ثانية لعثمان ورعييس
القوم المقدم فيهم والدراية المعرفة وعطف الانقان على الضبط من عطف
المرادف وكان ورش ضابطا ومنتقنا لما يرويه قيل انه لما تعمق في النحو
اتخذ لنفسه مقرا يسمى مقرا ورش وسنتكلم على ذلك ان شاء الله في
باب ياءات الاضافة وقوله على الذي متعلق بنظمنه وعثمان بدل من فاعل
روى وهو ابو سعيد وتجب اضافة عثمان الى ورش لان الاسم واللقب اذا
كانا مفردين وجب عند جمهور البصريين اضافة الاسم الى اللقب ويجوز
عند غيرهم رفع ورش على الاتباع ثم قال

وَالْعَالِمُ الصَّدْرُ الْمَعْلَمُ الْعِلْمُ عَيْسَى بْنُ مَيْنَا وَهُوَ قَالُونَ الْأَصَمُّ
أَثْبِتْ مَنْ قَرَأَ بِالْمَدِينَةِ وَدَانَ بِالتَّقْوَى فَرَانَ دِينَهُ

ذكر في هذين البيتين بعض صفات الراوي الثاني عن نافع واسمه واسم
ايده ولقبه فمن صفاته ما اشار اليه بقوله والعالم الصدر اي المقدم على غيره
المعلم اي للقرءان والعربية العلم بفتح العين واللام اي الشهير وقوله عيسى
هو اسمه وابن مينا صفة لعيسى ومينا بالمد والقصر هو اسم ايده ويتبعين
قصره في النظم للوزن واسم جده وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر
ابن عبد الله المدني مولى الزهريين وقيل مولى الانصار وكنيته ابو موسى قرا
على نافع سنة خمس ومائة واختم به كثيرا ويقال انه كان ربيبه ولقبه
قالون قيل ان شيخه نافع هو الذي لقبه به كجودة قراءته فان معنى قالون

بلغت الروم جيد وقيل لقبه به مالك رضي الله عنه وقيل ان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما كانت له جارية رومية تقول له انت قالون
اي رجل صالح وكانت مدة قراءته على نافع خمسين سنة قال بعضهم
قيل لقالون كم قرأت على نافع قال ما لا احصيه كثرة غير اني جالسته
بعد الفراغ عشرين سنة وقال قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبها عنه
وقال لي كم تقرأ علي اجلس الى اسطوانة حتى ارسل لك من يقرأ
عليك وكان قالون قارئ المدينة ونحويها وكان اصم لا يسمع البوق فاذا
قرئ عليه القرآن سمعه وقيل اصم مطلقا ولكن كان يفهم خطأ القارئين وكانهم
بتحريك الشفة وقيل اصابه الصمم في آخر عمره بعد ان اخذت القراءة
عنه وقيل كان ثقيل السمع فاطلق عليه اصم ومولده سنة عشرين ومائة
في زمن هشام بن عبد الملك وتوفي سنة عشرين ومائتين على الصواب
في زمن المأمون وقوله للاصم صفة لقالون وليس في وصفه به نقص بل
كمال لانه اذا تصف بهذه الصفات وتصدر للقراء والتعليم مع ما هو عليه
من الدين المتين وهو مع ذلك اصم دل ذلك على كمال درايتهم وتفطنهم
ونباهتهم وقوله اثبت من قرأ بالمدينة اي هو زايد على غيره ممن قرأ على نافع
بالمدينة المشرفة في الثبوت والتحقيق لما رواه وقوله ودان بالتقوى اي
اعتاد التقوى واخذ بها والتقوى امتثال الاوامر واجتناب النواهي ظاهرا
وباطنا وقوله فزان دينه اي حسن اسلامه بالتقوى فالمراد بالدين هنا
الاسلام * واعلم * ان ورشا وقالونا قرأ على نافع واخذا عنه مشافهة
وقرأ نافع على سبعين من التابعين كما تقدم والذين سمي منهم خمسة ابو
جعفر يزيد بن القعقاع القاري وابو داود عبد الرحمان بن هرمز الاعرج
وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاضي
وابو روح يزيد بن رومان واخذ هؤلاء القراءة على ثلاثة من الصحابة
ابي هريرة وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عياش بن
ابي ربيعة الخزومي رضي الله عنهم وقرأ هؤلاء الثلاثة على ابي بن
كعب رضي الله عنه وقرأ ابي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعتمادها على ما ذكر
ويختص بالانسان وضعها
والحركة عرض يحمله
والصوت هواء يتنوع
بتصادم جسمين كما
ذكرة الجعبري وجزم به
ابن الناطم وهذا عند
الحكماء وعند اهل السنة
كيفية تحدث بمحض
خلق الله تعالى من غير
تأثير لتنوع الهواء والقرع
والقلع وعدد الحروف
المهجائية تسعة وعشرون
حرفا من غير خلاف في
ذلك عند المحققين الا
المبرد فانه يعدها ثمانية
وعشرين ويترك الهمزة
ويقول لا صورة لها وانما
تشبه تارة واوا وتارة ياء
وتارة الفا فلا اعداها مع
الحروف التي اشكالها
معروفة محفوظة جارية
على الالسن موجودة في
اللفظ اه فهو يستدل
عليها بالعلامات قال
الشيخ النوري وهو في
غاية من الشذوذ وبعد
من النظر لانها اي
الهمزة واحد هذه
الحروف الثلاثة حرفان
متميزان مخرجا وصفة

واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح عن القلم عن
 رب العزة جل جلاله * تنسيب * كان الاولى للناظم ان يقدم قالونا في
 الذكر على ورش لان الداني الذي سلك الناظم طريقه كما ياتي قدمه
 في التيسير وتبعه الشاطي وغيره ولذا جرى عملنا بتونس بتقديمه على ورش
 في الافراد واجمع وقوله عيسى بدل من العالم ثم قال

بَيَّنْتُ مَا جَاءَ مِنْ اِخْتِلَافٍ بَيْنَهُمَا عَنْهُ اَوْ اِتِّلَافٍ

وَرَبَّمَا اَطْلَقْتُ فِي الْاَحْكَامِ مَا اتَّفَقَا فِيهِ عَنِ الْاِمَامِ

تعرض في هذين البيتين الى اصطلاحه في هذا الرجز وحاصله انه يبين في
 الغالب ما بين ورش وقالون من الاختلاف عن نافع والائتلاف اي
 الاتفاق في الحكم وذلك بان يسند الحكم لورش وحده فيعلم ان قالونا
 روى خلافه كقوله (ابدل ورش كل فاء سكنت) ونحوه او يسند الحكم لقالون
 وحده فيعلم ان ورشا روى خلافه كقوله (واقصر لقالون يوده معا) ونحوه او
 يسند الحكم اليهما مختلفين كقوله (وزاد عيسى الظاء والضاد معا * وورش
 الادغام فيهما وعي) او يسند الحكم اليهما متفقين كقوله (واتفقا بعد عن
 الامام * في سين سيء سيئت بالاشمام) ونحوه او يسند الحكم لنافع فيعلم
 ان ورشا وقالونا متفقان عليه كقوله (فنافع بقصر يرصد قضى) ونحوه او يسند
 الحكم الى جميع القراء كقوله (وكلهم رفقها ان سكنت) البيت ونحوه
 * فهذه * ستة اوجه الثلاثة الاولى منها في الاختلاف والثلاثة الاخيرة
 في الاتفاق وجميعها يتضمنه البيت الاول وكلها من باب التقييد المقابل
 للاطلاق الاتي ومن غير الغالب ان يطلق الحكم ولا يقيده بالاسناد الى واحد
 ممن ذكرنا فيعلم ان ذلك الحكم المطلق اتفق عليه ورش وقالون كقوله
 (واختارها بعض اولي الاداء) البيت ونحوه وهذا الوجه السابع هو الذي اشار
 اليه بالبيت الثاني وهو قليل بالنسبة للاوجه المستفاد من البيت الاول
 والى قلته اشار بربما ويجوز في ربما تشديد الباء وتخفيفها ثم قال
 سَلَكْتُ فِي ذَاكَ طَرِيقَ الدَّانِي اِذْ كَانَ ذَا حِفْظٍ وَذَا اِتِّفَاقٍ
 لما ذكر انه نظم رجزه على روايتي ورش وقالون عن نافع بين هنا انه

يوجد احدهما حيث
 لا يوجد الاخر ويجتمعان
 فيما لا يعد كثرة نحو
 جاء وسوء وهنيئا وبعض
 لاغياء يعتقد انها ثمانية
 وششرون حرفا لكن لا
 على الوجه الذي قاله
 المبرد بل يزعم ان التلام
 ولام الف واحد والامر
 ليس كذلك بل المراد
 بلام الالف الالف المدية
 التي هي ثاني حروف
 قال وجاء فهو اسم لها
 كسائر حروف التهججي
 الا انه اسم مركب لاجل
 ان الالف لا يمكن النطق
 بها الا مقرونة بغيرها
 فجعل اسمها كذلك
 مقرونا منع غيره وهي من
 اكثر الحروف دورا في
 الكلام ومن انكرها فقد
 انكر المحسوس وخرج
 عن طور العقلاء اه. واعلم
 ان العرب اختصت
 بالنطق بحروف الهجاء
 كلها لان لغاتهم اكثر
 اللغات حوفا فليس في
 لغات العجم طاء معجمة
 ولا حاء مهملية وقال
 الاصمعي ليس في
 الفارسية ولا في السريانية

سلك فيما نظمه من روايتهما طريق الداني دون طريق غيره كطريق
ابي محمد مكي القيرواني وطريق ابي عبد الله محمد بن شريح والطريق
احد الفاظ ثلاثة تدور عند علماء هذا الفن بكثرة وهي القراءة والرواية
والطريق والفرق بينهما عندهم ان كل ما ينسب للامام فهو قراءة وما ينسب
للاخذين عنه ولو بواسطته فهو رواية وما ينسب لمن اخذ عن الرواة وان
سفل فهو طريق وقوله اذ كان ذا حفظ وذا اتقان تعليل لقوله سلكت اي
انما سلكت طريقه دون غيره لشدة حفظه واتقانه والداني هو عثمان بن
سعيد بن عثمان بن عمر الاموي مولاهم المعروف في زمانه بابن الصيرفي
وبعد ذلك بالداني ولد بقرطبة ثم انتقل منها الى دانية فنسب اليها
ويكنى ابا عمرو كان رحمه الله ديناً ورعاً كثير البركة منجيب الدعوة مالكي
المذهب اخذ عنه اناس كثيرون بالاندلس وغيرها وكان يقال ابو عمرو
الداني قارئ الاندلس وابو الوليد الباجي فقيهما وابو عمرو بن عبد البر
محدثها قال الليب في شرح العقيلة رايت لابي عمرو الداني
مائة وعشرين تاليفاً منها احد عشر في الرسم اصغرها جرماً كتاب المتنع
قال وسمعت من يوثق به من اصحابنا ان امر مائة ونيفا وثلاثين تاليفاً في
علم القران من قراءة ورسم وضبط وتفسير وغير ذلك وقال ابن بشكوال كان
احد الايمة في علم القران بروايته وتفسيره ومعانيه وطرقه واعرابه
وجمع في ذلك كله تاليف حساناً يطول تعدادها وله معرفة بالمحدث
وطرقه واسماء رجاله وثقلته وكان حسن الخط جيد الضبط من اهل الحفظ
والذكاء والتفنن وقال غيره لم يكن في عصره اخر يضايه في حفظه وتحقيقه
وكان يقول ما رايت شيئاً قط الا كتبت له ولا حفظته ولا حفظته
فنيسته وكان يسئل عن المسئلة مما يتعلق بالاثار وكلام العلماء فيوردها
بجميع ما فيها مسندة من شيوخه الى قائلها ومولده سنة احدى وسبعين
وثلاثمائة وابتدا طلب العلم وهو ابن اربع عشرة سنة وتوفي بدانية يوم
الاثنين في النصف من شوال سنة اربع واربعين واربعمائة ودفن بعد
صلاة العصر وخرج بجنازته كل من بدانية ولم يبلغ نعشه الى قبره الى قرب

زال اي معجمة وكذلك
خمسة احرق انفردت
العرب بكثرة استعمالها
وام توجد في بعض لغات
العجم وهي العيس
والصاد المهملتان والصاد
والقاف والشاء المثلثة
واختصت العرب ايضاً
باستعمال الهمزة متوسطة
ومضطرفة ولم تستعملها
العجم الا في اوائل الكلام
وقال الشيخ ابو محمد
مكي في الرعاية ومع
كونها اكثر اللغات حروفاً
انحصرت في تسعة
وعشرين حرفاً وهي اب
ت ث الى الياء فهي
هجاكل ناطق في الكونين
فسبحان من جعل فيهما
اسرار حكيمته وباهر قدرته
اه . ومخارج الحروف
سبعة عشر على الصحيح
وهو مذهب الامام الصالح
ابي العباس الكلبي بن
احمد وقال تلميذه
سيبويه وتبعه جماعة
منهم الشاطبي ستة عشر
فاسقطوا مخرج الحروف
الجوفية وجعلوا مخرج
الالف اقصى الحلق
والواو والياء الساكنتين

المغرب لكثرة ازدحام الناس عليه مع قرب المسافة بين داره وقبره جدا ولو كانت بعيدة ما دفن تلك الليلة ومشي السلطان ابن مجاهد على رجليه امام النعش وهو يقول لا طاعة الا طاعة الله لما شاهد من كثرة الخلق وازدحام الناس وختم الناس عليه القراءان تلك الليلة واليوم الذي يليها اكثر من ثلاثين ختمة وبارت الناس على قبره اكثر من شهرين نفعا الله به * تنبيه * قد ذكر الناظم انه سلك في رجزه طريق الداني ولم يذكر طريق قالون وطريق ورش للذين سلكهما الداني مع انه لا بد من معرفتهما لان من قرا بمضمن كتاب يلزمه ان يعرف طريقه ليسلم من التركيب اي تخليط الطرق فرواية قالون من طريق ابي نشيط محمد ابن هارون ورواية ورش من طريق ابي يعقوب يوسف الازرق المصري ونظمتها في بيت من الرجز فقلت

طريق قالون ابو نشيط * وازرق طريق ورش فانقلا

ثم قال

حَسِبَا قَرَأْتُ بِالْجَمِيْعِ عَنِ ابْنِ حُدُوْنِ أَبِي الرَّيْبِ
المَقْرَأُ الْمَحْقُقُ الفَصِيْحُ ذِي السَّنَدِ المَقْدَمِ الصَّحِيْحِ

حسبما بفتح السين نعت لمصدر محذوف وما المتصلة بها مصدرية اي سلوكا مثل قراءتي اي مماثلا لقراءتي بالجميع يعني رواية ورش ورواية قالون عن شيخي ابي الربيع بن جردون وابن جردون شيخ الناظم هو الحاج ابو الربيع سليمان بن محمد بن علي بن جردون الشريشي توفي بمدينة تارة في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان عام تسع وسبعمائة وقد وصفه الناظم بالمقرئ اي للقراءان والعربية وبالمحقق اي لما رواه ونقله وبالفصيح اي فصيح اللسان والقلم وقوله ذي السند المقدم الصحيح اي صاحب السند المقدم على غيره من الاسانيد لعلوه الصحيح الذي لا خلل فيه ولا وهم وقوله ابي الربيع بدل من ابن جردون وجردون منصرف اذ ليس فيه الا العلية ثم قال

سكونا ميتا من مخرج المتحركتين وقال الفراء وتبعه جماعة اربعة عشر متخرجا باسقاط مخرج الجوف وجعلوا مخرج اللام والنون والراء واحدا والحق الذي عليه الجمهور هو مذهب الخليل والحسن شاهد له واليه اشار بقوله على الذي يختاره من اختبر اي على القول الذي اختاره من اختبر كالخليل ثم المخرج منحصرة فيما ذكر تقريبا لا تحقيا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الآخر والا لكان اياه ويحصر هذه المخرج الجوف والخلق واللسان والشفتان والخيشوم على ما ذكره الناظم واذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه وائت بهمز الوصل مكسورا كما قال بعضهم وهمز الوصل جيء به

أوردت ما أمكنني من الحجج مما يقام في طلبه حجج
 ومع ذلك أقر بالتقصير لكل ثبت فاضل نحري
 وأسئل الله تعالى العصمة في القول والفعل فتلك النعمة
 أخبر أنه أورد في هذا الرجز ما أمكنه وتيسر له من حجج أحكام القراءة
 وعللها التي يقيم للانسان ويبقى في طلبها وتحصيلها من غير هذا النظم سنين
 فالهجج الأولى بضم الحاء جمع حجة وهي الدليل والعلية والهجج الثانية
 بكسر الحاء جمع حجة وهي السنة قال تعالى على أن تاجرني ثماني حجج
 أي سنين والطلاب بكسر الطاء مصدر لطلب وقوله ومع ذلك أي مع إيرادي
 من الحجج ما يقام في طلبه سنين أقر واعترف بالتقصير أي التفريط لكل
 ثبت أي مثبت في العلوم والفاضل من الفضل وهو ضد النقص والنحري
 بكسر النون العالم المتقن كما في المختار وهذا على جهة النواضع منه نفعا
 الله به ثم سأل من الله تعالى العصمة أي الكف في كل قول وفي كل فعل
 من كل ما يخاف وقوله فتلك النعمة أي العصمة المذكورة هي النعمة
 أي الكاملة في النعم وقوله في طلبه نائب فاعل يقام وحجج الثاني منصوب
 على الظرفية متعلق بيقام ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ويصح
 أن يكون حجج نائب فاعل يقام وفي طلبه يتعلق بيقام وذا في قوله ومع
 ذلك إشارة إلى الأيراد المفهوم من أوردت * مقدمة * علم القراءات علم
 يعرف به كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله وموضوعه
 الكلمات القرآنية من حيث أحوالها التي يبحث عنها في كالمدة والقصر
 وغيرها وله فوائد كثيرة منها صيانة كتاب الله تعالى عن التحريف والتغيير
 ومنها معرفة ما يقرا به كل واحد من الأئمة القراء ومنها تمييز ما يقرا به
 وما لا يقرا به والمقرئ بضم الميم وكسر الراء من علم القراءة أداء ورواها
 مشافهة والقارئ مبتدئ ومتوسط ومنته فالمبتدئ من أفراد إلى ثلاث
 روايات والمتوسط إلى أربع أو خمس والمنتهى من عرف من القراءات أكثرها
 وأشهرها وحفظ القرآن فرض كفاية على الأمة لئلا ينقطع عدد التواتر فلا

مكسورا

وسكن الحرف تكن خيرا
 إلا أن يكون الحرف
 الذي أريد اختباره الفا
 فتكون مفتوحة لأن
 الألف لا تثبت بعد
 كسرة أو واو أو مدية فتكون
 مضمومة وإذا سئلت عن
 التلظظ بحرف من كلمة
 وكان ساكنا حكيته بهمزة
 الوصل وأن كان متحركا
 حكيته بهاء السكت ثم
 أخذ الناظم يبين كل
 مخرج وحروفه ورتب
 الحروف ماعدا حروف
 المد باعتبار مادة الصوت
 وهو الهواء الخارج من
 داخل وقدم حروف المد
 على حروف الجلق
 واللسان والشفيتين وأن
 كان المناسب تأخيرها
 عنها باعتبار أن حيزها
 مقدروما كان حيزه مقدرا
 فهو أحق بالتأخير لعموم
 مخرجها وكونه بالنسبة
 إلى المخارج الآتية
 بمنزلة الكل والكل من
 حيث هو كل أشرف من
 الجزء فقال

يتطرق اليه التبديل والتغيير وكذا تعليمه ايضا فرض كفاية وكذا تعلم
 القراءات وتعليمها ويجوز عند مالك اخذ الاجرة على تعليم القرءان للمؤمن
 لقوله صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا كلام الله ولان عمل
 اهل المدينة جرى عليه ولثلا يصيح كتاب الله وقال ابو حنيفة واصحابه
 بال منع * واعلم * ان الخلاف عند القراء قسمان خلاف واجب وخلاف
 جائز فالخلاف الواجب هو خلاف القراءات والروايات والطرق وقد
 تقدم الفرق بين الثلاثة عند قول الناظم سلكت في ذاتك طريق الداني
 فلو اخل القارئ بشيء منها كان نقصا في الرواية والخلاف الجائز هو خلاف
 الوجة المخير فيها القارئ كوجه الاستعاذة ووجه البسملة بين السورتين
 والوقف بالسكون والروم والاشمام وبالطويل والنوسط والقصر نحو متاب
 والعلمين ونسنعين فباي وجه اتى القارئ اجزا ولا يكون ذلك نقصا في
 الرواية والله اعلم ثم قال

القول في التَعَوُّذِ الْمُخْتَارِ وَحُكْمِهِ فِي الْجَهْرِ وَالْأَسْرَارِ

ذكر في هذا الباب امرين ترجم لهما بهذا البيت الاول لفظ التَعَوُّذِ الْمُخْتَارِ
 عند القراء الثاني حكمه اي ما يحكم به عليه ويثبت له من الجهر
 والاسرار والتعوذ مصدر تعوذ بمعنى فعل العوذ ويقال ايضا الاستعاذة وهي
 مصدر استعاذ اي طلب العوذ والعياذ ومعنى العوذ والعياذ في اللغة اللجأ
 والاعتصام فاذا قال القارئ اعوذ بالله فكانت قال اجأ واعتصم واتحصن بالله
 ولفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء اي اللهم اعذني من الشيطان الرجيم ثم صار
 كل من التَعَوُّذِ والاستعاذة حقيقة عرفية عند القراء في قول القارئ اعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم او غيره من الالفاظ الواردة فاذا قيل لك تعوذ او استعذ
 فالمراد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتعوذ ليس من القرءان باجماع
 والجهر رفع الصوت والاسرار اخفاؤه وقدم التَعَوُّذِ في الذكر لتقدمه في التلاوة
 وقوله القول خير مبتدا محذوف تقديرة هذا وفي التَعَوُّذِ متعلق بالقول او
 القول مبتدا وفي التَعَوُّذِ متعلق بمحذوف خبره وفي الكلام مضاف محذوف
 قبل التَعَوُّذِ اي في لفظ التَعَوُّذِ الْمُخْتَارِ يدل عليه قوله بعد وقد اتت في لفظه

فالف الجوف واختاها

وهي

حروف مد للهواء تنتهي

يشير الي ان الجوف
 مخرج حروف المد
 واللين وهي الالف والياء
 والواو الساكنتان
 المجانس لهما ما قبلهما
 بان انضم ما قبل الواو
 وانكسر ما قبل الياء
 بخلافهما اذا تحركتا
 اوسكنتا ولم يجانسهما ما
 قبلهما فيصير لهما حيز
 محقق ومن ثم كان لهما
 مخرجان ولا صلة الالف
 في المد والخروج من مخرج
 الجوف من جهة انهما
 لا تكون الا ساكنة ولا
 يكون ما قبلها الا مجانسا
 لهما بخلاف اختيهما
 اضافهما اليها في قوله
 واختاها اي ومشابهتها
 في مخرج الجوف وتسمى
 هذه الثلاثة الحروف
 الهوائية لانها لا حيز
 لهما محقق والجوفية
 لكونها تخرج من الجوف
 وحروف المد واللين
 لانها تخرج بامتداد

اخبار وما ذكرناه في اعراب صدر هذه الترجمة من الوجهين يجري في
سائر التراجم الاثنية وقوله في الجهر متعلق بحكمه وفي بمعنى من ثم قال
وقد اثبت في لفظه اخبار وغير ما في النحل لا يختار
اخبر انه اثبت ووردت في لفظ التعود وصيغته اخبار واثار تختلفت عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من العلماء وقد ذكر الداني منها في
بعض تآليفه اربعة الفاظ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم استعيز
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وزاد غيره عليها الفاظا اخر قال
الداني في التيسير اعلم ان المستعمل عند الحذاق من اهل الاداء في لفظ
الاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وذلك لموافقة الكتاب
والسنة فاما الكتاب فقوله عز وجل لتبينه عليه السلام فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واما السنة فما رواه نافع بن جبير بن
مطعم عن ابيه عن النبي عليه السلام انه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ
بعينه وبذلك قرأت وبه اخذ اه فلم هذا قال الناظم وغير ما في النحل
لا يختار اي على ما في النحل فمفهومه ان المختار هو ما في النحل وهذا
هو الامر الاول من الامرين المترجم لهما فغير ما في سورة النحل من الفاظ
التعود جائز غير مختار وما في النحل جائز مختار وحكم التعود الندب عند
الجمهور وهو المشهور ومحلله قبل القراءة على ما عليه جمهور العلماء وقوله
تعلى فاذا قرأت القرآن فاستعذ لاية ليس على ظاهرة بل على حذف
الارادة اي فاذا اردت قراءة القرآن فاستعذ ونظيره اذا اكلت فسم الله
اي اذا اردت الاكل فان قلت * حيث ورد في الكتاب والسنة
لفظ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما تقدم فلم جوزوا غيره * قلت *
لاية لا تقتضي الا طلب ان يستعيز القارئ بالله من الشيطان لان الامر
فيها وهو استعذ مطلق وجميع الفاظ الاستعاذة بالنسبة اليه سواء فباي
لفظ استعاذ القارئ جاز وكان ممثلا والحديث ضعيف كما ذكره الايمة ومع
ذلك فالمختار ان يقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الاية

ولين من غير كنفية على
اللسان لا تساع مخرجها
فان المخرج اذا اتسع
انتشر الصوت فيه
وامتد ولان واذا ضاق
انضغط الصوت فيه
رصلب وكل حرف
مساو لمخرجها الا هي
ولذلك قبلت الزيادة
واقترض الناظم على ذكر
المد لاستلزامه وجود
اللين من غير عكس لان
كل حرف مد حرف
لين ولا عكس الا ترى
ان الياء والواو الساكتين
المفتوح ما قبلهما يوصفان
باللين لا بالمد والمراد
بالجوف هو الكلاء الداخل
في الفم واختلف في
نسبتها الى الجوف والذي
جزم به الكلبي في شرحه
للمقدمة انما نسبت الى
الجوف لانه مخرجها
والذي حققه الشيخ
النوري انما نسبت الى
الجوف لانه اخر انقطاع
مخرجها قال ونسبت
الى الجوف لانه اخر
انقطاع مخرجها والافهي
في الحقيقة هو ان ينتشر
في الفم والحلق الا ان

وان كان الامر فيها مطلقا ولو روى الحديث به وان لم يصح لاحتمال الصحة
وانما اختاروا اعوذ مع ان الاية تقتضي استعيذ لوروده في مواضع كثيرة من
القرآن كقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين الاية قل
اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ولوروده ايضا في عدة احاديث ثم
قال

وَالْجَهْرُ ذَاعٌ عِنْدَنَا فِي الْمَذْهَبِ بِهِ وَالْإخْفَاءُ رَوَى الْمَسِيْبُ
ذكر في هذا البيت الامر الثاني من الامرين المترجم لهما وهو حكم التعود
فاخبر ان الجهر بالتعوذ ذاع وشاع عند اهل الاداء في مذهب قالون وورش
وزوايتهما عن نافع وروى اسحاق المسيبي عن نافع اخفاء اي الاسرار به
في جميع القرآن قال الداني في التيسير ولا اعلم خلافا بين اهل الاداء في
الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند الابتداء بروعس الاجزاء وغيرها في
مذهب الجماعة اتباعا للنص واقتداء بالسنة ثم قال وروى اسحاق المسيبي
عن نافع انه كان يخفيها في جميع القرآن فوجه الجهر بالتعوذ لينصت
السامع للقراءة من اولها فلا يفوته منها شيء لما علم وتقرر في النفوس ان
التعوذ شعار القراءة وعلامتها وليس بقراءة ووجه الاسرار به ليحصل الفرق
بين ما هو قرآن وما ليس بقراءة لان التعوذ ليس بقراءة باجماع كما
تقدم والجهر به هو المشهور المعمول به لجميع القراء وقيد الامام ابو شامة
اطلاقهم الجهر وتبعه كثيرون بما اذا كان القارئ بحضرة من يسمع قراءته
قال لان السامع ينصت للقراءة من اولها فلا يفوته شيء منها لان التعوذ
شعار القراءة واذا اخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة الا بعد ان يفوته
منها شيء وقيده ايضا الامام ابن الجزري بما اذا جهر القارئ بالقراءة فان
اسرها اسر الاستعاذة قال وكذلك اذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته
مبتدئا فانه يسر التعوذ لتتصل القراءة ولا يتخللها اجنبي فان المعنى الذي
من اجله استحب الجهر وهو الانصات فقد في هذه المواضع اه ويعني
بالمواضع ما ذكره ابو شامة ومثله من قرا سرا ومثله من قرا في الدور
واعلم * انه يجوز في التعوذ اذا كان مع البسمة اربعة اوجه لجميع القراء

هواء الالف متصعد اكثر
وهواء الياء متسفل وهواء
الواو متوسط فسبحان من
ظهر بعض عجائب
صنعه في خلقه اه. ولما
فرغ من مخرج الجوف
وحروفه شرع في بيان
مخارج الحلق وحروفه
فقال

ثم لاقصى الحلق همز هاء
ثم لوسطه فعين حاء
ادناه غين خاءها

الحلق فيه ثلاثة مخارج
لسنة احرف فلاقصاه
اي ابعد ما يلي الصدر
الهمزة والهاء ولوسطه
العين والحاء المهملتان
ولادناه اي اقرب مما
يلي اللسان وهو اوله
العين والحاء وقدم العين
على الحاء لان العين
ابعد من الحاء خلافا
لشريح في تقديمه الحاء
وكذلك قدم العين على
الحاء لان الحاء اقرب الى
اللسان من العين خلافا
لمكي في تقديمه الحاء
وتسمى الحروف الستة
الحلقية لخروجها من

أخلق ثم اخذ بيين
مخارج اللسان وحروفه
فقال

والقاف * اقصى اللسان

فوق ثم الكاف

اسفل والوسط فحجم الشين

يا

والضاد من حافته اذ وليا

لاضراس من ايسر او

يمينها

واللام ادناها لمنتهياها

والنون من طرفه تحت

اجعلوا

والرا يدانيه لظهر ادخلوا

والطاء والذال وتامنه ومن

عليا الشايات والصفير

مستمكن

منه ومن فوق الشايات

السفلى

والطاء والذال وثا للعليا

الاول الوقف عليهما الثاني الوقف على التعود ووصل البسملة باول القراءة
الثالث وصله بالبسملة والوقف على البسملة الرابع وصله بالبسملة
ووصل البسملة باول القراءة وسواء كانت القراءة اول سورة ام لا الا انه
اذا كانت القراءة اول سورة فلا خلاف في البسملة لجميع القراء وان لم
تكن اول سورة فيجوز ترك البسملة وعليه فيجوز الوقف على التعود
ووصله بالقراءة الا ان يكون في اول القراءة اسم جلالة نحو الله لا اله الا هو
فالاولى ان لا يوصل لما في ذلك من البشاعة فان عرض للقارئ ما قطع
قراءته فان كان امرا ضروريا كسعال وكلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعود
وان كان اجنبيا ولو رد السلام اعاده وكذا لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد اليها
* تنبيه * قد جرى الناظم في هذا البيت والذي قبله على احد اوجه
اصطلاحه المتقدم وهو الوجه القليل في كلامه المشار اليه بقوله وربما
اطلقت في الاحكام البيت لانه اطلق الحكم في البيتين فعلنا ان قالونا
وورشا اتفقا عليه وقوله والاخفاء مفعول به لروى مقدم عليه والمسيب
فاعل روى واصليه المسيبي بياء النسب وحذفها منه ضرورة لا اتفاق
القافية ثم قال

القول في استعمال لفظ البسملة والسكت والمختار عند النقل

ذكر في هذا الباب خمسة اشياء استعمال لفظ البسملة وترك استعمالها
والسكت والوصل والمختار عند النقلة وترجم بالبيت لثلاثة منها فقط
وحذف ترك استعمال البسملة والوصل استغناء بذكر مقابليهما وهما
استعمال البسملة والسكت ففي الترجمة اكتفاء على حد قوله تعالى
سراييل تقيمكم الحراي والبرد والبسملة مصدر بسمل اذا قال بسم الله او
اذا كتبها فهي بمعنى القول او الكتابة ثم صارت حقيقة عرفية في نفس
بسم الله الرحمن الرحيم وهو المراد هنا وبسمل من باب انحمت وهو ان
يختصر من كلمتين فاكثر كلمة واحدة وانحمت مع كثرته عن العرب غير
قياسي ومن المسموع سمع اذا قال السلام عليكم وحوقل اذا قال لا حول
ولا قوة الا بالله وهيلل اذا قال لا اله الا الله والبسملة ليست من القراء ان

من طرفيهما

اعلم ان في اللسان عشرة
 مخارج لثمانية عشر
 حرفا وله اربعة مواضع
 اقصاه ووسطه وحافته
 وطرفه ففي الاقصى
 مخرجان للقاف والكاف
 فالقاف تخرج من اقصى
 اللسان اي اخره مما
 يلي الحلق وما فوقه
 من الحنك الاعلى واليه
 اشار بقوله والقاف اقصى
 اللسان فوق والكاف
 مخرجها اقصى اللسان
 بعد مخرج القاف قليلا
 مما يلي الفم وما يحاذيه
 من الحنك الاسفل واليه
 اشار بقوله ثم الكاف
 اسفل وقال جماعة منهم
 ابن الناظم الكاف تخرج
 من اقصى اللسان وما
 يحاذيه من الحنك
 الاعلى وهي اسفل من
 مخرج القاف قليلا قال
 بعضهم يوجد كل من
 الامرين بحسب
 اختلاف الاشخاص فعبر
 كل على حسب وجداند
 فان قلت * قياس
 ما مر في حروف الحلق

عندنا معاشر المالكية واية من كل سورة عند الشافعية اتفقا عندهم في
 اول الفاتحة وعلى الاصح في غيرها واية من القران انزلت للفصل بين
 السور ليست من الفاتحة ولا من كل سورة على المرتضى عند الحنفية
 وهو المشهور عن الامام احمد والخلاف في غير البسملة التي في وسط سورة
 النمل اما هي فبعض اية منها بلا خلاف والسكت عند القراء قطع الصوت
 عن الساكن زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس والوقف قطع الصوت
 عن اواخر الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنيت استيناف القراءة فلا بد من
 التنفس فيه ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما بخلاف السكت
 فيهما والنقطة جمع ناقل ويعني بهم الايمه المتقدمين الناقلين للقراءة
 كالداني ومن تقدمه كابن مجاهد وابن غلبون وغيرهما وذكر البسملة
 بعد التعوذ لوقوعها بعده في التلاوة وقوله في استعمال على حذف مضاف
 والسين والتاء فيه زائدتان اي في مواضع اعمال لفظ البسملة اي اثباتها
 وعند النقطة متعلق بالمختار ثم قال

قَالُونَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمَلًا وَوَرَشَ الْوَجْهَانِ عَنْهُ نُقِلًا

وَأَسْكَتْ يَسِيرًا تُحْطُ بِالصَّوَابِ أَوْصَلَ لَهُ مَبِينٌ لِأَعْرَابِ

اخبر ان قالونا بسمل بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين او غير مرتبتين
 من غير خلاف وان ورشا نقل عنه وجهان اثباتها كقالون وتركها وقوله
 بين السورتين يقيد بغير سورة براءة اذ لا خلاف في ترك البسملة من
 اولها سواء ابتدئ بها او وصلت بالانفال كما سيصرح به فوجه الخلاف
 بين القراء في اثبات البسملة وحذفها ان القراء انزل على سبعة احرف
 ونزل مرات متكررة فنزل في بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة
 مالك وملك وتجري من تحتها وتحتها في براءة وان الله هو الغني وان
 الله الغني في سورة الحديد فلا يشك احد ولا يرتاب في ان القراءة باثبات
 الالف ومن وهو ونحو ذلك متواترة قطعية لا اثبات وان القراءة بحذف
 ذلك ايضا متواترة قطعية كحذف اذ كل منهما في السبع
 وكذلك القول في البسملة انها نزلت في بعض الاحرف ولم تنزل في

بعضها فاثباتها قطعي وحذفها قطعي وكل منهما متواتر وفي السبع فمن
قرا بها فهي ثابتة في حرفه متواترة اليه ثم منه اليها ومن قرا بحذفها
فحذفها في حرفه متواتر اليه ثم منه اليها ومن روي عن اثباتها وحذفها
فالامران تواترا عنده كل باسناد متواترة * وبهذا * يجمع بين
الاحاديث الواردة في اثباتها والاحاديث الواردة في حذفها وبه كما قال
بعض العلماء يرتفع الخلاف بين ائمة الفروع ويرجع النظر الى كل قارئ
من القراء بانفراده فمن تواترت في حرفه تجب على كل قارئ بذلك
الحرف وتلك القراءة في الصلاة بها وتبطل بتركها ايا كان والا فلا ولا
ينظر الى كونه شافعيًا او مالكيًا او غيره ما اه ثم ذكر الناظم وجهين مفرعين
على ترك البسملة لورش بين السورتين الاولى السكت واليه اشار بقوله
واسكت يسيرا اي سكتنا يسيرا من غير تنفس كما قدمناه وهذا الوجه قال
الداني عليه اكثر شيوخنا واجلته من المتصدرين قال وقد روي لنا عن
ابن مجاهد وهو الذي اختاراه الوجه الثاني الوصل واليه اشار بقوله
اوصل له اي صل اواخر السورة المختومة باول السورة المبتدأة لورش قال
الداني وهذا الوجه روي لنا عن ابن مجاهد وغيره فاو في قوله اوصل له
لتنويع الخلاف والخلاف مفرع على ترك البسملة لورش كما علمت فوجه
السكت الاعلام بانتها السورة الاولى والشروع في الثانية ووجه الوصل
كون القرءان كسورة واحدة وقصد تبيين الاعراب والى هذا الوجه الاخير
اشار بقوله مبين الاعراب يعني حركات الاعراب وغيرها من احكام الوصل
وانما اقتصر كغيره على الاعراب لشرفه فتلخص من كلامه ثلاثة اوجه
لورش بين كل سورتين عدى براءة الاول السكت الثاني الوصل وكلاهما
على ترك البسملة الثالث البسملة وكل من الثلاثة مقروه به والعمل
عندنا على تقديم السكت في الاداء لارجحيتها ثم الوصل ثم البسملة ويؤخذ
من تقديم الناظم السكت في الذكر ارجحيتها على الوصل لان للمقدم مزية
على المؤخر في الغالب ولا يؤخذ ترجيح السكت من قوله تحظ بالصواب
لانه لو اخذ منه لفهم ان الوصل غير صواب وهو غير صحيح اذ كل من

من عند مخرج الهمزة
والهاء واحدا وكذا العين
واحاء المهملة
كالعجمتين وما ياتي في
حروف اللسان ان
يجعل مخرج القاف
والكاف واحدا وان
ترتبتا فيه * اجيب *
عن هذا بان تباعد القاف
من الكاف اشد من تباعد
ما ذكر ويسمى الحرفان
لهويتين لانهما يخرجان
من اواخر اللسان عند
اللهاء وهي السحمة
المشرفة على الحلق او
ما بين الفم والحلق وفي
الوسط مخرج واحد لثلاثة
احرف وهي الجيم والشين
والياء غير المدية مخرجها
من وسط اللسان وما يليه
من الحنك الاعلى واليه
الاشارة بقوله والوسط
فجيم الشين يا وسكن
سين وسط رعايته للوزن
وحذف تنوين جيم
للضرورة وقصر الياء لها
وقدم مكى والمهدوي
الشين على الجيم وتسمى
الثلاثة مع الصاد الساقطة
شجريتة بسكون الجيم
نسبة الى شجر الحنك

من الوجهين صواب فنقول تحظ بالصواب مرتبط بالوجهين الا انه حذفه
من الثاني لدلالة الاول عليه فكانه قال واسكت يسيرا اوصل له تحظ بالصواب
في الوجهين اي تكن لك حظوة اي مكانة ورفعة والالف في قوله
بسملا الف الاطلاق واما الف نقلا فهي الف الاثنتين عائدة على الوجهين
ويسيرا صفة مصدر محذوف اي سكتنا يسيرا وتحظ مجزوم في جواب الامر
وهو اسكت ومبين الاعراب حال من الضمير المستتر في صل ثم قال

وبعضهم بسملا عن ضرورة في الأربع المعلومة المشهورة

للفصل بين النفي والاثبات والصبر واسم الله والوئيلات

اخبر ان بعضهم يعني بعض الشيوخ المتقدمين المصنفين في القراءات كابن
غلبون وغيره بسملا لورش على وجه ترك البسملية له بين السورتين في
السور الاربع المعلومة المشهورة عند القراء ويعبر عنها بالاربع الزهر وبالاربع
الغر لشهرتها وهي لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بهذا البلد وويل للطففين
وويل لكل همزة عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها قال الداني في
التيسير وليس في ذلك اثر يروى عنهم وانما هو استحباب من الشيوخ
اه وعن في قوله عن ضرورة للتعليل كما في قوله تعالى وما نحن بتاركي
الاهنتنا عن قولك والمراد بالضرورة قبح اللفظ وقوله للفصل بين النفي
والاثبات البيت علة لبسمل وقوله عن ضرورة علة للفصل مقدمة على
معلولها والمعنى انما بسملا بعض الشيوخ في هذه السور الاربع ليفصلوا
بين النفي والاثبات الخ وانما فصلوا بين ما ذكر لقب اللفظ في الوصل من
دون بسملية ووجه القبح كما قالوا ان التالي اذا وصل المغفرة بلا فكانه نفى
المغفرة الثابتة لل بلا لا اتصالها بالمغفرة في لفظه واذا قال وادخلي جنتي
لا فكانه نفى ما ثبت من دخول الجنة واذا قال والامر يومئذ لله ويل
وتواصوا بالصبر ويل قرن الويل المذموم باسم الله وبالصبر الممدوحين
والويل واد في جهنم وقيل كلمة تنقل لمن يستحق العذاب وقد تدخل
عليه الهاء فيقال ويله قال الشاعر (لامك ويلة عليك اخرى) فكان الناظم
قدر دخول الهاء عليه ثم جمعه بالالف والتاء بناء على ان اقل الجمع اثنان

وهو ما يقابل طرف
اللسان وقيل غير ذلك
وفي الحافة وهو جانب
اللسان مخرجان للضاد
واللام فالضاد تخرج من
اقصى حافة اللسان
مستطيلة الى قريب من
رأسه وعاخر مخرج اللام
كما اشار له بقوله والضاد
من حافته والضمير في
حافته الى اللسان وليس
المراد اقصى الحافة اخرها
الذي يلي الحلق لان
الضاد لا يستوعب جميع
الجانب وانما المراد ما
هو اقرب الى مقدم الفم
بقليل لانهم ذكروا الضاد
متاخرة عن القاف
والكاف والهميم والشين
والياء فبالضرورة ان
تكون الضاد اقرب الى
مقدم الفم ولما كانت حافة
اللسان غير مستقيمة
تخرج الضاد بل لا بد
من انضمام الاضراس اذ
احروف اصوات فلا بد
لتحقيقها من جسمين
يتموج الهواء بضادهما
فيد المصنف بقوله اذ
وليا لاضراس والولاء
القرب والدنو والفاء وليا

والا فحقه ان ينثني لان المراد لفظا الويل اللذان في اول السورتين المذكورتين وقوله في الرابع وللفضل متعلقان ببسمل وعن ضرورة وبين النفي متعلقان بالفصل ثم قال

وَالسَّكْتُ اَوَّلُ عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرٍ لَانَ وَصَفَهُ الرَّحِيمُ مَعْتَبِرًا

اراد ان يبين في هذا البيت ما هو الاولى في دفع القبح على تسليمه وان يضعف قول من بسمل في السور الاربع المتقدمة فقوله والسكت اولى البيت اي السكت اليسير بين هذه السور اولى في دفع القبح من الفصل بالبسملة عند كل ذي نظر سديد لان وصف الله تعالى وهو الرحيم من بسم الله الرحمن الرحيم معتبر فيه عند وصله بهذه السور الاربع ما اعتبروه في وصل ما قبلهن بهن من القبح لان التالي اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم لا فكانه نفي الرحمة الثابتة لله تعالى بلا واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ويل قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك قبيح في اللفظ فالتجريح الذي فر منه من فصل بالبسملة قد وقع في مثله فالمصير الى السكت اولى لزوال قبح اللفظ به مع كونه منقولاً عن ورش وتخصيص البسملة له بالسور الاربع غير منقول عنه على ان ما ذكره من القبح غير مسلم اذ قد وقع في القرءان العظيم كثير من ذلك كقوله تعالى القيوم لا تاخذه العظمة لا اكره المحسنين ويل يومئذ وليس في ذلك قبح اذا استوفى القارئ الكلام الثاني وتممه * فان قلت * تقدم في باب التعوذ انه اذا كان في اول القراءة اسم جلالته نحو الله لا اله الا هو فالاولى ان لا يوصل التعوذ بالجلالة لما فيه من البشاعة وهذا منه * فاجواب * ان التعوذ ليس من القرءان كما تقدم فلا يأتى فيه ما يأتى في القرءان بعضه مع بعض لانه كشيء واحد والحاصل ان التفرقة بين هذه السور وغيرها بما ذكره ضعيفة ومذهب الاكثرين عدم التفرقة لانه الذي استقر عليه امرنا في الاقراء اعتبار قبح اللفظ في السور الاربع تبعاً للقائلين به الا اننا لا نفصل بالبسملة بل الساكت يجري على اصله والواصل له السكت فقط والميسمل يستط له من اوجه البسملة وصلها باول السورة وهذا هو الذي

للإطلاق ولا ضرأس بتقل حركة الهمزة الى اللام والاستغناء بها عن همزة الوصل وقوله من اليسر او يمتناها اشارة الى ان الضاد تخرج من الجانب الايسر ومن الايمن والمعنى ان الضاد مخرجه من حافة اللسان وما يليها من الاضرأس من الجانب الايسر وهو اكثر ومن الايمن وهو قليل وصعب ومنهم من يخرجها منهما وهو اقل واصعب قيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما واعلم ان الضاد اسر الحروف على اللسان وليس فيها ما يصعب عليه مثلثة وقل من يحسنها من الناس فمنهم من يبدلها ظاء مشالته وهذا هو الكثير الغالب لانهما تقاربا في المخرج واشتركا في جميع الصفات الا الاستطالة وهو حن فاحش وخطا بين يغير اللفظ والمعنى وكلام الله جل ذكره ينزه عن هذا ومنهم من يخرجها مزوجة بالطاء المهملة

يقتضيه كلام الناظم وهو الماخوذ به كما يعلم من غيث النفع والضمير في قول الناظم وصفه يعود على الله والرحيم بدل من وصفه ويروى بالكفص على الحكايتة وبالنصب على الاعراب ومعتبر خبر ان ثم قال

وَلَا خِلَافَ عِنْدَ ذِي قِرَاءَةٍ فِي تَرْكِهَا فِي حَالَتِي بَرَاءَةٍ
وَذَكَرَهَا فِي أَوَّلِ الْفَوَاتِحِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِأَمْرٍ وَاضِحٍ

لما تكلم على استعمال البسملته وترك استعمالها بين السورتين وكان قوله فيهما تقدم قالون بين السورتين بسم البيت شاملا لبراءة مع انه لا بسملته في اولها مطلقا اراد ان يقيده بما تقدم بما هنا فاخبر انه لا خلاف عند كل ذي قراءة في ترك البسملته في حالتي براءة وهما حالة وصلها بالانفال وحالة الابتداء بها ومثل القراءة الكتابية في المصاحف واما الالواح فقد نص ابن رشد في البيان على جواز كتابة البسملته فيها اول براءة وغيرها من السور وقوله وذكرها بالجرح عطف على تركها اي ولا خلاف ايضا في ذكر البسملته في اول الفواتح يعني في اوائل فواتح السور عدى براءة لذكره اياها قبل وقوله في اول الفواتح يدخل فيه الحمد لله رب العالمين وانما خصها بالذكرة لانه لا بد من البسملته في اولها ولو وصلت بغيرها من السور لانها وان وصلت لفظا فهي مبتدأ بها حكما فالحاصل * ان القارئ اذا ابتداء بآول سورة من السور غير براءة فلا خلاف بين القراء انه يبسمل وسواء كان ابتداءه عن قطع او وقف والمراد بالقطع هنا ترك القراءة راسا بان تكون نية القارئ ترك القراءة والانتقال منها لامر اخر وبالوقف ما قدمناه في شرح الترجمة فوجه اتفاقهم على ترك البسملته في حالتي براءة انها لم تكتب اولها في جميع المصاحف العثمانية وفي وجه عدم كتابتها فيها اقوال ترجع الى ثلاثة معان اما لنزول براءة بالسيف كما روي عن ابن عباس انه سأل عليا رضي الله عنهم لم لم تكتب البسملته في اول براءة فقال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها امان يعني انها نزلت بنقض العهد التي كانت بين النبي صلى

وهذا خطأ ظاهر ومنهم من يجعلها لاما مفخما وهم الزيايغ ومن ظاههم قاله في النشر قال الشيخ الفاضل الكامل المقرئ عالم الدنيا ابو الحسن علي بن محمد السخاوي في قصيدته المسماة بعدة المفيد وحدة المجيد * في معرفة الفاظ التجويد * والصاد عال مستطيل مطبق

جهر يكل لديم كل لسان حاشا لسان بالفصاحة قيم درب لاجكام الحروف معان

ثم رآهم قوم فما ابدوا سوى لام مفخمة بلا عرفان اه فينبغي للشيخ اذا قرا عليه قارئ وتطق بالصاد على غير صواب ان يامر به باعادة تلك الكلمة المرة بعد المرة حتى ينتمرن على النطق بها ويجب على القارئ ان يريض لسانه على النطق بها على وجه الصواب حتى تصير له شجيرة لا يحتاج الى كلفة ويروعي وقت النطق بها جميع صفاتها ومن لم

الله عليه وسلم وبين المشركين وبان ينبذ لكل ذي عهد عهده وان لا يقربوا
المسجد الحرام بعد ذلك العام وفيها املاية التي يسميها المفسرون اية
السيف واما لاحتمال انها من الانفال كما روي عن عثمان رضي الله عنه واما
لنسخ اولها كما روي عن جماعة منهم مالك قال ترك من اولها بسم الله
الرحمن الرحيم لانه سقط اولها يعني نسخ قيل كان اولها الشيخ والشيخمة
اذا زنيا فارجموهما البنته نكالا من الله وقيل كان اولها لوان لابن ادم واديا
من ذهب وواديا من فضة لا بتغى ثالثا لينفق منه ولا يملا جوف ابن
ادم الا النراب ويتوب الله على من تاب وعن ابن عجلان انه قال بلغني
ان برامة كانت تعدل سورة البقرة او قريبا منها فلذلك لم يكتب في اولها
بسم الله الرحمن الرحيم يريد انه نسخ من اولها ما نقص والمعنى الاول وهو
لنزولها بالسيف اقوى لان عليه الجمهور من اهل العلم ولان المعنيين
الاخيرين يقتضيان ان القارئ اذا ابتدا بها مخير في البسملة كساير الاجزاء
ولان تسميتها بالتوبة والبحوث والمخزية والفاصحة والمنكحة وغير ذلك
من الاسماء يقتضي انها سورة مستقلة لا بعض سورة كما يقتضيه المعنى الثاني
ووجه اتفاهم على ذكر البسملة في اول الفواتح ان من بسمل بين السورتين
يعتقد انها اية من اول كل سورة لتواترها كذلك في قراءته فاتى بها وصلا
وابتداء ومن تركها بين السورتين يعتقد انها ليست بآية لتواتر حذفها في قراءته
وانما اتى بها في فواتح السور لانه عنده انها كتبت في المصحف لا وائل السور
تبركا فاتى بها ابتداء لئلا يخالف المصحف وصلا وابتداء ولولا ذلك لحذفها
في الابتداء كالوصل فهي عنده كهزمة الوصل تحذف وصلا وتثبت ابتداء
والى ما ذكرناه من وجه ترك استعمال البسملة في حالتي براءة ووجه
ذكرها في اول الفواتح اشار الناظم بقوله لامر واضح اي عند العلماء * تنبيه *
قد علمت ان براءة لا بسملة في اولها فاذا ابتدأت بها فالامر واضح واذا
وصلتها بسورة اخرى كالانفال او غيرها فيحجز جميع القراء ثلاثة اوجه
الاول الوقف واختاره ابن الجزري الثاني السكت الثالث الوصل وتقرا
في الاداء على هذا الترتيب والسكت منصوص عليه خلافا لمن منعه وقوله

يتكلف ذلك حتى
يصير له طبعاً اتي بها
على غير وجهها ودخله
انخلل في قراءته وهذا
معنى قول الشيخ
السخاوي حاشا لسان
الخ البيت والله الموفق
للصواب واللام تخرج
من حافة اللسان الى
منتهى طرفه ومحاذيه
من الحنك الاعلى فوق
الاسنان واليه اشار بقوله
واللام ادناها لمتبهاها
فالضميران للحافة
واعترض على الناظم في
هذه العبارة لاقتضائها ان
اللام تخرج من اول حافة
اللسان وتمتد الى طرفه
وليس كذلك فانها
تخرج مما دون ادنى
الحافة ممتدة الى طرف
اللسان واجيب بان الكلام
مخرج على حذف
مضاف والتقدير واللام
تخرج من دون ادنى
الحافة ممتدا الى طرف
اسانها وقولنا فوق
الاسنان فيه خلاف بينهم
فالذي جزم به ابن
الناظم تبعاً للجبيري هو
الضحك والذي اختاره

والحمد لله معطوف على الفواتح والحمد بالرفع على الحكايات ولا مروا صرح

تذاعه كل من تركه وذكر ثم قال

وَاخْتَارَهَا بَعْضُ أُولِي الْأَدَاءِ لِفَضْلِهَا فِي أَوَّلِ الْأَجْزَاءِ

لما تكلم على البسملة بين السورتين وفي أوائل السور انتقل يتكلم عليها في
في ابتداء الأجزاء والمراد بالأجزاء أواسط السور وهي ما كان بعد أول السورة
ولو بكلمة ولا خلاف بينهم في جواز الأتيان بالبسملة وعدم الأتيان بها في
الابتداء بأواسط السور وإنما اختلفوا في المختار فاختارها جمهور العراقيين وإلى
اختيارهم ووجهه إشار بقوله واختارها بعض أولي الأداء البيت يعني اختار
البسملة جمهور العراقيين في أوائل الأجزاء وأواسط السور لفضلها أي لاجل
فضلها وثوابها المرتب على الأتيان بها ومفهومه أن غير هذا البعض لم يختارها
في ذلك وهو محتمل لاختيار تركها وهو مذهب جمهور المغاربة ومحتمل
للتفصيل وهو أن يوتى بها لمن يسمل بين السورتين كقالون وتترك لمن
لم يسمل بينهما واليه ذهب بعض أهل الأداء ومحتمل للتخيير في الأتيان
بها وتركها وهو الذي صرح به الشاطبي حيث قال (وفي الأجزاء خير من
تلا) تبعاً للداني في التيسير وتبعهما كثيرون لكن يشكل على التخيير أن
البسملة ذكر وادنى مراتبه الندب فكيف تكون مخيراً فيها
* وأجواب * أن المراد بالتخيير في عبارة من عبر به عدم تأكيد الطلب
ونفي الكراهة فلا ينافي أن أصل الندب ثابت إذا أتى بها والتخيير
حقيقة في الأتيان بها مع حصول ثواب المندوب وفي تركها مع عدم الكراهة
لا في الأتيان بها وتركها على السواء وعلى ما للداني والشاطبي جرى عملنا
ولو قال الناظم (وخيرن فيها لدى الأداء * إذا ابتدأت أول الأجزاء) لوافق
مسلكه الذي هو طريق الداني وظاهر إطلاق الناظم والشاطبي الأجزاء
كالداني في التيسير يتناول أجزاء براءة وللمتأخرين فيها خلاف فمنهم من
قال أنها كالأجزاء غيرها ومنهم من منع البسملة في أوائل أجزائها والعمل
عندنا على التخيير فيها كغيرها من أجزاء السور * تبيين * إذا تركت
البسملة في أوائل الأجزاء وكان في أول الجزء اسم من أسمائه تعالى أو

الجمهور هو الثنايا والرابعة
والذات والضحك والله
اعلم وفي الطرف خمسة
مخارج لاجد عشر حرفاً
وهي النون والراء والطاء
والذال والهاء والصاد
والزاي والسين والطاء
والذال والهاء فالنون
تخرج من طرف اللسان
أي رأسه وما يحاذيه
من اللثة واليه الإشارة
بقوله والنون من طرفه
وهي ليست من الحنك
الأعلى بل أسفل منه
حول الأسنان وفي الرعاية
عن سيويه أن مخرجها
من طرف اللسان بينه
ويبين ما فوق الثنايا
وبه جزم صاحب
المفتاح وهو ظاهر على أن
لا دخل للحنك الأعلى
في مخرجها أصلاً وقوله
تحت اجعلوا أي اجعلوها
أيها القراء تحت السلام
قليلاً أي بعد مخرج
اللحم مما يلي الأسنان فهي
أقرب من اللسان والراء
مخرجها يداني مخرج
النون أي يقاربه غير
أنه أدخل في ظهر اللسان
قليلاً لانحرافه إلى اللام

ضميره نحو الله لا اله الا هو فاطر السموات والارض وهو الذي انشأ جنات
معروشات اليه يرد فالاولى ان تقف على الاستعادة وتبتدئ بالجزء ولا
تصلهما لما في ذلك من البشاعة عند وصل الرجيم باسم الله او ضميره وبعض
من لم يبسم يرى استعمال البسملة فيما ذكر لدفع البشاعة المذكورة
واختار بعضهم ان يرجع القارئ الى ما قبل ذلك فيبتدئ به ولا يبتدئ
بالجزء والاولى في ذلك كله ما ذكرناه اولا وقوله بعض اولي الاداء فاعل
باختار واولي بمعنى اصحاب وهو من الماخقات بجمع المذكر السالم في
الاعراب ولفضلها وفي اول متعلقان باختار ثم قال

وَلَا تَقِفْ فِيهَا إِذَا وَصَلْتَهَا بِالسُّورَةِ الْاُولَى الَّتِي خَتَمْتَهَا

ذكر في هذا البيت اوجه البسملة التي تتصور عند من يبسم بين
السورتين وجلتها اربعة ثلاثة جائزة في القراءة وواحد ممنوع فالاول
من الالوجه الجائزة الوقف على اواخر السورة وعلى البسملة لان الوقف
على كل منهما تام الثاني الوقف على اواخر السورة الاولى ووصل البسملة
باول السورة الثانية واختاره الداني واستحسنه الجعبري لاشعاره بالمراد
وهو انها للتبرك او انها من السورة الثالث وصلها بتاخر السورة الاولى
وباول السورة الثانية لان وصل مواضع الوقف جائز وهذه الالوجه على
سبيل التخيير لا على وجه ذكر الخلاف فباي وجه منها قرىء جاز ولا
يحتاج الى الجمع بينها الا اذا قصد القارئ اخذها من المقرئ لتصح له
الرواية بجميعها فيقرأ بها على هذا الترتيب الذي ذكرناه ويقرا بعد ذلك
بايها شاء والوجه الرابع الممنوع هو وصل البسملة بتاخر السورة والوقف
على البسملة وانما منع لان البسملة لا وائل السور لا لا واطرها ولكون هذا
الوجه ممنوعا نهى عنه الناظم بقوله ولا تقف فيها البيت يعني انك
اذا وصلت البسملة بتاخر السورة الاولى التي ختمتها فلا تقف على البسملة
بل صلها ايضا بالسورة الثانية فيؤخذ منه وجهان احدهما بالمنطوق وهو
الوجه الرابع الممنوع والثاني بالمفهوم وهو الوجه الثالث من الالوجه الجائزة
ومفهومه ايضا انك اذا لم تصلها بالسورة الاولى فلك الوقف عليها ولك

كما قال والرا يدانيه لظهر
ادخلو وما ذكره الناظم
من تغاير مخارج الثلاثة
هو مذهب سيوييه
والحذاق وذهب الفراء
والمبرد وقطرب الى ان
مخرجها واحد وهو طرف
اللسان مع ما يحاذيه
والتحقيق ما ذهب اليه
سيوييه لان ظهر اللسان
غير طرفه والحافة غيرهما
والى المذهبين اشار ابن
بري بقوله
واللام من طرفه والراء
والنون هكذا حكى الفراء
واحق ان اللام قد تناها
له من الحافة من ادناها
والراء ادخل الى ظهر
اللسان
من مخرج النون
فدونك البيان اه
وتسمى الثلاثة ذليقة
لانها من ذلق اللسان
وهو طرفه قال المؤلف
في التمهيد ذلق كل
شيء طرفه والطاء والدال
والتاء مخرجها من
طرف اللسان واصول
الثنايا العليا اي مما
بينهما مصعدا الى الحنك
الاعلى واليه اشار بقوله

وصلها بالسورة الثانية وهما الوجه الاول والثاني من الواجه الجائزة فالوجه
الاربعه تؤخذ من البيت منطوقا ومفهوما * تنسيبه * لو وصل القارئ
اخر السورة باولها كاصحاب الاوراد في تكرير سورة الاخلاص او غيرها
فهل حكم ذلك حكم السورتين ام لا قال ابن الجزري لم اجد فيه نصا
والذي يظهر البسمله قطعا فان السورة والحالته هذه مبتداه كما لو وصلت
الناس بالفاتحة اه. وقوله فيها متعلق بتقف وفي بمعنى على واذا من
قوله اذا وصلتها شرطية وجوابها محذوف لدلالته ما تقدم عليه والتقدير
اذا وصلتها فلا تقف عليها ثم قال

القول في الخُلاف في ميم الجميع مُقَرَّبُ المعنى مُهَذَّبٌ بَدِيْعٌ
ذكر في هذا الباب الخُلاف والاتفاق بين قالون وورش في ميم الجميع
وترجم بهذا البيت للخلاف فقط اكتفاء بذكره عن ذكر الاتفاق على حد
ما تقدم في ترجمته البسمله وميم الجميع وتسمى ميم الجمع هي الميم الزائدة
الدالة على جمع المذكورين حقيقة او تنزيلا فخرج بالزائدة الميم الاصلية
كميم نكلم ويعلم وبالذالة على جمع المذكورين الميم في نحو وما تيناها ودخل
بقولنا حقيقة او تنزيلا الميم في نحو وانتم الاعلون فانها دالة على الجمع
حقيقة والميم في نحو حفظكم الله خطابا لواحد نزلته منزلة جماعة مذكورين
تعظيما له ومنه قوله تعالى على خوف من فرعون وملايهم ان يفتنهم فان
الضمير في ملايهم يعود على فرعون وجمع على ما هو المعتاد في ضمير العظماء
* واعلم * انه لا بد ان يقع قبل ميم الجمع واحد من حروف اربعة
يجمعها لفظ * اهتاك * فالكاف نحو انفسكم ويسيركم ومنكم والتاء
نحو انتم واعلنتم والهاء نحو امرهم وقهم والهمزة كهائهم من قوله تعالى هائم
اقرءوا كتابي وليس في القرءان غيره ولا يجوز في كل من الكاف والتاء والهمزة
مع هذه الميم الا الضم كما تقدم في امثلتها واما الهاء فان تقدمتها كسرة او
ياء ساكنة فتكسر لمجانستها نحو قلوبهم وبهم واليهم وفيهم وتضم فيما
عدى ذلك نحو عندهم ولهم وعنهم لاصالة الضم في الهاء بدليل انها اذا
افردت ضمت بهم مع اطراد الضم فيها دون الكسر اذ كل موضع تكسر فيد

والطاء والذال وتا منه
ومن عليا الثنايا وتسمى
الثلاثة نطعية لمجاورة
مخرجها نطع الغار الاعلى
وهو سقفه لا خروج
منه كما قيل وفي القاموس
النطع بكسر النون واسكان
الطاء وفتحها ما ظهر من
اكتنك الاعلى فيه اثار
كالتحزير والصاد والزاي
والسين وتسمى بالصفير
مخرجها من طرف
اللسان ومن فوق الثنايا
السفلى اي مما بينهما
كما يشير له قوله والصفير
مستكن منه ومن فوق
الثنايا السفلى اي
وحروف الصفير مستقر
خروجها من طرف
اللسان ومن فوق الثنايا
السفلى وتسمى الثلاثة
اسلية لانها من اسلة
اللسان وهو طرفه كما
ذكره ابن الاثير في
النهاية لا مستدقة كما
توهم وفي القاموس الاسلة
من اللسان طرفه ومن
النصل والذراع مستدقة
والطاء والذال والتاء
المثلية مخرجها من
طرف اللسان وطرف

الهاء يجوز ضمها فيه نحو عليهم وفيهم وقهم ولا عكس وقوله مقرب المعنى يعني به انه يقرب المعاني البعيدة للفهم وقوله مهذب اي مخلص اللفظ محرر ولذلك قرب المعاني البعيدة والمراد بالبديع هنا المحدث المخترع النظم الذي لم يسبق له مثال و اشار بذلك الى حسن نظمه ويجوز في مقرب المعنى ومهذب وبيديع الرفع على انها اخبار لمبتدأ محذوف تقديره هو ويجوز نصبها على احوال ويكون وقف بالسكون على بديع حالة النصب على لغة ربيعة ثم قال

وَصَلَّ وَرَشَّ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ
وَكُلُّهَا سَكَنَهَا قَالُونَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا سَكُونٌ

ميم الجمع حالان احدهما ان تقع قبل متحرك والثانية ان تقع قبل ساكن وسينكلم على الحالة الثانية بعد وتكلم هنا على الحالة الاولى فاخبر ان ورشا يضم ميم الجمع ويصلها بواو اذا اتت من قبل همز القطع نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم وان قالونا يسكن هذه الميم مطلقا وقعت قبل همز القطع او غيره ما لم يقع بعدها سكون ومفهوم قوله اذا اتت من قبل همز القطع ان ورشا لا يصلها اذا اتت قبل همز الوصل بان وقعت قبل ساكن نحو كتب عليكم الصيام وسيصرح بهذا المفهوم بعد ومفهومه ايضا انها اذا لم تات قبل همزة اصلا لا قطعية ولا وصلية نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فلا يصلها ورش ايضا ولم يصرح بهذا المفهوم لكون حكمه معلوما وهو الاسكان ما لم تتصل بالضمير فان اتصلت به ضمت ووصلت بواو باتفاق القراء كلهم نحو فاستقينا كموة انلزمكموها فاتخذتموهم ومفهوم قوله ما لم يكن من بعدها سكون ان قالونا لا يسكنها اذا وقع بعدها سكون بل يضمها كما سيصرح به في البيت بعد وما اقتصر عليه الناظم لقالون من الاسكان مطلقا هو احد طرق له في ميم الجمع الطريق الثاني الضم مطلقا الطريق الثالث التخيير في الوجهين للخلاف فيهما عن قالون وباختلاف عنه صرح الداني في التيسير وقال الشاطبي «وقالون بتخييره جلا» والذي جرى به عملنا القراءة بالوجهين لقالون مع تقديم السكون في الاداء لكونه

الثنايا العليا كما بينه بقوله والطاء والذال وئا للعليا من طرفيهما فالضمير في طرفيهما يعود الى اللسان والثنايا العليا ويقال للثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهو اللحم النابت حول الاسنان لمجاورة مخرجها ايها وقيل كخروجها منها ثم شرع يبين مخرجي الشفتين وحرورفيهما فقال

ومن بطن الشفة * فالفا

مع اطراف الثنايا المشرفة

للشفتين الواو باء ميم

فالشفتان فيهما مخرجان لاربعة احرف وهي الفاء والواو والباء والميم فالفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا كما قال ومن بطن الشفة فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة اي العليا واطلق الشفة ومراده السفلى لعدم تاتي النطق بالفاء مع العليا قاله القاضي والواو غير المدية والباء والميم مخرجها من الشفتين

الأشهر عنه ووجه القراءة بالوجهين اجمع بين لغة الاسكان ولغة الضم
 الاليتين وقد جاءت رواية ورش موافقة لاحدى لغات للعرب في ميم
 اجمع الواقعة قبل منجرك وهي ثلاث لغات اخداها الضم والصلة بواو
 مطلقا الثانية لاسكان وحذف الصلة مطلقا الثالثة الضم والصلة بواو مع
 الهمزة واسكانها مع غيرها والاصل من هذه اللغات اللغة الاولى بدليل اتفاهم
 على الضم والصلة بواو مع الضمير نحو انزل مكموها كما تقدم وانما خصت
 اللغة الثالثة الاليتية عليها رواية ورش الضم والصلة مع همزة القطع لان
 الهمزة حرف شديد بعيد المخرج فضمت الميم قبلها ووصلت بواو ليستعان
 بذلك على النطق بها تنبيه * قد علمت ان في ميم اجمع وجهين
 لقالون السكون والضم على ما جرى به عملنا وسياتي له في المد المنفصل
 وجهان القصر والمد فاذا اجتمعت الميم والمد المنفصل في آية واحدة ففيهما
 اربعة اوجه قصر المنفصل مع سكون الميم ثم مع ضمها ومد المنفصل مع
 سكون الميم ثم مع ضمها هذا اذا تقدم المنفصل على الميم كقوله تعالى
 والذين يؤمنون بما انزل اليك الى قوله هم يوقنون فان تاخر المنفصل
 وتقدمت الميم كقوله تعالى ختم الله على قلوبهم الى غشاوة ففيهما الالوجه
 الاربعة ايضا الا انك تاتي بسكون الميم مع قصر المنفصل ثم مع مدة ثم
 تاتي بضم الميم مع قصر المنفصل ثم مع مدة وقول الناظم ما لم يكن ما فيه
 مصدرية ظرفية وسكون اسم يكن ومن بعد متعلق بمحذوف خبرها وفي
 نسخة ما لم يجيء وعليها فسكون فاعل يجيء ومن بعدها متعلق به ثم قال

يعني مما بينهما كما بينه
 بقوله للشفتين الواو باء
 ميم لكن بانفتاحهما في
 الاول وانطباقهما في
 الاخيرين كما قال
 الهوزني رحمه الله
 لكن على الميم وحرف
 الباء * تنطبقان دون ما
 امتراء * وتنلقيان عند
 النطق * في اللفظ بالواو
 فقر باحق
 الا ان انطباقهما مع الباء
 اقوى وتسمى الثلاثة
 مع الفاء شفوية او شفوية
 قال بعض العلماء من قال
 ان لام شفته هاء وهو
 المختار قال شفوية ومن
 قال ان لامها واو قال
 شفوية ثم اخذ يبين
 مخرج الخيشوم وهو
 السابع عشر فقال

وغنة مخرجها الخيشوم

الغنة صوت اغن لا
 عمل للسان فيه قيل
 يشبه صوت الغزاة
 اذا ضاع ولدها ومحلها
 النون والميم سواء تحركتا
 او سكنتا لكن في الساكن
 اكمل منه في المتحركة
 وفي المدغم مع الغنة او

وَاتَّفَقَا فِي ضَمِّهَا فِي الْوَصْلِ إِذَا آتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ
 تكلم في هذا البيت على ميم اجمع اذا وقعت قبل ساكن وهي الحالة الثانية
 لها فاخبر ان قالونا وورش اتفقا في حالة الوصل على ضم ميم اجمع
 يعني من غير صلة اذا اتت من قبل همز الوصل يعني من قبل ذي همز
 الوصل اي لفظ في اوله همز وصل بان وقعت قبل ساكن نحو عليكم الصيام
 وانتم لاعلون انهم اتخذوا فقوله من قبل همز الوصل على حذف مضاف
 يدل عليه السياق تقديره ذي وبدونه لا يستقيم الكلام لان همزة الوصل

لا ينطق بها في الوصل فكيف تنقع ميم الجمع قبلها واجواب بان المراد اذا اتت مرسومة من قبل همز الوصل بعيد لان الكلام في اللفظ لا في الرسم فوجه ضمها من غير صلة قبل الساكن اما عند من وصلها بواو قبل المتحرك فهو انه حذف الواو مع الساكن وابتقى الضمة على الاصل واما عند من سكنها قبل المتحرك فهو انه حركها لالتقاء الساكنين واختصار الضم لانه حركتها الاصلية كما تقدم فهي اولى من حركة عارضة وفي من قوله في ضمها بمعنى على والوصل في الشطر الاول بمعنى الاتصال وفي الشطر الثاني بمعنى التوصل وسميت الهمزة التي تثبت في الابداء وتسقط في الدرج همزة وصل لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ثم قال

وَكَلَّمَهُمْ يَقِفُ بِالْإِسْكَانِ وَفِي الْإِشَارَةِ لَهُمْ قَوْلَانِ
وَتَرَكَهَا أَظْهَرَ فِي الْقِيَّاسِ وَهُوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ جُلُّ النَّاسِ

لما بين حكم ميم الجمع في حالة الوصل شرع في بيان حكمها في حالة الوقف فاخبر ان كل القراء نافع وغيره اتفقوا على جواز الوقف على ميم الجمع بالاسكان لانه اصل الوقف وقوله وفي الاشارة لهم قولان اي وفي جواز الاشارة للقراء عند الوقف على ميم الجمع ومنعها قولان اجواز لابي محمد مكي والمنع لابي عمرو الداني والمراد بالاشارة الروم والاشمام وسياتي بيانها في باب الوقف ان شاء الله ومحل القولين انما هو على قراءة من ضمها قبل متحرك في الوصل واما على قراءة من اسكنها وصلا فلا خلاف في منع الاشارة لعدم حركتها في الوصل يشار اليها في الوقف وكذلك تمنع الاشارة اتفاقا في ميم الجمع الواقعة قبل ساكن نحو وانتم الاعلون ان وقف على انتم لعروض الحركة لالتقاء الساكنين وانما اختلف الشيخان في ذلك لعدم وجود نص ممن تقدمهما في المسئلة فتقاسها مكي على هاء الضمير في نحو قدرة وانشرة لاشتراكهما في زيادة الصلة بالواو في الوصل وسقوطها في الوقف وقاسها الداني على ذال يومئذ ونحوه لاشتراكهما في عروض الحركة فان حركتها ميم الجمع انما جيء بها للتوصل الى الصلة بالواو زيادة في الجمع

المخفى اكمل منه في المظهر ومخرجها الخيشوم والمراد به هنا خرق الانف المنجذب الى داخل الفم قاله الناظم في التمهيد وقيل اقصى الانف واورد على الناظم من ان الغنة صفة فكان اللائق ذكرها في الصفات واجيب بان في المتن مضافا مقدرا اي مخرج محلها ومحلها الميم والنون كما تقدم قلت وفي هذا الجواب نظرو هو ان النون والميم لا يخرجان عن الخيشوم بل النون تخرج من طرف اللسان والميم من الشفتين كما علم والصواب ان يقال ان الغنة تكون صفة لازمة للنون والميم اذا تحركتا او سكنتا واطهرتا لعدم استقرارها في الخيشوم وانما هي تابعة لموصوفها اللساني او الشفتوي وتكون حرفا في الادغام بغنة ولاخفاء لاستقرارها في الخيشوم فقط بدليل انك اذا قلت عن خالد لم يكن للغنة مخرج واذا قلت عنك كان مخرجها

كما زيدت الالف في التشبيته نحو عليكما وعليهما وحركة ذال يومئذ ونحوه
جاء بها للتوصل الى زوال التقاء الساكنين سكون الذال وسكون التنوين
فكما لا يشار الى حركة الذال من يومئذ ونحوه لا يشار الى حركة ميم الجمع
لعروض كل منهما ورد الداني على مكى وبالغ في انكار قوله وفرق بين
هاء الضمير وميم الجمع بان هاء الضمير حركتها اصلية لم يوت بها لاجل
شيء يتوصل اليه فلما ذهبت صلتها في الوقف عوملت حركتها معاملة سائر
الحركات الاصلية فدخلتها الاشارة بخلاف ميم الجمع فانما حركت لاجل
واو الصلة كما تقدم فلما ذهبت صلتها في الوقف عادت الى السكون فامتنعت
الاشارة فيها كما امتنعت في سائر السواكن ومذهب الداني هو الارجح وعليه
اقتصر الشاطبي وبه جرى عملنا والى ارجحيته اشار الناظم بقوله وتركها
اظهر في القياس يعني ان ترك الاشارة ومنعها اظهر في القياس من جوازها
لعدم وجود الفرق بين المقيس والمقيس عليه على القول بالمنع ولو جوده على
القول بالجواز كما تقدم وقوله وهو الذي ارتضاه جل الناس اي ترك الاشارة
هو الذي اختاره اكثر الناس والمراد بهم الناقلون لمذهب الداني الاخذون
به ثم قال

القول في هاء ضمير الواحد ^{٦٠١٤٤} والخلف في قصر ومد زائد

ذكر في هذا الباب احكام هاء ضمير الواحد المتفق عليها بين قالون وورش
والمختلف فيها فقوله في الترجمة القول في هاء ضمير الواحد على حذف
مضاف وصفته والاصل هكذا القول في احكام هاء ضمير الواحد المتفق عليها
والخلف الخ فحذف المضاف وهو احكام وصرح في الشطر الثاني بما يدل
عليه ويبين المراد منه وهو قوله في قصر ومد زائد لان المراد باحكام هاء
الضمير في هذا الباب قصر الحرف الزائد على هاء الضمير ومدة وسياتي
بيانها وحذف قوله المتفق عليها الذي هو صفة احكام للدلالة الخلف
عليه وهاء الضمير في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة البدالة على الواحد
المذكر وتسمى هاء الكناية فخرج بالزائدة الهاء الاصلية كالهاء في نفقه
ولئن لم ينته وبالبدالة على الواحد المذكر الهاء في نحو عليها وعليهما

الخشوم فثنين من هذا
ان الغنة حرف في
الاخفاء والادغام بغنة
وهو مراد الناظم لان
مقصوده كمال الغنة لا
اصلها ويشهد له ان
الشيخ الشاطبي رحمه
الله تعالى ذكر الغنة في
مخارج الحروف وقيد
محلها بقيد ان يكون
ساكنا وان لا يكون مظهرا
حيث قال

وغنة تنوين ونون وميم
ان * سكن ولا اظهر في
الانف يجتلي
فاندفع حينئذ الايراد من
اصله تامل * فان قيل *
اذا كانت الغنة حرفا
في الاخفاء والادغام مع
الغنة يلزم ان تستقل
بنفسها اصالة وان يكون
لها صورة في الرسم كسائر
الحروف وهي بخلاف
ذلك * واجيب * عن
هذا بان عدم استقلالها
اصالة لا يمنع التلفظ بها
وعدم رسمها لا يمنع
القراءة كما لا يمتنع اللفظ
بالالف في الرحمن
وتبركت وكتب ونحوه
ذلك فعلى هذا تكون

وعليهم فقول الناظم ضمير الواحد اخرج الهاء الاصلية وضمير الواحدة
والاثنتين والجماعة وتنصل هاء الضمير بالاسم نحو اهلهم ورسولهم وبالفعل
نحو جاءه وينصرة وبالحرف نحو له ومنه وللعرب فيها اربع لغات احداها
الضم والصلته بواو مطلقا الثانية الضم من غير صلة مطلقا الثالثة الكسر
والصلته بياء اذا وقعت بعد كسرة او ياء ساكنة الرابعة الكسر من غير
صلة اذا وقعت بعد كسرة او ياء ساكنة ايضا والاصل من هذه
اللغات الضم والصلته بواو مطلقا بديل اطراد ذلك فيها اذ كل هاء مكسورة
يجوز ضمها فقد قرئ في المتواتر عليه الله لاهله امكنوا بضم الهاء من عليه
ومن لاهله وقرئ شادا فيم هدى للمتقين فحسنا به وبدارة الارض بضم
الهاء من فيه ومن به وبدارة وقوله في قصر يقرأ بكسرة واحدة من غير
تنوين لانه مضاف في التقدير الى مثل ما اضيف اليه مد والتقدير في
قصر زائد ومد زائد اي حرف زائد ومراده بالقصر في هذا الباب حذف
الصلة وبالمد اثباتها وهو اصطلاح للمتقدمين من القراء والنحويين كما
ذكره الندائي ومراده بالحرف الزائد على هاء الضمير صلتهما من واو او ياء
وانما كانت الصلة حرفا زائدا لانها حرف اشباع وحرف الاشباع زائد
ثم قال

وَاعْلَمْ بِانَّ صِلَةَ الضَّمِيرِ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ لِلتَّكْثِيرِ

ذكر في هذا البيت ان وجه صلة هاء الضمير بالواو اذا كانت مضمومة
وبالياء اذا كانت مكسورة هو تكثير حروف ذلك الضمير لكونه اسما
على حرف واحد خفي ضعيف وهو الهاء فتقووه بالصلة الا ان الاصل في
تلك الهاء ان تكون مضمومة موصولة بواو كما تقدم فان كان قبلها كسرة
او ياء ساكنة فانها تكسر طلبا للتخفيف والمشاكلة واذا وصلت المكسورة
انقلبت الواو التي كانت مع الصلة ياء لانهم يفرقون في كلامهم من الواو
الساكنة بعد الكسرة طلبا للتخفيف فاصل به وعليه بهو وعليه بضم الهاء
مع الصلة بواو ففعل بهما ما ذكرنا وهذا التوجيه الذي اشار اليه الناظم
لابي محمد مكي وقال سيويه زيدت الواو على الهاء في المذكر كما زيدت

حرفا لفظيا لا رسميا والله
اعلم ولما فرغ من بيان
المخارج انتقل الى بيان
الصفات فقال

صفاتهما جهر وزخو

مستقل * منفوح مصممة

والضد قل * مهموسها

فحتمه شخص سكت *

شديدها لفظ اجد قط

بكت * وبين رخو

والشديد لمن عمر * وسبع

علو خص ضغط قط حصر

وصاد ضاد طاء طاء مطبقة

وفر من لب الحروف

المذلقه

اعلم ان للحروف صفات
اي كيفيات تعرض
للحروف من اجراء
النفس ونحوه ولهذه
الصفات فائدتان الاولى
تمييز الحروف المشتركة
في المخارج اذ لولاها
لكانت الحروف المشتركة
حرفا واحدا فالطاء مثلا

الالف عليها في الموث ليمتويا في باب الزيادة وقيل انما زيدت عليها
لتخرجها من الخفاء الى الابانة لان الهاء من الصدر والواو من الشفتين فاذا
زيدت عليها بينتها وقوله بالواو متعلق بقوله صلته وللتكثير متعلق
بمحذوف خبر ان ولامه للتعليل ثم قال

فَالْهَاءُ اِنْ تَوَسَّطَتْ حَرْكَيْنِ فَنَافِعُ يَصِلُهَا بِالصَّلَاتِيْنِ

لهاء الضمير خمس حالات احداها ان تقع بين حركتين حقيقة نحو انه
هو له صاحبه في ربه ان الثانية ان تقع بين ساكنين نحو ما تيناه
الانجيل فيه القران الثالثة ان تقع بين متحرك قبلها وساكن بعدها
نحو له الملك على عبده الكتاب الرابعة عكس الثالثة نحو عقولوه وهم فيه
هدى الخامسة ان تقع بين حركتين في الحال وهي في الاصل بين ساكن
قبلها ومتحرك بعدها وسيذكر الناظم حكم الاحالة الخامسة بعد و اشار في
هذا البيت الى حكم الاحالات الاربعه الباقية فاخبر ان نافع من روايتي
قالون وورش يصل هاء الضمير المتقدم ذكرها بالصلتين وهما الواو ان كانت
مضمومة والياء ان كانت مكسورة بشرط ان تتوسط بين حركتين حقيقة
كما في الامثلة المتقدمة ومفهوم قوله ان توسطت حركتين انها ان لم
تتوسطهما بان توسطت ساكنين او ساكنا ومتحركا تقدم الساكن او تاخر
فنافع لا يصلها بل يحذف صلتها وهو كذلك في صور المفهوم الثلاث وقد
تقدمت امثلتها فاحالات الاربع تؤخذ مع احكامها من البيت منطوقا ومفهوما
فوجه الصلة ان توسطت هاء الضمير حركتين كون الصلة هي الاصل مع
عدم المانع منها ووجه حذف الصلة ان توسطت ساكنين او متحركا
فساكنا هو التقاء الساكنين صلته الهاء والحرف الذي بعدها وانما حذف
صلتها اذا وقعت بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها كراهة اجتماع حرفين
ساكنين بينهما حرف خفي وهو الهاء فحذفت الصلة لسكونها وسكون
ما قبل الهاء ولم يعتد بالهاء لانها ليست بحاجز حصين كفتاتها وشدة
ضعفها ثم قال

وَهَاءُ هَذِهِ كِهَاءِ الْمُضْمَرِ فَوْضِلْهَا قَبْلَ مُحَرَّرٍ حَرِي

لولا الاستعلاء والاطباق
والجهر الذي فيه لكان
تاء لا تفاقهما في المخرج
والثانية تحسين لفظ
الحروف المختلفة المخرج
وانهى بعض العلماء
الصفات الى نيف
واربعين واقتصر الناظم
على المشهور منها وهو
سبع عشرة صفة وهي
تنقسم الى قسمين صفات
لها ضد وصفات لا ضد
لها فالاول خمس وهو الجهر
والرخاوة والاستفحال
والانفتاح والاصمات
كما قال صفاتها جهر
ورخو مستفحل منفتح
مصنعة وازدادها خمسة
كما قال والصد قل اي
اذكر ضد هذه الخمسة
وهو الهمس والشدة
والاستعلاء والانطباق
والانزلاق وبين رجم
الله الاضداد المذكورة وما
لكل ضد منها من الحروف
المعلوم منها ان ما عدا
ذلك حروف تقابل
ذلك الضد ولم يعكس
لقلته حروف كل ضد
منها بالنسبة الى مقابله
وسهولة ضد الاقل

ذكر في هذا البيت حكم الهاء من لفظ هذه حيثما وقع في القرءان وقد تبرع
 بذكرها في هذا الباب لانها غير داخلية في الترجمة لكونها ليست بهاء
 ضمير وانما هي تبدلت من ياء والاصل هذي كما قاله الداني وانما ذكرها
 هنا لمشاركتها لهاء الضمير في الحكم ولهذا قال وهاء هذه كهاء المضمير يعني انها
 اجريت مجرى هاء الضمير الواقعة بعد كسرة لشبهها بها في كونها منطرفة
 بعد كسرة فاعطيت حكمها من اثبات الصلة وحذفها فتوصل بياء ان وقعت
 قبل متحرك نحو هذه ناقته الله والى هذا اشار بقوله فوصلها قبل محرك
 حري اي حقيق وتحذف صلتها لالتقاء الساكنين ان وقعت قبل ساكن
 نحو هذه لانهار وهذا يستفاد من مفهوم قوله قبل محرك وانما قال قبل
 محرك ولم يقل بين محركين كما قال في هاء الضمير لان ما قبلها وهو
 الذال لا يكون الا مكسورا بخلاف ما بعدها فقد يكون ساكنا وقد يكون
 منحركا كما علم ثم قال

وَأَقْصَرَ لِقَالُونَ يُوَدُّهُ مَعَهَا وَوُتِّئَتْ مِنْهَا الثَّلَاثُ جَعَلَا
 نَوْلِيَّ وَنُضِّلِيَّ يَتَّقِي مِ وَأَرْجِحِ الْخَرْفِيْنَ مَعَ فَالْقَبْرِ
 رِعَايَةَ لِأَصْلِيَّ فِي أَصْلِيَّهَا قَبْلَ دُخُولِ جَارِمٍ لِفَعْلِيَّهَا

ذكر في هذه الابيات وما بعدها الى اخر الباب حكم الحالمة الخامسة من
 حالات هاء الضمير وهي ان تقع بين حركتين في الحال وهي في الاصل
 بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها والهاء في هذه الحالة لا تكون الا متصلة
 بالمضارع المجزوم او بامر المخاطب وقد وردت في القرءان العظيم في ستة
 عشر موضعا وهي في روايتي قالون وورش عن نافع على ثلاثة اقسام قسم
 اتفقا فيه على وصل هائيه وهو ثلاثة مواضع ايحسب ان لم يره احد
 بسورة البلد وخيرا يره وشرا يره بسورة الزلزال وقسم اتفقا فيه على قصر
 هائه وهو يرضه لكم بسورة الزمرا لا غير وقسم اختلفا فيه وهو اثنا عشر
 موضعا وصلها كلها ورش وقصرها كلها قالون بخلف عنه في قوله تعالى
 ومن ياتهم مؤمنا بطم و بدأ الناظم بالقسم الثالث المختلف فيه فذكر مند
 في البيت الاول والثاني احد عشر موضعا امر بقصر الهاء فيها يعني حذف

فاحروف المهموسة عشرة
 يجمعها لفظ فحشده شخص
 سكت والهمس في اللغة
 الكفء وسميت هذه
 الحروف مهموسة كجريان
 النفس معها لضعف
 الاعتماد عليها في مخارجها
 فيخفى الصوت بها
 وبعضها اضعف من بعض
 فالصاد والكاء اقوى من
 غيرهما بالاستعلاء الذي
 فيهما والاطباق والضمير
 اللذين في الصاد والتسع
 عشرة الباقية مجبورة
 والكجهر في اللغة الصوت
 القوي الشديد ووصفت
 بذلك لقوة الاعتماد
 عليها في مخارجها فلا
 يجري النفس معها فيجهر
 الصوت بها وبعضها
 اقوى من بعض فالذال
 مثلا اضعف من الظاء
 والحروف الشديدة ثمانية
 يجمعها لفظ اجد قط
 بكت والشددة في اللغة
 القوة وسميت حروفها
 شديدة لشددة لزومها
 لمواضعها وقوتها فيها حتى
 حبس الصوت ان يجري
 معها لقوة الاعتماد عليها
 في مخارجها قال القاضي

صليتها لقالون وهي يؤده اليك ولا يؤده اليك الموضوعان بئال عمران ولذلك
قال معا ونوته منها في ثلاثة مواضع اثنان بئال عمران وهما ومن يرد ثواب
الدينا نوته منها ومن يرد ثواب الاخرة نوته منها والثالث في
الشورى وهو ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها ولذلك قال ونوته منها
الثلاث جمعاً ونوله ما تولى ونصله جهنم كلاهما بالنساء ويتقنه بالنور وارجح
موضوعان احدهما بالاعراف في قوله تعالى قالوا ارجه واخاه وارسل والثاني
بالشعراء في قوله تعالى قالوا ارجه واخاه وابعث واليهما اشار بقوله وارجح
الحرفين يعني الكلمتين وقاله اليهم بسورة النمل وسيذكر الموضوع الثاني
عشر المختلف فيه عن قالون وفهم من قوله واقصر لقالون الخ ان ورشا
لا يقصر هذه المواضع بل يصلها كلها وهو كذلك كما تقدم وانما وصلها
ورش مراعاة للحال لان الهاء واقعة بين حركتين في الحال وانما حذف
قالون صلتها لما ذكره الناظم بقوله رعاية لاصله في اصلها البيت اي
لاجل كونه راعى اصله يعني قاعدته في اصل هذه الهاء الواقعة في هذه
المواضع واصل قالون وقاعدته ان هاء الضمير مهملة وقعت بين ساكن
قبلها ومتحرك بعدها فانه لا يصلها كما علم من مفهوم قوله قبل فلهاء
ان توسطت حركتين واصل الهاء في هذه المواضع واقعة بين ساكن فمتحرك
والاصل يؤديه ونوته ونوليه ونصليه وينقيه وارجيه وقالقيه فحذف منها
حرف العلة وهو الياء لاجازم في الفعل المضارع وللبناء في فعل الامر وانما قال
قبل دخول جازم لفعلها مع ان ارجه وقالقه فعلا امر مبنيان لا مجزومان نظرا
للاكثر او انه مشى على قول الكوفيين ان فعل الامر مجزوم بلام امر مقدرة
وقوله جمعاً توكيداً للثلاث والفاء للاطلاق ورعاية مفعول لاجله علة لا قصر ثم قال

وَصَلَّ بِطَمِّ الْهَيْئَا لَمْ مِنْ يَأْتِهِ عَلَى خِلَافٍ فِيهِ عَنِ رَوَاتِهِ

ذكر في هذا البيت الموضوع الثاني عشر المختلف فيه عن قالون وهو ياتيه
من قوله تعالى ومن ياتيه مؤمناً بطم فامر بوصل هائه لقالون على خلاف
في الوصل عن روايته فبعضهم روى عنه قصره كسائر المواضع المتقدمة
وبعضهم روى عنه وصله كورش وهذا الخلاف الذي ذكره انما هو من

سميت بحروفها شديدة
لمنعها النفس ان يجري
معها لقوتها في مخارجها
قال الحلبي وفيه نظر
لان الكاف والتاء
معدودان في المهموسة
التي اعتبر هو فيها جري
النفس فلوا اعتبر في الشدة
التي هما منه عدم جريه
لزم فيها اجتماع وصفين
متناقضين واجاب
الاستطابي في حاشيته
على الشيخ القاضي بان
مراده بالنفس مع حروف
الشدة الصوت بقرينة
انه عبر به عند قول
الناظم وراع شدة اهـ

والفرق بين النفس
والصوت ان الهوا الخارج
اذا كان بدفع الطبع فهو
النفس واذا كان بالارادة
وعرض له تموج بتصادم
جسمين فهو الصوت
فقد يجري النفس مع
بعض الحروف ولا يجري
الصوت كالكاف والتاء
وقد يجري الصوت مع
بعضها ولا يجري النفس
كالضاد والغين فظهر
الفرق بينهما والحروف
الرخوة ستة عشر وهي

طريق ابي نشيط كما نص عليه الداني في بعض كتبه وذكر عن الكلواني
الصلة لا غير وذكر الشاطبي الوجهين وبهما مع تقديم القصر في الاداء افرادا
وجعا قرات على شيخنا العام العامل الزكي الفاضل العلامة المحقق المؤلف
المدقق ذي الاخلاق الزكية والقدر المنيف المرجوم المنعم لابر سيدي الحاج
محمد بن علي بن يالوشه الشريف شيخ القراء في وقته بالجامع الاعظم
بالديار التونسية اسكنه الله اعلى اعالي القصور الفردوسية وحيشما قلت في
هذا الشرح شيخنا فهو المراد به وانما قدم القصر في الاداء لكونه هو مذهب
قالون في يوده واخوانه وكثرة روايته عنه وللقاعدة المرعية للقراء وهي انه
مهمى كان الخلف في هاء الضمير لاحد من القراء بين القصر والصلة او بين
القصر والاسكان فالمقدم القصر ومهمى كان الخلف بين الصلة والاسكان
فالمقدم الصلة وانما قدم الناظم الوصل في الذكر لثبوته في الطريقتين طريق
ابي نشيط وطريق الكلواني لا لكونه ارجح من القصر في طريق ابي نشيط
بل لارجح في طريقه القصر لما مر فوجه الوصل لقالتون في هذا الموضوع
اجمع بين اللغتين ولا وجه لتخصيصه باختلاف الاتباع الاثر والرواية
وقوله الها يقرا بالقصر للوزن ويتعين ابدال همزة ياته الفاليطابق قوله
عن روايته والضمير من قوله فيه يعود على الوصل المفهوم من صل ثم قال
وَنَافِعٌ بِقَصْرِ يَرْضُهُ قَضَى لِثِقَلِ الضَّمِّ وَلِلَّذِي مَضَى
تكلم في هذا البيت على القسم الثاني من اقسام الفاظ الكالته الخامسة لهاء
الضمير وهو ما اتفق فيه قالون وورش على قصر هاتمه فاجبر ان نافع
قضى اي حكم وامر بالقصر في هاء يرضه لكم الواقع في سورة الزمر وعلم
من نسبة القصر الى نافع ان راوييه قالون وورش اتفقا في روايتهما
عنه على قصر يرضه فقالون جرى فيه على اصله المتقدم في يوده واخوانه
وورش خالف فيه اصله المتقدم وشار الى وجه مخالفة اصله فيه بقوله
لثقل الضم يعني ان وجه قصر الهاء من يرضه في رواية وورش هو ثقل
الضم فلم يحتج معه الى التثنية بالصلة لثقله بخلاف الكسر فانه خفيف
بالنسبة الى الضم فاحتج معه الى الصلة كقفته وقوله وللذي مضى يعني

ما عداها وما عدا حروف
لن عمر والرخاوة في اللغة
اللين وسميت حروفه
رخوة بجري الصوت
معها حتى لانت عند
النطق بها وحروف لن
عمر خمسة متوسطة بين
الشدة والرخاوة كما كان
وبين رخو والشديد لن
عمر وسميت بذلك
لكونها بينهما جري بعض
الصوت معها وانحصار
بعضه فليس الوقف
على الحج كالوقف على
المس وعلى الاول لما في
الاول من حبس الصوت
وجريانه مع الثاني
وتوسطه مع الثالث
وكل ذلك مدرك
بالخس لمن معه ادنى
تميز والحروف المستعجلة
سبعة يحصرها لفظ خص
صغظ قط والاستعلاء
الارتفاع وسميت حروفه
بذلك لارتفاع اللسان
عند النطق بها الى
الحنك الاعلى * فان
قلت * هذا التعليل لا
يتناول الغين والحاء
لكونهما من الحلق
* اجيب * بان التعليل

للكثر وما عداها وهو
 اثنان وعشرون حرفا
 مستقلة والاستعمال
 الانخفاض ووضفت
 بذلك لعدم استعلاء
 اللسان عند النطق بها
 وفيه ما تقدم والكروف
 المطبقة اربعة مجموعة
 في قوله وصاد ضاد طاء
 طاء مطبقة والانطباق
 للاتصاق ووضفت
 حروفه بذلك لانطباق
 طائفة من اللسان
 بالحنك الاعلى عند
 النطق بها والمراد ان
 اللسان يقرب من الحنك
 الاعلى عند النطق بها
 ما لا يقرب منه عند
 النطق بغيرها واعلم ان
 حروف الاطباق كلها
 مستعلية وحروف
 الاستعلاء بعضها مطبق
 وبعضها غير مطبق فكل
 مطبق مستعل ولا عكس
 وان حروف الاستعلاء
 اقوى الحروف واقواها
 حروف الاطباق واقواها
 الطاء كجهرها وشدها
 واقوى حروف الاستعلاء
 الباقية القاف لشدها
 وقللتها وصد الانطباق

ما تقدم من قوله رعايته لاصله في اصلها البيت فراعى ورش في يرضه
 مع ثقل الضم ما رعاه قالون في قصر يوده واخوانه وهو وقوع الهاء بين
 ساكن فمتحرك وانما لم يبراع ورش هذا الوجه في يوده واخوانه كما
 رعاه قالون لضعفه عنده بانفراده فيها ورعاه في يرضه لتقويه بانضمامه
 الى ثقل الضم ثم قال

وَلَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فِي هَاءِ يِرَّةٍ مَعَ ضَمِّهَا وَجَزْمِهِ اِذْ غَيْرَةٌ

لِفَقْدِ عَيْنِهِ وَلَا مِهِ فَقَدْ نَابَ لَهُ الْوَصْلُ مَنَابَ مَا فَقَدَ

ذكر هنا القسم الثالث من اقسام الفاظ الحالتة الخامسة لهاء الضمير وهو ما
 اتفق فيه قالون وورش على وصل هائه فاخبر ان نافعا لم ير القصر في
 هاء يره من خيرا يره وشرا يره بسورة الزلزال وايحسب ان لم يره احد
 بسورة البلد وانما رءا فيها الصلته مع انها كهاء يرضه في كونها مضمومة
 مجزوما فعلها وهو ير اذ قد غيره اجزم و اشار الى الفرق بين يرضه وييره
 في المواضع الثلاثة بقوله لفقد عينه ولامه البيت يعني ان وجه وصل
 نافع لهاء يره مع وجود علتة قصر يرضه فيه لكون يره فقدت اي حذفت
 منه عينه ولامه بخلاف يرضه فانما حذفت لامه فقط وبيان ذلك ان
 اصل يره قبل الاعلال واجزم يراي على وزن يفعل بفتح العين تحركت الياء
 وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا صار يرا ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء
 وحذفت الهمزة فصار يرا ثم دخل الجازم فحذف الالف فصار ير ثم اتصل
 به الضمير فصار يره واصل يرضه يرضي على وزن يفعل ايضا تحركت
 الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار يرضي ثم دخل الجازم فحذف
 الالف فصار يرض ثم اتصل به الضمير فصار يرضه فانت ترى يرضه لم
 يحذف منه الا لامه فقط وهي الالف بخلاف يره فانه حذفت منه
 عينه وهي الهمزة ولامه وهي الالف ولم يبق من اصوله الا فاؤه وهي الراء
 فلما كثر اعلاله وصله نافع ليكون وصله قائما مقام ما فقد وحذف منه
 وهو عينه التي زاد بحذفها على يرضه واما اللام فقد حذفت منهما معا
 تنبيهه ما تقدم في هاء الكناية وهاء هذه من اثبات صلتهما تارة

وحذفها اخرى انما هو في الوصل واما في الوقف فلا خلاف في حذف الصلته تخفيفا وهذا بخلاف الالف في ضمير المونث نحو ضحيتها وزكيها ولها فتثبت في الحالين الا اذا كان بعدها ساكن فتحذف لالتقاء الساكنين نحو فاجاءها المخاض وذلك لان الصلته اشبهت التنوين في كونها زيادة في الاخر للتنميم والتكميل فحذفت مع الضم والكسر كما حذف التنوين معها واثبتت مع الفتح كما يبديل من التنوين الف في النصب وقوله فقد الاول حرف تحقيق دخلت عليه الفاء وفقد الثاني فعل ماض من الفقد وهو العدم بعد الوجود اي مناب الحرف الذي فقده

لفظ يره وبين فقد الاول والثاني جناس ثم قال

القول في الممدود والمقصور والمتوسط على المشهور

ذكر في هذا الباب ما يمد وما يقصر وما يوسط من الحروف وذلك احرف المد واللين وحرفا اللين فقط فاحرف المد واللين الالف مطلقا والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وقد اجتمعت في نوحيتها وحرفا اللين الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما وقد تضمنت هذه الترجمة ان للاحرف المذكورة ثلاثة احكام المد والقصر والتوسط فالمد لغته الزيادة ومنه يمددكم ربكم اي يزدكم واصطلاحا اطالته الصوت بحرف من حروف المد واللين او من حرفي اللين فقط والقصر لغة الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات واصطلاحا اثبات حرف المد واللين او حرف اللين فقط من غير زيادة عليهما والتوسط ما بين المد والقصر والاصل هو القصر لعدم احتياجه الى سبب والمد والتوسط فرعان عنه لاحتياجهما الى سبب كما سيتضح وال في قوله الممدود والمقصور والمتوسط موصوله صادقة على الحرف وقوله على المشهور مرتبط بالمتوسط فقط اي وما يوسط على المشهور المختار فيما اقتصر فيه الناظم على التوسط فيما سيأتي ثم قال

وَالْمَدُّ وَاللِّينُ مَعًا وَصَفَانِ لِلْأَلْفِ الضَّعِيفِ لِأَزْمَانِ

ثُمَّ هُمَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَتَى عَنْ ضَمَّتِ أَوْ كُسِرَتْ نَشَأَتَا

لانفتاح وحروفه الخمسة والعشرون الباقية والانفتاح الافتراق وسميت حروفه بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحذك عند النطق بها وحروف الازلاق ستة المشار لها بقوله وفر من لب الحروف المذكور والذلق الطرف ووصفت حروفه بذلك لخروج بعضها من ذلق اللسان اي طرفه وثلاثة من بين الشفتين وهما طرف وباقي الحروف وهي ثلاثة وعشرون مصمتة والصمت المنع ولقبت بذلك لانها اصممت اي منعت من الانفراد بكلمة رباعية فاكثرت في كلام العرب فلا توجد كلمة رباعية فاكثرت في كلامهم الا وفيها حرف من الحروف المذكور حذفتها ثم شرع يذكر الصفات التي لا ضد لها بل هي مختصة ببعض الحروف دون بعض فقال

صغيرها صاد وزاي سين

تقدم معنى المد لغة واصطلاحا واما اللين فهو في اللغة ضد الخشونة وفي الاصطلاح خروج الحرف من غير كلفة على اللسان وذكر الناظم في هذين البيتين ان المد واللين وصفان لازمان للالف من غير شرط وانهما يكونان في الواو والياء بشرط ان تكونا ناشئتين اي متولدتين عن حركة تجانسهما بان يكون قبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة فقولته عن ضمة يرجع للواو وقولته عن كسرة يرجع للياء على اللف والنشر المرتب ولم يصرح باشتراط السكون في الواو والياء لان الواو اذا نشأت عن ضمة والياء عن كسرة لزم ان تكونا ساكنتين فاستغنى بذكر ذلك عن التصريح بشرط السكون وتسمى هذه الاحرف الثلاثة عند القراء بحروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لا تساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف تساو مخرجه الا هي فلذلك قبلت الزيادة وامكن فيها التطويل والتوسط والقصر بخلاف غيرها من الحروف وانما قبل حرفا اللين فقط الزيادة وامكن فيهما التطويل والتوسط لشبههما للواو والياء المديتين في السكون وفي شيء من المد واللين ووصف الناظم الالف بقوله الضعيف احترازاً عن الهمزة فان الالف لفظ مشترك يطلق على الالف المديية وعلى الهمزة فبقوله الضعيف خرجت الهمزة وانما كانت الالف المديية ضعيفة لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولا يخرج لها محقق دائما وانما هي هواء اي صوت ينتشر في الفم تنتهي بانتهائه ولذلك جعلت اصلا في المد واللين بخلاف الواو والياء فقد يوجد فيهما ما تقدم من الشرطين فيكونان حرفي مد ولين وليس لهما حينئذ مخرج محقق كالالف وقد ينتفي الشرطان فيصير لهما مخرج محقق ولذلك كان لهما مخرجان كما سيأتي في مخارج الحروف ماخر النظم ان شاء الله ثم قال

وَصِيغَةُ الْجَمِيعِ لِلْجَمِيعِ تَمْدٌ قَدْرٌ مَدَّهَا الطَّبِيعِي
وَفِي الْمَزِيدِي الْخِلَافُ وَقَعًا وَهُوَ يَكُونُ وَسْطًا وَمَشْبَعًا

اشار في البيت الاول الى قدر المد المتفق عليه بين القراء في حروف المد

قلقلة قطب جد واللين

واو وياء سكونا وانفتحا

قبلهما والانحراف صححا

في اللام والراء وبتكرير

جعل * وللتفشي الشين

صادا استنطل

الصفات التي لا ضد

لها سبعة وهي الصغير

والقلقلة واللين

والانحراف والتكرير

والتفشي والاستطالة

فالصغير في ثلاثة احرف

وهي الصاد والزاي

والسين كما قال صغيرها

صاد وزاي سين ووصفت

بذلك لانها يخرج

معها صوت يشبه صوت

الطائر واقواها الصاد

الاستعلاء والاطباق ويليها

الزاي للجهر والقلقلة

في خمسة احرف المذكورة

في قوله ققللة قطب

جد وهي القاف والطاء

والباء والجيم والdal وهي

لغة شدة الصوت

وسميت حروفها بذلك

لانها حين سكونها تقلل

الثلاثة فاحبر ان صيغة الجميع اي بنية جميع حروف المد تمد بجميع القراء الذين منهم نافع قدر مدها الطبيعي الذي لا تقوم ذاتها الا به ولا توجد بعده لا بتناثها عليه وذلك مقدار الف وصلا ووقفا وهو ان تمد صوتك بقدر النطق بحركتين ويحرم شرعا نقصه عن الالف والمد الطبيعي هو احد قسمين لمطلق المد اذ المد مطلقا عند القراء قسمان اصلي وفرعي فالاصلي هو المد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب ويسمى بالمد الذاتي وبمد الصيغة ويعبرون عنه بالقصر ويريدون به ترك الزيادة على المد الطبيعي لا ترك المد بالكليته لانه يؤدي الى حذف حرف من القراء وهو لا يجوز والفرعي هو الزائد على المد الاصلي لسبب من الاسباب الالائية ويسمى بالمز يدي واذا اطلق المد ينصرف اليه وينقسم المد الفرعي الى قسمين مشبع ومتوسط فالمشبع هو ما يبلغ به غاية المد ويسمى بالطويل والمتوسط هو ما بين المشبع والمقصور واثار الناطم في البيت الثاني الى المد الفرعي بتسميه معبرا عنه بالمز يدي والى انه وقع الخلاف بين القراء في قدره سواء كان متوسطا او مشبعا ولم يبين هذا الخلاف تكالا على شهرته عند اهل الفن وسياتي لنا بيان ان شاء الله مفصلا في مواضعه وقوله الطبيعي نعت لمد واسقط منه ياء النسب للقافية وفي المز يدي متعلق بوقعا والالف في وقعا للاطلاق والخلاف مبتدا وجملة وقعا خبره وجملة وهو يكون وسطا ومشبعا في محل نصب على الحال من المز يدي والواو واو الحال ثم قال

فَنَافِعُ يَشْبَعُ مَدَّ هُنَّ لِلْسَّاكِنِ اللَّازِمِ بَعْدَ هُنَّ
كَمِثْلِ مَحْيَايَ مَسْكَنًا وَمَا جَاءَ كَجَادٍ وَالذَّوَابِ مَدْعَمًا

لما ذكر ان المد المز يدي يكون وسطا ومشبعا بين هنا سبب الاشباع فاحبر ان نافعا من روايتي قالون وورش يشبع مد الحرف الثلاثة المتقدمة اذا وقع بعدهن ساكن لازم وهو ما كان ساكنا في الحالين بان لا يتحرك لا وصلا ولا وقفا وسياتي قريبا مقدار الاشباع * واعلم * انه لا بد للمد الفرعي المسمى بالمز يدي من شرط وسبب ولا تجوز الزيادة في حرف

عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية واختصت هذه الحروف بالقلقلة دون غيرها لانها لما سكنت، ضعفت فيحتاج الى ظهور صوت حال سكونها واللين في حرفين وهما الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما كما قال واللين واو وياء سكونا وانفتحا قبلهما ووصفا بذلك لانهما يخرجان في لين وقلته كلفتة على اللسان والانحراف في حرفين وهما اللام والراء الميخان بقوله والانحراف صححا في اللام والراء والانحراف الميل وسمي حرفاه منحرفين لانهما انحرفا عن مخرجيهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما فاللام فيه انحراف الى طرف اللسان والراء فيه انحراف الى ظهر اللسان وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالتغ لاسما والتكرير في الراء فقط كما قال وبتكرير جعل وهو اعادة الشيء واقلم مرة ومعنى تكريره ان

المد من غير سبب فشرطه وجود حرف من حروف المد الثلاثة وسببه
ويسمى مرجبه اما لفظي او معنوي واللفظي اما همز او سكون فالهمز
سياتي الكلام عليه والسكون قسما لازم وهو ما تقدم بيانه وعارض وعنه
احترز الناظم بقوله اللازم وسياتي بيانه واللازم قسما كلمي وحرفي وكل
منهما مخفف ومشقل وقد تضمن كلام الناظم هنا وفيما سياتي اقسام السبب
اللفظي كلها كما سيتضح فاشار هذا الى الساكن اللازم الكلمي بقسميه المخفف
والمشقل ومثل للمخفف بمحياي في قراءة اسكان الياء ونحوه وانذرتهم والآن
بموضعي يونس وجاء امرنا عند من ابدل الهمزة الثانية الفاء في الجميع وهؤلاء
ان كنتم صادقين عند من ابدل الهمزة الثانية ياء ساكنة ومثل للمثقل بحاد
والدواب ومثلها ولا الضالين وامين البيت احرام واذكرين في وجه
ابدال الثانية الفاء ومن النساء الا ما ملكت في رواية ابدال الثانية ياء وما
اشبه ذلك كله فالكلمي المخفف ما كان فيه حرف المد مع ساكن مظهر
في كلمة واحدة والكلمي المثقل ما كان فيه حرف المد مع ساكن مدغم
في كلمة واحدة ويسمى المد للسكون اللازم باقسامه كلها مدا لازما اما للزوم
سببه في الحالين او للترام جميع القراء مدة مقدارا واحدا من غير تفاوت فيه
على ما عليه جمهور اهل الاداء بل حكى كثير الاتفاق عليه وهو ثلاث الفات
الف للبد الاصلي والفا ان زيادة للتخلص من التقاء الساكنين في الوصل
وذلك ان تمد صوتك بتقدير ست حركات ولا يضبط الا بالمشافهة
والاخذ من افواه المشائخ العارفين ثم الادمان عليه ولا فرق في ذلك
بين المظهر والمدغم على الاصح المعمول به وهو الذي قرأت به على
شيخنا رحمه الله وبه اقرئ وهو مقتضى كلام الناظم حيث لم يفرق بين
القسمين في الكلمي هنا وفي احرفي فيما سياتي * تنبيه * اذا وقع
حرف المد في كلمة والساكن في كلمة اخرى نحو عليها الماء وقالوا
اطيرنا بك ويؤتي الحكمة حذف حرف المد في الوصل لالتقاء الساكنين
وجاء اثباته في لغته قليلة كقولهم لم ثلثا المال باثبات الالف وصلها
جاءت رواية البري عن ابن كثير ولا تيمموا وعنه تلهي باثبات حرف

له قبول التكرار لا ارتعاد
طرف اللسان عند النطق
به كقولهم لغير الضاحك
انسان ضاحك
واتصاف الشيء بالشيء
اعم من ان يكون بالفعل
او بالقوة لا اعادته وارتعاد
اللسان به فان ذلك
لكن يجب التحرز منه
كما ياتي في باب الراء
والتفشي في حرف
واحد وهو الشين المشار
له بقوله وللتفشي الشين
وهولغة الانتشار ووصف
الشين بذلك لان
الصوت ينتشر عند
خروجه حتى يتصل
بمخرج الظاء والاستطالة
في الضاد كما قال ضادا
استطل وهي لغته الامتداد
ووصف الضاد بذلك
لانه يستطيل حتى يتصل
بمخرج اللام والفرق
بين المستطيل والمدود
ان المستطيل جرى في
مخرجه والمدود جرى
نفسه * فوائد * الاولى
لا ينتفق حرفان في
المخرج والصفات معا
ولو اتفقا في ذلك
لكانا حرفا واحدا فالذال

المد وتشديد التاء والهاء الواقعة بعد النون في قول الناظم مد هذه. وبعد هذه هاء السكت وقوله مسكنا حال من محياي ومدغما حال من ضمير جاء العائد على ما الموصولة وقوله كحاد والدواب يقصراً في النظم بتخفيف الدال والباء للضرورة لان التشديد يؤدي الى اجتماع ساكنين في حشو الرجز وهو ممنوع وقد وقع لابن الجزري في مقدمته ما هو اشد من هذا وهو قطع لفظ الضالين والاتيان ببعضه في قوله وليتلطف وعلى الله ولا الض واجب عنه بمثل ما ذكرنا على انه يمكن ان يقال ان الناظم لم يقصد التلاوة والله اعلم ثم قال

أَوْ هَمْزَةٌ لِبَعْدِهَا وَالنَّقْلُ وَأَخْلَفَ عَنِ قَالُونَ فِي الْمَنْفِصِلِ
نَحْوُ بِمَا أَنْزَلَ أَوْ مَا أَخْفَى لِعَدَمِ الْهَمْزَةِ حَالَ الْوَقْفِ

تعرض هنا الى القسم الثاني من قسمي السبب اللفظي للمد وهو الهمز وينقسم الى قسمين متقدم على حرف المد ومتاخر عنه فالمتقدم سيذكروا والمتاخر قسما متصل مع حرف المد في كلمة واحدة ويسمى المد لاجله متصلا وواجبا نحو اوليك و اباؤهم وجاء وسوء والسواى ويضيء وسيئت ومنفصل عنه في كلمة اخرى ويسمى المد لاجله مدا منفصلا وجائزا نحو بما انزل اليك وما اخفي لهم وقد مثل بهما الناظم ونحوهما قالوا امننا وفي انفسكم وسواء كان الانفصال حقيقيا بان كان حرف المد ثابتا لفظا ورسميا كما في الامثلة المتقدمة او حكما بان كان حرف المد ثابتا في اللفظ ساقطا من الرسم نحو يا ايها امرؤ الى الله به الا وعليكم انفسكم عند من ضم الميم وخشي ربه اذا زلزلت عند من ترك البسملته بين السورتين ووصل فاشار في هذين البيتين الى ان نافعا يشبع المد في احرف المد لاجل الهمزة المحققة الواقعة بعدهن كما يشبع لاجل الساكن اللازم بعدهن وان ورشا لا فرق عنده في الاشباع بين المتصل والمنفصل وقالون فرق بينهما فاشبع المتصل واختلف عنه في المنفصل فروي عنه انه كالمتصل وروي عنه قصرة والنبي استقر عليه عملنا القراءة بالوجهين لقالون في المنفصل القصر والمد مع تقديم القصر افرادا وجعا وبذلك قرأت على شيخنا رحمه الله وبه

مثلا لولا الاستفصال والانتفاح اللذان فيه لكان طاء والطاء لولا الاستعلاء والاطباق اللذان فيه لكان تاء والهاء والشاء لولا اختلافهما في المخرج لكانا حرفا واحدا لانفاقهما في جميع الصفات (الثانية) الصفات منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف فاجهر والشددة والاستعلاء والاطباق والقلقلة والصفير والاستطالة والانحراف من صفات القوة والهمس والرخاوة والاستفصال واللين من صفات الضعف والحروف منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو متوسط على حسب ما اتصفت به من صفات القوة والضعف فالطاء مثلا شديد القوة لاجل ما اتصفت به من صفات القوة والهاء على العكس من ذلك لكونه اتصفت بصفات الضعف والدال والذال متوسطان لاجل ما اتصفا به من صفات القوة والضعف الا ان

اقرئ وسمي القسم الاول متصلا لا اتصال شرط المد وسببه في كلمة واحدة
ولذا يقال في تعريفه ما كان شرطه وسببه في كلمة واحدة وسمي واجبا
لان جميع القراء اوجبوا مدة لكونهم اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو زيادة
المد لكن اختلف اهل الاداء في مقدار تلك الزيادة لاختلاف نصوص
النقله فيها فذهب كثير من اهل الاداء الى ان المتصل كذي السكون
اللازم لا تفاوت فيه وهذا ضريح الناظم حيث عطف قوله او همزة على
قوله ليساكن اللازم فصار المعنى ان ناعما يشبع مدهن ليساكن اللازم
بعدهن او لهمزة بعدهن وذهب آخرون الى تفاوت مراتبه ثم اختلفوا
فذهب الداني وجماعة الى انه اربع مراتب وذهب اكثر المحققين الى
انه مرتبتان اشباع لورش وجزء مقدار ثلاث الفات وتوسط للباقيين مقدار
الفين وبهذا كان الشاطبي ياخذ ويقرئ وهو المختار وعليه عملنا لان
وسمي القسم الثاني منفصلا لانفصال الهمزة عن كلمة حرف المد ولذا
يقال في تعريفه ما كان شرطه وسببه في كلمتين وسمي جائزا لاختلاف
القراء فيه فمنهم من مده بلا خلاف كورش ومنهم من قصره بلا خلاف
كالمكي ومنهم من لم الوجهان كقالون وهم فيه على التفاوت في المراتب
والمرتبتين كالم متصل لكن الذي استقر عليه عملنا وبه قرأت على
شيخنا رحمه الله وبه اقرئ مرتبتان مقدار ثلاث الفات لورش وجزء
ومقدار الفين لمن مده كقالون في احد وجهيه واما من قصره كقالون في
وجهه الاخر فيقتصر له على مقدار الف وقوله لبعدها والشغل اشار به الى
وجه اشباع حروف المد في المتصل والمنفصل وهو ان الهمزة لما كانت
بعيدة المخرج ثقيلة في النطق لكونها حرفا شديدا جهر ويا زيد في المد
ليتمكن من النطق بالهمزة على حقها من شدتها وجهرها وقيل لان حرف
المد ضعيف خفي والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف
عند مجاورة القوي وتظهر ثمرة الخلاف في تقدم الهمزة نحو امن واوحي
وايمان فعلى توجيه الناظم ينبغي ان لا يمد لانه امن خفاء الهمزة بتقدمها
على حرف المد وعلى التوجيه الثاني ينبغي ان يمد لان مجاورة حرف

المد اقرب الى القوة
والمد اقرب الى الضعف
واجر جميع الحروف على
هذا (الثالثة) لا بد لكل
حرف ان يتصف
بخمسة صفات من
الصفات التي لها ضد
لكن لا يتصف الحرف
بصفة وضدها فلا يكون
الحرف مجهورا مهموسا
لانهما ضدان مثلا الهمزة
اتصفت بالجهر والشدّة
والاستفصال والانفتاح
والاصمات وهذه الصفات
ليست متضادة وبعض
الحروف يتصف بست
صفات خمسة من التي
لها ضد وصفة من التي
لا ضد لها كالصاد مثلا
فانها اتصت بخمس
صفات من الصفات التي
لها ضد واتصفت ايضا
بالصغير وهو من الصفات
التي لا ضد لها ولا يكون
في الحرف اكثر من
ست صفات على ما ذكره
الناظم في هذه المقدمة
الا الرأ فانها اتصفت
بسبع صفات خمسة
من التي لها ضد
والانحراف والتكرير

واردت ان اضع هنا
جدولا للحروف وارثها
على حسب ترتيبها في
عدد الهجاء مع بيان
مخرج كل حرف وصفاته
اللازمة له تسهيلا للطالبين
وتيسيرا للراغبين وهذه
صورة الجدول

المد للهمز موجودة مع تقدم الهمز عليه ايضا و اشار بقوله لعدم الهمزة حال
الوقف الى وجه الخلاف عن قالون في المنفصل وهو ان الهمزة التي هي
سبب المد تنعدم اذا وقف على الكلمة التي قبلها فالقصر نظرا الى عدمها
في الوقف والمد نظرا الى اتصالها لفظا في الوصل * تنبيه * يؤخذ من
قول الناظم لعدم الهمزة حال الوقف ان مد المنفصل لمن مده انما يكون
في الوصل واما في الوقف فليس الا القصر لجميع وهو كذلك لتصوص
الايمة عليه ولانه اذا كان انعدام الهمزة في الوقف موجبا للقصر في الوصل
مع وجود الهمزة فيه فاجرى ان يوجب في الوقف فمن اجاز مع القصر
المد في ذلك وقفا فقد اخطأ ثم قال

وَاخْتَلَفَ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا ^عوَلَسُكُونِ الْوَقْفِ وَالْمَدِّ أَرَى

تعرض في هذا البيت الى حكيمين حكم المد اذا تغير سببه وحكم المد اذا
كان السكون عارضا للوقف فاشار الى الحكم الاول بقوله واختلف في المد
لما تغير يعني انه اختلف اهل الاداء في المد اذا تغير سببه وهو الهمز
المتاخر المنصل فمنهم من اخذ بالمد اي الاشباع مراعاة للاصل والغناء لما
عرض من التغير وهو الذي اختاره الناظم بقوله والمد ارى اذ هو مرتبط
بهذه المسئلة والتي بعدها ومنهم من اخذ بالقصر اعتدادا بالعارض واختلف
المذكور سواء تغير الهمز بتسهيل بين بين نحو هولا ان كنتم صدقين
عند من سهل الاولى كقالون او باسقاط نحو جاء امرنا عند من اسقط الاولى
كقالون ايضا او بابدال نحو اللاتي عند من اخذ لورش فيه بابدال الهمزة
ياء والمذهبان صحيحان مرويان ومقروء بهما والمد ارجح عند غير واحد
كالشاطبي ولذا يقدم في الاداء على القصر لكن التحقيق الذي عليه
المتأخرون كابن الجزري هو التفصيل فيقدم القصر فيما ذهب اثره نحو جا
امرنا عند من اسقط الهمزة الاولى ويقدم المد فيما بقي له اثر يبدل عليه
ترجيحا للموجود على المعدوم كهولا ان عند من سهل الاولى وبهذا التفصيل
جرى عملنا وبه قرأت على شيخنا واما تغيير الهمز بالنقل نحو الاخرة في
رواية ورش فلا يعتد به على ما جرى به العمل ولو اعتدنا به لم يجز الا

الهمزة تخرج من
اقصى الحلق وهو
حرف مجهور شديد
مستقل منفتح مصمت

الباء تخرج من
الشفيتين وهو حرف
مجهور شديد مستقل
منفتح مذاق مقلقل

التاء تخرج من
طرف اللسان
واصول الثنايا العليا
وهو حرف مهموس
شديد مستقل منفتح
مصمت

الثاء تخرج من طرف
اللسان واطراف
الثنايا العليا وهو
حرف مهموس
رخوي مستقل منفتح
مصمت

القصر امتنع التوسط والطويل مع ان المقروء به لورش الثلاثة كما
سياتي و اشار الى الحكم الثاني بقوله ولسكون الوقف يعني انه اختلف
ايضا في المد اذا كان السبب سكونا عارضا للوقف بان كان الحرف الذي
بعد حرف المد متحركا في الوصل وسكن للوقف نحو الحساب ويعلمون
وخبير فقييل يوقف بالاشباع جلا على اللازم بجامع السكون وقيل يوقف
بالتوسط لاجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه وقيل يوقف بالقصر
لعروض السكون فلا يعتد به لان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا
واختار كل واحد جماعة والناظم ممن اختار الاشباع ولذا قال والمد ارى اذ
هو مرتبط بالمستثنى كما قدمنا والصحيح جواز كل من الثلاثة جميع القراء
واختار الوقف بالتوسط على ما عليه الاكثرون وبه العمل ويسمى المد
للسكون العارض للوقف مدا عارضا لعروض سببه وهو السكون ولا فرق
بين ان يكون السكون محضا او مع اشمام فيما يدخله الاشمام واما الوقف
بالروم فكالوصل ولا يدخل في كلام الناظم لان مراده بسكون الوقف السكون
الخالص من الحركة والروم بعض حركة وما ذكره هو احد قسمين للسكون
العارض وبقي قسم ثان وهو السكون العارض للادغام نحو قال لهم ويقول
ربنا في قراءة ادغام اللام في مثلها وفي البراء فيجوز في حرف المد قبله
الاوجه الثلاثة كالقسم الاول على ما عليه الجمهور وبه العمل * تنبيه *
يتعين المد الطويل في الوقف على اللأى لورش على مذهب من اخذ
له بتسهيل الهمزة بين بين في الوصل وابدالها ياء في الوقف ويتعين
المد الطويل ايضا لجميع القراء في الوقف على كل ما اخره في الوصل تاء
قبلها الف واذا وقف عليه ابدلت تاءه هاء نحو الصلاة والزكوة والحيوة
وتنبيه ولا يجوز في ذلك كله توسط ولا قصر كما نص عليه في اللأى
المحافظ ابو عمرو الداني في كتابيه التاخيص والمفردة وخاتمة المحققين
سيدي علي النوري في غيث النفع وقرات به على شيخنا رحمه الله في
اللأى وفي نحو الصلاة ونهنا عليه غير مرة واقتصر عليه في المستثنى
بعض شرح المتن ووجه لزوم السكون للحرف الموقوف عليه وهو الياء

الكيم تخرج من وسط
اللسان وهو حرف
مجهور شديد مستقل
منفتح مصمت مقلقل

الحاء تخرج من
وسط الحلق وهو
حرف مهموس
رخوي مستقل
منفتح مصمت

الحاء يخرج من
ادنى الحلق وهو
حرف مهموس رخوي
مستعمل منفتح
مصمت

الذال يخرج من
طرف اللسان
واصول الثنايا العليا
هو حرف مجهور
شديد مستقل منفتح
مصمت مقلقل

الذال يخرج من
طرف اللسان واطراف
الثنايا العليا وهو
حرف مجهور رخوي
مستقل منفتح مصمت

الراء تخرج من طرف
اللسان ومحاذاة

في اللأى والهاء في نحو الصلاة اذ يصدق عليهما انهما لا يتحركان لا
وصلا ولا وقتا انما عدم تحركهما وصلا فالعدم وجودهما فيه واما عدم تحركهما
وقفا فظاهر وحينئذ يندرجان فيما سكونه لازم فيمد لالف قبلهما في الوقف
مدا طويلا لازما لاجلها ❦ فان قلت ❦ الياء في اللأى والهاء في
نحو الصلاة عارضان في انفسهما لانهما لا يوجدان الا في الوقف فيكون
سكونهما عارضا بعروضهما ❦ قلت ❦ المعتبر لزوم السكون لهما وان كانا
في انفسهما عارضين اذ لو اعتبر عروض سكونهما لعروضهما بحجاز الروم والاشمام
في كل ما رسم بالهاء من نحو رجة ونعمت والصلاة والزكاة لان الروم والاشمام
انما يكونان فيما سكونه عارض مع انهم اتفقوا على منع الروم والاشمام في
ذلك كما سيأتي في باب الوقف وذكر العلامة الشيخ سيدي احمد
الشقانصي في كتابه الشهب الثواقب انه قرأ في ذلك بالوجه الثلاثة
في الوقف وهو مخالف لما قدمناه وكل يقرأ بما اخذ لكن ينبغي لمن اخذ
بالوجه الثلاثة في الوقف ان يقف في ذلك بالطويل احتياطا وخروجا
من الخلاف والمد من قول الناظم والمد ارى منصوب على انه مفعول اول
لارى لانها قلبية ومفعولها الثاني محذوف والتقدير وارى المد ارجح من

القصر ثم قال

وبعدها ثبتت أو تغيرت فاقصر وعن ورش توسط ثبت

لما قدم حكم حروف المد اذا وقع الهمز بعدها ذكر هنا حكمها اذا وقعت
بعد الهمز فقال وبعدها البيت يعني ان حروف المد اذا وقعت بعد الهمزة
واتصلت الهمزة بحرف المد فالحكم لتالون وورش قصر حروف المد
سواء ثبتت الهمزة اي كانت محققة كئادم واوتوا وايمان او تغيرت
بتسهيل بين بين كئالهننا بالزخرف او بابدال كهولاء الهية او بنقل
لورش كاء لاخرة من امن ابني ادم ويسمى حرف المد الواقع بعد
الهمزة عند القراء بمد البدل وقد اجمع القراء كلهم فيه على القصر الا ورشا
من طريق الازرق فانه اخص بمده على اختلاف بين اهل الاداء فيه
فذهب جماعة منهم الى قصره ووجهه انه انما مد في العكس وهو تاخر

من الحنك الاعلى
وهو حرف مجهور
متوسط مستقل منفتح
بذلق من حرف مكرر

الزاي تخرج من
طرف اللسان
واطراف الشدايا
السفلى وهو حرف
مجهور رخوي مستقل
منفتح مصمت صفيري

الطاء تخرج من
طرف اللسان مع
اصول الشدايا العليا
وهو حرف مجهور
شديد مستقل مطبق
مصمت مقلقل

الظاء يخرج من
طرف اللسان
واطراف الشدايا
العليا وهو حرف
مجهور رخيوي
مستقل مطبق مصمت

الكاف تخرج من
اقصى اللسان وهو
حرف مهموس
شديد مستقل منفتح
مصمت

الهمزة عن حرف المد ليتمكن من النطق بالهمزة على حقا كما قدمنا
وهنا قد لفظ بها قبل حرف المد فاستغني عن المد وبالقصير قال الامام طاهر
ابن غلبون وانكر غيره وذهب آخرون منهم الى التوسط لان الهمز المتقدم
دون المتأخر عن حرف المد في ايجاب المد فاعطي حكما وسطا وعلى هذا
اقتصر الداني في التيسير واليه اشار الناظم بقوله وعن ورش توسط
ثبتت وذهب كثيرون منهم الى التسوية بينه وبين ما تأخر فيه الهمز
فيمد مدا مشبعا قياسا على ما اذا تقدم حرف المد على الهمز لان مجاورة
حرف المد للهمز حاصلته في القسمين وقد استفيد من كلام الناظم ان
لورش في هذا النوع وجهين القصر والتوسط ولقالون القصر فقط ولم يذكر
الطويل لورش لان الداني انكره والاوجه الثلاثة في الشاطبية وعلى ما
فيها جرى عملنا وبالثلثة قرأت على شيخنا رحمه الله مع تقديم القصر ثم
التوسط ثم الطويل وخرج بقولنا واتصلت الهمزة بحرف المد نحو جاء اجلهم
اولياء اولئك في السماء الى حال ابدال الثانية حرف مد فيتعين القصر
ولا يجوز توسط ولا طويل لانفصال الهمزة عن حرف المد في كلمة اخرى
❦ تنبيه ❦ قد علمت مما تقدم ان الهمز اسبابا واعلم انها متفاوتة في
القوة فاقواها السكون اللازم ويليه الهمز المتصل ويليه السكون العارض ويليه
الهمز المنفصل ويليه الهمز المتقدم على حرف المد وقد نظمتها فقلت

لهذا اسباب فلان السكون اقوى فهمز مثل جاءه يكون
ثم سكون عارض للوقف ثم انفصال الهمز فيما اخفي
يليه ما الهمزة فيه قدمت عن حرف مد وبذا قد ختمت

ففيهما اجتمع سببان من هذه قوي وضعيف اعلم القوي والغني الضعيف
اجاءا ونظمت هذه القاعدة في بيت يضم للابيات المتقدمة فقلت
فان اتاك سببان اجتماعا فاعلم الاقوى على ذا اجمعاً

فيجب المد المشبع وجها واحدا في نحو ما بين البيت الحرام وصلا ووقفا
وفي نحو ما ايديهم وجاءوا اباهم وصلا عملا باقوى السبيين وهو السكون
اللازم في المثال الاول والهمز المتأخر عن حرف المد في المثالين الاخيرين

اللام تخرج من حافة
اللسان ومحاذيه من
الحنك الاعلى وهو
حرف مجهور متوسط
مستقل منفتح مذلق
منحرف

الميم تخرج من
الشفين وهو حرف
مجهور متوسط مستقل
منفتح مذلق

النون تخرج من
طرف اللسان تحت
مخرج اللام وهو
حرف مجهور متوسط
مستقل منفتح مذلق

الصاد تخرج من
طرف اللسان واطراف
الثنائيا السفلى وهو
حرف مجهوس رخوي
مستقل مطبق
مصمت صفيري

الصاد تخرج من
حافة اللسان وما
يليه من الاضراس
وهو حرف مجهور
رخوي مستقل مطبق
مصمت مستطيل

والغاء للسبب الضعيف وهو الهمزة المتقدمة عن حرف المد فان وقفت
على راء وجاءوا ونحوهما جازت لاوجه الثلاثة وان وقفت على نحو يشاق
تعيين المد المشبع ولا يجوز توسط ولا قصر لما ذكرنا وان وقفت على نحو
السماء والسوء وتفيء بالسكون لم يجز فيه القصر عن احد ممن همز وان
كان ساكنا للوقف وكذا لا يجوز التوسط في ذلك لمن مذهب الاشباع
وصلا كورش بل يجوز عكسه وهو الاشباع. وقفا لمن مذهب التوسط وصلا
كقالون لتقوي سيب المد وهو الهمز بسكون الوقف وان وقفت لورش
من طريق الازرق على مستهزون ومثكئين ومثاب ونحوها من كل ما
وقع فيه حرف المد بين همزة وسكون عارض للوقف فمن روى عنه المد
فيه وصلا وقف به اعتد بالعارض وهو سكون الوقف اولا ومن روى التوسط
فيه وصلا وقف به ان لم يعتد بالعارض وبالمد ان اعتد به ومن روى
القصر فيه وقف به ان لم يعتد بالعارض وبالتوسط او الاشباع ان اعتد به
والذي جرى به عملنا القراءة بالاوجه الثلاثة في ذلك وقفا مع تقديم
الطويل لتقوي جانبه بسكون الوقف ثم التوسط لقربه منه ثم القصر
على عكس الوصل ويسمى المد في ذلك بالمد العارض المختص بورش
وقوله وبعدها ظرف يتعلق بفعل محذوف مع اداة شرط يدل عليهما سياق
الكلام والتقدير واذا وقعت اي حروف المد بعدها اي الهمزة وقوله فاقصر
هو جواب الشرط المحذوف ثم قال

مَا لَمْ تَكُ الْهِمَزَةُ ذَاتُ الثَّقَلِ بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِنٍ مُتَّصِلِ
فَانَّهُ يَقْصُرُ كَالْقَوْرِءَانِ وَنَحْوِ مُسْتَوَلٍ فِقْسِ وَالضَّمَّانِ

وَيَاءُ اسْرَائِيلَ ذَاتُ قَصْرِ هَذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ اَهْلِ مِصْرِ
وَالْفِ التَّنْوِينِ اعْنِي الْمَبْدَلِ مِنْهُ لَدَى الْوُقُوفِ لَا تَمُدُّ لَسْرَ

وَمَا اَنْتَى مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الْوَصْلِ كَايْتٍ لِانْعِدَامِهِ فِي الْوَصْلِ

لما ذكر حكم حروف المد اذا وقعت بعد الهمزة تعرض في هذه الابيات
والبيت بعدها الى مستثنيات لورش من ذلك الحكم وجلتها وفاقا وخلافا

العين تخرج من
وسط الحلق وهو حرف
مجهور متوسط مستقل
منفتح مصمت

العين تخرج من
ادنى الحلق وهو
حرف مجهور
رخوي مستعمل
منفتح مصمت

الفاء تخرج من
باطن الشفة السفلى
واطراف الثنايا
العليا وهو حرف
مهموس رخوي
مستقل منفتح
مذلق

القاف تخرج من
اقصى اللسان وهو
حرف مجهور
شديد مستعمل
منفتح مصمت
مقلقل

السين تخرج من
طرف اللسان
واطراف الثنايا
السفلى وهو حرف
مهموس رخوي
مستقل منفتح

مصمت صفييري

الشرين تخرج من
وسط اللسان وهو
حرف مهموس
رخوي مستفل منفتح
مصمت منقشي

الهاء تخرج من
اقصى الحلق وهو
حرف مهموس
رخوي مستفل منفتح
مصمت

الواو غير المدية تخرج
من الشفتين وهو
حرف مجهور رخوي
مستفل منفتح مصمت
واما المدية فانها تخرج
من الجوف

لام الف تخرج من
الجوف وهو حرف
مجهور رخوي مستفل
منفتح مصمت
والمراد بها الالف المدية

الياء غير المدية تخرج
من وسط اللسان وهو
حرف مجهور رخوي
مستفل منفتح مصمت
واما المدية فانها تخرج
من الجوف

سبعة قصر حرف المد فيها لورش لاخذون له بالتوسط والاشباع في غيرها
* المستثنى الاول * ما كانت الهمزة واقعة فيه بعد حرف ساكن
صحيح متصل واليه اشار البيت الاول وذكر حكمه في قوله فانه يقصره
اي فان ورشا يقصر حرف المد في ذلك اتفاقا كحذف صورة الهمز رسما
مع اجمع بين اللغتين ثم مثل لذلك بالقرمان ومسئولا والضمثان وامر
بان يقاس عليها ما اشبهها كمدوموا ومسئولون واحترز بقوله صحيح عن
الحرف المعتدل نحو فاموا وبقوله ساكن عن الصحيح المتحرك نحو مئارب
وبقوله متصل عن الصحيح الساكن المنفصل نحو من امن فتجري في هذه
المحترزات ونحوها الالوجه الثلاثة على ما تقدم * المستثنى الثاني *
كلمة اسرائيل حيث وقعت استثنائها صاحب التيسير ومن تبعه كالشاطبي
وقالوا يقصر يائها لاستقبال مدتين في كلمة اعجمية كثيرة الحروف وكثيرة
الدور يضاف اليها في الغالب كلمة ممدودة الاخر وهي بنواو بني فنترك
مدها تخفيفا وهذا هو الصحيح عند اهل مصر كما قاله الداني ونص على مدها
جماعة من اهل الاداء ونقلوه عن المصريين والى هذه الكلمة واخلاف المذكور
فيها اشار الناظم بقوله ويا اسرائيل البيت وهذا كله في الوصل واما اذا
وقفت على كلمة اسرائيل وعلى القرمان وقرمان والضمثان فيجوز الوقف
بالقصر والتوسط والطويل لورش كغيره من القراء لان مدها حينئذ عارض
* المستثنى الثالث * الالف المبدلة من التنوين وقفا في نحو
هزوا وماجئا ودعاء ونداء واليه اشار بقوله والالف التنوين اعني المبدلة
منه اي من التنوين وذكر حكمه بقوله لا تمد له اي لورش يعني اجاعا
لانها عارضة اذ لا توجد الا في الوقف وهذا بخلاف الالف في نحو روا
من روا القمر ورو الشمس وثراوا اجمعان فانها تجري فيها الالوجه الثلاثة
لورش عند الوقف عليها لانها اصلية وذهابها في الوصل عارض
* المستثنى الرابع * كل حرف مد وقع بعد همز الوصل في الابتداء
نحو ايت بقرمان ايذن لي او تمن فاستثناه الداني في جميع كتبه وتبعه
الشاطبي واليه اشار الناظم بقوله وما اتى من بعد همز الوصل كايث

وحقق همزة ايت اشارة الى ان استثناء ذلك انما يناتى حالة الابتداء
 وذكر وجه استثنائه بقوله لانعدامه في الوصل اي لانعدام همز الوصل
 عند وصل الكلمة بما قبلها فامتدعت زيادة المد لعروض همز الوصل ولان
 حرف المد في جميع ذلك بدل من الهمزة فهو عارض ايضا ولهذا اذا
 وصلت الكلمة بما قبلها ذهبت همزة الوصل ونطقت بهمزة في موضع حرف
 المد وبعضهم لم يستثن ذلك نظرا الى صورة الكلمة لان وما في قوله ما
 لم تك مصدرية ظرفية وتك مضارع مجزوم بلم وحذف نونه على
 مذهب يونس القائل بجواز حذفها اذا لقيها ساكن ومنعه الجمهور وجملته
 قوله فانه يقصره جواب شرط محذوف والتقدير فان كانت اي الهمزة
 بعد صحيح الخ فانه يقصره وما من قوله وما اتى موصولة في محل رفع
 مبتدا واخبر محذوف لدلالة ما تقدم عليه تقديرة لا تمد له ولا نعداه
 متعلق بلا تمد المحذوف وفي الوصل متعلق بانعدام والوصل في الشطر الاول
 بمعنى التوصل وفي الثاني بمعنى الاتصال وتقدم نظيره في باب ميم الجمع
 ثم قال

وَفِي يُوَاخِذُ الْخُلَافَ وَقَعًا وَعَادًا اِأَوْلَىٰ وَءَالَانَ مَعًا

ذكر في هذا البيت بقية المستثنيات السبعة وهي المستثنى الخامس
 والسادس والسابع والمستثنى الخامس كلمة يواخذ كيفما وقعت وهي
 مستثناة من الهمز المغير بالبدل نحو لا تواخذنا لا يواخذكم الله فتقصر
 بلا خلاف وقول الناظم وفي يواخذ الخلاف وقعا تبع فيه الشاطبي وهو
 معترض لان اهل الاداء مجمعون على استثنائه قال الداني في كتاب
 الايجاز اجمع اهل الاداء على ترك زيادة التمكن للالف في قوله لا يواخذكم
 الله ولا تواخذنا ولو يواخذ الله حيث وقع وكان ذلك عندهم من واخذت
 غير مهموز اهـ * واجيب * عنه بان ظاهر كلام الداني في التيسير المد لانه
 لم يستثنه فاعتمد الشاطبي على ظاهر التيسير واعتمد الناظم على كلام
 الشاطبي فحكى فيه الخلاف * والمستثنى السادس * عادا الاولى بالنجم
 وهي من المغير بالنقل فاستثناه جماعة منهم الداني في جامعهم وذلك

ولما فرغ من مخارج
 الحروف وصفاتها انتقل
 بسببين ما يترتب عليها
 وهو التجويد وقدم
 الشناء عليه ترغيبا فيه فقال

والاخذ بالتجويد حتم

لازم * من لم يجود

القرآن اثم * لانه به

لاله انزلا * وهكذا منه

الينا وصلا

اخبر ان مراعاة قواعد
 التجويد والاخذ بذلك
 اي العمل به واجب
 لازم لكل قارئ من قراء
 القرآن ثم افاد انه من
 لم يجود القران اثم
 اي من لم يراء قواعد
 التجويد في اقرائه عاص
 اثم بعصيانه وابل اثم
 معاقب فيكون التجويد
 واجبا لان الواجب هو
 الذي يثاب على فعله
 ويعاقب على تركه والحرام
 بالعكس ثم علل كون
 القارئ اثما بتسرك
 التجويد فقال لانه به
 لاله انزلا الضمير في
 لانه ضمير الشأن وقيل

لان روايته ورش فيها كما سيأتي بادغام تنوين عادا في اللام من الاولى
 بعد نقل حركة الهمزة الى اللام فلم يمد الواو من الاولى اعتدادا بحركة اللام
 المنقولة من الهمزة في الاولى لانها صارت كاللازمة من اجل ادغام التنوين
 فيها فكانه لا همز في الكلمة لا ظاهرا ولا مقدرًا ومنهم من لم يستثنها
 كالداني في التيسير جريا على اصل ورش في ترك الاعتداد بالحركة المنقولة
 * والمستثنى السابع * الان المستفهم بها في موضعي يونس وهما قوله
 تعلى الان وقد كنتم والان وقد عصيت قبل وفيه مدنان احدهما بعد
 همزة الاستفهام والثانية بعد اللام وهي المرادة هنا وهي من المغير بالنقل ايضا
 فاستثنىها جماعة منهم الداني في كتابه الجامع ووجه استثنائها استئثار
 اجمع بين مدتين من هذا النوع المختص بورش في كلمة واحدة ولا نظير
 لذلك فمد بعد الهمزة الاولى وترك المد بعد الثانية المغيرة بالنقل اعتدادا
 بالحركة المنقولة ومنهم من لم يستثن ذلك كالداني في التيسير لعدم
 الاعتداد بحركة النقل والى الخلاف في عادا الاولى والان بموضعي يونس
 اشار بقوله وعادا الاولى والان معا لانه عطفهما على ما فيه الخلاف وهو
 يواخذ واتى بلفظ الان ممدودا على الاستفهام اخترازا عن نحو الان جئت
 بالحق و اشار بقوله معا الى موضعي يونس المذكورين وسياتي بسط الكلام
 على عادا الاولى والان بالموضعين في باب النقل ان شاء الله * والحاصل * ان
 المستثنيات سبعة اتفقوا على قصر ثلاثة منها وهي اصلان مطردان وكلمة
 فاخذ الاصليين كل حرف مد وقع قبله همز وقبل الهمز ساكن صحيح متصل
 الثاني كل الف مبدلة من التنوين وقفا واقعة بعد همز واما الكلمة فهي
 يواخذ كيف وقعت واختلفوا في الباقي وهو اصل مطرد وثلاث كلمات
 فالاصل المطرد كل حرف مد وقع بعد همز الوصل في الابتداء والكلمات
 الثلاث اسرايل وعادا الاولى والان بموضعي يونس والمعمول به فيما عدى
 الان القصر واما الان فسياتي في باب النقل وجوها وبيان المقروء به
 منها والمعمل عليه في جميع ما استثنى هو النقل لان القراءة سنة متبعة
 مرجعها النقل والتعليل تابع له ثم قال

عائد الى القران وفي به
 يعود الى التجويد اي
 الشأن ان الله انزل
 القران بالتجويد قال
 الله تعلى ورتلناه ترتيلا
 اي انزلناه بالترتيل اي
 بالتجويد وقال تعلى
 ورتل القران ترتيلا اي
 جوده تجويدا وسئل علي
 رضي الله عنه عن قوله
 تعلى ورتل القران ترتيلا
 فقال الترتيل هو تجويد
 الحروف ومعرفة الوقوف
 وقوله وهكذا منه الينا
 وصلا هذا جواب سؤال
 كان قائلا قال له من اين
 يعلم كيفية نزول القران
 حتى يقرأ كما انزل فقال
 وهكذا اي بالتجويد
 وصل الينا وذلك ان
 الله تعلى انزله الى
 اللوح المحفوظ الى جبرائيل
 الى النبي صلى الله عليه
 وسلم الى الصحابة الى
 التابعين رضي الله عنهم
 اجمعين الى ائمة القراء
 الى الرواة الى الطرق الى
 ان وصل الينا عن شيوخنا
 متواترا كما انزل * فائدة *
 اختلفوا هل الواجب
 تجويد كل ما قرأه او ما

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَى سَكَنْتَا مَا بَيْنَ فَتَحَتِ وَهَمْزٌ مَدَّتَا
لَمْ تَوْسُطَا

لما ذكر الاحكام المتعلقة باحرف المد واللين شرع يذكر الاحكام المتعلقة بحرفي اللين فقط وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما كما قدمنا فاخبر انهما متى سكنتا بين فتحة وهمزة بان يكون قبلهما فتحة وبعدهما همزة نحو سَوَاءٍ وشيء كيف وقع وسوءة وهيئة ولا تَأْتِسُوا واستأْتِسُوا مدتا لم اي لورش توسط اي مدا متوسطا يعني وصلا ووقفا ويسمى مدهما عند القراء بمد اللين ومفهوما انهما لا يمدان اذا كان بعدهما حرف غير الهمزة نحو سوف وريب وهو كذلك لكل القراء في الوصل واما في الوقف فسينتكم عليهما وفهم من نسبة التوسط لورش وحده ان قالونا لا يمدهما وهو كذلك وبقي على الناظم شرط اخر في مدهما لورش ذكره غيره كالشاطبي وهو ان يكون الهمز متصلا بهما في كلمته واحدة كما مثلنا فلو كان منفصلا عنهما نحو خلوا الى وابني ادم فلا مد * واجواب * من الناظم انه لما اشترط في حرف اللين السكون استغنى به عن ذكر هذا الشرط لان حرف اللين مع الهمز المنفصل لا يكون الا متحركا في روايته ورش لانه ينقل حركة الهمز اليه وايضا ذكره الخلف بعد في سوعات والقصر في موثلا وفي الموعودة يشعر باشتراط ذلك لان الهمز في الثلاثة متصل بحرف اللين وما اقتصر عليه الناظم من التوسط في حرفي اللين هو احد وجهين لورش من طريق الازرق وهو الارجح ولذا اقتصر عليه والوجه الثاني الاشباع وقد اخذ به جماعة من اهل الاداء والوجهان في الشاطبية وعلى ما فيها جرى عملنا وبهما قرأت على شيخنا رحمه الله مع تقديم التوسط فوجه الاشباع فيهما شبههما بالواو والياء المديتين في السكون وفي شيء من المد واللين ووجه التوسط نقصانهما في المد واللين عن الواو والياء المديتين بكثير فيجب ان يكون مدهما انقص وهو التوسط ووجه القصر الغاء الشبه المذكور لمفارقتهما للواو والياء المديتين في عدم مجانسة الحركة لهما وفي كثير من الاحكام ووجه مدهما مع الهمز المتصل دون

يجب عليه قراءته
صحح الاول في النشر ثم
قال

وهو ايضا خلية التلاوة
وزينة الاداء والقراءة

هو بضم الهاء مع تخفيف
الواو ومرجع الضمير
التجويد والكلية بالكسر
ما يتزين به من مصوغ
المعدنيات والجماعة
والزينة بالكسر ما يتزين
به والفرق بين التلاوة
والاداء والقراءة ان التلاوة
قراءة القران متتابععا
كالايراد والاسباع
والمدايسة والاداء الاخذ
عن المشايخ والقراءة
تطلق عليهما كذا قالوا وقال
الكلبي واحق ان الاداء
القراءة بحضرة الشيوع
عقب الاخذ من افواههم
لا الاخذ نفسه ومراتب
التجويد ثلاثة ترتيب
وتدوير وحدر فالترتيب
التويدة والحذر الاسراع
والتدوير التوسط بينهما
ثم قال

وهو اعطاء الحروف حقها

المنفصل انهما اضعف من حرفي المد واللين فمدتا مع السبب القوي وهو الهمز المتصل دون السبب الضعيف وهو الهمز المنفصل * تنبيه * اذا اجتمع لورش مد البدل مع مد اللين سواء تقدم البدل على اللين كقوله تعالى اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ام تاخر كقوله تعالى لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة فالصحيح المقروء به اربعة اوجه الثلاثة في البدل مع التوسط في اللين والرابع الطويل فيهما ونظمها الشيخ سيدي علي النوري في بيتين فقال

من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصلها
واللفظ في نظيره كمثله
مكلا من غير ما تكلف
في اللفظ بالنطق بلا تعسف

اذ جاء شيء مع كثر فاربَعُ توسط شيء مع ثلاث به اَجَزُ
وتطويل شيء مع طويل به فقط كذا عكسه فاعمل بتحريره تفز
واذا اجتمع لورش مد البدل كما امنوا مع المد العارض المختص بورش نحو
مستهزءون كقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا الى قوله مستهزءون فالمحرر
المقروء به ستة اوجه قصر البدل مع الطويل ثم التوسط ثم القصر في العارض
وتوسط البدل مع الطويل ثم التوسط في العارض والطويل فيهما وانما لم
يجز غير هذه الستة لان الثاني اقوى فلا يكون احط رتبة من الاول واما
اجتماع اللين مع العارض واجتماعهما مع البدل فلا يوجدان في القرآن اذا
روعي الوقف وما من قول الناظم ما بين زائدة وبين متعلق بسكنتها
وقوله توسط نعت لمصدر محذوف تقديره مدا توسط اي متوسطا او ذا
توسط ثم قال

هذا تعريف التجويد اي
التجويد عبارة عن ثلاثة
امور الاول اعطاء الحروف
حقها من كل صفة ثابتة
لها من الصفات المتقدمة
كالهمس والكسرة وغيرهما
ومستحقها وهو ما ينشأ
من تلك الصفات
ترقيق المستنفل وتفخيم
المستعلي ونحوهما وهو
معنى قوله وهو اعطاء
الحروف الى اواخر البيت
الثاني رد كل واحد من
الحروف الى اصله اي
حيزه ومخرجه وهو معنى
قوله ورد كل واحد
لاصله الثالث التلفظ
بنظير ذلك الحرف بعد
التلفظ به كالتلفظ به اولا
مكلا ذاتا وحقا ومستحقا
من غير تكلف وتعسف
وهو معنى قوله والتلفظ
في نظيره كمثله الى بلا

وَفِي سَوَاتٍ خَلْفَ لِمَا فِي الْعَيْنِ مِنْ فَعَلَاتٍ
وقصر موثلا مع المومودة لكونها في حالة مفقودة
ذكر هنا كلمات استثنيت لورش من مد حرف اللين المتقدم وجملتها
وفاقا وخلافا لثلاثة * الكلمة الاولى * سوات من سواتهما وسواتكم اختلف
في واوها فاستثناها اجمهور ولم يستثنها بعضهم كالداني في جميع كتبه
والي الخلاف في استثنائها اثار بقوله وفي سوات خلف والخلاف المذكور
دائر بين القصر والتوسط فمن استثنائها يقول فيها بالقصر فقط ومن لم
يستثنها يقول فيها بالتوسط فقط فيكون في سوات اربعة اوجه لا غير

تعسف فينبغي للقارئ
 ان يتحفظ في الترتيل
 من التمهيط وهو المد في
 غير محله والزيادة على
 القدر الجائز في محله وفي
 الحذر من الادماع وهو
 الاخلال ببعض الحروف
 قال بعض العلماء ليس
 التجويد بتمهيط اللسان
 ولا بتلوينك اللفظ ولا
 بتعويج الفك ولا بتغيير
 الصوت ولا بتعطيط
 الشد ولا بتطمين النونات
 ولا بحصيرمة الراءات
 فهذه قراءة تنفر عنها
 الطباع . وتمجها القلوب
 والاسماع . بل القراءة
 السهلة العذبة المحلوة
 اللطيفة التي لا مصغ فيها
 ولا لوكت ولا تعسف ولا
 تكلف ولا تصنع لا تخرج
 عن طباع العرب وكلام
 الفصحاء بوجه وقال
 السخاوي في قصيدته
 الثونية
 يا من يروم تلاوة القران
 ويرود شاوايمه الاتقان
 لا تحسب التجويد مدا
 مفرطا * او مد ما لا مد
 فيه لوان * اوان تشدد
 بعد مد همزة * اوان
 تلوكت الحرف كالسكران

قصر الواو مع الثلاث في الهمزة والرابع التوسط فيهما لان كل من لم في
 حرف اللين الاشباع يستثنى سوات وكل من وسطه مذهبه في مد البدل
 التوسط فقط ونظمها العلامة المحقق ابن الجزري في بيت فقال
 وسوات قصر الواو والهمز ثلثن^{تن} ووسطهما فالكل اربعه فادر
 هذا هو الصواب المأخوذ به عند المحققين وبه قرأت على شيخنا رحمه الله
 وبه اقرئ خلافا لمن جعل في الواو ثلاثة اوجه وقال اذا ضربت في ثلاثة
 الهمزة صارت تسعة فوجه الخلاف في واو سوات ما اشار اليه الناظم
 بقوله لما في العين من فعلات وبيانه ان سوات جمع سوءة على وزن
 فعلمه وحق باب فعلة ان يجمع اذا كان اسما صحيح العين ثلاثيا مؤنثا
 على فعلات بفتح العين نحو صحفه وصحفات فان كان معتل العين نحو
 بيضات ولوزات وسوات فاكثر العرب يسكنون الياء والواو استثقالا
 للحركة على حرف العلة وبنو هذيل يفتحونها كالصحيح فمن استثني
 واو سوات نظر الى ان حق الواو في الاصل الحركة لولا استثقالها عليها فلم
 يمدها ومن لم يستثنها نظر الى ان الواو ساكنة في الحال ولم ينظر الى
 ذلك الاصل فمدها فقوله لما في العين من فعلات اي لما في عين سوات
 وهي الواو من ملاحظة فعلات والنظر الى الاصل او الحال * الكلمة الثانية
 والثالثة * من المستثنيات مؤنلا بالكهف والمعوودة بالتكوير اتفقوا على
 قصر الواو فيهما والى ذلك اشار بقوله وقصر مؤنلا مع المعودة يعني قصر
 واو مؤنلا مع واو المعودة الواقعة قبل الهمزة لورش ففي كلامه حذف
 مضاف قبل مؤنلا والمعوودة وهو واو وقوله وقصر مبتدا خبره محذوف تقديره
 لورش و اشار الى وجه قصر واوهما بقوله لكونها في حالة مفقودة اي لكون
 الواو فيهما تفقد وتحذف في بعض تصارييف الكلمة باطراد وذلك في
 المضارع يقال ^عوَال يُمِلُّ اذا رجع وَاَد بئدها اذا دفنها حية وكانت العرب
 تبد البنات بخافة الادلح او كحوق العار بهم من اجلهن واصل يُمِلُّ ويبد
 يُوْمِلُّ وَيُوْمِدُّ كبعده اصلمه يُوْمِدُّ فوقعت الواو في ذلك بين عدوتيهما الياء
 والكسرة فحذفت فلما سقطت الواو في يُمِلُّ ويبد ضعف المد فيها لعدم

لرؤمها في جميع تصاريف الكلمة فقصرت وقيل انما قصر الان اصل واوهما
الحركة لانهما من آل وواد وانما سكنا لدخول الميم عليهما فلم يعتد بالسكون
العارض وقيل في توجيه استثناء الكلمات الثلاث غير ما تقدم فلا تطيل به
والمرجع في ذلك كله تواتر النقل والتوجيه تبع له * تنبيه * اذا
جمعت اوجه سورات الاربعة المتقدمة مع مد البدل المنفصل عن سورات
كئادم ومع ما فيه الفتح والامالة لورش كالنقوى في قوله تعالى بيني
ءادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس الثقوى فالمقروء
به لورش من طرق الشاطبية خمسة اوجه فقط وهي القصر في مدي
البدل وفي حرف اللين مع الفتح في التنقوى ثم التوسط في مدي البدل
مع القصر في حرف اللين والتقليل في التنقوى ثم التوسط في مدي البدل
وفي حرف اللين مع التقليل في التنقوى ثم الطويل في مدي البدل مع
القصر في حرف اللين ومع الفتح والتقليل في التنقوى وقدم في غير النفع
الوجه الثالث فجعله ثانيا والثاني ثالثا وما ذكرناه نص عليه غيره وهو
الاطهر * واذا * ركبت سورات مع مد البدل المنفصل عنها كئادم في قوله
تعالى يا بني ءادم لا يفتننكم الشيطان الى سوءاتهما فتأتي لورش باوجه
سورات الاربعة المتقدمة لكن لا على ترتيبها السابق بل تأتي بالقصر
في مدي البدل وفي حرف اللين ثم بالتوسط في مدي البدل مع القصر في
حرف اللين ثم بالتوسط في مدي البدل وفي حرف اللين ثم بالطويل في
مدي البدل مع القصر في حرف اللين والله اعلم ثم قال

وَمَدَّ لِلسَّاكِنِ فِي الْفَوَاتِحِ وَمَدَّ عَيْنٍ عِنْدَ كُلِّ رَاجِحٍ

قد علمت ان الساكن اللازم كلبي وحرفي وكل منهما مخفف ومشقل
ولما قدم الناظم اللازم الكلبي بقسميه المخفف والمشقل تكلم هنا على اللازم
الحرفي بقسميه ايضا وهو واقع في حروف فواتح السور وهي على اربعة
اقسام * الاول * ما كان على ثلاثة احرف اوسطها حرف مد ولين وذلك
سبعة احرف لام. كاف. صاد. قاف. سين. ميم. نون. * الثاني *
ما كان على ثلاثة احرف اوسطها حرف لين فقط وذلك عين من فاتحة

او ان نفوه همزة منهوعا
فيفر سامعها من الغشيان
للحرف ميزان فلا تك
طاغيا * فيه ولا تك
مخسر الميزان * فاذا
همزت فحبي به متلظفا
من غير ما بهر وغير توان
انتهى ثم قال الناظم

وليس بينه وبين تركه

الا رياضة امره بفكره

اي ليس بين التجويد
وتركه فرق الا رياضة
امر اي مداومته على
القراءة بالتكرار والسماع
من افواه المشائخ الحذاق
لا مجرد الاقتصار على
النقل فلا يكفي وقوله
بفكره اي بفهمه وهذا
من اطلاق الجزء واردة
الكل ولكل امره فكان
وهما ملتقى الشدقين
من الفم (فائدة) القراءة
بالتأخمين اي بالانغام
وهي المسماة في عرفنا
بالطبوع ان لم تحصل
معها المحافظة على
صحة الفاظ الحروف
حرمت بالاجماع وان
حصلت معها المحافظة
فقبل بالكراهة وقيل

مريم والشورى * الثالث * ما كان على ثلاثة احرف اوسطها متحرك وهو
الف من نحو الم * الرابع * ما كان على حرفين وذلك خمسة احرف
(طا) (ها) (را) (يا) (حا) فقلوه ومد للساكن في الفواتح يتناول القسم الاول
والثاني فقط لان لفظ مد يقتضي ممدودا والممدود اما حرف مد كما في
القسم الاول او حرف لين فقط كما في القسم الثاني ويخرج عنه القسم
الثالث لعدم وجود حرف ممدود فيه والقسم الرابع لعدم وجود السبب
الذي يمد لاجله والمراد بالمد في قوله ومد الاشباع لان المد اذا اطلق
ينصرف اليه وهذا الحكم منطبق عليه بين قالون وورش كما يعلم من
اطلاقه وقوله للساكن يتناول الساكن المخفف نحو (ق) (آن) والمثقل
نحو الم واللام في قوله للساكن للتعليل اي مد حرف المد وحرف اللين
في الفواتح لاجل الساكن المتصل بهما وكل من حرف المد
وحرف اللين ساكن فكانه قال مد لالتقاء الساكنين
وقوله ومد عين عند كل راجح نيه به على الخلاف الواقع في
عين من كهيعص وحم عسق فاخبر ان مدها يعني مدا مشبعا على ما تقدم
راجح عند كل القراءة نافع وغيره ومفهومه ان غير المد مرجوح وغير المد
صادق بالتوسط والقصر لكن يتعين حمله على التوسط لان القصر ليس من
طريق الداني الذي سلكه الناظم ولان القصر ممتنع من طريق الازرق
لمنافته لاصله لانه يري مد حرف اللين قبل الهمز في نحو سوء وشيء
فهذا اخرى لان سبب السكون اقوى من سبب الهمز فيستفاد من كلام
الناظم وجهان فقط في عين جميع القراء احدهما راجح وهو الاشباع والاخر
مرجوح وهو التوسط واختار كلا منهما جماعة وعليهما حل اكثر الشراح قول
الشاطبي (وفي عين الوجهان والطول فضلا) وبالوجهين القراءة عند من يقرأ
بما في الشاطبية وبهما قرأت على شيخنا رحمه الله مع تقديم الاشباع
وكذلك اقرئ وما شرحنا عليه من قول الناظم ومد عين عند كل راجح هو
احدى روايتين عند وعليها شرح بعضهم والرواية الاخرى ومد عين عند ورش
راجح وهي الموجودة في اكثر النسخ وهي معترضة لانها تقتضي عدم رجحان

باجواز اما تحسين
الصوت بالقراءة من غير
اخراج القراءة عن وجهها
المنقول فيها فهو امر
مطلوب مستحسن
مندوب لاسيما ان كان
من صوت حسن فانه
يزيد غبطة القراء
وايمانا ويكسب القلب
خشية ويشهد له قوله
صلى الله عليه وسلم
زينوا القران باصواتكم
وفي حديث لابن عباس
رضي الله عنهما لكل شيء
حلية وحليمة القران
حسن الصوت لكن من
وفقه الله تعالى لا يجترىء
باتقان اللفظ واصلاح
اللسان ويترك التدبير
في معاني كتاب الله عز
وجل بل تكون همته
وعزيمته التدبير في
معانيه والتفكير في غوامضه
وترك حديث النفس
وقت تلاوته قال الله
تعالى ليذبروا آياته
وليتذكر اولو الالباب
وقال علي بن ابي
طالب رضي الله عنه
لا خير في عبادة لا فقه
فيها ولا قراءة لا تدبر

فيها ومثل من يقرأ
 القرآن وينترك التدبر
 في معانيه ويستغل
 بحديث النفس كمثل
 من هو في رياض عجب
 اشجاره مختلفة الانواع
 يانعة الثمار عظيمة
 المقدار وحسب اوة الدر
 والياقوت وعن بعيد منه
 جيفة وقذارة فصار يتطلع
 على تلك الجيف
 والقذارة وينترك التنزه
 فيما حل فيه فاي حمق
 وحرمان اعظم من هذا
 فنسال الله التوفيق
 والهداية الى اقوم طريق
 ثم شرع في ذكر احكام
 وقواعد متعلقة بالتجويد
 ناشئة من الصفات
 المتقدمة فقال

فرقن مستفلا من احرف
 وحاذرن تفخيم لفظ الالف

وهذا الحمد اعوذ الله بها

الله ثم لام لله كنسا

وليتلطف وعلى الله ولا

الض * والميم من

مخصصة ومن مرض

المد لقالون ورجحان غير المد له وهو التوسط مع ان الراجح لجميع القراء
 هو المد كما علمت ولذا نقل عن الناظم انه ابدله بالشرط الذي شرحنا
 عليه وهو الصواب * تنبيه * اذا تحرك الساكن اللازم الذي يمد
 لاجله بحركة عارضة كحركة التخلص من التقاء الساكنين في الم الله
 بجميع القراء وفي نحو من النساء ان اتقيتن على وجه البدل لورش وكحركة
 النقل لورش في الم احسب الناس وفي نحو على البغاء ان اردن على وجه
 البدل له ايضا جاز وجهان المد الطويل والقصر فالمد لعدم الاعتداد بالحركة
 العارضة قال ابو شامة والاقيس عندهم المد وترك الاعتداد بالعارض وقال
 ابن الباذش وهو القياس وعليه اكثر الشيوخ للجميع من القراء اه. والقصر
 للاعتداد بها قال الداني وعلى هذا عامة من لقيناه من الشيوخ اه. والوجهان
 جيدان منصوص عليهما ومقروء بهما وبهما قررات على شيخنا مع تقديم
 الطويل وكذلك اقرى ونص في غيث النفع على تقديم القصر في الم الله
 والم احسب الناس وهذا كله في الوصل واما اذا وقف على الم وابتدى بما
 بعده فليس الا المد الطويل كما هو ظاهر ويمكن ان تؤخذ هذه المسئلة
 اعني مسالة تحرك الساكن اللازم بحركة عارضة من قول الناظم المتقدم
 والحلف في المد لما تغير بان يحتمل على السبب المتغير مطلقا سواء كان

هدزا او سكونا وعليه حمله بعضهم والله اعلم ثم قال

وَقَفْ بِنَحْوِ سَوْفَ رَيْبٍ عَنْهُمَا بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَمَا بَيْنَهُمَا

لما تسلم على حرف اللين اذا وقع بعده همز نحو شيء وسوء او وقع بعده
 سكون لازم وذلك في عين من فاتحة مريم والشورى تعرض هنا الى حكم
 حرف اللين اذا وقع بعده سكون عارض للوقف فامر بان يوقف على سوف
 وريب ونحوهما كالحروف والطول والليل والعين وشبهها بثلاثة اوجه المد
 المشبع والقصر وما بينهما وهو التوسط وهي جائزة لقالون وورش ولذا قال
 عنهما ومثلهما سائر القراء الا ان المختار منها عند الداني التوسط وبه كان
 كان الشاطبي يقرى وهذا اذا كان ما بعد حرف المد غير همز كما يؤخذ
 من قول الناظم بنحو سوف ريب فان كان همز كشيء وسوء عند الوقف

فلا يجوز لورش الا التوسط والطويل ويمتنع له القصر من طريق الازرق لان سبب المد عنده في ذلك هو الهمزة وهي موجودة مع سكون الوقف مع كونها اقوى منه فاعمل القوي والغبي الضعيف واما غير ورش كقالون فسبب المد عنده هو سكون الوقف فاذا اعتبره مد او وسط واذا الغاء قصر والهمز غير موجب عنده لمد حرف اللين كسائر الحروف ولذا قصره في الوصل وجازت له الاوجه الثلاثة في الوقف كالذي لم يقع بعده همز ومحل جواز الاوجه الثلاثة اذا وقف بالسكون المحض او مع الاشمام فيهما يجوز فيه واما اذا وقف بالروم فليس الا القصر لان الوقف بالروم كالوصل كما سيأتي * فوجهه * جواز الاوجه الثلاثة في حرفي اللين الواقع بعدهما سكون عارض للوقف انهما اشبهتا حروف المد في السكون وفي شيء من المد واللين كما تقدم فحتملا على حروف المد فجاز فيهما ما جاز في حروف المد الواقع بعدها ذلك * تنبيهه * قد ذكرنا فيما تقدم ان سبب المد قسمان لفظي ومعنوي اما اللفظي فقد تكلم عليه الناظم باقسامه واما المعنوي فلم يتعرض له لكونه ضعيفا عند القراء وهو قوي مقصود عند العرب ومنه المد للتعظيم وبة قال بعضهم لاصحاب قصر المنفصل في نحو لا اله الا الله لا اله الا انت ويسمى مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الالوهية عن سوى الله تعالى وهو مقصد جليل وغرض جليل ويؤيده ما روي مرفوعا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله ومد بها صوتها اسكنه الله دار الاجلال دارا سمى بها نفسه فقال ذوالجلال والاکرام ورزقه النظر الى وجهه الكريم وما روي عن انس رضي الله عنه مرفوعا ايضا من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة الاف ذنب وقد استحسب العلماء المحققون مد الصوت بلا اله الا الله وقول الناظم بنحو الباء فيه بمعنى على ثم قال

القول في التحقيق والتسهيل للهمز والاسقاط والتبديل

تكلم في هذا الباب على احكام الهمز وهي كما في الترجمة اربعة التحقيق والتسهيل بين بين والاسقاط والابدال وعبر عنه الناظم بالتبديل والتحقيق

وباء برق باطل بهم بذي
 قد افاد الناظم سابقا ان
 حروف الاستفحال اثنان
 وعشرون حرفا وحروف
 الاستعلاء سبعة وامر هنا
 بتفريق الحروف المستقلة
 وحروف الاستفحال
 كلها مرققة الا الراء
 واللام في بعض الاحوال
 كما ياتي للناظم وحذر
 من تقخييم خمسة احرف
 من حروف الاستفحال
 واكد الامر بالنون
 الخفية في قوله وحاذرن
 الخ الاول الالف وانما
 نبه عليها مع دخولها في
 الحروف المستقلة لانفتاح
 الفم عند التلفظ بها وذلك
 يؤدي الى تسمين الحرف
 قاله بعض الشراخ واعلم
 ان قوله وحاذرن تقخييم
 لفظ الالف اما مطلق
 سواء وقعت بعد مستقل
 او مستعل وهو راي
 الناظم في التمهيد
 واعتمده شيخه ابن
 الجندي وبه جزم شيخه
 الجعبري قال في بعض
 تأليفه
 فالاطباق فخم باتفاق

هو الاصل في الهمز ويقابله التغيير باحد الانواع الثلاثة ولفظ التسهيل في اللغة يطلق على الانواع الثلاثة وفي اصطلاح القراء مختص عند الاطلاق بالتسهيل بين وبين وسياتي معنى كل منها والهمز في اللغة الدفع بسرعة تقول همزت الفرس همزا اذا دفعته بسرعة وسمي الحرف المعروف همزة لان الصوت يدفع عند النطق به لكلفته على اللسان والنبر مرادف عند الجمهور للهمز تقول نبرت الحرف نبرا اذا همزته وقوله للهمز تنازعه كل من التحقيق وما عطف عليه والتحقيق والتسهيل والتبديل مصادر لحقق وسهل وبدل كالتعليم مصدر لعلم والاسقاط مصدر لاسقط كالاكرام مصدر لاکرم ثم قال

والهمز في النطق به تكلف فسهلوه تارة وحذفوا
 وابدلوه حرف مد محضاً ونقلوه للسكون رفضاً

تعرض هنا لسبب تغيير الهمز فاخبر ان الهمز في النطق به تكلف اي مشقه وصعوبة لكونه حرفا قويا بعيد المخرج حتى شبهه بعضهم لاجل ذلك بالتهوع اي التقية وبعضهم بالسعلم فلم يبقوه على اصله وهو التحقيق بل سهلوه اي غيروه قصدا الى تخفيفه كما تسهل الطرق الصعبة والعقبة المتكلف صعودها وتغييرهم له على ثلاثة انواع كما تقدم تسهيله بين بين وهو المراد بقوله فسهلوه تارة اي مرة وابداله من جنس حركة ما قبله وهو المراد بقوله وابدلوه حرف مد محضا اي خالصا من شائبة الهمز وحذفه وهو نوعان حذفه مع حركته ويعبر عنه بالاسقاط وهو المراد بقوله وحذفوا وحذفه بعد نقل حركته وهو المراد بقوله ونقلوه اي نقلوا حركته للسكون رفضا اي تركا فتصير الانواع اربعة وستاتي كلهما في مواضعها ان شاء الله والاصل في التغيير ان يكون بالتسهيل بين بين لان فيه بقاء اثر الهمزة ثم بالابدال لانه وان لم يبق له اثر فقد عوض عنه حرف اخر ثم بالحذف بعد النقل لان فيه بقاء حركته ثم بالحذف مع الحركة لانه عدم محض وقوله محضا صفة حرف او حال منه ورفضاً مفعول لاجله اي نقلوا حركته الى الساكن قبله لاجل رفضه وتركه اي

كصادق * وطاب وصاق الظالمون ففسرا وان فتحت غين وخاء وقافها * او انضم قول تفخيمها هذا انصرا واياك واستصحاب تفخيم لفظها * الى الالفات التاليات فتعشروا او محمول على ما اذا جاءت بعد مستفل كما هو اختيار ابن الناظم والقاضي حتى لو جاءت بعد المستعلي وشبهه تبعته في التفخيم والمراد بشبهه الراء لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء لكن الذي عليه الجمهور ونص عليه الناظم في النشر ان الالف لا توصف بترقيق ولا بتفخيم بل ترقيقها وتفخيمها بحسب ما يتقدمها فهي تابعة له تفخيما وترقيقا قال الكلبي ولا معارضة بما ذكره في تهيدته لانه مما صنفه في سن البلوغ كما جزم به القسطلاني من المتأخرين والعبرة

حذفه ويحتمل ان يكون حالا من الواو في نقلوه اي رافضين له او حالا
 من مفعول نقلوه اي مرفوضا ثم قال
 فذافع سهل اخرى الهمزتين بكلمة فهي بذاك بين بين
 لاكن في المفتوحتين ابدلت عن اهل مصر الفاء ومكنت
 من هنا شرع في احكام الهمز وما تقدم في البيتين قبل توطئة وتمهيد لها
 وبدا بحكم همز القطع الملاصق لمثله ويسمى بالهمز المزدوج وسيتكلم على
 مقابله وهو الهمز المفرد والهمز المزدوج قسمان في كلمة وفي كلمتين فالذي
 في كلمتين سيذكر حكمه والذي في كلمة ذكر حكمه هنا فاخبر ان نافعا
 من روايتي قالون وورش سهل اخرى الهمزتين في كلمة اي الاخرة منهما
 وهي الثانية وظاهرة سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة وهو كذلك
 واما الاولى فلا تكون الا مفتوحة فصور اجتماع الهمزتين في كلمة ثلاثة
 مفتوحتان نحو ما اذرتهم واءلد ومضمومة بعد مفتوحة وذلك في اربعة
 مواضع لا غير وهي قل اؤنبئكم بمال عمران وانزل عليه الذكر بص وامشهدوا
 بالزخرف واملقي عليه الذكر بالقمر ومكسورة بعد مفتوحة وذلك في تسعة
 الفاظ وهي اذا اهل ائلكم ائتك ائنا ائن لنا لاجرا ائن ذكرتم ائمة ائفكا
 ومفهوم قوله سهل اخرى الهمزتين ان نافعا لا يسهل اولاهما بل يحققها
 على الاصل وهو كذلك الا ان يكون قبلها ساكن فان ورشا ينقل حركتها
 اليه نحو قل انتم قل اؤنبئكم قل ائلكم على ما سيأتي في باب النقل
 وقوله بكلمة هو جار على اصطلاح القراء في عدهم الهمزتين في نحو ما اذرتهم
 من كلمة واحدة لان الاولى لما كانت لا تنفصل عن الثانية بالوقف عليها
 صارت الهمزتان كأنهما من كلمة واحدة وان كانتا من جهة المعنى من
 كلمتين وقوله فهي بذاك بين بين قصد به ايضاح قوله سهل والا
 فالتسهيل في اصطلاح القراء اذا اطلق اختص بالتسهيل بين بين كما تقدم
 اي فالهمزة الثانية بسبب ذلك التسهيل تكون بين بين اي بينها
 وبين الحرف المجانس لحركتها فتكون المفتوحة بين الهمزة
 والالف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين الهمزة والياء هذا هو

بما صنفه بعد ذلك
 اه. يعني ان تصنيف
 النشر متأخر عن تصنيف
 التمهيد والعبارة بما في
 النشر والله اعلم الثاني
 الهمزة وحذر من تفخيما
 في اربعة مواضع وهي
 الحمد واعوذ واهدنا والله
 عند الابتداء كما قال
 وهمز الحمد اعوذ اهدنا
 الله وانما حذر من
 تفخيما مع دخولها في
 المستقلة بعد مخرجها
 واتصفاها بالشدة والجهر
 وكرر الامثلة ليعين ان
 الهمزة لا بد من تريقها
 سواء جاورها مفخم كاسم
 الله او مرقق كالبواقي
 او جاورها رخوي كالهاء
 او غيره كاللام والعين
 المتوسطتين او جاورها
 متحد معها في المخرج
 كالهاء او غيره كاللام
 والحاصل ان الهمزة
 يجب تريقها سواء
 جاورها مفخم او مرقق
 وسواء كانت قطعية ام
 وصلية عند الابتداء بها
 فلا يخصص تريقها بمجاورة
 الاحرف المذكورة لكن
 ينبغي التحفظ من

الماخوذ به عندنا في كيفية التسهيل بين بين قال ابو شامة وكان بعض
اهل الاداء يقرب الهمزة المسهلة من مخرج الهاء قال وسمعت انا منهم من
ينطق بذلك وليس بشيء اه لكن جوز الداني وجماعته ابدالها هاء
خالصة في الانواع الثلاثة قال العلامة سيدي عبد الرحمان بن القاضي في
بعض تثاليفه جرى الاخذ عندنا بفاس والمغرب في التسهيل بالهاء خالصة
مطلقا وبه قال الداني اه. وجوزة بعضهم في المفتوحة دون المضمومة
والمكسورة والاكثر على المنع مطلقا وعليه جرى عملنا بتونس وقول الناظم
لكن في المفتوحتين البيت استدراك على قوله فنافع سهل اخرى
الهمزتين وانما استدرك عليه لانه يقتضي ان ورشا يسهل الثانية من
المفتوحتين وغيرهما في جميع الروايات عنه مع ان التسهيل الثانية من
المفتوحتين له انما هو من رواية البغداديين عنه واما المصريون فانما رووا
عن ابي يعقوب الازرق عن ورش ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها فلذا قال
لكن في المفتوحتين ابدلت عن اهل مصر الفا فتحصل في كل من المضمومة
والمكسورة بعد المفتوحة وجه واحد وهو التسهيل بين بين لقالون وورش
وفي المفتوحتين التسهيل في الثانية فقط لقالون والتسهيل والابدال الفا
لورش والوجهان مقروء بهما له والمقدم الابدال لانه اقوى من جهة
الرواية كما سيأتي وقوله ومكنت اي مدت الالف المبدلة من الهمزة
في المفتوحتين مدا مشعا يعني اذا وقع بعدها ساكن نحوء انذرتهم لانها
ساكنة والساكن الذي بعدها لازم فيكون مدها لازما فاذا وقع بعدها متحرك
وذلك في موضعين االد بهود وامنتم بالملك فليس الا القصر لعدم
الساكن بعدها وليست كالف امنوا لعروضها بالابدال وضعف السبب
بتقدمه على الشرط هذا هو التحقيق الذي قرانا به وبه نقرئ خلافا
لمن جعلها كالف امنوا فجوز فيها الاوجه الثلاثة فوجه التسهيل في ذلك
ان الهمزة المفردة مستثقلة حتى خففوها بجميع انواع التخفيف فاستثقال
اجتماع هذتين اولى وانما خصت الثانية بالتخفيف لانها هي التي قوي
بها الثقل وانما خصت بالتسهيل بين بين دون غيره لانه هو الاصل في

تفخيمها اذا جاورها
حرف مستعمل نحو اقاموا
واظلم واصدق او مفخيم
نحو ارضيتهم واراكم لان
كثيرا من القراء
يفخمونها في هـ هـ
المواضع وهو كمن فاحش
الثالث اللام وحذر من
تفخيمها في خمسة
مواضع المبينة بقوله
ولام لله لنا وليتلاطف
وعلى الله ولا الض وهي
اللام الاولى من لله ولا
لنا ولا مي وليتلاطف ولا
وعلى من قوله تعالى
وعلى الله ولا من قوله
تعالى ولا الضالين وقطع
المصنف الكلمة للضرورة
اذ لا يجوز مثل هذا في
الاختيار لا قراءة ولا
كتابة وانما نص عليها
مع دخولها في المستقلة
لان اللسان يسري الى
تفخيمها لاسيما ان
جاورها حرف تفخيم
نحو ولا الضالين وعلى
الله وليتلاطف ولساطهم
ومقصود الناظم بالامثلة
التنبية على ان السلام
مرققة وجوبا في هذه
الامثلة ونحوها لا مطلقا

انواع التنغير لبقاء اثر الهمزة معه كما تقدم ووجه ابدال الثانية من المفتوحتين الفالورش المبالغته في التخفيف فرارا من الهمزة كلها وبعضها الى ما هو خفيف جدا وهو الالف اللينة وانما خص الثانية من المفتوحتين بالابدال دون المضمومة والمكسورة لان النطق بالالف اخف من النطق بالواو والياء والبدل هنا وان كان على غير قياس لان قياس الهمزة المنحركة التسهيل بين بين لكنه ثابت عن العرب وهو اختيار الخليل وسيبويه ونقله الاكثرون عن ورش وقال الداني البدل اقوى من جهة الرواية اه. فانكار الزمخشري له لا يلتفت اليه وقوله بكلمة متعلق بمحذوف حال من الهمزتين والباء بمعنى في وكلمة بكسر الكاف وسكون اللام كما هو احدى لغات فيها وقوله فهي مبتدا وبين الاول متعلق بمحذوف خبره وبين الثاني معطوف على الاول باسقاط العاطف والاصل بين ذا وبين ذا ثم حذف الواو العاطفة والمضاف اليه منهما وبنيت الكلمتان على الفتح وقوله لكن بتشديد النون حرف استدراك واسمها ضمير القصة والشان محذوف اي لكنها وفي المفتوحتين متعلق بابدلت وجملة ابدلت خبر لكن ثم قال

وَمَدَّ قَالُونَ لِمَا تَسَهَّلَ لَا بِالْخَلْفِ فِي أَمْشَهْدُوا لِيَفْصَلَا

لما ذكر ما اختص به ورش وهو ابدال الهمزة الثانية من المفتوحتين الفالورش هذا ما اختص به قالون فاخبر انه مد لما تسهل من الهمز يعني فصل وادخل بين الهمزة المحققة والمسهلة الفالورش في الانواع الثلاثة المتقدمة وهو كذلك من طريق ابي نشيط عنه وعلم من نسبه هـ. هذا الحكم لقالون وحده ان ورشا لا يمد ولا يفصل في ذلك كله وهو كذلك على المعروف المقروء به وقوله بالخلف متعلق بمد اي مد قالون بخلاف عنه في المد وعدمه في قوله تعالى امشهدوا خلقهم بالزخرف وهذا الخلف من طريق ابي نشيط والوجهان مقروء بهما والمتقدم المد وهو في جميع ذلك طبيعي بمقدار الف على ما عليه جمهور اهل الاداء وحكى بعضهم الاجماع عليه وبه جرى عملنا ووجهه عدم الاعتداد بهذه الالف لعروضها وضعف سببية الهمز

كما تقدم في الهمزة لان من اللامات ما هو مفخم وجوبا كما في الجلالة في بعض احوالها او جوازا نحو الصلاة في قراءة ورش وعليه فمفهوم الناظم فيه تفصيل الرابع الميم وحذر من تفخيمها في موضعين من مخمصة مطلقا الاولى والثانية ومن مرض ونبه عليها مع دخولها في المستفلة لمجاورتها المفخم الخامس الباء وحذر من تفخيمها في برق وباطل وبهم وبذي لمجاورة الاولى والثانية المفخم والثالثة والرابعة الرخوية ثم ان التزيق للباء والميم لا يختص بالامثلة المذكورة بل هو عام حيث وقع ثم قال

فاحرص على الشدة واجهر

الذي * فيها وفي الجيم

كحسب الصبر * ربوة

اجتشت وحج الفجر

امر باحرص على الشدة واجهر اللذين في الباء واجيم لئلا تشبه الباء

عن السكون وذهب جماعة الى ان المد في ذلك متصل وهو خلاف المعول عليه وقوله ليفصلا اشار به الى وجبه مد قالون بين الهمزتين اي انما مد قالون بين الهمزتين ليفصل بينهما بالمد وذلك لانه راى ان الثانية وان خففت فهي غير خالية من الثقل لكونها في حكم المحققة المتحركة كما يدل عليه اعتبارها كذلك في الشعر فكان المحققة موجودة ففصل بينها وبين التي قبلها ليمنع من اجتماعهما وانما ترك الفصل في امشهدوا على احد الوجهين جمعا بين لغة الفصل ولغة تركه ووجه ترك ورش الادخال مطلقا لاكتفاء بالتسهيل لان معظم الثقل قد ذهب به واللام في قوله ليفصلا للتعليل متعلق بمد ثم قال

وحيث تَلْتَقِي ثَلَاثُ تَرْكُمُ وَفِي أُمَّتٍ لِنَقْلِ الْحُرْكَه

ذكر في هذا البيت ما لا ادخال فيه لقالون من غير خلاف وهو شيان * الاول * ما اجتمعت فيه ثلاث همزات وهو كيتان ء امنتهم بالاعراف وطه والشعراء وء الهننا بالزخرف فالجملة اربعة مواضع خالف فيها قالون اصله فنكرت فيها الادخال بين الهمزة الاولى المحققة والثانية المسهلة بلا خلاف والى هذا اشار بقوله وحيث تلتقي ثلاث تركه اي ترك قالون المد والادخال حيث تجتمع ثلاث همزات وبيان اجتماعها في ء امنتهم وء الهننا ان اصلهما قبل الاستفهام ء امنتهم وء الهننا بهمزتين مفتوحة فساكنة فالمفتوحة زائدة والساكنة فاء الكلمة فابدلت الساكنة الفاء على القاعدة المشهورة وهي اذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة فانها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو ء ادم واوتوا وايمان وسناتي هذه القاعدة للناظم ثم دخلت همزة الاستفهام فاجتمع همزتان في اللفظ الاولى للاستفهام والثانية هي الزائدة واما الثالثة فهي فاء الكلمة المبدلة الفاء على القاعدة فخفف ذافع الثانية بالتسهيل بين بين وهذا التخفيف قد استفيد من قوله قبل فدافع سهل اخرى الهمزتين بكلمة ومقتضى ما تقدم للناظم في البيت الذي قبل هذا ان يدخل قالون بينهما الفاء لكنه افاد هنا انه ترك الادخال فيما اجتمع فيه ثلاث همزات ووجهه انه لو فصل بين

بالفاء واجيم بالشين فمن امثلة الباء قوله تعالى يحبونهم كحسب الله وتواصوا بالصبر والى ربوة ذات قرار ومن امثلة اجيم قوله تعالى اجثت من فوق الارض واذن في الناس بالحج والشجر وليال عشر وقوله واحرص بالواو وهي نسخة بالفاء وهي فاء الفصيحة افسحت عن شرط مقدر اي اذا علمت ان الباء واجيم يجب ترقيقهما فاحرص الخ وكرر الامثلة ليفيد ان بيان الشدة واجهر ثابت للباء واجيم سكتنا او تحركنا لكنه فيهما ساكنين ء اكد منه متحركين وكذا في اجيم اذا وقع بعدها حرف مهموس * تنبيهان * الاول المطاوب في الباء الترقيق كما تقدم لكن احذر اذا رققته ان تبالغ في ترقيقها حتى تجعلها كأنها ممالته كما يفعله كثير من الناس اذ التجويد كما قال الداني رحمه الله كاليصاص ان قل صار سمرة وان كثر

صار برصا اه. وخيسر
 الامور اوسطها بل لا بد
 من بيان شدتها وجهرها
 الثاني يقع الخطا في
 الجيم من اوجه منها
 ابدالها اذا سكنت نحو
 وجهك والنجدين شيئا
 لان مخرجهما واحد
 والشين حرف مهموس
 فلا كلفة فيه على اللسان
 فيسرع الى التلفظ به
 في موضع الجيم فاحذر
 من ذلك لاسيما ان
 اتى بعدها تاء نحو
 اجتنبوا وخرجت ومنها
 ابدالها زاي في نحو الرجز
 وليجز لان الزاي
 حرف رخوي والجيم
 حرف شديد وميل
 اللسان الى الحروف
 الرخوة اكثر وبعضهم
 بعد الابدال يدغم الزاي
 في الزاي وكلمه خطا
 ظاهرا لا يحل ومنها ابدالها
 سينا في نحو رجس وذكر
 في الشيران بعض الناس
 يخرجها ممزوجة بالكاف
 اه قلت وكذلك سمعنا
 كثيرا من معاصرينا
 يخرجها ممزوجة بالبدال
 وهو خطأ بين وكان شيئا

الهمزتين في ذلك بالالف لصار اللفظ في تقدير اربع الفات الاولى همزة
 الاستفهام والثانية الالف الفاصلة والثالثة الهمزة المسهلة والرابعة المبدلة
 من الهمزة وذلك افراط في التطويل والشغل وخروج عن كلام العرب
 * واعلم * انه كما لا ادخال لقالون فيما اجتمع فيه ثلاث همزات
 لا ابدال لورش فيه لان كل من روى الابدال في نحو ما نذرتهم ليس له
 في ائمتنا الا التسهيل وما رواه بعضهم عن ورش من الابدال في
 ذلك وان ذكره الداني في ايجاز البيان وبعض شراح الشاطبية وهو
 مقتضى عموم قول الناظم لكن في المفتوحتين ابدلت البيت فضعيف
 رواية وقياسا وليس من طريق الازرق فلا يقرا به * الثاني * مما لا
 ادخال فيه لقالون بلا خلاف كلمة ائمة وهي في خمسة مواضع بالتوبة
 والانبياء وموضعي القصص وموضع السجدة واليهما اشار بقوله وفي ائمة اي
 وترك المد ايضا في ائمة وقوله لنقل الحركة اشار به الى وجه ترك
 قالون المد في ائمة وبيانه ان اصله ائمة على وزن افعلة جمع امام
 كاردية جمع رداء نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة قبلها ثم ادغمت الميم
 في الميم فصار ائمة بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وميم بعدهما
 مشددة فاصل الهمزة الثانية السكون وحركتها عارضة لانها حركة نقل
 فاعتبر قالون اصلها وهو السكون والغى حركتها لعروضها فترك الفصل
 لانه انما يكون بين الهمزتين المتحركتين لا بين متحركة وساكنة
 * فان قلت * حيث كان اصل ائمة ائمة على وزن افعله فالقياس
 ابدال الثانية الفا لسكونها بعد فتح كما في نحو ادم ثم اسكان اول المثليين
 وادغامه في الثاني * فاجواب * انهم لو فعلوا ذلك لالتبس بجمع ائمة بمعنى
 قاصد واعترض توجيه الناظم بانه يقتضي ان لا تسهل الهمزة في ائمة
 لانه اذا امتنع الفصل لاجل سكون الهمزة في الاصل لزم ان لا تسهل
 بين بين مع ان نافعا سهلها واجيب بان ترك الفصل مبني على اعتبار
 سكون الهمزة في الاصل والتسهيل مبني على اعتبار حركتها في الحال ثم قال
 فصل واسقط من المفتوحتين اولاهما قالون في كلمتين

كجاء أمرنا وورش سهلا أجزاهما وقيل لا بل أبدا

لما فرغ من حكم الهمزتين في كلمة ذكر في هذا الفصل حكم الهمزتين في كلمتين والمراد بهما همزنا القطع المتلاصقتان وصلا فخرج الهمزتان في نحو ما شاء الله لكون الثانية همزة وصل والهمزتان في نحو السواى ان لعدم التلاصق وخرج بقيد الوصل ما اذا وقف على ما فيه الهمزة الاولى فليس الا التحقيق والهمزتان في هذا الفصل قسمان متفتحتان في الحركة ومختلفتان فيها فالمتفتحتان ثلاثة انواع مفتوحتان ومكسورتان ومضمومتان والمختلفتان خمسة انواع ستاتي وقد ذكر الناظم في هذا الفصل احكام الكل وبدا بحكم المفتوحتين فاخبر ان قالونا اسقط اولهما اي حذفها بالكلية وسكت عن الثانية فعلم انها محققة على الاصل ثم مثل للمفتوحتين فقال كجاء أمرنا ومثله جاء أجلهم وشاء أنشره وقوله اولهما هو قول الاكثر وقال بعضهم المحذوفة هي الهمزة الثانية وتظهر ثمرة الخلاف في المد فعلى القول الاول يجوز في حرف المد وجهان القصير والمد لوقوعه قبل همز مغير بالاسقاط ويدخل في قول الناظم المتقدم والخلف في المد لما تغيرا وعلى الثاني يتعين المد والمعول عليه القول الاول وقوله وورش سهلا اذ اهما اخبر ان ورشا سهل اخرى الهمزتين اي الاخرة منهما وسكت عن الاولى فعلم انها محققة على الاصل وهذه رواية البغداديين عن عبد الصمد عن ورش وروى المصريون عن الازرق عنه ابدال الثانية الفا والى هذه الرواية الثانية اشار بقوله وقيل لا بل ابدلا اي وقيل لا يسهلها بل يبدلها الفا فتحصل من كلامه وجهان لورش في الثانية من كل مفتوحتين في كلمتين الابدال والتسهيل وكل منهما صحيح مقروء به والابدال مقدم في الاداء واطلاق الناظم المفتوحتين يتناول ما وقع فيه بعد الثانية غير الالف كالمثلة السابقة وما وقع فيه بعدها الالف وهو موضعان جاء مال لوط بالحجر وجاء مال فرعون بالقمر ففي الثانية فيهما الوجهان على التحقيق المقروء به خلافا لمن منع الابدال وعين التسهيل في الموضعين لكن يقدم فيهما التسهيل لانه الاشهر والاقيس وجوز بعضهم على الابدال القصير والتوسط والطويل لوقوع

شيخنا سيدي محمد بن الرايس رحمه الله يسميه بالتعطيش ويحذر الطلبة منه والحاصل انه حرف كثر خطا الناس فيسه فاحذر من ذلك وحذر غيرك تهد الى الصواب ولما ذكر الناظم وجوب تبين الشدة والجهرا للذين في الباء والميم وعلم سابقا لا بد من بيان قلقنهما اذا سكتنا امر على وجه التاكيد بتبيين المقلقل عند سكونه مطلقا سواء كان باء او جيم او قافا او طاء او دالا فقال وبين مقلقلا ان سكتنا وان يكن في الوقف كان ايينا يشير بذلك الى وجوب تبين قلقلة الحرف المقلقل ان سكن سواء كان سكونه في الوقف او في غيره ثم لما كانت القلقلة متفاوتة فيها صرح بالتفاوت فقال وان يكن في الوقف كان ايينا اي وان يكن سكونه في الوقف كانت قلقلته ايين منها عند سكونه في غير

حرف المد بعد همز ثابت وقال بعضهم فيه مع البدل وجهان القصر والنوسط والصواب انه لا يجوز مع البدل الا القصر والطويل فالقصر على حذف احدى الالفين لاجتماع الساكنين والطويل على اثبات الالفين وزيادة الف ثالثة للفصل بين الساكنين * والاصل * ان لورش في جاء ال لوط وجاء ال فرعون خمسة اوجه تسهيل الهمزة الثانية مع القصر ثم النوسط ثم الطويل في الالف التي بعدها لانها من باب مد البدل وابدالها الفاء مع القصر والطويل ويقدم القصر على الطويل والالف في قول الناظم سهلا وابدلا للاطلاق ثم قال

وسهل الأخرى بذات الكسر نحو من السماء ان للمصري
 وابدلن ياء خفيف الكسر من على البغاء ان وهؤلاء ان

لما فرغ من حكم الهمزتين المفتوحتين شرع في حكم الهمزتين المكسورتين وهما النوع الثاني من المتفتحتين في الحركة فامر بتسهيل الهمزة الاخرى اي الاخرة وهي الثانية منهما للمصري وهو ورش وسكت عن الهمزة الاولى فعلم انها محققة على الاصل ثم مثل لذلك بالسماء ان من قوله تعالى فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين ومثله هؤلاء ان كنتم صدقين ونحوه واطلاقه التسهيل يقتضي انه بين بين لانه اذا اطلق عند القراء اختص بالتسهيل بين بين كما تقدم فتسهيل الهمزة الثانية هنا بينها وبين الياء وهذا الوجه هو رواية البغداديين وسيذكر الناظم وجهها ثانيا عند ذكر المضمومين وهو ابدالها حرف مد وهذا الوجه هو رواية المصريين والوجهان مطردان لورش في كل مكسوريتين وانشار بقوله وابدلن ياء خفيف الكسر البيت الى وجه ثالث لورش في خصوص موضعين وهما هؤلاء ان كنتم صدقين بالبقرة وعلى البغاء ان اردن بالنور وهو ابدال الثانية ياء خفيفة الكسر اي مختلصة الكسر فتحصل لورش في الهمزة الثانية من هذين الموضعين ثلاثة اوجه وكلها مقروء بها والمقدم في الاداء الابدال حرف مد ثم التسهيل في كل مكسوريتين ثم ابدالها ياء خفيفة الكسر في خصوص الموضعين المذكورين وقول الناظم خفيف الكسر هو المشهور لورش

الوقف فالساكن لغير الوقف نحو ربة واجتباة ويقطع وقطيمر ويدخلون وللوقف نحو قريب ويبيح وخلاق ومحيط ومحجيب وسبب بيان القلقلته في الوقف اكثر من الوصل ان القارئ حيث يتقف يصب لسانه على الحرف الموقوف عليه صبة واحدة فيظهر الحرف ظهورا كلياً بخلافه في الوصل فان اللسان يكون ملتفتا الى الحرف الذي بعده كحرف المقلقل فيظهر اي اخره ظهورا دون ذلك وقال بعضهم سبب ذلك ان الوقف محل انقطاع النفس وهي شديدة مجهورة تمنع النفس ان يجري معها فاحتاجت الى كثرة البيان انتهى وايينها في ذلك القاف لقوتها وضغطها في مخرجها ثم عطف على قوله مقلقلا قوله

وحاء حصحص احطت

الحق * وسين مستقيم

يسطو يسقو

اي وبين حاء حصص وهي صادقة بكل من الحائين وحاء احطت وحاء الحق لمجاورتها الصاد والطاء والقاف المستغلية مع كونها مستقلة وبين سين مستقيم ويسطون من قوله تعالى يكادون يسطون ويسقون من قوله تعالى وجد عليه امة من الناس يسقون لمجاورتها الذاء والطاء والقاف الشديديات قال في التمهيد اذا سكنت السين واتى بعدها تاء او جيم فانها تبين لثلاثا يلتبس بالزاي للمجاورة نحو مستقيم ومسجد اهـ والحاصل انه لا بد من بيان الحرف المنتصف بصفة باظهار صفة لاسيما اذا جاور حرفا اخر منتصفا بصد تلك الصفة ولما ذكر ان حروف الاستفحال حكمها التثنية وعلم سابقا انها كلها مرققة الا الراء واللام في بعض الاحوال اراد ان يبين حكم الراء واللام فقط

ورقق الراء اذا ما كسرت

في الاداء من طريق الازرق وروي عنه ابدالها ياء مشبعة الكسر وليس بمقروء به من طريقنا وقوله بذات الكسر متعلق بمحذوف حال من الاخرى وذات بمعنى صاحبة والباء الداخلة عليها بمعنى في وكان حقه ان يقول ذاتي الكسر بالتثنية لكنه افرد لارادة الجنس وحذف ياء النسب من للبصر ضرورة وقوله خفيف الكسر نعت لياء وذكره لان حروف التهججي يجوز تذكيرها وتانيثها ثم قال

وَسَهِّلِ الْاُولَى لِقَالُونَ وَمَا اَدَّى كُجْمَعِ السَّاكِنِينَ اُدْغَمًا

فِي حَرْفِي الْاِحْزَابِ بِالتَّحْقِيقِ وَاخْتَلَفَ فِي السُّوءِ فِي الصِّدِّيقِ

لما ذكر حكم الهمزتين المكسورتين لورش تكلم هنا على حكمهما لقالون فامر بتسهيل الاولى منهما له اي بين بين على ما تقدم في نظيره فتسهيل هنا بينها وبين الياء وفهم من سكوتهم عن الثانية انها محققة له على الاصل وقوله وما ادى كجمع الساكنين ادغما هو في معنى الاستثناء مما قبله اي سهل الاولى من كل مكسورتين لقالون الا اذا ادى تسهيلها الى اجمع بين الساكنين فلا تسهيل بل ابدالها مثل ما قبلها ثم ادغم ما قبلها فيها وذلك في ثلاثة مواضع موضعان بالاحزاب واليهما اشار بقوله في حرفي الاحزاب اي كلمتي الاحزاب وهما قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان وقوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا وقوله بالتحقيق يعني بلا خلاف في الموضوعين عن قالون والموضع الثالث اشار اليه بقوله واختلف في بالسوء في الصديق في قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي في سورة الصديق وهي سورة سيدنا يوسف فروي عنه لابدال كموضعي الاحزاب وروي عنه التسهيل كسائر المكسورتين وكلا الوجهين صحيح مقروء به والابدال مقدم في الاداء وهذا في حالة الوصل واما في حالة الوقف فليس له الا التحقيق في ذلك كله وبيان كون التسهيل في المواضع الثلاثة يؤدي الى اجمع بين الساكنين ان التسهيل بين بين يقرب الهمزة من الساكن فيقر بها هنا من الياء الساكنة وقبلها ياء ساكنة في موضعي الاحزاب فيجتمع ساكنان فيهما

كذلك بعد الكسر
 حيث سكنت * ان
 لم تكن من قبل حرف
 استعلا * او كانت
 الكسرة ليست اصلا
 واختلف في فرق لكسر
 يوجد * واخف تكريرا
 اذا تشدد

التريق عبارة عن
 انحاف الحرف ونحوه
 ويقابله التفخيم وهو تسمين
 الحرف وربوه ويراد فيه
 التغليظ غير ان استعماله
 غلب في باب اللامات
 واستعمال التفخيم غلب
 في باب الراءات وقول
 المصنف الاتي وفخيم
 اللام وارد على خلاف
 الغالب والاصل في الراء
 التفخيم ولا ترقق الا
 لموجب وهو كسرها او
 سكونها بشرطين بخلاف
 اللام فان الاصل فيها
 التريق ولا تفخيم الا
 لموجب وهو وقوعها في
 اسم الجلالة اثر ضم

وقبلها واوسا كنة في موضع يوسف فيجتمع سا كان في بالسوء فلما ادى
 التسهيل في ذلك الى اجتماع الساكنين عدل قالون عنه الى الابدال ثم
 الادغام فابدل الهمزة ياء في حرفي الاحزاب وادغم فيها الياء التي قبلها بلا
 خلاف وابدلها واوا في بالسوء وادغم فيها الواو التي قبلها على احد الوجهين
 * ان قلت * اذا وقع قبل الهمزة الاولى من المكسورتين الف كهؤلاء ان
 فان قالوا يسرلها بين بين على ما علم من قاعدته المتقدمة فتتقرب
 الهمزة من الياء الساكنة فيؤدي الى اجتماع ساكنين كالمواضع الثلاثة فلم
 اغتفر مع الالف دون الياء والواو * فاجواب * ان الالف لا يصح ادغامها
 فيما بعدها لاصلتها في المد واللين لانها لا تكون الا ساكنة وقبلها فتحت
 بخلاف الواو والياء فقد تتحركان فيذهب مدهما فلهذا اغتفر اجتماع
 الساكنين مع الالف دون الواو والياء * ان قلت * لم جاز التسهيل في
 بالسوء الا على احد الوجهين ولم يجز في موضعي الاحزاب * فاجواب *
 ان اجتماع الساكنين في بالسوء الا غير مستثقل كاستثقاله في كلمتي
 الاحزاب لاختلاف الساكنين في الاول وهما الواو والياء وتماثلهما في الثاني
 وهما الياء ان المعول عليه في ذلك كله صحة الرواية والتوجيه امر تابع
 لها وما من قوله وما ادى موصولة صادقة على الهمز المسهل في محل رفع
 مبتدا وصلتها جملة ادى واللام في قوله كجمع بمعنى الى متعلقة بادي
 والالف في ادغما للاطلاق واصل الكلام ادغم ما قبله في بدله فحذف
 الموصول وصلته اعني ما قبله وحذف المضاف وهو بدل والجار وهو في
 فاقص الضمير بادغم وجملة ادغم خبر ما وفي حرفي الاحزاب متعلق
 بمحذوف حال من ضمير ادغم او خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك
 وبالتحقيق متعلق بادغم ثم قال

وسهل الاخرى اذا ما انضمتا ورش وعن قالون عكس ذا اتى
 وقيل بل ابدل الاخرى ورشنا مدا لدى المكسورتين وهذا
 لما فرغ من حكم الهمزتين المفتوحتين والمكسورتين شرع في حكم المضمومتين
 وهما النوع الثالث من المتفتحتين في الحركة ولم يقع الا في قوله تعالى

اولياء اولئك بالاحقاق فاحبران ورشا سهل الهمزة الاخرى اي الثانية
من المضمومتين فتكون بينها وبين الواو وفهم من سكوتهم عن الاولى انها
محققته على الاصل وهذه رواية البغداديين ثم اخبر انه اتى عن قالون
في المضمومتين عكس هذا الحكم الذي ذكر لورش وعكسه هو تسهيل الاولى
وتحقيق الثانية وما ذكره لقالون في هذا النوع والنوعين قبله هو رواية
ابي نشيط عنه وكذا اكلواني في احدى روايتيه عنه وهو المشهور المقروء
به و اشار في البيت الثاني الى رواية اخرى في المكسورتين والمضمومتين
عن ورش وهي ابدال الهمزة الثانية ياء ساكنة في المكسورتين واولا
ساكنة في المضمومتين وهذه رواية المصريين فقوله مدا على حذف مضاف
اي حرف مد وقوله هنا اشارة الى المضمومتين فتحصل لورش في الهمزة
الثانية من المكسورتين والمضمومتين وجهان الابدال والتسهيل وكل منهما
مقروء به والابدال مقدم في الاداء كالمفتوحتين * واعلم * انك اذا ابدلت
الثانية لورش حرف مد في الانواع الثلاثة فان وقع بعده ساكن نحو جاء
امرنا وهؤلاء ان مددت مدا طويلا لاجل الساكنين وان وقع بعده متحرك
نحو جاء احدهم في السماء اله اولياء اولئك اقتصرت على القصر على الاصح
المقروء به ولا يجوز توسط ولا طويل لانفصال الهمزة عن حرف المد في
كلمة اخرى ولعروض حرف المد بالابدال وضعف السبب بتقديمه على
الشرط خلافا لمن جعل ذلك من باب ما تقدمت فيه الهمزة عن حرف
المد فقال فيه بالاوجه الثلاثة فوجه تغيير احدى الهمزتين في الانواع
الثلاثة لنافع ثقل اجتماعهما وخص قالون الهمزة الاولى بالتغيير دون
الثانية لان الاولى طرف والاطراف محل التغيير بخلاف الثانية فانها
اول كلمة فكانت اولى بالتحقيق وانما اسقط قالون الاولى من المفتوحتين
ولم يسهلهما بين بين كالأولى من المكسورتين والمضمومتين لان الهمزة
المفتوحة اذا سهلت قربت من الالف وقبلها الف فكانه جمع بين الفين
وهما ساكنان فيكون فيه الجمع بين الفين وبين ساكنين وليس ذلك
في المكسورتين والمضمومتين لاختلاف الساكنين باختلاف حركة الهمزة

فتح كما ياتي للناظم
واعلم ان الراء اما متحركة
او ساكنة والمتحركة اما
مفتوحة او مضمومة او
مكسورة فالمفتوحة
والمضمومة لا خلاف في
تفخيمهما نحو شهر
رمضان الا ما انفرد به
ورش من طريق الازرق
بترقيقهما في بعض نحو
الخير وبصائر وخبيرا كما
هو مبين في كتب
الخلافة والمكسورة مرفقة
لجميع ولهذا قال ورق
الراء اذا ما كسرت
وكلمة ما فيه زائدة
والمراد اذا كسرت مطلقا
سواء كانت الكسرة
لازمة او عارضة للنقل او
التخلص ثامة او مبعضة
بسبب روم او اختلاس
وسواء كانت الراء اولا
او وسطا او اخرامنونة
او غير منونة ساكن ما
قبلها او متحرك بساي
حركة كان وقع بعدها
حرف مستقل او مستعمل
في الاسم او الفعل نحو
رجال والغارمين والفجر
وليال عشر وفي الرقاب
وانذر الناس وانحر ان

وخص ورش الثانية بالتسهيل لان الشقل والتكرير انما وقعها واما ابدالها
 حرف مد لوزن فللمباغثة في التخفيف وان كان على غير قياس كما تقدم
 في نحو انذرتهم وما من قوله اذا ما انضمنا زائدة ولدى بمعنى في ثم قال
 ثم اذا اختلفتا وانفتحت اولاهما فان الاخرى سهلت
 كاليا وكالواو ومهمى وقعت مفتوحة ياء وواو ابدلت
 وان اتت بالكسر بعد الضم فاختلف فيها بين اهل العلم
 فمذهب الاخفش والقراء ابدالها واو لى الاداء
 ومذهب الكليل ثم سيبويه تسهيلها كاليا والبعض عليهم

لما فرغ من حكم الهمزتين المتفتحتين في الحركة من كلمتين شرع في حكم
 الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين وهما خمسة انواع الاول مفتوحة
 فمكسورة نحو شهداء اذ حضر وشبهه الثاني مفتوحة فمضمومة ولم يقع
 الا في موضع واحد وهو جاء امته بقدر الفلح الثالث مضمومة فمفتوحة نحو
 نشاء اصبنا وشبهه الرابع مكسورة فمفتوحة نحو من خطبة النساء او وشبهه
 الخامس مضمومة فمكسورة نحو يشاء الى وشبهه وليس في القرمان عكس
 هذا النوع وهو مكسورة فمضمومة ومثاله في الكلام على الماء امم فاخبر ان
 الهمزتين اذا اختلفتا في الحركة انفتحت اولاهما فان الاخرى وهي الثانية
 تسهل كاليا يعني بينها وبين الياء ان كانت مكسورة وكالواو يعني بينها
 وبين الواو ان كانت مضمومة فهذا حكم النوع الاول والثاني من انواع
 المختلفتين ثم اشار الى حكم النوع الثالث والرابع بقوله ومهمى وقعت
 البيت فاخبر ان الهمزة الثانية وهي التي عبر عنها قبل بالاخرى مهما
 وقعت مفتوحة فانها تبدل واو ان كانت الاولى مضمومة وتبدل ياء ان كانت
 الاولى مكسورة ثم اشار الى حكم النوع الخامس بقوله وان اتت بالكسر الى
 ماخر الابيات الثلاثة فاخبر ان الثانية اذا اتت مكسورة بعد مضمومة
 ففيها خلاف بين اهل العلم بالقراءة والنحو فمذهب الاخفش وهو سعيد

واربنا مناسكنا هذا حكم
 المتحركة وصلا واما حكمها
 وقفا فيما اذا تطرفت فار
 وقفت بالروم فكالوصل
 وان وقفت بالسكون
 سواء كان عاريا من
 الاشياء او مصاحبا له
 وقفت بالترقيق باي
 حركة تحركت ان كان
 قبلها الف مماله عند من
 امال امالته صغرى او
 كبرى او ياء ساكنة او
 كسرة ولا يضر الساكن
 بين الكسرة والياء اذا
 كان حرفا مستقلا لانه
 ليس بحاجة حصين نحو
 بالنهار ومع الابرار من
 بشير وافعلوا الخير ولا
 ناصر قد قدر اهل الذكر
 والسحر والساكنة ان
 كان سكونها بسبب
 الوقف فالحكم ما مر والا
 فهي مرققة بشرطين
 احدهما ان يكون قبلها
 كسرة واليه اشار بقوله
 كذاك بعد الكسر
 حيث سكنت لازمة
 والى اللزوم اشار بقوله
 او كانت الكسرة ليست
 اصلا وهو معطوف على
 تكن المنفي بلم فيكون

ثلاثة احرف القاف في
فرقة بالتوبة والطاء في
قرطاس بالانعام والصاد
في ارسادا بالتوبة
ومرسادا بالنبا وبالمرصاد
في الفجر ولا خلاف في
تفخيمها من اجل حرف
الاستعلاء فان كان حرف
الاستعلاء مكسورا والوارد
من ذلك في القرمان
موضع واحد في الشعراء
فكان كل فرق ففيه
الترقيق والتفخيم كما
قال والخلف في فرق
لكسر يوجد وجه الترقيق
ضعف الراء لوقوعها بين
كسرتين ووجه التفخيم
وقوع حرف الاستعلاء
بعدها المانع من الترقيق
والوجهان صحيحان
صحح كل واحد منهما
جهاعة وخرج بقيد
الاتصال في حرف
الاستعلاء ما اذا كان
منفصلا بان كانت الراء
في اخر كلمة وحرف
الاستعلاء في اول كلمة
اخرى نحو فاصبز صبوا
جيلا ولا تصاعر خدكت
فلا عبرة بحرف الاستعلاء
في مثل هذا ولا بد من
الترقيق لاجل الفصل

جيدان صحيحان مقروء بهما نص عليهما غير واحد كالداني والشاطبي
والابدال مقدم في الاداء واقتصر الناطم على الابدال وكان حقه ان يذكر
التسهيل ايضا لان الابدال وان كان اولى وارجح من التسهيل كما ذكره
الشاطبي لكن اولويته لا تقتضي الاقتصار عليه بل تقتضي تقديمه على
التسهيل اداء ولو قال

ومدا ابدل همز وصل السلام او سهلان بعيد الاستفهام
لافاد الوجهين ولا يقال وجه التسهيل يؤخذ من قوله المتقدم فنافع سهل
اخرى الهمزتين لانا نقول ذاك انما هو في همزتي القطع كما تقدم
* واعلم * انه لا يجوز عند من سهل همزة الوصل ادخال الف بينها
وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عنها بعدم ثبوتها
في الدرج ثم اشار الى همزة الوصل مع غير لام التعريف وهي همزة الفعل
المكسورة الداخلة عليها همزة الاستفهام فقال وبعده احذف همز وصل
الفعل اي احذف همز الوصل المصاحب للفعل بعد همز الاستفهام والواقع
منه في القرمان سبعة مواضع قل اتخذتم عند الله عهدا بالبقرة اطلع الغيب
بمريم افتري على الله كذبا بسبا اصطفى البنات بالصفاء استكبرت ام
كنت من العالين اتخذناهم سخريا كلاهما بص استغفرت لهم بالمنافقين
فالهمزة المنطوق بها في ذلك كله هي همزة الاستفهام وهمزة الوصل
محذوفة بجميع القراء وهذا الحكم الذي ذكره هنا وفي البيت قبل يتفق
فيه قالون وورش عن نافع كما يقتضيه اصطلاحه في اطلاق الحكم ولم
يقع في القرمان همزة وصل مضمومة في فعل دخلت عليها همزة الاستفهام
ومثالها في الكلام انطلق بزيد بفتح الهمزة وبناء الفعل للمفعول وحكمها
احذف كالمكسورة فوجه اثبات همزة الوصل مع لام التعريف ان حذفها
يؤدي الى التباس الاستفهام بالخبير لا تفاق حركتها وحركة همزة الاستفهام
الداخلة عليها ووجه ابدالها ان تحقيقها يؤدي الى اثبات همزة الوصل
وصلا وهو محن والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة فتعين البديل وكان الفا
لانها مفتوحة ووجه التسهيل قياسها على سائر الهمزات المتحركات بالفتح

إذا وليت همزة الاستفهام كئانذرتهم ووجه حذف المكسورة من الفعل
 عدم اللبس لاختلاف حركتها وحركة همزة الاستفهام بالكسر والفتح وإلى
 هذا التوجيه الأخير أشار الناظم بقوله لعدم اللبس أي التباس همزة الاستفهام
 بهمزة الوصل فهو علة لقوله اخذف همز وصل الفعل وقوله مدا على حذف
 مضاف أي حرف مد وبعيد تصغير بعد ثم قال

فصل والاستفهام إن تكرراً قصير الثاني منه خبراً

واعكسه في النمل وفوق الروم لكتبه بالياء في المرسوم

ذكر في هذا الفصل حكم الاستفهام المكرر المختلف فيه بين القراء وهو في
 أحد عشر موضعاً أيضاً كذا تراباً أنا لفي خلق جديد بالرعد أيضاً كذا عظماً
 ورفاتاً أنا لمبعوثون خلقاً جديداً موضعان بالاسراء أيضاً كذا تراباً وعظماً أنا
 لمبعوثون بقدر أفلح إذا كذا تراباً وءابؤنا إنا لمخرجون بالنمل أنكم لتاتون
 الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنا لتاتون الرجال بالعنكبوت
 أيضاً ضللنا في الأرض أنا لفي خلق جديد بالسجدة أيضاً متناً وكنا تراباً
 وعظماً أنا موضعان بالصافات أيضاً متناً وكنا تراباً وعظماً أنا لمبعوثون بالواقعة
 إنا لمردودون في الكافرة إذا كذا عظماً نخرة بالنازعات فالجميع على لفظ
 أيضاً إنا إلا الذي بالعنكبوت فإنه بلفظ متحد وهو إنا إنا إنا الذي
 بالنازعات فإن إنا مقدمة فيه على أيضاً فاختلاف القراء في المواضع الأحد
 عشر فمنهم من قرأ الجميع بالاستفهام في أول الكلام وأخره ومنهم من فصل
 كنافع فقراً في غير النمل والعنكبوت الأول بهمزيين مفتوحة فمكسورة
 على الاستفهام وقرأ الثاني بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وعكس في النمل
 والعنكبوت فقراً الأول فيهما بهمزة مكسورة على الخبر والثاني بهمزيين
 مفتوحة فمكسورة على الاستفهام وهذا معنى قوله والاستفهام أي لفظه أن
 تكرر يعني أتى مكرراً في بعض القراءات فصير الثاني منه أي من لفظ
 الاستفهام خبراً أي لنافع كما يفهم من إطلاق الحكم هذا وفيما بعد ومفهومه
 أن الأول يبقى على الاستفهام وهو كذلك وقوله واعكسه أي الثاني
 الذي صيرته خبراً في النمل وفوق الروم أي سورة العنكبوت * فإن

الخطي وقوله واخف
 تكريراً إذا تشدد يعني
 إذا كانت الراء مشددة
 فاخف تكريرها وإن
 كان اخفاؤه في حال
 التخفيف واجباً أيضاً
 لأنها إذا شددت كان
 اللسان أوقع في المحذور
 منه إذا خفت أولان
 المحذور حال التشديد
 أقبح منه حال عدمه
 فتكون الحاجة إليه
 أمس قال مكي واجب
 على القارئ أن يخفي
 تكرير الراء فمتى أظهره
 فقد جعل من الحرف
 المشدد حرفاً ومن
 المخفف حرفين وقال
 الجعبري تكريرة كمن
 يجب التحفظ منه
 وطريق السلامة منه
 أن يلصق الالفاظ به ظهر
 لسانه بأعلى حنكه
 لصقاً محكماً مرة واحدة
 ومتى ارتعد حدث من
 كل مرة راء وقال السخاوي
 والراء صن تشديداً
 عن أن يرى * متكرراً
 كالراء في الرحمن
 ولما بين حكم الراء شرع
 يبين حكم اللام فقال

قلت * ظاهر قول الناظم والاستفهام ان تكرر يتناول المواضع الاحد عشر
 وغيرها مما تكرر فيه الاستفهام وذلك في قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه
 اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالين انكم لتاتون الرجال
 بالاعراف وقوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون
 انكم لتاتون الرجال بالنمل وقوله تعالى انك لمن المصدقين اذ ما متينا
 بالاصافات فيقتضي ان نافع يصير الثاني في هذه المواضع الثلاثة خبرا ايضا
 وهو صحيح في موضع الاعراف دون موضعي النمل والاصافات لانه يقرأ
 فيهما بالاستفهام في الاول والثاني * فاجواب * ان ال في قوله والاستفهام
 للعهد والمعهود هو الاستفهام المصطلح عليه عند القراء وهو ما وقع فيه الخلاف
 في الاول والثاني معا وذلك لانه عشر موضع المتقدمة فقط فخرجت
 المواضع الثلاثة الاخرى لا تفاقهم على الاستفهام في الكلام الاول منها فوجه
 قراءة نافع الاول على الاستفهام والثاني على الخبر في غير النمل والعنكبوت
 ان الاستفهام له صدر الكلام فوقعه في الاول واستغنى بذكره في غير
 اعادته في الثاني لارتباط كل من الكلامين بالآخر ووجه العكس في موضعي
 النمل والعنكبوت هو كنب الثاني دون الاول فيهما بالياء في المصحف وهو
 دليل على كون الثاني استفهاما والاول خبرا فعكس اتباعا للرسم الدال على
 ذلك والى وجه العكس في الموضعين اشار الناظم بقوله لكتبه اي الثاني في
 الموضعين بالياء في المرسوم اي المكتوب والمراد به المصحف العثماني وقوله
 والاستفهام مبندا على حذف مضاف اي ولفظ الاستفهام وجلة الشرط
 واجزاء بعده خبر واللام في قوله لكتبه للتعليل متعلقة باعكسه ثم قال

الْقَوْلُ فِي اِبْدَالِ فَاءِ الْفِعْلِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ صَحِيحِ الشَّقْلِ

لما فرغ من حكم همز القطع الملاصق لمثله في كلمة وفي كلمتين المسمى بالهمز
 المزدوج كما تقدم شرع يتكلم على حكم مقابله وهو الهمز المفرد وهو الذي
 لم يلاصق مثله وينقسم في قراءة نافع الى قسمين ما يبدل وما تنقل حركته
 وسيتكلم على القسم الثاني في الباب الذي بعد هذا وتكلم في هذا الباب
 على القسم الاول وهو نوعان ساكن ومتحرك وكل منهما يقع فاء وعينا ولاما

وفخم اللام من اسم الله

عن فتح او ضم كعبد الله

ذكر هنا التفتيح وفي الرء

الترقيق ليكون كل منهما

خلاف الاصل كما تقدم

فاهتم به وامر بتفتيح

اللام من اسم الله تعالى

وان زيدت عليه ميم

اذا وقعت بعد فتح او ضم

نحو قال الله سيوتيا الله

لما قام عبد الله يعلمه الله

واذ قالوا اللهم لمناسبت

الفتح والضم التفتيح

المناسب للفظ الله الذي

هو الاسم الاعظم عند

المعظم وشرط سبق الفتح

على اللام ولو في نفس

اسم الله كما لو قلت في

الابتداء الله اعلم حيث

يجعل رسالتهم وعن في

البيت بمعني بعد نحو

لتركبن طبقا عن طبق

وقوله او ضم يقرأ بتقل

حركة الهمزة الى ما قبلها

وفهم منه انها لو وقعت

بعد الكسرة ترقق على

الاصول سواء كانت

الكسرة متصلة او منفصلة

او عارضة نحو لله وافي

الله شك وقيل اللهم
ومنهم من قيد الفتح
بالمحقق احترازا عما اذا
تقدمها فتح غير محقق
بان كان قبلها امالة
كبرى وذلك في قراءة
السوسي نحو نرى الله
فان لم فيها وجهين
التريق والتفخيم وهو
المفهوم من عبارة الناظم
لانه ذكر مطلق الفتح
واللام في القراءة المذكورة
بعد مطلق الفتح وليست
بعد الكسر كما جزم به
بعضهم وخرج بالامالة
ما اذا وقع قبلها تريق
غير ممال نحو اغير الله
ابتغى يبشر الله في قراءة
ورش فانه واجب التفخيم
خلاف لمن وهم فيه ثم قال

وحرف الاستعلاء فخم
واخصا لا طباق
اقوى نحو قال والعصا
امر بتفخيم حروف
الاستعلاء السبعة المتقدمة
في كلمات خص ضغط
قط وصرح بهذا الحكم
وان كان مفهوما من قوله
السابق فرققن مستفلا

للكلمة فصوره ست كلها داخلته تحت الترجمة ومراد الناظم بالفعل في
قوله فاء الفعل ما توزن به اصول الكلمة من مادة فعل وهي الفاء والعين
واللام فيدخل فيه الاسم كالمؤمنين والفعل كالمؤمنون وليس المراد بالفعل في
كلامه ما قابل الاسم والحرف كما قد يتبادر وقوله صحيح النقل يصح نصبه
على الحال من القول واصافته لفظية لا تفيد تعريفا ويصح رفعه خبرا
لمبتدا محذوف تقديره هو ثم قال

أبدل ورش كل فاء سكنت وبعد همز للجميع أبدلت

تكلم في هذا البيت على حكم الهمزة الساكنة الواقعة فاء للكلمة وهي
قسمان واقعة بعد غير الهمزة واقعة بعد الهمزة فاشار الى حكم القسم الاول
بقوله ابدال ورش كل فاء سكنت وهي قاعدة شاملة لما وقع في كلمة واحدة
بعد الفتح نحو يأتي ويأتون واستأجرة وبعد الضم نحو المؤمنات
والمؤمنون ويؤمنون وليس في القران همزة ساكنة اثر كسرة بعد غير الهمز
في كلمة واحدة وشاملة ايضا لما وقع بعد الواو والفاء نحو وأتوا وأمر وأتمروا
فأتوا فأتنا فأتنا فأتنا فان لان الواو والفاء مع ما دخلا عليه في حكم الكلمة
الواحدة اذ لا يجوز الوقف عليهما والابتداء بما بعدهما فيبدل ورش
الهمزة في جميع ذلك وما اشبهه حرف مد مجانسا لحركة ما قبله وصلا
ووقفا في الاسماء والافعال فيبدلها الفاء اثر الفتح وواو اثر الضم وشاملة
ايضا للهمزة الواقعة مع الحركة التي قبلها في كلمتين فيبدلها من جنس
الحركة الواقعة في اخر الكلمة الاولى وصلا فيبدلها الفاء بعد الفتح نحو
الى الهدى اتتنا ولقاءنا انت وتحذف الالف التي قبلها لالتقاء الساكنين
ويبدلها واو بعد الضم نحو يصلح اتتنا والا ان قالوا اتتنا وان كانت
صورة الهمزة في الخط ياء في القسمين ويبدلها ياء بعد الكسر سواء كان
الكسر لازما ام عارضا وسواء صورت في الخط واوا او ياء نحو الذي اوتن
وان اتت وتحذف الياء من الذي لالتقاء الساكنين فاذا وقف القارئ
على الكلمة الاولى من هذه المواضع وما اشبهها اتى بهمزة الوصل للابتداء
بالهمزة الساكنة من الكلمة الثانية وابدلت الهمزة حينئذ من جنس

حركة همزة الوصل لجميع القراء وتدخل في قوله «و بعد همز لاجميع ابدلت» وفهم من نسبة الابدال الى ورش وحده ان قالونا لا يبدل جميع ذلك بل يحققه على الاصل وهو كذلك ثم ذكر حكم القسم الثاني وهو الهمزة الواقعة فاء اذا سكنت بعد همزة اخرى فقال و بعد همز لاجميع اي جميع القراء ابدلت واطلق في الهمز فدخل فيه همز القطع وهمز الوصل فمثالها بعد همز القطع ءامن واوتي وايمان اصلها ^{ءامن} ^{واوتي} ^{وايمان} بهمزة ساكنة بعد همزة قطع فابدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها لاجميع ومثالها بعد همز الوصل اوتمن ايذن لي ايت ايتنا حالة الابداء فتبدل الثانية من جنس حركة همزة الوصل لاجميع ايضا فاذا وصلت اوتمن وما معه بالكلمة التي قبله اسقطت همزة الوصل وابدلت همزة القطع لورش من جنس حركة ما قبلها كما مر فيختلف الابدال فيها بحسب الوصل والابداء فوجه ابدال ورش الهمزة الساكنة الواقعة فاء ان حقاها ان تكون اول الكلمة فتحقق دائما لكن قد يدخل عليها زائد فتصير ثانية نحو يؤمنون او زائدان فتصير ^{ثالثة} نحو سيؤمن او ثلاث زوائد فتصير رابعة نحو استؤمن فلما بعدت من اول الكلمة ثقلت فخففت بالابدال لانه الممكن ووجه ابدال جميع القراء للهمزة الساكنة الواقعة بعد همز استثقال اجتماع همزتين في كلمة واحدة ثم قال

وَحَقِّقِ الْاَيَّوَا لِمَا تُدْرِيهِ مِنْ ثَقْلِ الْبَدَلِ فِي تَوْوِيهِ

ذكر في هذا البيت ما خرج فيه ورش عن قاعدته المتقدمة في قوله ابدل ورش كل فاء سكنت وهو باب الايواء فامر بتحقيقه بقوله وحقق الايوا اي لورش والايواء بالمد مصدر اوى بمعنى ضم قصرة الناظم ضرورة ولم يقع لفظ الايواء في القرءان وانما وقع فيه ما تصرف منه وهو سبعة الفاظ المأوى ومأويه ومأويهم ومأويكم وفأوا وتؤويه وتؤوي حققها كلها ورش من طريق الازرق مع ان الهمز فيها وقع فاء ساكنة فقول الناظم وحقق الايوا جار مجرى الاستثناء من قاعدة ورش المتقدمة وهو على حذف مضاف اي باب الايوا وهو ما تصرف منه و اشار الى وجد التحقيق

من احرف لان دلالة المنطوق اقوى بتوطئة لقوله واخصص الاطباق اقوى يعني واخصص حروف الاطباق من بينها بتفخيم اقوى من البواقي ثم مثل بمثالين الاول لغير المطبق من حروف الاستعلاء وهو القاف في قال والثاني للمطبق منها وهو الصاد في العصا قال بعضهم حروف الاستعلاء بحسب قوة التفخيم وضعفه الناشئين من احوالها ثلاثة اضرب ما يتمكن فيه التفخيم وهو ما كان مفتوحا ودونه ما كان مضموما ودونه ما كان مكسورا . تنمة . علم من النظم ان الحروف من حيث تفخيمها وتريقها اربعة اقسام وواجب التفخيم وهو حروف الاستعلاء وواجب التريق وهو حروف الاستفال غير اللام والراء وما الاصل فيه التفخيم وقد يرقق وهو الراء وعكسه اللام ثم قال

وبين الاطباق من

احطت مع * بسطت

في ذلك بقوله لما تدريه البيت وبيان ان وجه ابدال الهمز هو التخفيف كما تقدم والابدال في ترويه ومثله تروي يوجب ثقلا اشد من ثقل الهمز لانه يؤدي الى اجتماع واوين الاولى ساكنة وهي المبدلة من الهمزة والثانية متحركة. ولاشك ان اجتماعهما اثقل في النطق من تحقيق الهمز فتترك الابدال وحقق الهمز لذلك * ان قلت * هذا التوجيه انما يظهر في تروي وترويه دون بقية الالفاظ لعدم اجتماع واوين فيها اذا ابدلت فلم حققها * فاجواب * انه حققها اجراء لباب الايواء كنه على طريقة واحدة في الهمز وجمعا بين لغة التحقيق ولغة الابدال مع اتباع الرواية في ذلك ثم قال

وَأَنْ أَنْتَ مَفْتُوحَةٌ أَبْدَلْهَا وَأَوْا إِذَا مَا الضَّمُّ جَاءَ قَبْلَهَا

لما تكلم على حكم الهمزة الواقعة فاء اذا سكنت ذكر هنا حكمها اذا كانت متحركة فاخبر ان الهمزة الواقعة فاء اذا اتت مفتوحة وكان قبلها ضم ابدلها ورش واوا نحو لا تؤاخذنا ويؤيد ويؤخر ومؤذن والمؤلفة وشبهها ومفهومه انها اذا اتت مضمومة بعد فتح نحو تؤزهم ويثوده او بعد كسر نحو لأمه او اتت مفتوحة بعد فتح نحو فأكله او بعد كسر نحو لا يسهل لا يبدلها بل يحققها وهو كذلك ولم تقع في القرعان همزة مضمومة بعد ضم في كلمة ولا مكسورة بعد متحركة في كلمة وفهم من استناده الابدال الى ورش وحده ان قالونا لا يبدل ذلك بل يحققه على اصله وهو كذلك فوجه الابدال لورش في المفتوحة بعد الضم ان قياس تخفيف كل همز مفتوح بعد الضم الابدال ووجه التحقيق له في غيرها ان الغالب فيه وجود الساكن بعد الهمزة نحو تؤزهم ويثوده ومثاب ومثارب فلو خفف الهمز في ذلك لكان قياس تخفيفه التسهيل بين بين لا الابدال والتسهيل بين بين في ذلك يؤدي الى القرب من الجمع بين الساكنين لقرب الهمزة المسهلة من الساكن وحل على ذلك ما لا ساكن بعده نحو فأكله ليكون حكم الباب واحدا وما في قوله اذا ما الضم زائدة والضم فاعل بفعل محذوف يفسره جاء المذكور ثم قال

واختلف بنخلقكم وقع امر ببيان اطباق الطاء من قوله تعلى قال احطت مع قوله تعلى لئن بسطت ونحو ذلك لثلا تشببه بالتاء المدغمة المجانسة لها في المخرج ويسمى ادغاما ناقصا وهو ادغام الحرف وابقاء صفته كما في ابقاء صفة الغنة عند ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء فيكون التشديد متوسطا في الموضعين لا جل ابقاء الصفة ومن العرب من يبدل التاء طاء ثم يدغم ادغاما كاملا فيقول احط وفرط قال شريح وهذا ما لا يجوز في كلام الخلق فضلا عن كلام الخالق . اه وكثير من الناس من يدغمها ادغاما تاما حتى يصير اللفظ كانه ادغام التاء في التاء وهو لحن بل لا بد من بقاء صفة الاطباق لان ادغام الطاء في التاء على خلاف الاصل فبقيت صفة المدغم لتندل على موصوفها

والعين واللام فلا تبدلها لنافع إلا لدى بئس بما
 وأبدل الذئب وبئر بئس ورش ورءياً بادغام عيسى
 لما فرغ من حكم الهمزة الواقعة فاء للكلمة ساكنة ومتحركة ذكر حكم
 الهمزة الواقعة عينا للكلمة أو لا ما لها بقوله والعين واللام فلا تبدلها
 لنافع يعني بل حققهما له من روايتي قالون وورش مطلقا ساكنتين كانتا
 نحو الرأس والرؤيا ونبي ونبأ تكما أو متحركتين بالفتح نحو فؤاد وبداً أو
 بالضم نحو روف ويبدئ أو بالكسر نحو كما سئل ومن نبأ ثم استثنى
 من ذلك الهمزة الساكنة الواقعة عينا بعد كسرة وهي ثلاثة اقسام قسم
 اتفق قالون وورش على ابدال الهمزة فيه واليه اشارة بقوله الالدى
 بئس بما يعني لا تبدل الهمزة الواقعة عينا لنافع الا في بئس بما من قوله
 تعالى في سورة الاعراف بعذاب بئس بما كانوا يفسقون وقسم انفرد ورش
 بابدال الهمزة فيه وهو اصل مطرد وكلمتان فالاصل المطرد كل ما جاء في
 القران من لفظ بئس وبئسما والكلمتان هما الذئب في ثلاثة مواضع
 بسورة يوسف وبئر في قوله تعالى وبئر معطلت بالحج والى هذا اشارة بقوله
 وابدل الذئب وبئر بئس ورش يعني مما وقع عينا وقسم انفرد قالون
 بابدال الهمزة فيه وهو ورءياً من قوله تعالى اثاثاً ورءياً بمریم واليه اشارة
 بقوله رءياً بادغام عيسى اي وابدل عيسى وهو قالون همزة ورءياً ياء مع
 ادغامها في الياء التي بعدها فصار ورءياً بياء مشددة فهذه كلها مخرجة من
 تحقيق الهمز الساكن الواقع عينا فوجه قراءة نافع بئس بالاعراف بالابدال
 ان اصله بئس بباء مفتوحة وهمزة مكسورة كحذر كما قرئ به ومعناه
 شديد فحذف بنقل حركة الهمزة الى الباء ثم بابدال الهمزة بياء او ان اصله
 بئس التي هي فعل ذم جعلت اسما كقيل وقال ثم ابدلت همزتها بياء تخفيفا
 ووصف بها العذاب اي عذاب مذموم مكروه ووجه موافقة قالون لورش
 على ابدال الهمزة الى كونه اسما لان جميع ما وقع في القران من لفظ
 بئس من باب الفعل الا هذا فانه اسم على ما تقدم فجعل ترك همزة
 علامة على كونه اسما ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ووجه ابدال

اذ الاصل ان يدغم
 الضعيف في القوي
 ليصير مثله في القسوة
 كادغام التاء في الطاء
 نحو ودت طائفة وهذا
 بالعكس ادغام القوي في
 الضعيف لما بينهما من
 التجانس وقل من
 يحسن هذا الادغام لعدم
 الرياضة والتلقي من
 افواه المتراضين ثم افاد
 انه وقع خلاف بين اهل
 الاداء في ابقاء صفة
 استعلاء القاف من قوله
 تعالى السم نخلقكم
 بالمرسلات وفي عدمها
 فذهب مكي ومن وافقه
 الى ابقائها والداني ومن
 والاه الى عدمه واختاره
 الناظم في التمهيد بعد
 ان ذكر ان كلا الامرين
 حسن والفرق بينهما
 وبين احطت وبابان
 الطاء زادت بالاطباق
 ثم قال

واحرص على السكون
 في جعلنا * انعمت
 والمغضوب مع صلنا
 امر بالحرص على السكون

ورش الذئب وبشر وبس التخفيف لان الذئب ماخوذ من تذابت
 الرياح اذا انت من كل جهة فاصله الهمز ثم ابدل تخفيفا وبشر ماخوذة
 من بارت اي حفرت فابدل همزها تخفيفا وبس اصله بس على وزن
 فعل بكسر العين فعل ماض فحذف بنقل كسرة الهمزة الى الباء بعد سلب
 حركتها ثم ابدلت همزته ياء مبالغة في التخفيف وحققها كلها قالون على
 الاصل كما حقق ورش ورءيا على الاصل ووجه ابدالهم لقالون انه من
 الرؤية بمعنى المنظر فابدل همزة للتخفيف او لتناسب رعوس املاي
 ووجه تخصيص الالفاظ المذكورة بالابدال دون ما مثلها هو الجمع بين
 لغته لابدال في هذه الالفاظ ولغة التحقيق في غيرها مع اتباع النقل والاثار
 في جميع ما تقدم ثم قال

وَأَمَّا النَّسِيءُ وَرَشٌ أَبْدَلَهُمْ وَلِسْكَونِ الْيَاءِ قَبْلَ ثِقَلِهِ

ذكر في هذا البيت كلمة ابدل ورش همزها ياء دون قالون وهي النسبي ء
 من قوله تعالى انما النسبي ء زيادة في الكفر بالتوبة وهي مستثناة لورش
 من تحقيق الهمز المتحرك الواقع لاما للكلمة ولم يختلف قالون وورش
 في تحقيق الهمز الواقع لاما ساكنا كان او متحركا الا في هذه الكلمة وقوله
 ولسكون الياء قبل ثقله يعني ان ورشا ثقل لفظ النسبي اي شدةه بالادغام
 لسكون الياء التي قبل الياء المبدلة من الهمز فصار النسبي بياء مشددة
 فوجه ابدال همزة لورش انه مصدر على فعيل كالنذير من نسا بمعنى اخر
 فابدل همزة تخفيفا وابداله جار على القياس لان قبله ياء ساكنة زائدة
 والمراد بالنسبي في الآية تاخير حرمة الشهر الحرام الى شهر اخر وذلك
 ان الله حرم عليهم القتال في الاشهر الحرم فكانوا اذا جاءهم شهر حرام
 كالحرم وهم عازمون على الحرب احلوه وحرموا مكانه شهرا اخر كصفر فاذا
 كان في السنة الا تيسر حرموا النسبي في المحرم واحلوه في صفر كما قال
 تعالى يحلونهم ءاما ويحرمونهم ءاما وحقق قالون همز النسبي ء على الاصل
 وخصه ورش بالابدال دون غيره مما وقع لاما محركة جمعاً بين اللغتين
 مع اتباع النقل والاثار وقد ذكروا في هذا الباب توجيهات اخر لا يليق

في كل لام ساكنة
 بعدها نون سواء لسم
 تنكرر اللام نحو جعلنا
 او تكررت نحو للذئب وكل
 نون ساكنة بعدها
 حرف من حروف
 الحلق نحو انعمت وكل
 غير ساكنة نحو المغضوب
 وانما امر باحصرص على
 سكون اللام اذا وقع
 بعدها نون لان اللسان
 يسرع الى ادغامها في
 النون لما بينهما من
 التقارب واذا اظهرتها
 فلا تبالغ في الاظهار حتى
 تثقلها او تحركها كما
 يفعل كثير من جهلة
 القراء وهو كمن لم يرد
 به نص ولا يقتضيه قياس
 صحيح قال السخاوي
 وبيانه في نحو فضلنا على
 رفق لكل مفصل يقطان
 فالضمير في بيانه يعود
 الى اللام في بيت قبله
 وانما امر باحصرص على
 سكون النون عند حروف
 الحلق ليحترز عن
 خفائها وامر باحصرص على
 كل غير ساكنة ليحترز
 عن تحريكها لانه من
 فضيع الحسن ولا بد من

جلبها بهذا المختصر مع ما في بعضها من النظر ثم قال

القول في احكام نقل الحركه وذكر من قال به وتركه

ذكر في هذا الباب احكام نقل الحركه ومن قال به اي رواه وهو ورش ومن تركه اي لم يروه غالبا وهو قالون وهذا معنى هذه الترجمة وقد ذكرنا في شرح ترجمته الباب السابق ان الهمز المفرد قسما ما يبدل وما تنقل حركته ولما تكلم على القسم الاول في الباب المتقدم شرع هنا في الكلام على القسم الثاني والنقل لغته التحويل واصطلاحا تحريك الحرف بحركة الهمز الذي بعده ثم حذف الهمز من اللفظ وهو لغته لبعض العرب واختص بكثره ورش والحركة ثلاثة انواع فتحت وضمته وكسره وكلها تنقل على ما سيأتي وقوله وذكر معطوف على قوله احكام ثم قال

حركة الهمز لورش تنتقل للساكن الصحيح قبل المنفصل
اولام تعريف وفي كتابيه خلف ويجري في ادغام ما اليه

ذكر في هذين البيتين شروط النقل عند ورش وما وقع الخلاف له في نقله وعدم نقله فشروط النقل عند ورش اربعة ان يكون الحرف المنقول اليه ساكنا وان يكون صحيحا وان يكون الساكن الصحيح قبل الهمز وان يكون منفصلا عن الهمز في كلمة اخرى فإشار الى الشرط الاول بقوله للساكن واحترز به من المتحرك نحو فتبع مايتك فلا ينقل اليه وأشار الى الشرط الثاني بقوله الصحيح والمراد به ما ليس حرف مدولين فيدخل فيه الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو خلوا الى ابني ادم فينقل اليهما واحترز به من حرف المد واللين نحو الى انفسهم قالوا امانا في انفسكم فلا ينقل اليه وأشار الى الشرط الثالث بقوله قبل اي قبل الهمز واحترز به من ان يكون بعد الهمز نحو الله اعلم فلا ينقل اليه وأشار الى الشرط الرابع بقوله المنفصل واحترز به من ان يكون متصلا نحو قرآن ويسئل واسئل فاذا توفرت هذه الشروط لاربعة نقل ورش حركة الهمز الى ما قبله سواء كان المنقول اليه تنويها نحو بعد ارم كفوا احد او تاء تانيث نحو قالت

بيان العين الساكنة اذا وقع بعدها شين او غيرها من سائر الحروف كيعشي والمغضوب وفرغت وضغت ونحو ذلك ويتأكد بيانها عند الشين لئلا تبدل خاء لا شترت الشين واخفاء في الهمس والرخاوة نص عليه الناظم في التمهيد ثم قال

وخلص انفتاح محذورا
عسى خوف اشتباهه
بمحذورا عصى

امر بتخليص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله تعالى عسى ربه لئلا يشتمه الذال بالطاء في قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا والسين بالصاد في قوله تعالى وعصى ادم فان كلام من الذال والطاء من مخرج واحد وكذلك السين والصاد ولا يتميز كل واحد الا بتمييز الصفة والسين والذال منفتهجان

اوليهم او لام تعريف نحو الاخرة الايمن الاولى او حرف لين نحو تعالوا
اثل ذواتي اكل او غير ذلك نحو من امن قد افلح الم احسب فحدث الم
نشرح وقوله او لام تعريف معطوف على قوله للساكن وانما خصها بالذكر
مع اندراجها في المعطوف عليه دفعا لما يتوهم من ان ورشا لا ينقل حركة
الهمز اليها لاتصالها بمدخولها لفظا ورسمًا وهو قد شرط الانفصال فدفع
بالنص عليها هذا المتوهم وافاد به ان الانفصال المعنوي كاف ولا شك ان
لام التعريف منفصلة عن مدخولها معنى لانها من حروف المعاني كقد
وهل وبل فتدخل فيما ينقل اليه ورش واما نيم اجمع نحو ومنهم اميون
فهي وان دخلت فيما توفرت فيه شروط النقل فيعلم عدم النقل اليها من
مذهب ورش المتقدم وهو انه يصلها بواو قبل همز القطع فلم يقع الهمز الا
بعد واو الصلة ثم اشار الى ما وقع الخلاف لورش في نقله وعدم نقله
بقوله وفي كتابيه خلف اي في هاء كتابيه من كتابيه اني ظننت بالحاقه
خلاف عن ورش فروى الجمهور عنه اسكان الهاء وترك نقل حركة
الهمزة من اني اليها وهو الاصح المختار واقتصر عليه كثير من الايتمه وروى
آخرون النقل اليها كسائر الباب والوجهان مقروء بهما والاول هو المقدم في
الاداء وسبب هذا الخلاف ان الهاء في كتابيه هاء سكت وهي لا تثبت الا
في الوقف لبيان حركة الحرف الموقوف عليه واثباتها في الوصل لشبهتها
في المصحف بنية الوقف فمن ترك النقل اليها رآ ان اثباتها في الوصل
انما هو بنية الوقف فلم يعتد بها ومن نقل اليها جعلها كاللازمة لاثباتها في
الرسم فاعتد بها ثم استطرده الناظم فذكر مسئلة من باب الادغام هنا جريان
الخلاف فيها ايضا وتفرعه على سبب الخلاف في كتابيه فقال ويجري في
ادغام ماليه يعني ويجري الخلف ايضا في ادغام هاء ماليه في هاء هلك
بالحاقه ايضا فمن ترك النقل هناك اظهر هنا ومن نقل هناك ادغم هنا
وسبب الخلاف هنا هو سبب الخلاف هناك ومقتضى كلام الناظم ان
الخلاف في ادغام ماليه لورش وحده دون قالون كاخلاف قبله مع ان
الخلاف بجميع القراء ورش وغيرها والوجهان مقروء بهما للكل والاظهار هو

والصاد والطاء مطبقان
فينبغي ان يخلص كل
واحد من الآخر بانفتاح
الفم وانطباقه وكذلك
كل حرف مع آخر
متحددي المخرج
مختلفي الصفة وضمير
اشتباهه يعود الى محذورا
وعسى بناويل المذكور
وفي البيت حذف الواو
العاطفة في محذورا
عسى ومقابلته ونسبه لف
ونشر مرتب . تنبيهان .
الاول قال في تنبيهه
الغافلين يقع الخطا في
الذال من اوجه منها
تفخيمها واحرى ان
جاورت حرفا فتشخصا نحو
الاذقان وذرة وذرهم اذ
على اللسان كلفتة في
التزويق مع التفخيم
فيجري على وتيرة
واحدة طلبا لليسر فمن
لم يعتن بتزويقها في
ذلك كلمة فحتمها
وخرج بها من الانفتاح
والاستفال الى الاطباق
والاستعلاء فصارت طاء
لا تفاقهما في المخرج
وبعضهم يجعلها عند
حروف الاستعلاء صادًا

وهو محن فاحش ومنها
 ابدالها دالا مهملة او زاي
 ولا تحل القراءة به اذا
 فيه فساد اللفظ والمعنى
 ومنها عدم بيان ما فيها من
 الجهر اذا انت قبل
 حرف مهموس نحو
 واذكروا اذ كنتم حتنى
 تصير ثاء كما يفعل
 كثير من الناس لانفاقهما
 في المخرج ولولا الجهر
 الذي فيها لكانت ثاء
 اه الثاني لا بد من
 اعطاء السين حقها من
 الصفات ومن لم يعطها
 حقها من الصفات اخطا
 وهو لا يشعر فيبدلها صاد
 لانها مواخية لها
 لا شتراكها في المخرج
 وبعض الصفات كالصغير
 والهمس والرخاوة
 ولولا الاستعلاء
 والاطباق اللذان في
 الصاد لكانت سين ولولا
 التسفل والانفتاح اللذان
 في السين لكانت صاد
 واكثر ما يقع ذلك اذا
 جاورت او قربت
 حرف استعلاء او راء
 نحو وسطا وتقسطا
 وتستطع وسلطان

المقدم في الاداء ومعنى الاظهار هنا كما نص عليه العلامة استاذ هذه
 الصنعة ابو عمرو الداني والمحقق ابو شامة ان يوقف على مالىه وقفة
 لطيفة في حال الوصل من غير قطع واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او
 التحريك وان خلا اللفظ من احدهما كان القارئ واقفا وهو لا يدري لسرعة
 الوصل قال المحقق ابن الجزري بعد نقله كلام العلامةين وهو الصواب اه
 وبهذا تعلم ان من قال انما يعنون بترك الادغام في هذا اللفظ حذف هاء
 السكت في الوصل واما اذا ثبتت الهاء في الوصل فما اظن احدا يخالف
 في ادغامها لانها متماثلان سكن اولهما اه لم يصب واختار السخاوي الموقف
 على مالىه قال لان الهاء انما اجنبت للوقف اه وهو الاحسن عندي
 فوجه نقل حركة الهمز لورش التخفيف لثقل الهمز وانما نقل حركته ولم
 يسهله بين بين لان التسهيل بين بين يقرب الهمز من الساكن وقبله
 ساكن فيؤدي الى اجتماع الساكنين ولم يبدله لانه لا حركة قبله
 فيبدله من جنسها فلم يبق الا النقل ثم الحذف وانما اشترط في المنقول اليه
 السكون لان النقل لا يصر الى المتحرك لعدم قبوله للحركة واشترط
 فيه ان يكون صحيحا لان الالف لا يمكن النقل اليها لانها اذا حركت
 انقلبت همزة وحملت عليها الواو والياء المديتان فان كان الساكن حرف
 لين جاز النقل اليه كما تقدم لانه في هذا الباب بمنزلة الصحيح لان
 معظم المد قد زال عنه بانفتاح ما قبله واشترط فيه ان يكون قبل الهمز
 لانه لو نقل الى الساكن الواقع بعد الهمز وحذف الهمز نحو اَفْلَحَ واعلم
 لاختلاف وزن الكمية واشترط فيه ان يكون منفصلا بان يكون في اخر
 كلمة والهمزة في اول كلمة اخرى لان الهمزة الواقعة في اول الكلمة اكثر
 دورا من الهمزة الواقعة في وسطها فاوثرت بالتخفيف لكثرة دورها ثم قال
 وَيَبْدَأُ اللَّامُ اِذَا مَا اَعْتَدَا بِهَا بِغَيْرِ هَمْزٍ وَصَلٍ فَرَدَا
 ذكر في هذا البيت كيفية الابتداء لورش بلام التعريف المنقول اليها
 حركة همز القطع نحو الاخيرة الاولى الايمان فاخبر ان ورشا اذا اعتد
 بحركة لام التعريف وهي حركة النقل يبدأ لام التعريف مفردة من غير

والرسول والمرسلين قال
 في الرعايته واجب على
 القارئ المجود ان
 يحافظ على اظهار الفرق
 بينهما في قراءته فيعطي
 السين حقها من الصفير
 فيظهره ويعطي الصاد
 حقها من الاطباق
 وحقيقة الصفير
 انه اللفظ الذي يخرج
 بقوة مع الريح من
 طرف اللسان ابدا مما
 بين الثنايا يسمع له
 حس ظاهر في السمع اه
 واحرض على بيانها اذا
 تكررت نحو تجسسوا
 واسس لشغل الحرف
 المكرر على اللسان
 وكذلك يجب على
 القارئ ان يعطي الصاد
 والزاي حقهما من الصفير
 قال السخاوي
 وصفير ما فيه الصفير
 فراعته * كالقسط
 والصلصال والميزان
 والله اعلم ثم قال
 وراع شدة بكاف وبتا
 كشرركم وتنفوي فتنته
 لا بد من مراعاة صفة
 الشدة في الكاف والتاء
 فالكاف نحو شكركم
 والتاء نحو تنفواهم واتقوا

همز وصل وذلك ان لام التعريف ساكنة فجيء بهمز الوصل ليتوصل
 به الى النطق بالساكن فلما نقل اليها حركة الهمزة التي بعدها استغني
 بحركة النقل عن همز الوصل ومفهوم قوله اذا ما اعتد انه اذا لم يعتد
 بحركة اللام لعروضها ابتداء بهمز الوصل قبل اللام فيؤخذ من كلامه وجهان
 الابتداء باللام مجردة من همزة الوصل فتقول لاخرة لاولى لايمان لابرار
 والابتداء بهمز الوصل وبعده اللام المتحركة بحركة همز القطع فتقول لاخرة
 ونحوه والوجهان صحيحان مقروء بهما عند الابتداء على وجه التخيير وقد
 نص عليهما الداني والشاطبي وغيرهما ورجح الداني الابتداء بهمز الوصل
 لعروض الحركة * تنبيه * اذا لم نعتد بالعارض وهو حركة اللام
 وابتدانا بهمز الوصل فقلنا الاخرة لاولى لايمان فناتي لورش بالقصر
 والنوسط والطويل على اصله في مد البدل واذا اعتدنا بالعارض وابتدانا
 باللام من غير همز الوصل فيما ذكر ونحوه فليس له الا القصر لقوة الاعتداد
 في ذلك لانه لما اعتد بحركة اللام صارت كأنها اصلية وكانه لا همز
 اصلا فلا مد وليس المراد بالابتداء ان تكون الكلمة في اول الاية بل
 وكذلك اذا كانت الكلمة في وسطها او آخرها وارت عطف الطويل او
 النوسط لورش منها فلا ياتيان الا على وجه الاعتداد فقط كما نصوا على
 ذلك وال في اللام من قوله ويبدا اللام للعهد والمعهود لام التعريف
 المتقدمة في البيت قبله وما في قوله اذا ما اعتدا زائدة والف اعتدا للاطلاق
 وضمير بها عائد على اللام على حذف مضاف والتقدير بحركتها وبغير متعلق

يبدا وفردا حال من اللام اي مفردا ثم قال

وَنَقَلُوا لِنَافِعٍ مَتَقُولًا رَدًا وَالْآنُ وَعَادًا الْاُولَى

تعرض في هذا البيت الى ما اتفق فيه قالون وورش عن نافع على النقل وهو
 ثلاثة الفاظ في اربعة مواضع ردا في قوله تعالى فارسله معي ردا بالقصص
 والآن موضعان بيونس وهما قوله تعالى والآن وقد كنتم والآن وقد عصيت
 والاولى من عادا الاولى بالنجم واتى بشالان ممدودا على لفظ الاستفهام
 ليعلم ان المراد به موضعا يونس لانه ليس في القرآن لفظ الان ممدودا

الا هما فورش جاء على اصله وقاعدته في نقل ما عدا ردا وخالف اصله في نقل ردا لان اصله ان لا ينقل في الكلمة الواحدة وقالون خالف اصله في الكلمات الثلاث لان اصله عدم النقل فوجه النقل لتنافع في ردا ان اصله الهمزة كقراءة باقي السبعة ومعناه المعين من اَرْدَائِهِ اَي اعْتَمَدْتُمْ فَخَفَّفَهُ بنقل حركة الهمزة الى الدال ثم حذف الهمزة لانه اشبه كلمتين فان اوله وهو ردا اشبه الامر من ورد وءاخرة وهو الهمزة والتنوين اشبه ان الناصبة وانما خصه بالنقل دون ما اشبهه مما وقعت فيه الهمزة مع الساكن في كلمة واحدة واشبه كلمتين نحو جزءا وخطئا لان ثقل الهمزة فيه تقوى بثقل الكسرة الواقعة على حرف مكررو وهو الراء من ردا فكانها كسرتان فخصه بالنقل لذلك مع اتباع الاثر واجمع بين اللغتين وقيل ان ردا على قراءة نافع بمعنى زيادة من اردى على المائة اذا زاد عليها فلا يكون له على هذا اصل في الهمز فلا يدخل في باب النقل ووجه موافقة قالون لورش في نقل الان ان اصله ان علم على الزمان الحاضر مبني على الفتح ثم دخلت عليه ال الزائدة ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فابدلت همزة الوصل الفا فصارت السان فاجتمع في الكلمة همزتان محققتان همزة الاستفهام وهمزة ان وسا كذا وهما الالف المبدلة من همزة ال ولام ال فنقلت الكلمة بذلك فخففها قالون بالنقل كورش ووجه موافقة قالون لورش في نقل عادا الاولى انه يقرأ في حالة الوصل بادغام تنوين عادا في اللام من الاولى كورش واللام ساكنة ولا يدغم في ساكن فنقل هو وورش ضمته الهمزة الى لام التعريف قبلها واعتدا بها ثم ادغما التنوين في اللام تخفيفا على لغة من يقول من العرب رايت زيدا الأعجمي بنقل حركة الهمزة الى اللام وادغام التنوين فيها اعتدادا بها * تنبيه * قد علمت مما سبق عند قوله (فصل وابدل همز وصل اللام) البيت ان في الان وشبهه وجهين ابدال همزة لام التعريف الفامع المد للساكنين وتسهيلها بين مع القصر والابدال مقدم الا انه يتفرع على وجه الابدال في الان وجهان المد الطويل والقصر فالطويل على عدم الاعتداد بالنقل لانه عارض والقصر على

فتنته وذلك بان يمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في مخرجهما وانما خص هذه الامثلة لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان وفي التمهيد انه اذا تكررت الكاف من كلمة او كلمتين فلا بد من بيان كل منهما لئلا يقرب اللفظ من الادغام لتكلف اللسان بصعوبة التكرير نحو قوله تعالى مفاسكم وانك كنت على مذهب المظهر وانه اذا تكررت التاء في كلمة نحو قوله تعالى تتوفاهم الملائكة او كلمتين والاولى متحركة نحو قوله تعالى كدت تركن اظهرتهما اظهارا بيانا وان تكررت ثلاث مرات نحو قوله تعالى الراجفة تتبعها فالبيان لازم لان في اللفظ صعوبة اهـ

وكذلك يجب بيان كل حرف تكرر سواء كان في كلمة نحو حج وولي وقصصا وامم ويرتدك وشططا او كلمتين نحو تحرير رقبة. نطبع على لذهب بسمعهم قال في

يقول من العرب رايت زيدا الأعجمي بنقل حركة الهمزة الى اللام وادغام التنوين فيها اعتدادا بها * تنبيه * قد علمت مما سبق عند قوله (فصل وابدل همز وصل اللام) البيت ان في الان وشبهه وجهين ابدال همزة لام التعريف الفامع المد للساكنين وتسهيلها بين مع القصر والابدال مقدم الا انه يتفرع على وجه الابدال في الان وجهان المد الطويل والقصر فالطويل على عدم الاعتداد بالنقل لانه عارض والقصر على

الاعتداد به فيتحصل لقالون في الان ثلاثة اوجه لابدال مع المد الطويل والابدال مع القصر والتسهيل مع القصر وتقرأ عند جمعها له على هذا الترتيب فاذا ركبتهما مع ما نبتهم به فيتحصل لقالون اثنا عشر وجهها ثلاثة الان مع اسكان ميم ما نبتهم وقصر المد المنفصل ومثلها مع اسكان الميم ومد المنفصل فهذه ستة ويأتي مع ضم الميم الستة ايضا * واما * ورش فله الوجة الثلاثة التي لقالون لكن اختلف في وجه الابدال لورش فقيل بلزومه وقيل بجوازة فعلى القول بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همزة فيصير حكم الالف المبدلة من همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام في الان كحكم الف ما ن فيجري فيها للازرق عن ورش القصر والتوسط والطويل وعلى القول بجوازة يلتحق بباب ما نذرتهم ووالد للازرق فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر كمالد وعدم الاعتداد بالعارض فيمد كما نذرتهم ولا يجري فيها على هذا القول توسط فيتحصل للازرق في همزة الوصل من الان اربعة اوجه ثلاثة على الابدال وهي الطويل والتوسط والقصر والرابع تسهيلها مع القصر فاذا ضم بتها في ثلاثة الثانية وهي همزة ان حصل اثنا عشر وجهها ثلاثة منها ممنوعة قراءة وتسعة جائزة مقروء بها وهي الطويل في ما مع الثلاثة في لان والتوسط في ما مع القصر والتوسط في لان والقصر في ما مع القصر فقط في لان فهذه ستة على الابدال ويأتي له على تسهيل ما الثلاثة في لان وقد نظمت الوجة التسعة المذكورة فقلت

الرعاية ببيان الحرف المكرر لازم وفيه صعوبة لانه بمنزلة المشي يرفع رجله مرتين او ثلاث مرات ويردها في كل مرة الى الموضع الذي رفعها منه اه. وكذلك يجب بيان الحرف المجهور اذا التقى بالمهموس نحو طحاها او العكس نحو هداي قال السخاوي

واذا التقى المهموس بالمجهور او * بالعكس بينه فتفتقران والحاصل انه لابدان يراعى في كل حرف صفة المتقدمة من جهه وهمس وشدة ورخاوة وغير ذلك بعد تمكينه في مخرجه والله الموفق ثم بين ما يجب ادغامه وما يمنع فقال

واولي مثل وجنس ان سكن * ادغم كقل رب وبل لا واين * في يوم مع قالوا وهم وقل نعم *

للأزرق في الان تسعة اوجه فست على ابدال ما كلها تجري وبقا على تسهيل ما وجميعها بواصل ولا تركيب فيها مع الغير فابدال ما مع طولها وثلاثتها بلان ووسطا وقل لان بالقصر وتوسيطه ثم اقصرن كليهما

ووضعت لها جدولا هذه صورته

عدد اوجهها	لان	١٤
١	قصر	طويل
٢	توسط	طويل
٣	طويل	طويل
٤	قصر	توسط
٥	توسط	توسط
٦	قصر	قصر
٧	قصر	تسهيل
٨	توسط	تسهيل
٩	طويل	تسهيل

هذا كله اذا وصلت الـان ولم تركبها
مع ءامنتم به او ءامنتم به بنو اسرائيل
كما ذكرناه في النظم فاذا وصلتها وركبتها
مع احدهما فياتي فيها على ما يقتضيه
الضرب ستة وثلاثون وجهها بيانها انك
تضرب وجوه الـان الـان في ثلاثه
ءامنتم به او ءامنتم به فيحصل العدد
المذكور والجازز منها قراءة على ما حرره
العلامة التحرير الشيخ سيدي علي
النوري في كتابه غيث النفع وبه
قرأت على شيخنا رحمه الله وبه جرى
عملنا في الاقراء اربعة عشر وجهها ثلاثة
على قصر ءامنتم وهي القصر والطويل
والتسهيل في ء مع القصر في لان وستة
على توسط ءامنتم وهي القصر في ء مع

القصر في لان والتوسط في ء مع القصر والنوسط في لان والطويل في ء مع
النوسط فقط في لان والتسهيل في ء مع القصر والنوسط في لان وعلى خمسة
الطويل في ءامنتم وهي القصر في ء مع القصر في لان والطويل في ء مع
القصر والطويل في لان والتسهيل في ء مع القصر والطويل في لان وقد نظمها
وجدولها احد شيوخ سندننا العالم العامل الفاضل الكامل شيخ القراء في وقته
بالديار التونسية وامام جامعها الاعظم جامع الزينونة الشيخ سيدي محمد
ويدعى حمودة بن محمد ادريس الشريف الحسني فقال

اذا ركبت الـان مع ءامنتم به للزررق قال النوري اربعة عشر
على قصر ءامنتم به اقصر واشبعين وسهل بنا واقرا في لان مقصرا
وان وسط فاقصر ووسط وطولن وسهل بنا والثاني في القصر قصرا

سبحه لا تزغ قلوب

فلتقم

ادغم مع فاعله جلة
امرية واولي مفعول ادغم
مضاف الى مثل وجنس
على حد راسي زيد
وعمر وضير سكن يعود
الى كل من الامر ين اي
ادغم اولي مثل وجنس
ان سكن اول المثل
والجنس وابن عطف
على ادغم وفي يرم بترك
التنوين مفعول ومع
قالوا وهم حال مفعول
والبواقي معطوفات على
المفعول والمعنى واظهر
مد في يوم مع قالوا وهم
واظهر لام قل وحاء
سبحه وخين لا تزغ
قلوب ولام فالتقم
والادغام لغة ادخال
الشيء في الشيء ومنه
ادغمت اللجام في فم
الفرس وعليه قول الشاعر
وادغمت في قلبي من
الحب شعبة تذوب
لها حر من الوجد اضلع
واصطلاحا اللفظ بساكن
فمتحرك بلا فصل من
مخرج واحد ذكره

الجعبري فقوله اللفظ
بساكن فمتحركي بمنزلة
الجنس يندرج فيه
الظهار والادغام والاختفاء
وقوله بلا فصل بمنزلة
الفصل يخرج به الظهار
وقوله من مخرج واحد
بمنزلة فصل آخر
يخرج به الاختفاء اذ
ليس الحرف المخفي
والمخفي عنده من مخرج
واحد واعلم ان الحرفين
اذا التقيا اما ان يكونا
متماثلين او متجانسين
او منقاربيين والمتماثلان
ما انفقا مخرجا وصفه
كالباين واللامين
والدالين والمتجانسان
ما انفقا مخرجا واختلفا
صفة كالطاء والهاء
وكالذال والظاء وكاللام
والراء عند الفراء
والمتقاربان ما تقاربا
مخرجا او صفة كالذال
والسين والهاء والظاء
وكاللام والراء عند سيبويه
فهذه ثلاثة اقسام حصروا
الحرفين المنتقيين فيها
فاذا التقى المتماثلان
والمتجانسان وسكن الاول
منهما ادغم الاول في الثاني

ووجهان للتوسيط قصر توسط
وفي وجه الاشباع التوسط ثم ان
وطول وتسهيل وفي ذين قصرن
قرات به عن شيخنا قطب مصرنا
فعن شيخه النوري سح ضريحه
وهذه صورة جدول رحمة الله

كذا في على التسهيل ايضا بلا امترا
تشبع بامنتم فثما قصره يــــرا
واشبع بثان وهو في القصر قصــــرا
محمد الحرقاق دام منــــورا
شبابيب اطار الرضى وتعطــــرا
وقد وضعت لها جدولاً ايضا هذه صورته

لان	١٤	قصر	قصر
قصر	اشباع	قصر	قصر
قصر	تسهيل	قصر	قصر
لان	١٤	قصر	قصر
قصر	توسط	قصر توسط	قصر توسط
قصر	اشباع	قصر توسط	قصر توسط
قصر	تسهيل	قصر توسط	قصر توسط
لان	١٤	قصر	قصر
قصر	اشباع	قصر اشباع	قصر اشباع
قصر	تسهيل	قصر اشباع	قصر اشباع

وتوجيه الوجوه الممنوعة في الان
على تركيبها مع امنتم به وعدمه
مذكور في المطولات وقد نقل عن
الناظم انه قصد بنقلوا من قوله
ونقلوا لنافع منقولا نقل الرواية
وقصد بمنقولا نقل الحركة فالمعنى

وروا لنافع ردا وما عطف عليه منقول الحركة فمفعول نقلوا هو ردا وما
عطف عليه ومنقولا حال مما بعده مقدمة عليه ثم قال

وهمزوا الواو لقالون لــــدى
نقلهم في الوصل او في الابدأ

عدد	لان	١٤	امنتم
الوجه	لان	١٤	بــــه
١	قصر	قصر	بــــه
٢	قصر	طويل	بــــه
٣	قصر	تسهيل	بــــه
٤	قصر	قصر	بــــه
٥	قصر	توسط	بــــه
٦	توسط	توسط	بــــه
٧	توسط	طويل	بــــه
٨	قصر	تسهيل	بــــه
٩	توسط	تسهيل	بــــه
١٠	قصر	قصر	بــــه
١١	قصر	طويل	بــــه
١٢	طويل	طويل	بــــه
١٣	قصر	تسهيل	بــــه
١٤	طويل	تسهيل	بــــه

وروا لنافع ردا وما عطف عليه منقول الحركة فمفعول نقلوا هو ردا وما
عطف عليه ومنقولا حال مما بعده مقدمة عليه ثم قال

وهمزوا الواو لقالون لــــدى
نقلهم في الوصل او في الابدأ

لَكِنَّ بَدْءَهُ لَمْ بِالْأَصْلِ أَوَّلِي مِّنْ ابْتِدَائِهِم بِالنَّقْلِ

ذكر في البيت الاول ان الناقلين عن قالون همزوا له الواو من عادا الاول في حالة النقل سواء وصل لفظ الاول بعادا او ابتداء به ويعني بهمز الواو قلبها همزة ساكنة وفهم منه ان ورشا لا بهمز الواو في الحالتين وهو كذلك وافهم قوله لدى نقلهم ان لقالون وجهها اخر في الاول وهو عدم همز الواو عند عدم النقل الا ان هذا الوجه عند الابتداء فقط وهو الذي استدركه في البيت الثاني بقوله لكن بداه له بالاصل اول البيت يعني ان بدء لفظ الاول لقالون بالاصل وهو اثبات همزة الوصل وبعدها لام ساكنة ثم همزة مضمومة ثم واو بعدها من غير نقل اولي واوجه من ابتداء قالون بالنقل مع همز الواو وهو الوجه الذي استفيد من البيت الاول ويأتي على هذا الوجه عدم الاعتداد بالعارض والاعتداد به كما تقدم لورش فيؤخذ من البيتين ثلاثه اوجه في الابتداء بالاول لقالون احدها الابتداء بالاصل على ما قررناه وانفا وهو الوجه الاول والاحسن كما صرح به الناظم تبعا للداني والشاطبي الثاني اثبات همز الوصل وبعده لام مضمومة ثم همزة ساكنة على النقل فاثبات همز الوصل لعدم الاعتداد بالعارض والنقل جرى على الوصل الثالث حذف همز الوصل والابتداء بلام مضمومة ثم همزة ساكنة وجرى الوصل والابتداء على سنن واحد واما ورش فليس له عند الابتداء بالاول الا الوجهان الاخيران مع عدم همز الواو فيهما ولا يأتي له على الوجه الاخير الا القصر كما نبهنا عليه قبل فوجه الهمز في واو الاول لقالون انها لما ضمت اللام قبلها همزت مجاورة الضم على لغته من يهمز كل واو ساكنة بعد ضمة فيقول في موسى وموصدة موسى وموصدة بهمز الواو وعليها جاءت رواية قبل في قوله تعالى بالسوق والاعناق فاستوى على سوقه وقراءة البصري وحفص وهمزة مؤصدة بهمز الواو * تنبيه * اذا ابتدأت بالاسم من قوله تعالى بئس الاسم الفسوق بالبحر فالبهمزة التي بعد لام التعريف وهي همزة اسم محذوفة جميع القراء لانها همزة وصل دخلت عليها لام التعريف وهي ساكنة والسين بعدها ساكنة فكسرت لام

وجو با كقل رب في المتجانسين على رأي الفراء وبل لا يخافون في المتماثلين ففيه لف ونشر معكوس الا ان يجتمع واوان او ياءان اولهما حرف مد فيجب الاظهار وان اجتمع مثلان مثلا يذهب المد بالادغام نحو في يوم كان مقبداة وقالوا وهم بخلاف اتقوا وامنوا مما واوه الاول حرف لين فانه يجب فيه الادغام وبيان التشديد لانها صارت في حكم الصحيح فادغامها واجب قال السخاوي في يوم مع قالوا وهم ونظير ذا * لا تدغموا يا معشر الاخوان * والواو في حتى عفوا ونظير ذا ادغامه حتم على الانسان وكذلك اذا اجتمعت اللام مع النون وتقدمت اللام يجب الاظهار نحو قل نعم * فان قلت * الادغام في نحو ارسلنا وذلكها ممنوع وفي نحو الناصرين والناس واجب وفي كلها نون مفتوحة قبلها لام ساكنة فما

التعريف للتخلص من التقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وبعض من لا علم عنده يسكن لام التعريف ويثبت همزة اسم وهو خطأ فاحش واما الهمزة التي قبل لام التعريف فيجوز فيها عند الابتداء وجهان لجميع القراء اثبات والحذف وهما مبنيان على ما تقدم من عدم الاعتداد بالعارض وهو هنا حركة التخلص من التقاء الساكنين والاعتداد به الا ان اثبات الهمزة اولى وعليه الرسم والضمير في قول الناظم لكن بداهة يعود على لفظ الاولي وفي له على قالون وهو الاظهر ويحتمل ان يعود الضمير الاول على قالون والثاني على الاولي وتكون اللام في له على هذا زائدة في المفعول المتاخر وكذا الضمير في قوله من ابتدائه يحتمل ان يعود على لفظ الاولي وان يعود على قالون ثم قال

وَالْهَمْزُ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهِمْ يُحَذَفُ تَخْفِيفًا فَحَقِيقًا عَلْتَهُ

تعرض في هذا البيت الى امرين حذف الهمزة بعد نقل حركتها وعلته حذفها فاشار الى الاول بقوله والهمز بعد نقلهم حركته يحذف اي من اللفظ وهذا لا خلاف فيه بين القراء وعليه اكثر العرب وسمع من بعضهم ابدال الهمزة الفا بعد نقل حركتها فيقول في نحو ^{مَرَّةً} ^{مَرَّةً} ^{مَرَّةً} وكَمَا ^{مَرَّةً} بعد النقل ^{مَرَّةً} وكَمَا بفتح الراء والميم والفاء بعدهما مبدلة من الهمزة ثم اشار الى الامر الثاني وهو علته الحذف بقوله تخفيفا اي لاجل التخفيف وذلك لان الهمزة اذا نقلت حركتها تصير ساكنة فتزداد ثقلا لان الهمز الساكن اثقل من المتحرك لانقطاع النفس معه بخلاف المتحرك فان النفس ينسبط معه وليس في حروف الهجاء ما يكون فيه الساكن اثقل من المتحرك الا الهمزة والهاء لمشاركتها للهمزة في المخرج فحذف الهمز بالحذف لذلك وهذه العلة التي ذكرها الناظم تبع فيها ابا العباس المهدوي وقد ذكرها الداني في بعض مؤلفاته وذكر الداني ايضا ومكي علة اخرى فقالا ان الهمز بعد نقل حركته يحذف لالتقاء الساكنين وهما الهمزة بعد النقل والحرف الذي قبلها لانه ساكن تقديرا اذ الحركة عارضة وقال ابو داود سليمان بن نجاح انما تحذف الهمزة لسكونها وسكون ما قبلها تقديرا اذا

الفرق * اجيب * بان الفرق بينهما ان سكون اللام في القسم الاول عارض اذ هو فعل ماض وهو مبني على الفتح لكن لما اتصل به ضمير الرفع المتحرك سكن تخفيفا وفي القسم الثاني السكون اصلي لان الحرف مبني على السكون وما كان سكونه اضاليا فهو منتهيء للادغام اكثر مما سكونه عارض * فان قلت * قل نعم سكونه اصلي ولم يدغم لامه في نون نعم باتفاق القراء * فاجواب * ان قل قد اعل حذف عينه فلم يعمل ثانيا بحذف لامه اذ فيه اجفاف بالكلمة اذ لم يبق منها الا حرف واحد * فان قيل * لا خلاف في ادغام قل رب والعلبة موجودة * فاجواب * المسوغ للادغام فيه انه حرف مكرر من حرف وفيه شبه بحروف الاستعلاء وادغام الضعيف في القوي على الاصل وكثرة دورهما في الكلام

مقتربين وكذا يجب
 اظهار الحاء الساكنة عند
 الهاء في قوله تعالى
 فسبحه وانما امر الناظم
 باظهارها لان كثيرا من
 الناس يقع في الادغام
 لقرب المخارج وان
 الحاء اقوى فهي تجذب
 الهاء الى نفسها مع ان
 التحفظ عن ذلك لازم
 والظهار واجب لقاعدة
 انه لا يدغم حرف
 حلقى فيما ادخل منه
 لئلا يلزم ادغام الاسهل
 في الاثقل فيلزم الثقل
 وكذلك يجب اظهار
 الغين عند القاف في
 قوله تعالى ربنا لا تزغ
 قلوبنا لتغايرها فان
 الغين حلقية والقاف
 لهوية قاله ابن الناظم
 واعلم انه كما يجب
 اظهار الحاء عند الهاء في
 سبحم والغين عند القاف
 يجب اظهارها وبيانها
 اذا لقيت حرفا حلقيا
 نحو ربنا افرغ علينا
 وابلغهم وكذلك يجب
 اظهار كل حرف اذا اتى
 بعده حرف يقاربه في
 المخرج حلقيا كان او
 غيرة قال السخاوي

كان بعد الهمزة متحرك نحو واذا اخذ واما اذا كان بعد الهمزة ساكن نحو
 قد افلح فانها تحذف لسكونها وسكون ما بعدها لان ما قبلها ساكن تقديرا
 وهو في اللفظ متحرك وما بعدها ساكن لفظا وتقديرا فكان اولى بالاعتبار
 لقوته وانما اختار الناظم العلة التي ذكرها لسلامتها من الاعتراض بخلاف
 ما بعدها فمعترض بما يطول ذكره فليراجع في المطولات والى سلامة العلة
 التي ذكرها من الاعتراض اشار بقوله فحقق علمه اي خذها على الوجه
 الحق الذي لا يرد عليه شيء بخلاف غيرها فليس سالما من الايراد والاعتراض
 * تنبيه * كما انه لا خلاف بين القراء في حذف الهمزة بعد نقل
 حركته كما تقدم لا خلاف بينهم ايضا في حذف حرف المد لفظا اذا وقع
 قبل لام التعريف المنقول اليها نحو والقي الالواح قالوا الان واو لي الامر
 لا تدركه الابصار وبدارة الارض وذلك لان تحريك اللام في ذلك
 عارض فلا يعتد به وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد في مثل ذلك
 حال النقل وهو خطأ في القراءة وان كان جائزا في اللغة وكذلك اذا كان
 قبل لام التعريف ساكن صحيح نحو فمن يستمع الان من الارض وجب
 استصحاب تحريكه حال النقل ولا يجوز رد السكون اليه لعروض حركته
 اللام ثم قال

الْقَوْلُ فِي الْاِظْهَارِ وَالْاِدْغَامِ وَمَا يَلِيهِمَا مِنَ الْاَحْكَامِ

ذكر في هذا الباب اربعة اشياء ترجم لها بهذا البيت وهي ما يظهر لنا
 من الحروف وما يدغم وما يقلب وما يخفى وهذان الاخيران هما المراد
 بالاحكام في قوله وما يليهما من الاحكام اي وما يتبع الاظهار والادغام من
 الاحكام وجمع الاحكام مع ان المراد بهما اثنان مراعاة لما يتفرع عليهما من
 الاحكام والظهار لغة البيان واصطلاحا فصل الحرف الاول من الثاني من
 غير سكت عليه والادغام لغة الادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس
 اذا ادخلته فيه واصطلاحا اللفظ ساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج
 واحد فقولنا اللفظ ساكن فمتحرك يدخل فيه المظهر والمدغم والمخفى
 وقولنا بلا فصل بان ينطق بالحرفين دفعة واحدة اخرج المظهر وقولنا من

مخرج واحد اخرج المخفى اذ ليس مخرجه ومخرج المخفى عنده واحدا
وسمي هذا المعنى ادغام الحفاء الساكن عند المتحرك فكانه داخل فيه لانه داخل
فيه حقيقة لان الحرفين ملفوظ بهما على الصحيح والظهار هو الاصل لعدم
احتياجه الى سبب والادغام فرعه لاحتياجه اليه كما سيأتي وفائدة الادغام
تخفيف اللفظ لتقل النطق بالحرفين المتفقين في المخرج او المتقاربين حتى
شبه النحويون النطق بهما بمشي المقيد يرفع رجلا ثم يعيدها الى موضعها
او قريب منه وشبهه بعضهم باعادة الحديث مرتين وذلك ثقل على
السامع والادغام نوعان كبير وصغير فالكبير ما كان الحرف الاول فيه
متحركا ولم يتعرض له الناظم لانه لم يقع في قراءة نافع الا نادرا والصغير
ما كان الحرف الاول فيه ساكنا وهو المقصود في هذا الباب وللادغام بنوعيه
اسباب ثلاثة وهي التماثل والتجانس والتقارب فالتماثل سيأتي تعريفه
عند قول الناظم (وساكن المثليين ان تقدما) البيت ويسمى حرفاه تماثلين
كاللام في اللام والكاف في الكاف وسياتي ما يشترط في ادغام التماثلين
والتجانس هو ان ينفق الحرفان مخرجا ويختلفا صفة او يختلفا مخرجا
ويختلفا صفة فالاول كالذال في التاء والتاء في الطاء والثاني كالذال في الجيم
ويسمى الحرفان متجانسين ويشترط في ادغام المتجانسين ان لا يكون اولهما
حرف حلق نحو فاصح عنهم والتقارب هو ان يتقارب الحرفان مخرجا او
صفة او مخرجا وصفة معا ويسمى الحرفان متقاربين ومعرفة هذه الاسباب
متوقعة على معرفة مخارج الحروف وصفاتها وستاتي ان شاء الله تعالى اخر
النظم وينقسم الادغام الصغير الى واجب وممتنع وجائز وسينتكلم الناظم على
الواجب في قوله (فصل وما قرب منها ادغموا) واما الممتنع فهو ان يتحرك
اول الحرفين ويسكن الثاني نحو ضللتهم قال الملا وسياتي عند قوله
(وساكن المثليين ان تقدما) واما الجائز فهو ما اختلف القراء في اظهاره
وادغامه وينحصر في ستة فصول فصل اذ وفصل قد وفصل تاء التانيث
وفصل لامى هل وبل وفصل حروف قربت مخرجها وفصل احكام النون
الساكنة والتنوين وستاتي كلها في كلامه ثم قال

والعين والحام مظهر والغين
قل والحاء وحيث تقارب
الحرفان * كالعن افرغ
لا تزغ نختم ولا *
تخشى وسبح
وكالاحسان *
ويجب اظهار اللام عند
التاء في قوله تعالى فلتنم
الحوت لتباعد مخرجهما
مع تباعد الصفة اذ اللام
مجهورة بين الشدة
والرخوة مستقلة منفتحة
مذلقة منحرفة والتاء
مهموسة شديدة مصمتة
لا انحراف فيها ولم
تتشارك مع اللام الا في
الاستفحال والانفتاح
والتباعد مانع من الادغام
اذ الادغام يستدعي خاظ
الحرفين وتصيرهما حرفا
واحدا مشددا وكيفية
ذلك ان يصير الحرف
الذي يراد ادغامه من
جنس الحرف الذي
يدغم فيه فاذا صار مثله
حصل حينئذ مثلان واذا
حصل مثلان وجب الادغام
اجمعا فان جاء نص بابقاء
صفة من صفات الحرف
المدغم فليس ذلك
الادغام بادغام صحيح وهو
بالاخفاء اشبه كما تقدم

في احطت ولا يرد ادغام
 اللام في التاء في نحو
 التائبون لان لام
 التعريف كثيرة الدوران
 ولا خلاف بين القراء
 ان لام التعريف تظهر
 عند اربعة عشر حرفا
 وهي حروف ابغ حك
 وخف عقيم وتدغم في
 اربعة عشر ايضا وقد
 جمعها بعضهم في
 اوائل كلم بيت فقال
 (ش) - (فا) (ل) - (ها) (س) - (بني
 (ث) - (غ) (ص) - (فت) (ز) - (وق
 (ظ) - (لم) * (ر) - (مت
 (ط) - (رفها) (ن) - (حوي
 (د) - (نا) (ص) - (م) (ذ) - (ي) (ت) - (م
 واما الالف المدية فلا
 تقترن مع لام التعريف
 ابدا اذ فيه الجمع بين
 الساكنين وصلا وتسمى
 المظهرة نهائية وقمرية
 والمدغمة ليلية وشمسية
 وسموا الاولى قمرية
 لانهم شبهوا اللام بالنجم
 والحروف التي تظهر
 عندها بالقمر لان نور
 النجم يبقى مع نور القمر
 وان غلب نوره نور
 النجم والثانية شمسية
 لانهم شبهوا اللام بالنجم
 والحروف التي تدغم

وَأَدِّحُ لِحَرْفِ الصَّغِيرِ أَظْهَرَ وَأَلْجَاءُ جَدَّتْ لَيْسَ أَكْثَرَ
 تكلم في هذا البيت على فصل اذ وهو الفصل الاول من الفصول الستة
 المتقدمة فاخبر ان ذال اذ اظهرها قالون وورش عن نافع عند ستة احرف
 وهي الصاد والزاي والسين والكيم والبدال والتاء والاحرف الثلاثة الاولى
 هي المرادة باحرف الصغير في البيت والصغير من صفات الحروف الانبية
 ماخر النظم والاحرف الثلاثة الاخيرة هي التي جمعها الناظم في هجاء
 جدت وقد جمع بعضهم الاحرف الستة في اوائل كلم بيت فقال
 (ت) - (اب) (ص) - (الح) (س) - (ح) (ج) - (اء) (د) - (ا) (ي) - (ا) (ز) - (م) - (را
 فعند الصاد في واذ صرفنا لا غير وعند الزاي في واذ زين لهم الشيطان واذ
 زامت الابصار لا غير وعند السين في اذ سمعتموه موضعين بالنور لا غير
 وعند الكيم نحو واذ جعلنا وعند البdal نحو واذ دخلتموه وعند التاء نحو واذ
 تبرا وانما اقتصر على هذه الاحرف الستة لاختلاف القراء فيها فمنهم من
 ادغم ذال اذ فيها للتقارب ومنهم من اظهرها عندها على الاصل كنافع فقوله
 ليس اكثرا يعني ليس المظهر عنده المختلف فيه اكثر من هذه الاحرف
 الستة فلا ينافي ان ذال اذ تظهر عند حروف اخر با تفاق لعدم التقارب
 نحو اذ كانوا واذ قال واذ نادى وتدغم في بعض الحروف با تفاق فهي
 على ثلاثة اقسام وسيذكر القسم الثالث في قوله «فصل وما قرب منها
 ادغموا» البيت وقوله اظهرا يروى بفتح الهمزة والهاء على البناء للمفاعل
 فيكون الالف فيه ضمير الاثنين يعود على قالون وورش وهو فاعل اظهر
 واذ مفعوله مقدما ويروى بضم الهمزة وكسر الهاء على البناء للنائب فتكون
 الالف فيه للاطلاق ونائب فاعله ضمير يعود على اذ وعلى هذا تكون
 اذ مبتدا وجملته اظهر خبره واللام في قوله لا حرف الصغير وفي قوله
 لاجاء بمعنى عند وقوله اكثر خبر ليس واسمها ضمير مستتر يعود على المظهر
 عنده المختلف فيه كما اشرنا اليه في حل المعنى ثم قال

وَقَدْ لِحَرْفِ الصَّغِيرِ تَسْتَبِينُ ثُمَّ لِذَالٍ وَكَيْمٍ وَلِشَيْبَانِ
 وَزَادَ عَيْسَى الظَّاءَ وَالصَّادَ مَعًا وَوَرَشٌ لِادْغَامِ فِيهِمْ أَوْ عَى

فيها بالشمس كفاء اللام
 باغامها فيهن كما ان
 الشمس سبب كفاء نور
 النجم والله اعلم ولما تقدم
 ان الصاد اصرا كحروف
 على اللسان والناس
 يتفاضلون في النطق به
 واكثرهم يخرج منه
 مخرج الطاء المشالة
 وكان التمييز بين الصاد
 والطاء امرا مهما امرت
 الناظم بتمييز الصاد من
 الطاء فقال

والصاد باستطالة ومخرج
 ميز من الطاء

اي مير الصاد من الطاء
 بالاستطالة والمخرج ثم
 اراد حصر طاءات القراء
 بسببان ما هي فيه من
 مادة مخصوصة كالظلم
 او صيغة معينة كالظعن
 وانما عد الطاءات لقلتها
 بالنسبة الى الصادات
 وجمعها رحمه الله في
 سبعة ابيات فقال

وكلمها تجي

في الظعن ظل الظهر عظم

الحفظ * ايقظ وانظر عظم

ظهر اللفظ * ظاهر لطي

شواطظ كظم ظلم * اغاظ

تكلم في هذين البيتين على فصل قد وهو الفصل الثاني من الفصول
 السنة المتقدمة فاخبر ان دال قد تستبين اي تظهر عند احرف الصغير وهي
 الصاد والزاي والسين المتقدمة وعند الذال والجم والسين وقد جمع بعضهم
 هذه الاحرف الستة مع الطاء والصاد لا تبين في اوائل كلم بيت فقال

(ض) ل (ظ) لوم (ذ) م (ز) اهدينا (ص) اموا (ش) هورا (ج) اهدوا (س) نينا
 فعند الصاد نحو ولقد صرفنا وعند الزاي في ولقد زينا لا غير وعند السين
 نحو قد سمع وعند الذال في ولقد ذرانا لا غير وعند الجيم نحو لقد جاءكم
 وعند الشين في قد شغفها لا غير وقوله تستبين اي بانفاق قالون وورش
 عن نافع على ما يقتضيه اصطلاحه في اطلاق الحكم ثم ذكر في البيت
 الثاني ما وقع فيه الخلاف بينهما فاخبر ان عيسى وهو قالون زاد مع

لاحرف الستة الطاء والصاد فظهر دال قد عندهما ايضا وان ورشا وعي
 اي حفظ الادغام فيهما عن نافع فالطاء نحو فقد ظلم والصاد نحو فقد ضل
 وانما اقتصر على هذه الاحرف لاختلاف القراء فيها وسيدكر ما اتفقوا
 على ادغامه في قوله (فصل وما قرب منها ادغموا) نحو قد تبين ولم يذكر
 ما اتفقوا على اظهاره لعدم التقارب نحو قد كان قد سبق قد خاب
 فدال قد على ثلاثة اقسام كذال اذ فوجه ادغام ورش دال قد في الطاء
 والصاد تقاربها في المخرج واشتراكها في بعض الصفات مع اتصاف
 الطاء والصاد بصفات القوة وهي الجهر والاستعلاء والاطباق التي فيهما
 والاستطالة التي في الصاد فتقوي الادغام فيهما بذلك وحسن وظهرها
 قالون عند الاحرف الثمانية على الاصل كما اظهرها ورش عند غير
 الطاء والصاد على الاصل ايضا وقوله لا حرف متعلق بتستبين واللام
 في قوله لا حرف وفي قوله ولذال والجم والشين بمعنى عند وقوله ثم
 لذال معطوف على قوله لا حرف ومعها حال من الطاء والصاد ثم قال

وَالنَّاءُ لِلنَّائِثِ حَيْثُ تَأْتِي مَظْهَرَةٌ عِنْدَ الصَّغِيرِ يَأْتِي

وَالجِيمُ وَالشَّاءُ وَزَادَ الطَّاءُ اَيْضًا وَبِالادْغَامِ وَرَشَ جَاءَ

تكلم في هذين البيتين على فصل ناء التائث وهو الفصل الثالث من
 الفصول السنة المتقدمة فاخبر ان ناء التائث وهي الناء الساكنة اللاحقة

للفعل الماضي تظهر عند خمسة احرف اي باتساق قالون وورش على ما تقدم وهي حروف الصفير الثلاثة واجيم والثاء وقد جمعت في اوائل كلم بيت وهو

(ج) ثمت (ص) باحبا (ز) اثرا (ث) م (ظ) عننت (س) ائـرا

فعند الصاد في حصرت صدورهم ولهدمت صوامع لا غير وعند الزاي في كلما خبت زدهم لا غير وعند السين نحو انبتت سبع وعند الكيم في نصحت جلودهم ووجبت جنوبها لا غير وعند الثاء نحو كذبت ثمود ثم اخبر ان قالونا زاد مع الاحرف الخمسة الظاء فظهر تاء التانيث عندها ايضا وان ورشا جاء بادغام تاء التانيث في الظاء اي رواه عن نافع وذلك في ثلاثة مواضع لا غير وهي وانعام حرمت ظهورها وحملت ظهورها كلاهما بالانعام وكانت ظالمة بالانبياء وانما اقتصر على هذه الاحرف لاختلاف القراء فيها وسيذكر ما اتفقوا على ادغامه في قوله (فصل وما قرب منها ادغموا) نحو قالت طائفة ولم يذكر ما اتفقوا على اظهاره لعدم التقارب نحو قالت رسلهم قالت ما جزاء تاء التانيث على ثلاثة اقسام كذال اذ ودال قد فوجه ادغام ورش تاء التانيث في الظاء التقارب في المخرج مع اتصاف الظاء بالاستعلاء والاطباق اللذين هما من صفات القوة فقوي الادغام بذلك وحسن واطهرها قالون عند الاحرف الستة على الاصل كما اظهرها ورش عند غير الظاء على الاصل وقوله للتانيث متعلق بتانيث وقوله واجيم والثاء باجر معطوفان على الصفير وفاعل زاد ضمير مستتر عائد على عيسى المذكور قبل وبالادغام متعلق بجاء ثم قال

وَيُظْهِرَانِ هَلْ وَبَلُّ لِلظَّاءِ وَالظَّاءُ وَالثَّاءُ مَعًا وَالثَّاءُ

وَالضَّادُ مَعْجَمًا وَحَرْفِ السِّينِ وَالزَّايِ ذِي الْجَهْرِ وَحَرْفِ النُّونِ

تكم في هذين البيتين على فصل هل وبل وهو الفصل الرابع من الفصول الستة المتقدمة فاخبر ان قالونا وورش يظهران لام هل ولام بل عند ثمانية احرف وهي الظاء والطاء والثاء والضاد والسين والزاي والنون وقد جمعتها في اوائل كلم بيت وهو

ظلام ظفر انتظر ظما *

اظفر ظنا كيف جا وعظ

سوى * عطين ظل

النحل زخرف سوا *

وظلت ظلتهم وبزوم

ظلوا * كالحجر ظلت

شعرا نظل * يظللن

محظورا مع المحتضر *

وكنت فظا وجميع النظر

الا بويل هل واوى ناضرة

والغيظ لا الرعد وهود

قاصرة * واحظ لا الحص

على الطعام * وفي ظنين

الاخلاف سامي

اي وكل افراد الظاء يجي في صيغة طعن ومادة كلمات الخ واعلم ان كثيرا من الناس يلبس عليه الفرق بين الضاد والطاء فيضع احدهما موضع الاخرى وهو حسن لا تحل القراءة به اذ فيه تغيير اللفظ واخراج الكلمة عن معناها ولهذا اهتم

العلياء بتمييزهما حتى
 افردوه بالتالييف نظما
 ونشرا وتعرضوا لحصر
 الظاءات المشالة واصولها
 وردت في القرآن العظيم
 في ثلاثين لفظا على ما
 ذكره الناظم منها ما وقع
 في موضع واحد ومنها ما
 وقع في اكثر الاول الظعن
 بفتح الظاء والعين وسكونها
 ايضا لغتان قرئ بهما
 بمعنى الرحلة من مكان
 الى مكان وقع منه في
 القرآن العظيم لفظ واحد
 يوم ظعنكم في النحل
 الثاني الظل بالكسر وقع
 منه في القرآن العظيم
 اثنان وعشرون موضعا
 اولها قوله تعالى وظلنا
 عليكم الغمام بالبقرة
 وءاخرها في ظلال عيون
 بالمرسلات قال ابن الناظم
 وباب الظلة منه وقع
 في موضعين كانه ظلة
 بالاعراف ويوم الظلة
 بالشعراء الثالث الظهير
 بضم الظاء وهو انتصاف
 النهار وقع منه في القرآن
 العظيم موضعان الاول
 بالنور وحين تصعون
 ثيابكم من الظهيرة الثاني
 وصيا وحين تظهرون

(ن)فسي (س)با (ظ)بي (ز)ها (ض)حى (ث)وى (ت)وقي (ط)ما
 فعند الظاء في بل طبع الله لا غير وعند الظاء في بل ظننتم لا غير وعند التاء
 نحو بل تاتيهم هل تعلم وعند التاء في هل ثوب الكفار لا غير وعند الصاد
 في بل صلوا لا غير وعند السين في بل سولت بيوسف لا غير وعند الزاي
 في بل زين للذين كفروا بل زعمتم لا غير وعند النون نحو بل نقذف
 هل نذلكم فاشترك هل وبل في التاء والنون واختص هل بالتاء المتلثة واختص
 بل بالخمسة الباقية فقوله ويظهران هل وبل يعني حيث يمكن اجتماعهما
 وانما اقتصر على هذه الاحرف لاختلاف القراء فيها فمنهم من اظهر عندها
 على الاصل كنافع ومنهم من ادغم وسياتي ما اتفقوا على ادغامه في قوله
 «فصل وما قرب منها ادغموا» ولم يتعرض لما اتفقوا على اظهاره لعدم التقارب
 نحو فهل انتم بل هو فلانما هل وبل على ثلاثة اقسام كالفصول السابقة
 وقوله ويظهران بضم الياء وكسر الهاء على البناء للفاعل والالف فيه تعود
 على قالون وورش وهل وبل مفعول به ليظهران على حذف مضاف اي
 لامي هل وبل واللام في قوله للظاء بمعنى عند وقوله معجما حال من
 الضاد اي منقوطا واحترز به من الضاد المهملة وقوله ذي الجهر نعت
 للزاي والكجهر من صفات الحروف الايتية اآخر النظم ثم قال
 فصل وما قرب منها ادغموا كقوله سبحانه اذ ظلموا
 وقد تبين وقالت طائفة واتقلت فلا تكن مخالفة
 لما تكلم على بعض فصول القسم الجائز من الادغام الصغير تكلم في هذا
 الفصل على القسم الواجب منه وهو ما اتفق القراء على ادغامه فاخبر ان
 القراء ادغموا اي وجوبها ما قرب من ذال اذ ودال قد وتاء التانيث ولامي
 هل وبل فيما يليها من الحروف المقاربة لها فالذال من اذ تدغم في الظاء
 المعجمة من غير خلاف وقد مثل لها بقوله تعالى اذ ظلموا انفسهم بالنساء
 ومثله اذ ظلمتم انكم بالزخرف لا غير والدال من قد تدغم في التاء من غير
 خلاف وقد مثل لها بقوله تعالى قد تبين ومثله وقد تعلمون ولقد تاب
 وشبه ذلك وتاء التانيث تدغم في حرفين من غير خلاف وهما الظاء

بالروم الرابع العظم بضم
 العين وسكون الظاء بمعنى
 عظيم تقيض الحقيق وقع
 منه في القروان مائة
 وثلاثة مواضع اولها ولهم
 عذاب عظيم بالبقرة
 وآخرها انهم مبعوثون
 ليوم عظيم بالاطفيين
 الخامس الحفظ وقع منه
 في القروان العظيم اربعة
 واربعون موضعا كما حرره
 الشيخ النوري السادس
 ايقظ من اليقظة وهي
 ضد النوم ولم يات منه
 في القروان الا موضع
 واحد وتحسينهم ايقاظا
 بالكهف السابع انظر من
 الانظار وهي المهلة
 والتاخير وقع منه في
 القروان العظيم عشرون
 موضعا على الصحيح اولها
 بالبقرة ولا هم ينظرون
 وآخرها للذين آمنوا
 انظرونا بالحديد واما هل
 ينظرون الا ان تاتيهم
 الملائكة بالانعام والنحل
 من الانتظار لا من الانظار
 الثامن العظم بفتح العين
 وسكون الظاء وهو معروف
 يعني مادته فيشمل المفرد
 والجمع من آدمي او غيره
 وقع منه في القروان

والدال وقد مثل لادغامها في الطاء بقوله تعالى قال ت طائفة ومثله اذ همت
 طائفتان وشبه ذلك ومثل لادغامها في الدال بقوله تعالى فلما اتقلت
 دعوا الله بالاعراف ومثله اجيبت دعوتكما وليس في القروان غيرهما ولا م
 بل تدغم من غير خلاف في الراء وقد وقعت في ثلاثة مواضع فقط بل
 رفعه الله اليه بل ربكم بل ران على قلوبهم وهي داخلته في قوله وما
 قرب منها ادغموا الا انه لم يمثّل لها واما هل فلم تات الراء بعدها في القروان
 والضمير في مخالفته من قوله فلا تكن مخالفه يعود على الادغام المفهوم
 من قوله ادغموا اي لا تكن مخالفا هذا الادغام يشير بذلك الى لزومه
 ووجوبه وانما لزم في ذلك لان هذه الحروف مع ما ادغمت فيها اكثرها
 متفق في المخرج وبعضها شديد التقارب فلو اظهرت حصل تكلف شديد
 وثقل عظيم في النطق لازدحام الحرفين منها كازدحام المثليين فلزم الادغام
 ليزول التكلف ويخف النطق ويسهل اللفظ فلذلك اتفقوا على الادغام
 فيها وانما اختلفوا في الفصول التي قبل هذا الفصل لعدم الاتحاد في المخرج
 وعدم شدة التقارب واما اصل التقارب فهو حاصل فيها فمن اعتبره ادغم
 ومن لم يعتبره اظهر على الاصل فقول الناظم وما قرب منها يعني قربا شديدا
 كاملا والا فاصل القرب حاصل ايضا فيما اختلفوا في اظهاره وادغامه واما
 ما اتفقوا على اظهاره فلا تقارب فيه ثم قال

وَسَاكِنُ الْمِثْلِينَ اِنْ تَقَدَّمَ وَكَانَ غَيْرَ حَرْفٍ مَدِّ اَدْغَمَا

لما ذكر ان ذال اذ ودال قد وما بعدهما تدغم وجوبا فيما قاربها ذكر في هذا
 البيت انها تدغم هي وغيرها من الحروف فيما ماثلها وجوبا ايضا فاخبر ان
 قالونا وورشا ادغما ساكن المثلين اي الساكن من كل حرفين متماثلين اذ
 تقدم الساكن وكان غير حرف مد سواء كان ذال اذ او دال قد او تاء تانيث
 او لام ي هل وبل او غيرها والتمثيل هو احد اسباب الادغام الثلاثة المتقدمة
 وهو على التحقيق ان يتحد الحرفان في الاسم والرسم ويسمى الحرفان متماثلين
 كالكاف في الكاف فان اسمهما واحد وذا تهما في الرسم واحدة وخارج
 بالاتحاد في الاسم الحاء والحاء مثلا فان ذا تهما في الرسم واحدة ولا عبرة

بالنقط لعروضه لكنهما مختلفان في الاسم فليسا بمتماثلين ودخل الواوان
في نحو كفروا وصدوا والياءان في نحو الذي يدع لا تجادهما في الاسم
والرسم فهما متماثلان ومن عرف المتماثلين بما اتحدا مخرجا
وصفة فتعريفه غير جامع لخروج الواوين والياءين في نحو ما ذكرنا
لانهما مختلفان مخرجا وصفة مع انهما من المتماثلين عندهم ولا دغام المتماثلين
شروط ثلاثة اثنان متفق عليهما * **الاول** * ان يكون الساكن منهما
متقدما واليه اشار الناظم بقوله ان تقدما احترازا عن المناخر نحو ضللتهم
وقال الملا فيمتنع الادغام * **الثاني** * ان لا يكون الساكن منهما حرف
مد واليه اشار بقوله وكان غير حرف مد احترازا عن نحو قالوا واقبلوا قالوا
وهم في يوم الذي يوسوس فيمتنع الادغام لئلا يذهب المد بسببه
* **الثالث** * مختلف فيه وهو ان لا يكون الساكن هاء سكت نحو
ماليه هلك فلا تدغم لان الوقف على الهاء منوي وهذا على رواية من لم
يعتد بهاء السكت فآظهرها واما على رواية من اعتد بها فادغمها فلا يشترط
هذا الشرط وقد ذكر الناظم الخلف في ذلك في باب النقل وبيننا سببه
هذات فاذا توفرت هذه الشروط وجب ادغام اول المثليين في الثاني سواء
كانا في كلمتين نحو اذ ذهب قد دخلوا كانت تاتيهم هل لنا بل لما اذهب
بكتابي فلا يسرف في القتل كنتم مؤمنين من نشاء اووا ونصروا اتفقوا
وامنوا وليس في القران ياء ساكنة بعد فتح وبعدها ياء او كانا في كلمة
واحدة نحو يدرككم بوجهه الم وظاهر قوله وكان غير حرف مد ان حرف
المد لا يدغم مطلقا كان مع مثله في كلمتين او كلمة واحدة وليس كذلك
لانه يدغم اذا كان مع مثله في كلمة واحدة باتفاق القراء والنحاة نحو
ولي وذرية وعدو وقوة والنسي في رواية ورش والنبي في قراءة غير نافع
وشبه ذلك فيجب ان يحتمل على ما كانا في كلمتين فقط * **فان**
قلت * لم امتنع الادغام في نحو قالوا واقبلوا وفي يوم وجاز في نحو
هو وجنوده ونودي يموسى في قراءة ادغام واو هو وياء نودي فيما بعدهما
مع ان الحرف الاول في الكل حرف مد * **فاجواب** * انه منع في

العظيم خمسة عشر موضعا
اولها وانظر الى العظام
كيف نشرها بالبقرة
واخرها اذا كنا عظاما
نخرة بالنازعات هذا هو
الصحيح التاسع الظهر
بفتح الظاء خلاف البطن
وقع في سنته عشر موضعا
على الصحيح اولها كتاب
الله وراه ظهورهم بالبقرة
واخرها انقض ظهره
بالم نشرح العاشر اللفظ
بمعنى التلطف لم يات منه
في القران الا موضع
واحد ما يلفظ من قول
في سورة ق الحادي عشر
ظاهر بكسر الهاء ومادته
مفيدة لست معان احدها
ظاهر ضد الباطن الصواب
انه وقع في ثلاثة عشر
موضعا اولها بالانعام
وذروا ظاهر الاثم وباطنه
واخرها بالحديد وظاهرة
من قبله ثانيها الظهور
بمعنى العلو وقع في ثمانية
مواضع على الصحيح
الاول في التوبة في قوله
تعالى ليظهره على الدين
كله وآخرها في الصف
في قوله تعالى فاصبحوا
ظاهرين ثالثها الظهور
بمعنى الظفر وقع في

الاولين وشبههما لان حرف المد موجود قبل الادغام فهو محقق قبله وسابق عليه وجاز في الاخيرين وشبههما لان الموجود قبل الادغام واو وياء متحركتان وحرف المد انما وجد عند الادغام فهو عارض مقارن للادغام ومحل منع ادغام حرف المد اذا كان محققا سابقا على الادغام اما اذا كان عارضا مقارنا له فلا يمنع وقوله وساكن بالنصب مفعول مقدم لادغما والالف في ادغما الف الاثنتين فاعلمه وهي عائدة على قالون وورش وجواب ان الشرطية محذوف لدلالة ادغما عليه ويجوز رفع ساكن بالابتداء وجملة ادغما جواب الشرط وادغما على هذا مبني للنائب ونائب فاعله ضمير مستتر يعود على ساكن والفم للاطلاق كالف تقديما وجملة الشرط والجواب خبر المبتدأ وهو ساكن ثم قال

وأظهِرَا نَحْسَفَ نَبَذَتْ عُدَّتْ أَوْرَثْتُمُوهَا وَكَذَا لَيْشَتْ
 وَأَذْهَبَ مَعَا يَغْلِبُ وَإِنْ تَعْجَبُ يَتَبُ يَرِدُ ثَوَابٌ فِيهِمَا وَإِنْ قَسْرُ
 وَدَالَ صَادٍ مَرِيْمٍ لِيَنْذَكُرَ بَا يَعْذِبُ مِنْ رَوَا لِلصَّـرِ
 وَأَرْكَبُ وَيَلْمِثُ وَالْخِلَافُ فِيهِمَا عَنِ ابْنِ مِينَا وَالكَثِيرُ ادْغَمَا
 وَعَنْ نُونٍ نُونٍ مَعَ يَأْسِينَا أَظْهَرُ وَخَلْفُ وَرَشِيمُ بِنُونَا

تكلم في هذه الآيات على فصل حروف قربت مخارجها وهو الفصل الخامس من الفصول الستة المتقدمة والمراد بحروف قربت مخارجها حروف من كلمات مخصوصة جاءت مفرقة في كتاب الله تعالى لا تدخل تحت قاعدة بخلاف الحروف المتقدمة في الفصول السابقة فانها وان قربت مخارجها الا انها داخلت تحت قواعد وضوابط تنطبق عليها وجملة حروف هذا الفصل سبعة عشر حرفا اختلف القراء في اظهار كل منها وادغامه واقتصر الناظم على ثلاثة عشر حرفا فقط فاخبر ان قالونا وورشا اظهارها كلها بخلاف لهما في بعضها الاول الفاء عند الباء في نحسف بهم بسبا لا غير الثاني الذال عند التاء في نبذتها بطم وحذف الناظم ها من نبذتها للضرورة الثالث الذال عند التاء ايضا في عدت بغافر والدخان لا غير الرابع التاء

موضعين كيف وار. يظهر وا عليكم بالتوبة انهم ان يظهر وا عليكم بالكهف واما واظهرة الله عليه بالتحريم فهو بمعنى الاطلاع لا بمعنى الظفر رابعها التظافر بمعنى التعاون وقع منه في القران العظيم اثنا عشر موضعا على الصحيح اولها بالبقرة في قوله تعالى تظاهروا عليهم واخرها بعد ذلك ظهير بالتحريم خامسها الظهر بمعنى الظهار وقع منه في القران العظيم ثلاثة مواضع اللائي تظهرون منهن امهاتكم بالاحزاب الذين يظهرون منكم والذين يظهرون من نسائهم كلاهما بالمجادلة سادسها الظهور بمعنى الاطلاع وقع منه في القران العظيم ثلاثة مواضع لم يظهر وا على عورات النساء بالنور واظهرة الله عليه بالتحريم فلا يظهر على غيره احدا باجن وهذا القسم قد اهمله الشراح ولا بد من ذكره وحاصل ما اشتملت عليه مادة ظاهر

عند التاء في اورثتموها بالاعراف والزخرف لا غير الخامسة التاء عند التاء
ايضا في لبثت بفتح التاء ولبثت بضمها ولبثتم والى هذه الاحرف الخمسة
مع ما وقعت فيسه اشار الناظم بالبيت الاول الا انه اقتصر على لبثت
السادس الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع لا غير وهي اذهب فمن
تبعك بسجان اذهب فان لك في الحيوة بطم او يغلب فسوف تؤليه
بالنساء وان تعجب فعجب قولهم بالرد ومن لم ينس فاولئك بالحجرات
وقد ذكرها الناظم على هذا الترتيب في البيت الثاني و اشار بقوله معا الى
الموضعين الاولين من هذه الخمسة السابغ الذال عند التاء في يرد ثواب
موضعين بمثال عمران لا غير واليهما اشار بقوله يرد ثواب فيهما اي في
الموضعين وقوله وان قرب مرتبط بما ذكره في البيتين اي اظهر قالون
وورش ما تقدم وان قرب مخرج تلك الاحرف من مخرج ما بعدها
لان الاظهار هو الاصل الثامن الدال من كبيعص عند الذال من ذكر واليه
اشار بقوله وذال صاد مريم لذكر اي واظهار الدال من هجاء كبيعص عند
الذال من ذكر رجت ربك فهذه الثمانية لا خلاف بين قالون وورش
في اظهارها التاسع الباء عند الميم في ويعذب من يشاء بالبقرة لا غير اظهارها
ورش وهو المراد بالمصري في قوله وباء يعذب من روى للمصري يعني
رووا اظهار باء يعذب للمصري ويفهم منه ان قالونا يدغمها وهو كذلك
العاشر الباء عند الميم ايضا في اركب معنا يهود لا غير الحادي عشر التاء
عند الذال في يلهث ذلك بالاعراف لا غير والى هذين اشار بقوله
واركب ويلهث اي ورووا للمصري ايضا اظهار باء اركب و تاء يلهث من
غير خلاف ثم حكى خلافا فيهما عن ابن مينا وهو قالون فروي عنه
الادغام فيهما وروي عنه الاظهار كورش والوجهان مقروء بهما والادغام مقدم
له لان اكثر الرواة عليه ولذا قال والكثير ادغما الثاني عشر النون عند الواو
في ن والقلم الثالث عشر النون عند الواو ايضا في يس والقراءان ف اظهارها
قالون في الموضعين من غير خلاف كما اشار اليه بقوله وعنه نون نون
مع ياسين اظهر اي اظهر النون من نون والقلم مع النون من يس

احد واربعون موضعا
الثاني عشر لظي وقع
منه في القراءان موضعان
ثلا انها لظي بالمعارج
فانذرتكم نارا تالظي
بالليل وهو اسم من اسماء
جهنم سميت بذلك
لانهما تتالظي وقال ابن
الناظم اصله اللزوم
والا كحاح يقال الظ بكذا
اي لزمه والحق به ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم
الطوايبا اذا الجلال والاكرام
اي الزموا انفسكم والحوا
بكثرة الدعاء بها وسميت
جهنم بها اللزومها العذاب
على من يدخلها قال الله
تعالى وما هم منها
بمخرجين اجازنا الله
تعالى منها اه الثالث
عشر شواظ بضم الشين
وسرها لغتان قرئ بهما
وهو لهب لا دخان معه
اصادنا الله منه بفضله
ولم يات منه في القراءان
العظيم الا موضع واحد
يرسل عليكم شواظ من
نار بالرحمن الرابع عشر
الكظم وهو تجرع الغيظ
وعدم اظهاره وقيل الحبس
والامساك وقع منه في
القراءان العظيم ستة

مواضع اولها والكاطمين
 الغيظ بمثل عمران وءاخرها
 وهو مكظوم بنون والقلم
 الخامس عشر الظلم وهو
 وضع الشيء في غير محله
 وقع منه في القراء
 العظيم مائتان وثمانية
 وثمانون موضعا على
 الصحيح اولها فتكون
 من الظالمين بالبقرة
 وءاخرها والظالمين اعد
 لهم عذابا اليما بالانسان
 السادس عشر الغلظ من
 الغلاظة ضد الرقة وقع
 منه في القراء العظيم
 ثلاثة عشر موضعا اولها
 ولو كنت فظا غليظ القلب
 بمثل عمران وءاخرها واغلظ
 عليهم بالتحريم السابع
 عشر الظلام ضد النور
 قال ابن الناطم وتبعه
 جماعة وقع في مائة موضع
 وقال الناطم وقع في سنة
 وعشرين موضعا وهو
 الصواب اولها في البقرة
 وتركهم في ظلمات لا
 يبصرون وءاخرها من
 الظلمات الى النور
 بالطلاق الثامن عشر
 الظفر بضم الظاء والفاء
 وبها قرا الجمهور ويجوز

والقرآن من غير خلاف عنه اي عن ابن مينا المذكور في البيت قبل
 ومفهومه ان ورشا يدغم النون في الواو في الموضعين وهو كذلك الا ان
 له خلافا في ادغام ن والقلم اشار اليه بقوله وخلف ورشهم بنون وبقي يس
 على الادغام من غير خلاف كما يقتضيه مفهوم اللفظ فتحصل لورش في يس
 والقراء وجه واحد وهو الادغام وفي ن والقلم وجهان الاظهار والادغام
 والوجهان مقروء بهما لورش والمقدم الاظهار فهذه الثلاثة عشر حرفا التي
 ذكرها الناطم من حروف هذا الفصل السبعة عشر المختلف فيها بين القراء
 وبقي منها اربعة احرف الاول الذال عند التاء في اتخذتم واخذت وما جاء
 من لفظه اتفق قالون وورش على ادغامها الثاني الراء الساكنة عند
 اللام في نحو يغفر لكم واصبر حكم الثالث اللام عند الذال في يفعل ذلك
 حيث وقع اتفق قالون وورش على الاظهار فيهما الرابع النون عند الميم
 في طسم اول الشعراء والقصص اتفق قالون وورش على ادغام النون في
 الميم واما النون في طس تلك اول النمل فمخفاة وجوبا للجميع ونص ابو
 شامة على اظهارها وهو سبق قلم كما ذكره المحقق ابن الجزري والمشهور
 اخفاء نون عين عند الصاد من كهيصص للكل فوجه الاظهار فيهما اظهر من
 الحروف المذكورة بلا خلاف كونه الاصل ووجه الادغام فيما ادغم منها بلا
 خلاف التجانس او التقارب ووجه الخلاف فيما اختلف فيه منها الجمع
 بين اللغتين مع اتباع الاثر والرواية تنبيهه اذا كان الحرفان
 متماثلين والاول منهما ساكن فليس لك الا عمل واحد وهو ادغام الاول في
 الثاني واذا كانا متجانسين او متقاربين والاول ساكن فلك عملان اولهما قلب
 المدغم من جنس المدغم فيه والثاني ادغامه فيه ذاتا وصفة ويسمى ادغاما كاملا
 وقد تدغم الذات وتبقى الصفة كما في نحو احطت وبسطت وفرطتم فان
 ذات الطاء تدغم في التاء واما صفتها وهي الاطباق فلا بد من اظهارها لجميع
 القراء ويسمى الادغام حينئذ ناقصا واختلف في ابقاء صفة الاستعلاء في القاف
 من نخلتكم بالمرسلات مع الادغام وعدم ابقائها معه فذهب مكي وجماعة
 الى الاول وذهب الجمهور الى الثاني وحكى الداني الاجماع عليه والوجهان

صحيحان مقروء بهما جميع القراء الا السوسي فلا يجوز له الا الادغام الكامل وهو المقدم لباقى القراء واما الصاد من نحو فرضتم وافضتم ومرضت والطاء من وعظت فلا يدغمان في التاء لاحد من القراء فلا بد من اعطائهما جميع صفاتهما مع الاظهار وقوله مريم من قوله ودال صاد مريم يقرأ بالتنوين للضرورة واللام في لذكر بمعنى عند وحرك النون من نون الثانية في قوله وعنه نون نون ومن قوله بنونا اخر الابيات ومن يس للضرورة والا فهي ساكنة في التلاوة ثم قال

ذَكَرَ ادْغَامَ النُّونِ وَالتَّنْوِيْنَ وَالْقَلْبِ وَالْاِخْفَاءِ وَالتَّنْبِيْهِينِ

ذكر هنا احكام النون الساكنة والتنوين وهي التي ترجم لها بهذا البيت وهي تمام الفصول الستة التي ينحصر فيها القسم الجائز من اقسام الادغام الصغير كما تقدم وهذا الفصل اكثر مسائله اجماعية ولم يهمله احد ممن الف في علمي التجويد والقراءة لكثرة دور مسائله جدا وكان على الناظم ان يقيد النون بالسكون كما قيدها غيره لتخرج المتحركة * ويجاب * عنه بان اضافة ادغام الى النون من اضافة المصدر الى مفعوله فالنون مدغمة والمدغم لا يكون الا ساكنا واما التنوين فلا يحتاج الى تقييده بالسكون لان وضعه عليه ونصوا على التنوين وان كان نونا لمخالفتها اياها من اربعة اوجه الاول ان النون الساكنة تكون في وسط الكلمة وفي اخرها والتنوين لا يكون الا في الاخر الثاني ان النون تكون في الاسم والفعل والحرف والتنوين لا يكون الا في اخر الاسم الثالث ان النون تكون في الوصل والوقف والتنوين لا يكون الا في الوصل الرابع ان النون تكون في اللفظ والخط والتنوين لا يكون الا في اللفظ واكثرهم قسم احكام النون الساكنة والتنوين الى اربعة اقسام اظهار وادغام وقلب واخفاء وتحت الادغام قسمان ادغام محض اي خالص من الغنة وادغام غير محض وبعضهم قسمها الى ثلاثة اقسام اظهار وادغام واخفاء وتحت الادغام القسمان المتقدمان وتحت الاخفاء قسمان اخفاء مع قلب واخفاء بدونه وبعضهم قسمها الى خمسة اقسام اظهار وادغام محض وادغام غير محض وقلب واخفاء والخلاف

اسكانها وبها قرا الحسن وقع في موضع واحد حرمانا كل ذي ظفر بالانعام التاسع عشر الانتظار بمعنى الارتقاب وقع منه في القراءان العظيم ستة وعشرون موضعا على الصحيح اولها بالبقرة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله واءخرها فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة بالقتال العشرون الظما وهو العطش وقع في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع لا يصيبهم ظما في التوبة انك لا تعلم فيها بطم يحسبه الظمئان ماء بالنور الحادي والعشرون اظفر من الظفر بفتح الطاء والفاء وهو الفوز بالمطلوب ورد منه في القراءان العظيم موضع واحد من بعد ان اظفركم عليهم بالفتح الثاني والعشرون الظن كيف تصرف ولو بمعنى العلم كما قال ظنا كيف جا وقع منه في القراءان العظيم تسعة وستون موضعا على

لفظي والناظم سلك طريقتا اكثر ولهذا ذكر في الترجمة اربعة اقسام
وتأتي في كلامه بعد وقوله ادغام بتشديد الدال على وزن افتعال مصدر
ادغم على وزن افتعل وهو عبارة البصريين ولا يتنزل البيت الا عليها
ويقال الادغام باسكان الدال مصدر ادغم كما كرم وهي عبارة الكوفيين والقلب
مصدر قلب ولا يقال الاقلاب كما يقوله بعض عوام الطلبة لان الافعال بكسر
الهمزة لا يكون مصدرا الا لافعل رباعيا ولم يسمع اقلب وانما سمع قلب
والاخفاء مصدر اخفى والتبيين مصدر بين ومراده بالاظهار وسياتي معنى
القلب والاخفاء واما الاظهار والادغام فقد تقدم معناهما ثم قال
واظهروا التنوين والتنون معا عند حروف الحلق حيث وقع
تكلم في هذا البيت على الحكم الاول من احكام النون الساكنة والتنوين
وهو الاظهار وقدمه لانه الاصل وثني بالادغام لانه ضده وضد الشيء اقرب
خطورا بالبال عند ذكره ومساواته للاظهار في عدد الحروف كما ياتي ثم
ذكر القلب لانه نوع من الادغام ثم الاخفاء لانه حالة بين الاظهار والادغام
فيتوقف على تحققهما ولم يذكر هذه الاربعة في الترجمة على هذا الترتيب
بل على حسب ما سمح له النظم فاظهار النون الساكنة والتنوين يكون
عند حروف الحلق وهي سبعة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وقد
جمعها بعضهم في اوائل كالم نصف بيت على هذا الترتيب فقال * (ا)خي
(ه)اكت (ع)لما (ح)ازة (ذ)ير (ذ)اسير * وجمعها الشاطبي في اوائل كالم قوله
* (ا)لا (ه)اح (ح)كم (ع)م (ذ)اليم (ذ)فلا * ولم يذكروا الالف مع هذه
الحروف مع انها تخرج من الحلق عند بعضهم لان ما قبلها لا يكون الا
مفتوحا فلا تقع النون الساكنة والتنوين قبلها فالهمزة نحو ينشور عنه
ولا ثاني له من امن كل امن في قراءة غير ورش والهاء نحو منها ومن هاد
وجرف هار والعين نحو انعمت من عمل عذاب عظيم والحاء نحو وانحر
ومن حاد عز يز حكيم والغين نحو فسينغضون ولا ثاني له من غل الهم
غيره والحاء نحو والمنخقة ولا ثاني له ومن خفت عليم خبير ولا خلاف
بين القراء في اظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الاحرف الستة

الصحيح اولها الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم
بالبقرة وآخرها انه ظن
ان لن يحور بالانشقاق
الثالث والعشرون الوعظ
وهو التخويف من
عذاب الله تعالى
والتغريب في ثوابه
وقع منه في القراءان
العظيم اربعة وعشرون
موضعا على ما حرره
النوري اولها ومرعطة
للمتنقين بالبقرة وآخرها
ذلكم توعظون بدبالمجادلة
وليس منه عشرين بالجر
لانه جمع عضة بمعنى
فرقة بالصاد الساقطة
وقوله وعظ بلفظ المصدر
وجعل الازهري
والقسطلاني بلفظ الامر
فالواو عاطفة والكاروري
بلفظ الماضي ويكون
سكون اخره ضرورة
والاستثناء في كلام
الناظم منقطع لان عضة
ليست من الوعظ الرابع
والعشرون ظل بمعنى
دام او صار وقع منه في
القراءان العظيم تسعة
مواضع وعد الناظم مجالها
الاول والثاني ظل وجهه

مسودا بالنحل والزخرف
 والى تساوي السورتين
 من جهة اتحاد موضعي
 ظل في اللفظ اشار بقوله
 سوا بفتح السين مع
 القصري هما متساويان
 بخلاف سوى بكسر
 السين في المصراع الاول
 فانه بمعنى غير والثالث
 ظلت بطه في قوله
 تعلى ظلت عليه عاكفا
 والرابع ظلت بالواقعة
 في قوله تعلى فظلت
 تفكهون واليهما اشار
 بقوله وظلت ظلت
 وحذف المصنف الفاء
 من فظلت وهو جائز في
 الاستدلال لا في التلاوة
 والخامس والسادس ظلوا
 في موضعين لظلوا من
 بعده يكفرون بالروم فظلوا
 فيه يعرجون بالجر والى
 ذلك اشار بقوله وبروم
 ظلوا كالجر والسابع
 والثامن فظلت اعناقهم
 لها خاضعين فنظل لها
 لها عاكفين كلاهما
 بالشعراء واليهما اشار
 بقوله ظلت شعرا نظل
 والتاسع يظلمن بالشورى
 في قوله تعلى فيظلمن

ولهذا اسند الناظم الاظهار الى ضمير القراء نافع وغيره في قوله واظهروا
 التنوين والنون نعم قرا ابو جعفر من القراء العشرة باخفائهما عند الغين
 واخاوهي لغة لبعض العرب واستثنى له فسينغضون وان يكن غنيا والمنخفة
 فتظهر له النون في هذه المواضع كباقي القراء وقوله حيث وقعا اي سواء
 كانا في كلمة او كلمتين كما مثلنا ولاف في وقعا الف الاثني تعود على
 النون والتنوين فوجه اظهارهما عند هذه الاحرف بعد مخرجهما عن
 مخرجهن لانهن من الحلق وهما من طرف اللسان فامتنع الادغام وكذا
 الاخفاء لانه قريب منه ووجب الاظهار * تنبيها * ظاهر كلام
 الناظم ان اظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق متساو ولا
 تفاوت فيه وهو مذهب الاكثر وذهب بعض الى انه متفاوت فيكون عند
 الهمزة والهاء اعلى وعند الغين واخا ادنى وعند العين واخا اوسط واختلف
 في بقاء الغنة في النون الساكنة والتنوين وفي سقوطها منبها اذا اظهرا
 عند حروف الحلق فذهب بعضهم الى الاول وذهب بعضهم الى الثاني وبه
 صرح الداني وهو ظاهر كلام الشاطبي * قلت * ويمكن ان يكون
 الخلاف لفظيا فمن قال ببقاء الغنة اراد بقاء اصلها لانها لازمة للميم والنون
 ولو تنويينا ومن قال بسقوطها اراد سقوط كمالها فلا ينافي ان اصلها موجود
 ثم بعد ان ظهر لي ذلك رايت منصوصا فله الحمد ثم قال

واذموا في لم يروا كذبت ابقوا لدى هجاء يوم غنم

تكلم في هذا البيت على الحكم الثاني من احكام النون الساكنة والتنوين
 وهو الادغام فاخبر ان القراء اذموهما في هجاء لم يروا وهو خمسة احرف
 اللام والميم والياء والراء والواو وزاد كثير منهم الشاطبي عليها النون وجعواها
 في هجاء يرملون ولم يرتض الداني زيادة النون لان ادغامها في مثلها
 للمثال والادغام في هذا الفصل انما هو للتجانس او التقارب ولهذا لم يذكر
 الناظم النون مع هذه الاحرف ولان ادغامها في مثلها علم مما قدمه في ادغام
 المثليين واطلق الادغام في هذا البيت وهو مقيد بان تكون النون مع هذه
 الاحرف في كلمتين فان كانت معهن في كلمة واحدة وجب الاظهار لجميع

رواكد على ظهره كما
قال يظللن وحذف منه
الفاء كما تقدم وما سوى
هذه المواضع فانه بالصاد
لانسه اما من الضلال
ضد الهدى كقوله تعالى
يضل من يشاء ويهدي
من يشاء او من الاختلاط
والمزج كقوله تعالى اذا
ضللنا في الارض او بمعنى
الهلاك كقوله تعالى ان
المجرمين في ضلال وسعر
او بمعنى البطلان كقوله
تعالى الذين ضل سعيهم
في الحيوۃ الدنيا او بمعنى
التغيب كقوله تعالى
قالوا صلوا عنا فهذا جميعه
بالصاد لانه ليس بمعنى
الدوام * فان قلت *
صنيع المصنف في هذا
الباب انه يذكر مادة
اللفظ ولا يبين محاله
ولفظ ظل بيمين مواضعه
التسعة فما نكتة ذلك
* قلت * لم ار من
تعرض لهذا من الشروح
التي وقفت عليها ولعله
اراد الايضاح للمبتدي
* فان قلت * فما وجه
تخصيص هذا اللفظ دون
غيره * قلت * لان ظل

القراء كما سيذكره اخر هذا الفصل ثم ان ادغام النون الساكنة والتنوين
ينقسم الى قسمين كامل وناقص فالكامل ويسمى ادغاما محضا هو الادغام من
غير غنة مع التشديد التام ويكون في اللام والراء نحو فان لم تفعلوا هدى
للمتقين ومن رزقناه ثمرة رزقا فنبدل النون والتنوين لاما عند اللام وراء
عند الراء ويدغمان فيهما من غير غنة والادغام الناقص ويسمى ادغاما غير
محض هو الادغام مع الغنة والتشديد الناقص ويكون في هجاء يوم وهو ثلاثة
احرف الياء والواو والميم نحو من يشتري يومئذ يفرح من ولي ولا نصير
من ماء مثلا ما والى ابقاء الغنة مع هجاء يوم اشار بقوله «لكنه ابقوا لى
هجاء يوم غنة» وهو استدراك على قوله وادغموا في لم يروا والغنة سيعرفها
بقوله اخر النظم والغنة الصوت الذي في الميم والنون وما ذكره من ابقائها
مع الادغام في الاحرف الثلاثة لا خلاف فيه بين القراء الا بما رواه خلف
عن حمزة من الادغام في الواو والياء بغير غنة ويفهم من قوله ابقوا لى هجاء
يوم غنة انها لا تبقى مع الادغام في الحرفين الباقيين من حروف لم يروا
وهما اللام والراء وهو كذلك على المشهور المعمول به عند ائمة الاصهار
وروى كثير الادغام فيهما مع ابقاء الغنة وليس بمقروء به من طريقت التيسير
والشاطبية * واعلم * ان الغنة كما تبقى عند الادغام في هجاء يوم
كذلك تبقى عند ادغام النون والتنوين في النون نحو من نصير ملكا نقا تل
* قلت * ولاجل ابقاء الغنة مع الادغام في النون زادهما كثير على
حروف لم يروا كما تقدم ومن تركها كالناظم يرد عليه انها وان علمت من
دغام المثليين لكن لم يعلم منه ابقاء الغنة عند الادغام فيها وانفق اهل الاداء
على ان الغنة الظاهرة مع الادغام في الواو والياء غنة المدغم وهو النون والتنوين
ومع الادغام في النون غنة المدغم فيه واختلفوا فيها مع الادغام في الميم فالذي
عليه الجمهور وهو الصحيح انها غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانهما
انقلبا الى لفظ الميم وذهب بعضهم الى انها غنة النون والتنوين المدغمين
ومتى قلنا ان الغنة الظاهرة غنة المدغم كان الادغام غير محض ناقص التشديد
من اجل الغنة الموجودة معه فهي بمنزلة الاطباق الموجودة مع الادغام في

احطت وبسطت وعلى القول بان الغنة مع الادغام في الميم غنة المدغم فيه يكون الادغام محضا كامل التشديد وما ذكرناه من ان الادغام اذا صاحبت غنة المدغم يكون ادغاما ناقصا هو الصحيح خلافا لمن جعله اخفاء وجعل اطلاق الادغام عليه مجازا ويؤيد كونه ادغاما حقيقة وجود التشديد فيه اذ التشديد يمتنع مع الاخفاء كما سيأتي فوجه ادغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء التقارب لاختلاف مخارجهما على مذهب الجمهور مع كونها من حروف طرف اللسان واما على مذهب الفراء ومن تبعه فوجه الادغام التجانس لانها عندهم من مخرج واحد كما سيأتي ووجه حذف الغنة المبالغتة في التخفيف لان في ابقائها بعض ثقل من اجل ان النون والتنوين ابدا حرفا ليس فيه غنة ووجه ادغامهما في الواو والياء التجانس في الجهر والاستفال والانفتاح ومشابهة الغنة للهد ووجه بقاء الغنة مع الواو والياء الدلالة على الحرف المدغم ووجه ادغامهما في الميم التجانس في الغنة والجهر والاستفال والانفتاح والتوسط بين الرخاوة والشددة ووجه ادغامهما في النون التماثل والضمير في قوله لكنه ضمير الشأن وهو اسم لكن وجملته ابقوا خبر لكن ولدى بمعنى عند متعلق بابقوا وغنة مفعوله ثم قال

وَقَلْبُهُمَا حَرْفُ الْبَاءِ مِيمًا وَقَالُوا بَعْدَ بِالْأَخْفَاءِ

تكلم في هذا البيت على الحكمين الباقيين من احكام النون الساكنة والتنوين وهما القلب والاخفاء فاما القلب فمعناه لغة التحويل واصطلاحا جعل الحرف حرفا اخر ويكون عند حرف واحد وهو الباء نحو انبئهم ان بورك عليهم بذات الصدور فتقلب النون الساكنة والتنوين عند الباء ميمًا خالصتة كما اشار اليه بقوله وقلبوها بحرف الباء ميمًا اي قلب القراء نافع وغيره النون الساكنة والتنوين ميمًا عند الباء وحينئذ تخفى الميم عند الباء بغنة من غير ادغام كما تخفى الميم الاصلية عند الباء في نحو ومن يعتصم بالله فلا فرق في اللفظ بين ان بورك مثلا وبين ومن يعتصم بالله واما الاخفاء فمعناه لغة الستر واصطلاحا النطق بحرف ساكن عاريا

ياقبي لمعان كثيرة كما علمت ولا يكون بالظاء الا اذا كان بمعنى دام او صار وهذا يصعب على المبتدي فبين رحمه الله تعالى محالها تسهيلا على المبتدي وكذا يقال في محظورا مع المحتظر تأمل الخامس والعشرون الحظر بمعنى المنع وقع في موضعين وما كان عطاء ربك محظورا بسبحان فكانوا كهشيم المحتظر بالقمر كما قال محظورا مع المحتظر السادس والعشرون اللفظ من الغظاظتة وهي الغاظتة والتجافي وقع في موضع واحد في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب سأل عمران السابع والعشرون النظر بمعنى الرؤيا يعين الراس او يعين القلب وقع في كتاب الله تعالى في اربعة ثمانين موضعا اولهما واغرقنا مال فرعون وانتم تنظرون بالبقرة وادخرها افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت بهل اتارك وليس منه نصرة

خال عن التشديد على صفة بين الاظهار والادغام مع بقاء الغنة في الحروف
الاول وهو النون الساكنة او التنوين ويكون الاخفاء عند باقي حروف
الهجاء والباقي منها بعد طرح الحروف المتقدمة في الاحكام الثلاثة السابقة
خسة عشر حرفا وقد جمعتهما في اوائل كلمات ثلاثة ابنيات من مشطور
الرجز فقلت * (ت)ب (ك)ن (ق)نوعا (ز)اهدا (ص)بورا * (ط)بهر (ج)نانا (ث)م
(د)م (ش)كورا * (ذ)د (ظ)الما (ض)م (ف)تى (س)تورا * وهذه امثلة الاخفاء
عندها على ترتيب الحروف عند المغاربة فعند التاء نحو كنتم من تحتها
جذات تجري وعند التاء نحو والانثى بالانثى من ثمرة قولا ثقيلًا وعند
الجم نحو انجينا ان جاءكم خلقا جديدا وعند الدال نحو اندادا من ذابته
كاسا دهاقا وعند الذال نحو انذرتهم من ذهب وكيلًا ذريته وعند الزاي
نحو انزلنا فان زللتهم صعيدا زلقا وعند الطاء نحو ينطق من طين قوما
طاغين وعند الظاء نحو ينظرون من ظهير ظلا ظليلا وعند الكاف نحو انكالا
وان كانوا كتاب كريم وعند الصاد نحو ينصركم ولمن صبر عملا صاحا وعند
الصاد نحو منصود من ضعف وكلا ضربنا وعند الفاء نحو فانفلق من فضله
خالدا فيها وعند القاف نحو ينقلب من قرار شيء قدير وعند السين نحو
الانسان من سوء رجلا سلما وعند الشين نحو فانشرنا فمن شهد غفورا شكورا
ولا خلاف بين القراء في اخفاء النون الساكنة والتنوين مع اظهار الغنة
عند هذه الحروف سواء اتصلت بهن النون في كلمة او انفصلت عنهن
في كلمة اخرى الا انه اذا كانا في كلمتين فالاخفاء في الوصل فقط واما
التنوين فلا يكون الا منفصلا كما هو ظاهر والى هذا الحكم الرابع وهو الاخفاء
اشار بقوله وقالوا بعد بالاخفاء يعني قالوا بعد ما ذكر من الاظهار والادغام
والقلب بالاخفاء عند باقي الحروف هذا هو الظاهر في بيانه واما جعله
من تمام الحكم الثالث وهو القلب بان يقال المراد وقالوا بعد قلب النون
الساكنة والتنوين فيما بالاخفاء اي اخفاء الميم عند الباء فيلزم عليه نقص
ما في الفصل عن ما في الترجمة لانه على هذا ترجم الى اربعة احكام
وذكر منها ثلاثة فقط وذلك معيب * فان قلت * يلزم على ما

النعيم بالمطففين ولقاهم
نصرة وسرورا بالانسان
ووجوه يومئذ ناضرة
بالقيامته بل هو بالضاد
الساقطة لانه من
النضارة اي الحسن
والاضاءة ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم نصر
الله امرعا سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها
ولذلك اشار بقوله
وجميع النظر الا بويل
هل واولى ناضرة والاستثناء
منقطع وقيد ناضرة بقوله
اولى لان الثانية بالطاء
بمعنى رائية * فائدة *
قال الاستطابي مادة النظر
والانظار والانتظار متحدة
في اصل اللغة والاختلاف
انما هو بحسب الابواب
وانما غير المصنف بينها
للايضاح اه. الثامن
والعشرون الغيظ وهو شدة
الغضب وقع في ثلاثة
عشر موضعا اولها قوله
تعالى عضوا عليكم الانامل
من الغيظ في مال عمران
واخرها تكاد تميز من
الغيظ بالملك لا لفظ
الرعد من قوله تعالى
وما تغيض الارحام ولا

ذكرت انه هو الظاهر ان يكون الناظم لم ينص على الاخفاء بعد القلب
فاجواب ❦ انه لم ينص عليه ككثر المصنفين لكونه اشتهر بين
اهل الفن تقييد القلب بالاخفاء مع الغنة لانه هو المشهور بل حكى
ابو علي اتساق القراء والنحويين عليه وقال ابن الجزري لم يختلف فيه
وهم من حكى القول باظهار النون عند الباء وخص اعني ابن الجزري
اكتلاف بالميم الاصلية عند الباء نحو وماهم بمؤمنين فليل باخفائها وقيل
باطهارها واختار الداني فيها الاخفاء وهو الاشهر المعمول به ❦ واعلم ❦
ان الاخفاء حال بين الاظهار والادغام وهو عار عن التشديد كما نص عليه
جميع الايمة الا الاهوازي فقال المخفى بين التشديد والتخفيف ورد بان
مخرج النون والتنوين غير مخرج هذه الحروف التي يخفيان عندهما مع الغنة
لانهما لا يبدلان من جنس ما بعدهما بل يبقيان كما هما في الاظهار
فيجب ان يكون حكمهما مع هذه الحروف حكمهما مع حروف الاظهار وهو
التخفيف المحض ولهذا يفرقون بين المخفى والمدغم بان المخفى مخفف
والمدغم مشدد ويقولون ادغم في كذا واخفي عند كذا ثم ان الاخفاء عند
هذه الحروف ليس على حد السواء بل هو متفاوت في القوة على حسب
قر بها من النون والتنوين وبعدها عنهما في المخرج فاوقاه عند الطاء والذال
والتاء وادناه عند القاف والكاف واوسطه عند الحروف الباقية من الخمسة
عشر واما الغنة فلا تفاوت فيها عند جميع حروف الاخفاء على التحقيق
ومقدارها حركتان كالمد الطبيعي فوجه القلب ان الاظهار متعسر لانه
يستدعي الاتيان بالغنة في النون والتنوين ثم اطباق الشفتين لاجل
النطق بالباء عقب الغنة ولا يخفى ما في ذلك من الكلفة والعسر ولم
يدغم للتباعد في المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه بالقلب
مما لمشاركتهما للباء مخرجا وللنون غنة ووجه الاخفاء ان النون الساكنة
والتنوين لم يبعدا من الحروف الباقية كبعدهما من حروف الحلق حتى
يجب الاظهار ولم يقربا منها كقربهما من حروف لم يروا حتى يجب
الادغام فاعطيا معهن حكما وسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء

لفظ هود من قوله تعالى
وغيض الماء بل هما بالضاد
لانهما من الغيض بمعنى
النقص ولهذا قال والغيظ
لا الرعد وهود قاصرة اي
قاصرة عليهما لان تجاوزها
الى غيرهما التاسع
والعشرون احظ بمعنى
النصيب جاء منه في
القراءان العظيم سبعة
مواضع اولها ان لا يجعل
لهم حظا في الاخرة في
مال عمران وواخرها الا
ذو حظ عظيم بفصلت
واما ان كان بمعنى الكثرة
فهو بالضاد وقع في ثلاثة
مواضع ولا يحض على
طعام المسكين في احاقته
والماعون ولا تحضون
على طعام المسكين بالفجر
ولذا قال واحظ لا الحض
على الطعام الثلاثون
بظنين في سورة التكرير
في قوله تعالى وما هو
على الغيب بظنين في
قراءة من قرا بالطاء
وذلك ان القراء اختلفوا
فيه فابن كثير وابو عمرو
والكسائي قرءوه بالطاء
بمعنى منهم والباقيون
قرءوه بالضاد بمعنى بخيل

تنبيه * يجب على القارئ ان يجتريز من المد عند اخفاء النون في نحو كنتم وعند الاثيان بالغنة في نحو ان الذين واما فداء وكثيرا ما يتساهل في ذلك من يبالح في الغنة فيتولد منها واو اوياء فيصير اللفظ كونتم ايين ايمًا وهو خطأ قبيح وتحريف صريح وليجتريز ايضا من اطباق اللسان فوق الشيايا العليا عند اخفاء النون وهو خطأ ايضا قال في لطائف الاشارات وطريق الخلاص منه تجافي اللسان قليلا عن مخرج النون اه. واللام في قول الناظم بحرف الباء بمعنى عند متعلقة بقلبوها وميما مفعول ثان لقلبوها ثم قال

وتظهر النون لو او اوياء في نحو قنوان ونحو الدنياء
خيفة ان يشبه في ادغامه ما اصله التضعيف لالتزامه

ذكر في البيت الاول ان النون تظهر عند الواو والياء في قنوان والدنيا ونحوها مما كانت فيه النون مع الواو والياء في كلمة واحدة ولم يقع منه في القراءان الا اربعة الفاظ قنوان والدنيا اللذان مثل بهما الناظم وصنوان وبنيان وما ذكره هنا تقييد لما اطلقه في قوله وادغموا في لم يروا فكانه قال محل ادغام النون الساكنة في الواو والياء من حروف لم يروا اذا كانت النون في كلمة الواو والياء في كلمة اخرى فان كانت النون معهما في كلمة واحدة فتظهر وجوبا للجميع وانما اقتصر على النون ولم يذكر التنوين لانه لا يكون الا في الاخر فلا يمكن وقوعه قبل تلك الحروف في كلمة واحدة واقتصر على الواو والياء ولم يذكر غيرهما من حروف لم يروا لانه لم يقع في القراءان منها مع النون في كلمة واحدة غيرهما ثم ذكر في البيت الثاني علتها لظهار في ذلك فقال خيفة ان يشبه في ادغامه ما اصله التضعيف يعني لو ادغمت النون في نحو قنوان والدنيا فقولان والدنيا لاشبه المدغم من ذلك اي التباس في حال ادغامه بما اصله التضعيف اي المضعف اصالة وهو ما تكرر احد اصوله كرمّان فلا يدري السامع هل هو مما اصله النون فادغمت نونه او هو من المضعف اصالة فظهرت النون خيفة التباس بالمضعف لو ادغمت وقوله لالتزامه علتها للعلته اي وانما

ولهذا قال وفي ظنين
الاخلاف سامي اي عال
مشهور والله اعلم فجميع
الالفاظ الواردة في القراءان
العظيم بالطاء المشالة
ثمانمائة وخمسة واربعون
* فان قلت * قال
الشيخ النوري ان اصول
الطاءات ست وثلاثون
والناظم عدّها ثلاثين فهذا
تساقف * قلت * لا
تساقف بين كلام الناظم
والنوري وذلك لان
الناظم عدّ ظل بكسر الطاء
اصلا مستقلا وتقدم ان
ابنه جعل منه الظلّة
وباب الظلّة ذكره
النوري اصلا مستقلا
وعد ايضا ظاهرا لفظا واحدا
وتقدم انه ياتي لمعان
ستة فعلى هذا صارت
اصول الطاءات ستة
وثلاثين كما قال النوري
تأمل ثم قال المؤلف

وان تلاقيا البيان لازم

انقض ظهره يعرض الظالم

واضطر مع وعظت مع

افضتم * وصفها

جباهم عليهم

يعني ان الضاد والطاء اذا تلاقيا بان لم يفصل بينهما فاصل في اللفظ فيبانهما لازم سواء لم يفصل بينهما فاصل في الحظ نحو انقض ظهر ك او فصل نحو يعص الظالم لثلايختلط احدهما بالآخر فيفسد المعنى قال في التمهيد اذا قلت الضالين بالطاء معناه الدائمين وهذا خلاف مراد الله تعالى وهو نفسد للصلاة اهـ وهو كما قال لان معناه الضالين عن الهدى وقيل المغضوب عليهم هم اليهود والضالين هم النصارى عملا بقوله تعالى في اليهود من غضب الله عليه وفي النصارى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل وما ذكره من بطلان الصلاة هو المشهور عندهم اي عند الشافعية واما عندنا فالمسألة فيها تفصيل مذكور في الفروع ليس هذا محل ذكره وكذلك يلزم بيان الضاد من الطاء في قوله تعالى فمن اضطر

خيف الالتباس لاجل التزام الادغام بسبب ان النون لازمة للواو والياء لا يمكن انفصالها عنهما لكونها معهما في كلمة واحدة فان كانت النون معهما في كلمتين نحو من وال ومن يعمل فلا لبس مع الادغام لان النون تنفصل عنهما عند الوقف عليهما وقوله تظهر مضارع مبني للنائب والنون نائب فاعله واللام في قوله لواو بمعنى عند متعلقة بنظير وخيفة منصوب على المفعولية لاجله واللام في قوله لالتزامه للتعليل متعلقة بخيفة ثم قال القول في المفتوح والمماليق والشرح ما فيه من الاقوال والذكر في هذا الباب ثلاثة اشياء ترجم لها بهذا البيت وهي ما يفتح وما يمال من الالفات يعني من غير خلاف وما في بعض الممال من الخلاف والى هذا الثالث اشار بقوله وشرح اي بيان ما فيه من الاقوال فال في المفتوح والممال موصولة صادقة على الالفات والضمير في قوله فيه يعود على ال من الممال على حذف مضاف اي بعض الممال والمراد بالفتح في هذا الباب فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الالف اذ الالف لا تقبل الحركة وينقسم الفتح الى شديد ومتوسط والشديد نهاية فتح الفم بالحرف ويسمى التفخيم ويحرم في القرءان وليس من لغة العرب وانما يوجد في لغة العجم والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القرءان والامالة لغة التعويج يقال املت الرمح ونحوه اذا عوجته عن استقامته وتنقسم في الاصطلاح الى قسمين كبرى وصغرى فالكبرى ان تقرب الفتحة من الكسرة والالف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع متبالغ فيه وهي المحضنة واذا اطلقت الامالة انصرفت اليها وتسمى بالبطح والاضجاع لانك لما قربت الفتحة من الكسرة والالف من الياء فكانت بطاحت الفتحة والالف اي رميتهما واضجعتهما الى الكسرة والصغرى هي ما بين الفتح المتوسط والامالة المحضنة ولهذا يقال لها بين وبين اللفظين اي لفظ الفتح ولفظ الامالة وتسمى بالتقليل وقد يطلق عليها لفظ الاضجاع ايضا ولما كان في القسمين تغيير للالف بتعويجها عن استقامتها في النطق

وتحريفها عن مخرجها الى نحو مخرج الياء ولفظها سمي ذلك التغيير
 امالة والفتح والامالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن وقرا بهما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل
 نجد من تميم واسد وقيس واختلف هل الفتح اصل والامالة فرع عنه او
 كل منهما اصل فذهب الجمهور الى الاول لان كل ما يمال يجوز فتحه من
 غير عكس ولان الفتح لا يحتاج الى سبب بخلاف الامالة فلا بد لها من
 سبب واسبابها عند ورش خمسة الاول انقلاب الالف عن الياء الثاني شبه
 الالف بالمنقلب عن الياء الثالث الكسر الواقع باثر الالف الرابع رسم
 الالف بالياء في المصحف سوى ما استثنى من الكلمات الائمة الخامسة
 الامالة التي يمال لاجلها ونظمتها فقلت

امال ورش كل ما في الباب لسبب من خمسة اسباب
 وهي انقلاب الف عن ياء وشبه به وكسر جـاءـي
 باثر الالف والرسم بـياء لها بمصحف سوى ما استثنى
 ثم الامالة التي يمال لاجلها راء لها مثـال

وهذه الاسباب كلها تؤخذ من كلام الناظم فيما سيأتي وجميعها يرجع الى
 الياء والكسرة والغرض الاصلي من الامالة تناسب الاصوات وتقاربها لان
 النطق بالياء والكسرة منسفل وبالفتحة والالف متصعد مستعمل وبالامالة
 تصير الاصوات من نمط واحد في النسفل والانحدار وقد ترد الامالة للتنسيب
 على اصل الالف او غيره ثم قال

أمال ورش من ذوات الياء ذا الرءاء في الافعال والاسماء
 نحو راء بشرى وتندرا واشتري ويتوارى والنصارى والقـرى

القرام بالنسبة الى الفتح والامالة على ثلاثة اقسام قسم فتح ولم يمل شيئا
 كالمكي وقسم امال بقلته كقالون وسياتي ما يميله وقسم امال بكثرة كورش
 من طريق الازرق فما اماله ورش دون قالون كل الف منتظرفة
 منقلبة عن ياء او زائدة للتانيث اذا كان قبلها راء متصلة بها والى هذا
 اشار بالببيت الاول فقوله امال ورش يريد امالة بين بين كما سيصرح

وهذا الحكم حيث وقع الطاء بعد الصاد لئلا يسبق اللسان لما هو اخف عليه وهو الادغام وذلك لا يجوز مع بيان الصاد من التاء في او عظت في الشعراء لئلا يقرب من الادغام مع بيان الصاد من التاء في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات بالبقرة لئلا يبادر اللسان الى الادغام وكذا حكم كل صاد ساكنة بعدها حرف من حروف المعجم او لام نحو خضتم واخفض جناحك وقيضنا وفي تضليل فمن لم يعتن ببيانها فاما ان يبدلها او يدغمها وهو لا يشعر قال السخاوي

ميزة بالابضاح عن طاء وفي * اضللن او في غيض يشتهان * وابنه عند التاء نحو افضتم * والطاء نحو اضطر غير جبان * والجم نحو اخفض جناحك مثله * والنون نحو يحضن صنه وعان فالضمير في ميزة يعود على الصاد في بيت قبله ثم امر بتصفيته الياء

به ماخر الباب واراد بذوات الياء كل الف منتظفة ترجع الى الياء سواء
كان اصلها الياء او كانت زائدة للتانيث كما يرشد اليه تمثيله بعد وان
كانت ذوات الياء انما تصدق حقيقة على الالفات التي اصلها الياء واحترز
بذوات الياء عن ذوات الواو وهي هنا الالفات المنتظفة التي اصلها الواو
وسياتي حكمها واحترز بها ايضا عن الف التنوين نحو ذكر او عوجا وامنا
وعن الف التثنية كالف اثنتا عشرة والا ان يخافا فلا امالة فيهما وقوله
ذا الرء يعني به الالف الذي قبله راء متصلة به كما يرشد اليه تمثيله
بعد * والصابط * الذي يعرف به اصل الالف المنتظفة تثنية
الاسم واسناد الفعل الى تاء الضمير فان ظهرت الياء فاصل الالف الياء وان
ظهرت الواو فاصل الالف الواو تقول في اليائي من الاسماء كهدي وفتى
هديان وفتيان وفي الواوي من الاسماء كصفا وسنا صفوان وسنوان وتقول
في اليائي من الافعال كرمى وسقى رميت وسقيت وفي الواوي منها كعفا
ونجا عفوت ونجوت ثم مثل في البيت الثاني بسبعة امثلة الالف في
اربعة منها منقلبة عن ياء وهي راء واشتري ويتوارى والقرى وفي الثلاثة
الباقية وهي بشرى وتترا والنصرى الف التانيث فاما راء فاصله رأي على
وزن فعل بفتح العين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فنقلبت الفاء فصار
رأي والفاء منقلبة عن ياء لانك اذا اهدتته الى تاء الضمير قلت رايت
وكما تمال الف راء لورش تمال الرء قبلها لاجل امالتها وامالة الفتححة
قبلها كما نص عليه ايمه الفن كالداني والشاطبي وهذه من الامالة للامالة
وهي مخصوصة عند ورش براء اذا لم يكن بعده ساكن سواء اتصل به
ضمير كبراه وراهها ام لا فلا تمال الرء عنده من رمى ولا النون من نسا
وانما خصت الرء من راء بذلك حملا على مضارعه وهو يرى في امالته
اتفاقا عند الازرق بخلاف رمى ونسا فان مضارع الاول لا امالة فيه ومضارع
الثاني في امالته خلاف وحمل راء على مضارعه احقت الامالة فيه بذوات
الرء فاميلت من غير خلاف مع ان الرء لم تتصل فيه بالالف بل
فصلت بالهمزة ولاحق امالة الف راء بالرائية جعله الناظم من امثلة

اي باخلاصها لانها حرف
خفي على ما مر من ان
الهاء موصوفة بصفات
الضعف فينبغي الحصر
على بيانها سواء تكررت
نحو جباههم او لم تتكرر
نحو عليهم وفي البيت
الاول حذف فاء الجزء
ضرورة على حد قوله
من يفعل الحسنات الله
يشكرها اي فالله يشكرها
ثم قال

واظهر الغنة من نون
ومن * ميم اذا ما شددنا

اعلم وفقني الله واياك
لما يحبه ويرضاه ان
النون والميم لا يخلو
حاله من ان يكونا
ساكنين او محركين فان
كانا ساكنين فسياتي
لناظم الكلام عليهما ولن
كانا محركين تارة يكونان
مشددين وتارة مخففين
فان كانا مخففين فينطق
بهما من مخرجهما مع
مراعاة صفاتهما وليتخفظ
من تفخيمهما وان كانا
مشددين فامر الناظم
باطهار الغنة فيهما والغنة
صفة لازمة لهما كما

الرائية واما اشئرى و يتوارى فالفهما منقلبة عن ياء لانك اذا اسندتهما الى تاء الضمير قلت اشئريت وتواريت وكذلك الف القرى منقلبة عن ياء لانك اذا سميت به ثم ثنيتها قلت قريان واما الف بشرى و تنسرا والنصارى فهي زائدة غير منقلبة عن شيء وانما هي الف التانيث المقصورة وتكون في خمسة اوزان الاول فعلى بفتح الفاء كتسرا واصله وترا ابدلت واوه تاء ماخوذ من المواثرة وهي المتابعة مع مهلة فمعنى ثم ارسلنا رسلنا تنسرا اي واحدا بعد واحد فان لم تكن مهلة فهي مداركة ومواصلة الثاني فعلى بضم الفاء نحو بشرى الثالث فعلى بكسر الفاء نحو ذكرى الرابع والخامس فعلى بفتح الفاء وفعلى بضمها نحو نصارى واسارى وانما اميلت الف التانيث مع كونها زائدة لانها اشبهت المنقلبة عن الياء لكونها ترجع الى الياء في التشنية والجمع بالالف والتاء تقول اذا ثنيت نحو بشرى واخرى بشريان واخريان واذا جمعتهما بشريات واخريات فاخذ من كلام الناظم هنا سببان من اسباب الامالة وهما انقلاب الالف عن الياء وشبهها بالمنقلب عن الياء وتقدم سبب ثالث وهو الامالة للامالة في رءا ولا خلاف عن ورش في امالة الالف المتطرفة الواقعة بعد الراء سواء كانت منقلبة عن ياء او للتانيث الا في اريكهم كما سيأتي وكذا لا خلاف عنه في امالة الالف والهمزة من رءا وفي امالة الراء قبلهما ثم قال
وَكَخَلْفَ عَنْهُ فِي أَرِيكَهُمْ وَمَا لَأَرَاءِ فِيهِ كَالْيَتَامَىٰ وَرَمَىٰ

لما ذكر بعض ما يمال لورش من غير خلاف تعرض في هذا البيت والبيت الاتي بعده الى ما في امالته خلاف عنه وهو كلمة واصلان فالكلمة هي اريكهم بالانفال والى الخلاف فيها اشار بقوله واخلف عنه في اريكهم اي الخلاف عن ورش ثابت في اريكهم فله فيها وجهان التقليل كسائر ذوات الراء وهو المشهور من طريق الازرق والفتح وهو رواية اكثر المصريين وعليه تكون مستثناة من ذوات الراء ووجه استثنائها بعد الالف فيها عن الطرف بكثرة الحروف المتصلة بها بعدها والوجهان في الشاطبية ونص عليهما ابن شريح ورجح التقليل وبه قطع الداني في التيسير وابو

تقدم وقوله اذا ما شددنا يشمل المدغمتين في كلمة نحو اجنة والناس وهم قوم وتم وفي كلمتين نحو من ناصر بين وتالهم من الله وزاد ابن الناظم المشددين لغير ادغام ومثل له بان ولما وبحث فيه الحلبي بان التشديد مستلزم الادغام ثم انتقل يبين حكمهما اذا كانتا ساكنتين وبداء بالميم فقال

واخفين * الميم ان تسكن

بغنة لدى * بءا على

المختار من اهل الادا *

واظهرنها عند باقي الاحرف

واحذر لدى واو وفان

تحتفي *

الميم الساكنة لها ثلاثة احكام ادغام واخفاء مع الغنة واطهار اما الادغام فيكون واجبا عند الميم وهذا علم سابقا في باب الادغام في قوله واوي مثل وجنس ان سكن ادغم واما الاخفاء مع الغنة

الحسن بن غلبون وكلا الوجهين مقروء به والمقدم التقليل والاصل الاول
مما في امالته خلاف هو ما اشار اليه بقوله وما لا راء فيه اي الخلف عن
ورش ايضا في كل ما ليس فيه راء من ذوات الياء المتقدم بيانها عند قوله
امال ورش من ذوات الياء سواء رسمت بالياء وهو الاكثر ام بالالف وذلك
بسبب مواضع لا خلاف في رسمها بالالف وهي عصاني بابراهيم والاقضا
بسبحان وتولاة بالحج واقصا المدينة بالقص ويس وسيماهم بانا فتحنا
وطعا الماء بالحاقة ثم مثل لهذا الاصل بشالين وهما اليتامي ورشي وكرر
المثال اشارة الى ان المراد بما لا راء فيه من ذوات الياء ما ترجع الفه الى
الياء سواء انقلبت عن الياء تحقيقا او كانت زائدة للتانيث وخرج بقولنا
انقلبت عن الياء الالف المنقلبة عن الواو في الاسماء الثلاثية كشفا وسنا
وصفا والمنقلبة عن الواو في الافعال الثلاثية كدعا ودنا وعفا وخرج بقولنا
تحقيقا نحو احيوة ومنوة للاختلاف في اصلهما فلا امالته في ذلك كلمة
فمن المنقلب عن الياء في الافعال مثال الناظم وهو رمي ومثله نسا وعسى
وعصاني وعصاه وهداني واوصاني وانساني وعا تاني وكذا الالف التي بعد
الهمزة في تراء الجمعان لدى الوقف على تراء وما اشبه ذلك ومن
المنقلب عن الياء في الاسماء الهدى وهداي وانه وتقيه وتقائه والرهيا
ورهاي ومثواي ومحياي ومحياهم وخطايا والحوايا والايامي ونحو ذلك
ومما الفه للتانيث مثال الناظم وهو اليتامي ومثله كسالى والسلوى واحدى
والدنيا وشبه ذلك وقد قدمنا قريبا الضابط الذي تعرف به ذوات الياء
وذوات الواو وهو ضابط يعرف به اصل كل الف متطرفة في ثلاثي من
الاسماء والافعال فاذا زاد الثلاثي على ثلاثة احرف ردت الفه الى الياء
ولو كانت منقلبة عن واو فيصير الواوي يائيا نحو يرضى اصله يرضو
فوقعت الواو رابعة متطرفة فنقلبت ياء ثم قلبت الياء الف لتحركها وانفتاح
ما قبلها ومثل يرضى يدعى ويتزكى وزكاها وتزكى ونهجانا وانهجيه وتبلى
وابتلى وتبلى فمن اعتدى فتعلى الله من استعلى ومن ذلك افعل في
الاسماء نحو ادنى وازكى واربي واعلى لان لفظ الماضي من ذلك كلمة

فيكون عند الباء ولهذا
امر باخفائها بقوله واخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى
باء وسواء كان السكون
اصليا نحو ام بظاهر ام
عارضيا نحو ومن يعتصم
بالله ام تخفيفا نحو ان
ربهم بهم وهذا مذهب
ابن مجاهد والداني
واختاره الناظم ومذهب
اهل الاداء بمصر والشام
والاندلس وسائر البلاد
الغربية فنظهر غننهما
من الكيشوم كاظها را بعد
القلب في نحو من بعد
وذهب جماعة كابن
المنادي ومكي الى الاظهار
وعليه اهل الاداء بالعراق
والبلاد الشرقية والوجهان
صحيحان مقروء بهما الا
ان الاخفاء اظهر واشهر
ولهذا قال على المختار
من اهل الاداء واما الاظهار
فعند باقي الحروف كما
قال واظهرنها عند باقي
الاحرف وسواء كانت
مع ما بعدها في كلمة
نحو انعمت وقمسكون
او كلمتين نحو ذالكم خير
لكم عند فليعتن باظهارها
في هذا وما مثله لاسيما

تظهر فيه الياء اذا اسندت الفعل الى تاء الضمير نحو ادنيت وازكيت الى
 اخرها واما فيما لم يسم فاعلمه نحو يدعى فلظهور الياء في دُعيت وُيدعيان
 فتبين من هذا ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو
 ابنتى وانسجى ومضارعاً مبنيا للفاعل نحو يرضى وللفعول نحو يدعى وذلك
 كله يندرج تحت قول الناظم وما لا راء فيه ويندرج فيه ايضا يويلتى
 ويحسرتى ويأسفى لان الالف فيها منقلبة عن ياء المتكلم وكذا كلتا من
 كلتا الجننتين عند الوقف عليها لان الفها عند البصريين للتانيث والتاء
 مبدلتة من واو والاصل كلوى فيجري في جميع ذلك الخلاف في الفتح
 والامالة واما كلاهما والربوا ومشكوة ومرضات كيفما جاء فليس فيها لورش
 الا الفتح على الصحيح المقروء به عندنا وقوله وما لا راء فيه معطوف على
 اريكهم اي وفي الذي لا راء فيه ثم قال

وَفِي الَّذِي رُسِمَ بِالْيَاءِ عَدَا حَتَّى زَكَيْتُ مِنْكُمْ إِلَى عَلَى لَدَى

ذكر في هذا البيت الاصل الثاني مما في امالته خلاف لورش وهو كل
 الف متطرفة مجهول اصلها او منقلبة عن واو ورسمت في المصاحف ياء
 وهذا هو المراد بقوله وفي الذي رسم بالياء وليس المراد به ما يشمل الالف
 المنقلبة عن الياء المرسومة بها لدخول ذلك في قوله وما لا راء فيه
 فمن مجهول الاصل المرسوم بالياء متى وبلى وانى الاستفهامية وتعرف
 بصلاحيه كيف او اين او متى مكانها ومنه ايضا موسى وعيسى ويحيى وانما
 لم تجعل هذه الثلاثة من باب فعلى مثلث الفاء لانها اجميه وانما يوزن
 العربي والحقها بعضهم بباب فعلى لانها لما عربت قربت من العربية
 فجرى عليها بعض احكامها ومن المنقلب عن الواو المرسوم ياء القوى
 والضحي كيف جاء وسجى وضحيها ودحيها وتليها ثم استثنى من هذا
 الاصل خمس كلمات رسمت بالياء ولم تمل بحال وهي اسم وفعل وثلاثية
 احرف فقال عدا حتى زكى منكم على لدى فالاسم لدى وقد رسم بالالف
 في يوسف بلا خلاف ومعناه عند و بالياء في غافر على مذهب الاكثر ومعناه
 في الفه مجهولة فلم يمل ليجري مجرى واحدا والفعل ما زكى منكم

ان اتى بعدها واو او فاء
 ولهذا حذرك من اخفائها
 عند الواو والفاء بقوله
 واحذر لدى واو وفان
 تختفي لسبق اللسان
 الى الاخفاء لا تحادها
 مع الواو في المخرج
 وقربها من الفاء فيظن
 انها تخفى عندهما كما
 تخفى عند الباء المتحددة
 هي بها فيد قال السخاوي
 * والميم عند الواو والفاء
 مظهر * هم في وعند الواو
 في ولدان * لكن مع
 الباء في ابانيتها وفي *
 اخفائها رايان مختلفان
 ثم اخذ في بيان النون
 الساكنة والتنوين فقال

وحكم تنوين ونون يلقى
 اظهار ادغام وقلب اخفا
 فعند حرف الحلق اظهر
 وادغم * في اللام والراء
 لا بغنم لزوم * وادغم
 بغنة في يومس * الا
 بكلمة كدنيا عنونوا *
 والقلب عند الباء بغنة

كذا لا خفالى باقى

الحروف اخذا

بالنور وهو من ذوات الواو فلم يمل تنبيها على ذلك والحروف الثلاثة حتى والى وعلى فلم تمل لان الحروف لا حظ لها في الامالة بطريق الاصالة وانما هي للافعال والاسماء وانما اميلت بلى وهي حرف لاغنائها عن الجملة فاشبهت الفعل والاسم والحاصل ان غير ذوات الراء مما تقدم بيانها فيه لورش من طريق الازرق خلاف فروي عنه الفتح في ذلك كله وروي عنه التقليل واطلق الوجهين الداني في جامع والشاطبي ومن تبعهما كالناظم والوجهان مقروء بهما في غير ما تقدم استثناءه والفتح هو المقدم على ما جرى به عملنا وهذا الخلاف في غير رموس الالاي الالاي بيانها ولهذا استثناءها الناظم في البيت بعد تنبيهه * اذا اجتمع مد البدل مع ما فيه الفتح والتقليل فلورش من طريق الشاطبية اربعة اوجه فقط قصر مد البدل على الفتح ثم توسطه على التقليل ثم تطويله على الفتح ثم على التقليل ولا فرق في الالاي اربعة بين ان يتقدم مد البدل كقوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى او يتاخر كقوله تعالى فتلقى ادم الاية الا انه في الصورة الثانية يوتى بالطويل على الفتح ثانيا لقربه للوقف ثم بالتوسط على التقليل ثم بالطويل عليه ويمتنع قصر البدل مع التقليل لان كل من روى القصر في البدل لم يرو التقليل ويمتنع ايضا التوسط مع الفتح لان من رواه ليس من طريق الشاطبية واذا اجتمع مد اللين كشيء مع ما فيه الوجهان كعسى فله اربعة اوجه ايضا التوسط والطويل على كل من الفتح والتقليل سواء تقدم مد اللين ام تاخر واذا اجتمع المد العارض لورش كمناب ومستهزءون وخاسئين مع ما فيه الوجهان كقوله تعالى ذلك متاع الحيوة الدنيا الى مناب فله خمسة اوجه فقط الفتح على الثلاثة في المد العارض ثم التقليل على الطويل والتوسط واذا اجتمع مد البدل ومد اللين واليائية كيفما كان اجتماعهما فله ستة اوجه فقط القصر في البدل والتوسط في اللين على الفتح ثم التوسط في مدي البدل واللين على التقليل ثم الطويل في البدل والتوسط في اللين على الفتح ثم على التقليل ثم الطويل في مدي البدل واللين على الفتح ثم على التقليل

يشير الى ان حكم النون الساكنة والتنوين على اربعة اقسام وهو الاظهار والادغام بغنة او بدونها والقلب والاختفاء والتحقيق انها ثلاثة تنفرع الى خمسة الاظهار والادغام بغنة او بدونها والاختفاء مع القلب او بدونه كما جزم به الجعبري ولم يقيد الناظم النون بالسكون لانه اشتهر فيما بينهم ذكر حكم النون الساكنة والتنوين مع وصف النون بالسكون وقيل قيد السكون معلوم بقريئة التشريك في الحكم بينها وبين ما هو ساكن يعني التنوين لان الاشتراك في الحكم يقتضي التسوية في الوصف غالبا ولم يقيد التنوين بالسكون لان وضعه عليه بخلاف النون فانها كما تكون في الوضع ساكنة تكون

وتقرأ على هذا الترتيب في مثل قوله تعالى وما أوتيتهم من شيء فمتاع
الحياة الدنيا وزينتها وأما في غير ذلك من صور اجتماع الثلاثة المذكورة
فتأتي الأوجه الستة أيضا إلا أنه يراعى ما هو الأقرب منها لمحل الوقف
فيؤتى به كقوله تعالى وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج إلى شيئا وقوله
تعالى وأعلموا أنما غنمتم من شيء إلى الجمعان وإذا اجتمع مد البدل واليائية
والمدة العارض سواء تقدم مد البدل كقوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن مئاب أم توسط كقوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا
السوأى إلى يستهزءون فلم سبعة أوجه القصر في البدل والفتح في اليائية
على الثلاثة في العارض ثم التوسط في البدل والتقليل في اليائية على الطويل
والتوسط في العارض ثم الطويل في البدل مع الفتح والتقليل في اليائية
على الطويل فقط في العارض وتقرأ على هذا الترتيب في مثل آلاية الأولى
ويراعى فيها الأقرب لمحل الوقف في مثل آلاية الثانية وأما اجتماع مد
اللين واليائية والعارض فلا يوجد في القرآن إذا روعي الوقف وقد اجتمعت
الأربعة أعني اليائية ومد اللين ومد البدل والمد العارض في قوله تعالى فما
أضنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم إلى قوله يستهزءون في سورة الأحقاف
وجلة الأوجه الجائزة في هذه آلاية لورش على المحرر المقروء به تسعة
فعلى الفتح في أعني يأتي التوسط في شيء والقصر في بئيات الله مع الثلاثة
في يستهزءون ثم التوسط في شيء والطويل في بئيات الله وفي يستهزءون
ثم الطويل في شيء وفي بئيات الله وفي يستهزءون فهذه خمسة أوجه
على فتح أعني ويأتي على تقليل التوسط في شيء وفي بئيات الله مع
الطويل والتوسط في يستهزءون ثم التوسط في شيء والطويل في بئيات الله
مع الطويل فقط في يستهزءون ثم الطويل في شيء وفي بئيات الله
وفي يستهزءون وقوله وفي الذي رسم معطوف على أريكمهم ثم قال
إِنَّ رُءُوسَ آءَلَايِ دُونِ هَآءِ وَحَرْفٌ ذِكْرِيهَا لِأَجْلِ السَّرَّاءِ
رءوس آلاي هي الفواصل والفواصل قال الجعبري هي كلمات أو آخر آلاي
بمنزلة قواني الشعر اه. فرءوس آلاي والفواصل لفظان مترادفان قال ابن

متحركة ونصوا عليه وإن
كان نونا لمخالفتها إياها
من أربعة أوجه الأول
أن النون الساكنة
تكون في وسط الكلمة
وفي آخرها والتنوين
لا يكون إلا في الآخر
الثاني أن النون تكون
في الاسم والفعل والحرف
والتنوين لا يكون إلا
في الاسم المنصرف العاري
عن الالف واللام وعن
الإضافة الثالث أن
النون تكون في الوصل
والوقف بخلاف التنوين
فلا يكون إلا في الوصل
الرابع أن النون تكون
في اللفظ والخط والتنوين
لا يكون إلا في اللفظ
وقدم الأظهار لأنه الأصل
ثم الإدغام لأنه ضده
وضد الشيء أقرب
حضورا بالبال عند ذكره
ثم القلب لأنه نوع من
الإدغام ثم الإخفاء لأنه
حالة بين الأظهار
والإدغام فيتوقف عليهما
والأظهار لغة البيان
وإصطلاحا إخراج كل
حرف من مخرجه
وابقائه على حاله وتقدم

غازي في انشاد الشريد وهو اي الترادف مقتضى عبارة غير واحد كالحافظ
يعني الداني الا انه قال في كتاب عدد املاي ما نصه واما الفاصلة فهي
الكلام التام المنفصل مما بعده والكلام التام قد يكون راس اية وغير راس
اية وكذلك الفواصل تكون راس اية وغيرها فكل راس اية فاصلة
وليس كل فاصلة راس اية فالفاصلة تعم النوعين وكذلك ذكر سيوييه
في تمثيل الفواصل يوم يات وما كنا نبغ وهما غير راس اية باجماع مع اذا
يسر وهو راس اية باتفاق اه. وقول الناظم الا رموس املاي استثناء مما
فيه الخلاف وهو ما تقدم من الاصلين في قوله وما لا راء فيه كاليتمى
ورمى وفي الذي رسم بالياء فكانه قال محل الخلاف في الاصلين المذكورين
اذا لم يكونا من رموس املاي واما اذا كانا منها فلا خلاف عن ورش في
الامالة بين بين وقد وقعت رموس املاي الممالة في احدى عشرة سورة
وهي طه والنجم وسال والقيامت والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل
والضحى والعلق ثم اخرج من رموس املاي ما وقع فيه بعد الالف هاء
مؤنث فقال دون هاء اي محل استثناء رموس املاي من الخلاف اذا لم
تكن مختومة بهاء مؤنث فاذا ختمت بها جرى فيها الخلاف المتقدم
ورموس املاي المختومة بهاء وقعت في سورة والشمس من اولها الى اخرها
وفي سورة والنازعات من قوله ام السماء بنيتها الى اخرها الا قوله تعالى من
ذكر يها فلا خلاف في تقليل الفه ولذا عطفه على المستثنى الاول وهو
رموس املاي دون هاء فقال وحرف ذكر يها لاجل الراء اي والا لالف من
ذكر يها فلا خلاف ايضا في تقليلها لاجل الراء التي قبلها فتدخل في ذوات
الراء المتقدمة فتحصل ان غير ذوات الراء قسمان رموس املاي وغيرها فغير
رموس املاي مما تقدم فيه وجهان لورش من طريق الازرق الفتح
والتقليل والفتح مقدم ورموس املاي الواقعة في السور الاحدى عشرة
المتقدمة ان اتصل بها هاء مؤنث ففيها الوجهان ايضا الا ذكر يها فليس فيه
الا التقليل وان لم يتصل بها هاء مؤنث فليس له فيها الا التقليل وهذا كله اذا
كانت الفات رموس املاي السور المذكورة من ذوات الياء او الواو واما اذا
كانت مبدلة من التنوين في الوقف نحو همسا وضنكا ونسفا وعلما وعزما

تعريف الادغام والقلب
يطلق لغة على معان
منها تحويل الشيء ظهر
البطن واصطلاحا جعل
الحرف حرفا اخر
والاخفاء لغة الستر
واصطلاحا نطق بحرف
بصفة بين الاظهار
والادغام عار من التشديد
مع بقاء الغنة في الحرف
الاول اما الاظهار فيكون
عند حروف الحلق الستة
وهي الهمزة نحو ينثون
عنه ولا ثاني له من
امن كل امن في قراءة
غير ورش والهاء نحو
منها وانهار وجرف هار
والعين نحو انعمت من
عمل عذاب عظيم والحاء
نحو وانحر من حاد عزيز
حكيم والغين نحو
فسينغصون من غل الم
غيره والحاء نحو والمنخنة
فمن خفت عليهم خبير
ولا خلاف بين القراء
في اظهار النون الساكنة
والتنوين عند هذه
الحروف الستة ولهذا
قال فعند حرف الحلق
اظهر * تنبيهه * قرا
ابوجعفر من القراء العشرة

فلا امالته فيها اتفاقا لانها لا ترجع الى الياء اصلا وكذا لا امالته فيما هو
 راس آية وليس اخره الفا نحو ذكرى ولساني وواقع ودافع وعظامه والقيامة
 * فـرعوس * اعلاي الممالته لورش في طه من اولها الى طغى قال
 الا طه وهل اتيك ورا واتيها ولتجزى وهو يه وفالقيها فليست من رعوس
 اعلاي ثم من يموسى الى لترضى الا واعطى وفتولى وموسى ويلكم ويموسى
 اما ان تلقي وخطايانا وموسى ان اسر فليست من رعوس اعلاي ثم والس
 موسى وحتي يرجع اليها موسى كل منهما راس آية واما موسى الى قومه
 ولا ترى فيها فليسا من رعوس الاي ثم من الا ابليس ابي الى اخرها
 الا وعصى واجتبيسه ومني هدى لدى الوقف وهداي واعى الثاني فليست
 من رعوس اعلاي وكذلك فتعلى لدى الوقف ويقضى ليسا منها ورعوس
 اعلاي الممالته في النجم من اولها الى الذر الاول الا فاحى وراه ولقد رء
 ويغشى السدره وتهوى لانفس لدى الوقف عليهما وتولى واعطى ويجزيه
 واغنى وفعشيها فليست من رعوس اعلاي وفي سنال سائل من لظى الى
 فاعوى فقط وفي القيامة من صلى الى اخرها الا اولي معا وفي الازعات من
 حديث موسى الى اخرها الا اتيك وناديه وفاريمه ومن طغى ونهى لدى
 الوقف وفي عبس من اولها الى تلهسى فقط وفي سبح من اولها الى اخرها
 الا يصلى النار لدى الوقف وفي الشمس من اولها الى اخرها وفي الليل
 من اولها الى اخرها الا من اعطى ولا يصلحها وفي الضحى من اولها الى
 فاغنى وفي العلق من لا يطغى الى يرى الا ان رءاه * فهذه هي الفواصل
 الممالته من السور الاحدى عشرة * واعلم * انه اختلف فيما يعتبره
 ورش في عدد رعوس اعلاي فذهب الداني وتبعه الجعبري وغيره الى انه
 يعتبر المدني الاول قال الداني لان عامة المصريين روه عن ورش وعرضه
 البصري على ابي جعفر اه. * قلت * وهو الذي اخذت به عن شيخنا
 رحمه الله وذهب بعضهم الى ان ورشا يعتبر المدني الاخير وعليه اقتصر
 المحقق ابن الجزري والمراد بالمدني عدد علماء المدينة كيزيد ونافع وشيبة
 واسماعيل فان وافق يزيد اصحابه في العدد فمدني اول وان انفردوا عنه

باخفائهما عند الغين
 والخاء واستثنى بعض
 اهل الاداء له فبسمغضون
 ان يكن غنيا والمنخذقة
 وجهه الاظهار عند هذه
 الحروف بعد المخرج
 الذي بينهما وبينها
 لانها من الحلق والنون
 من طرف اللسان
 واما الادغام فينقسم الى
 قسمين كامل وناقص
 فالكامل ويسمى ادغاما
 محصا وهو الادغام بلا
 غنة مع التشديد النام
 ففي اللام والراء نحو فان
 لم تفعلوا هدى للمتقين
 ومن رزقناه ثمرة رزقا
 ولم تقع النون والسلام
 والراء في كلمة واحدة
 وجهه الادغام تقارب
 المخرجين او اتحادهما
 ووجه حذف الغنة
 المبالغة في التخفيف
 لان في بقائها ثقلا ما
 والى الادغام بعدم الغنة
 اشار بقوله وادغم في
 اللام والراء لا بغنة لزم
 اي ادغامها في ذلك
 بلا غنة لازم وواجب
 وفي نسخة اثم وهو
 اشارة الى ان الادغام فيهما

فمدني اخير ولا خلاف بين المدني الاول والاخير فيما ذكرناه من الفواصل
 الممالئة في الاحدى عشرة سورة الا في موسى فنسي بظه عدها المدني الاول
 من الفواصل دون الاخير * تنبيه * اذا علمت ما تقدم من الاتفاق
 عن الازرق على تقليل رموس اءلاي غير ما فيه هاء فاذا قرأت قوله تعالى
 وهل اتيك حديث موسى فتاتي بالفتح والتقليل في اتيك على تقليل
 موسى فقط لان من يقرأ بالفتح في غير رموس اءلاي يقرأ بالتقليل في
 رموس اءلاي وكذا قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فتاتي بالفتح
 والتقليل في اعطى على كل من التوسط والطويل في شيء مع التقليل في
 هدى وكذلك نحو قوله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى فتقرأ بثلاثة مد البدل
 على التقليل فقط في الاولى ونحو قوله تعالى وعصى اءدم ربه فغوى فتاتي
 بالفتحة في عصى على القصر والطويل في البدل مع التقليل في غوى ثم
 بالتقليل في عصى على التوسط والطويل في البدل مع التقليل في غوى
 وقول الناظم رموس اءلاي منصوب على الاستثناء بالا ودون هاء متعلق
 بمحذوف حال من رموس اءلاي وحرف بالنصب عطف على رموس ولاجل
 الراء متعلق بمحذوف تقديره اميل ثم قال

وَأَقْرَأُ ذَوَاتِ الْوَاوِ بِالْأَضْجَاعِ لَدَى رَمُوسِ أَيْلِي لِأَلْتَبَاعِ

تعرض في هذا الببت الى حكم ذوات الواو الثلاثية لوزش وهي على
 ثلاثة اقسام قسم رسم بالياء ووقع راس اية وهو اثنا عشر موضعا ستة بغير
 هاء مؤنث وهي العلى معا بطه وضحى بها ايضا والقوى بالنجم والضحى
 وسجى وستة بهاء المؤنث وهي ضحيتها في ثلاثة مواضع اخرج ضحيتها
 واو ضحيتها كلاهما بالنازعات والثالث والشمس وضحيتها ودحيتها بالنازعات
 وتليها وطحيتها كلاهما بسورة والشمس وقسم رسم بالياء ولم يقع راس اية
 وهو ضحى بالاعراف في قوله تعالى ضحى وهم يلعبون لدى الوقف عليه
 وقسم رسم بغير ياء وهو اربعة عشر لفظا سبعة من الاسماء وهي الربوا كيف
 جاء والصفاء وشفا وسنا وعصا وعصاه وايا احد وسبعة من الافعال وهي خلا
 وعفا ودعا وبدا ودنا ونجا وعلا فاشار الى حكم القسم الاول بمنطوق قوله

بلاغته اتم من الادغام
 بغنة فيفيد جواز ادغامها
 في ذلك بغنة وبه
 قرا جماعة لكن المشهور
 الاول وعليه العمل واما
 الادغام الناقص ويسمى
 ادغاما غير محض وهو
 الادغام مع الغنة والتشديد
 الناقص ففي اربعة
 احرف الياء والواو والميم
 والنون يجمعها قولك
 يومن كما قال وادغم
 بغنة في يومن نحو من
 يشنري يومئذ يفرح من
 ولي ولا من ما مثلا ما
 عن نفس ملكا نقائل فلا
 خلاف بين القراء في
 ادغامها على الوجه المذكور
 الا ما رواه خلف عن
 جزة من الادغام في الياء
 والواو بلا غنة واجمعوا
 على اظهار النون الساكنة
 عند الياء والواو اذا اجتمعتا
 في كلمة واحدة نحو
 صنوان وبيان لئلا يشتهبه
 بالمضعف نحو صوان
 وبيان والى هذا اشار
 بقوله الا بكلمة كدنيا
 عنونوا ومثل للواو بعنوانوا
 وان لم يكن من القراء
 لعدم تاتي مثالها منه

واقرا ذوات الواو بالاضجاع لدى رعوس اعلاي اي اقرا ذوات الواو لورش
 قى السور المتقدمت بالاضجاع اذا وقعت راس اية ومراده بالاضجاع الامالة
 بين بين كما يدل عليه قوله بعد وكل ما لم به اثينا البيت وقد تقدم
 في شرح الترجمة ان الاضجاع قد يطلق على الامالة بين بين ومراده
 ايضا انك تقرها بالاضجاع اذا كانت بغيره مؤنث واما اذا كانت بها
 فيجري فيها الوجهان على ما تقدم ومفهومه ان ذوات الواو اذا لم تقع
 راس اية فلا تقر بالاضجاع بل فيها تفضيل وهو انها اذا كانت من القسم
 الثاني وهو الذي رسم بالياء وذلك صحى بالاعراف كما تقدم فيجري
 فيها الخلاف المتقدم فى قوله وفى الذي رسم بالياء على الصحيح المقروء به
 خلافا لمن نفى الخلاف فى هذا القسم وحكى الاتفاق على فتحه واذا كانت
 من القسم الثالث وهو الذي رسم بغيره فلا خلاف فى فتحها ثم ان ما
 افاده الناظم بقوله واقرا ذوات الواو بالاضجاع لدى رعوس اعلاي منظوقا
 ومفهوما يعلم مما قدمه فلو حذفه ما ضر وغايته ما يجاب به عنه انه ذكره
 ليربط به علمه امالة رعوس اعلاي الواوية المشار اليها بقوله للاتباع اي
 لاجل ان تتبع ذوات الواو ذوات الياء فى الامالة فيحصل التناسب
 والتوافق بين رعوس اعلاي كليهما ويكون جميعها على نسق واحد وهذا
 عند القراء من الامالة للامالة ثم قال

وَالْأَلْفَاتِ اللَّائِي قَبْلَ الرَّاءِ مَخْفُوضَةٌ فِيءٍ آخِرِ الْأَسْمَاءِ

كَالذَّارِ وَالْأَبْرَارِ وَالْفَجَّارِ وَالْجَارِ لَكِنَّ فِيهِ حُلْفٌ جَارٍ
 لما تكلم على امالة الالفات لاجل الياء شرع يتكلم على امالتها لاجل الكسرة
 والكسرة نوعان كسرة اعراب وهي التي تكلم عليها هنا وكسرة غير اعراب
 وستكلم عليها بعد فقوله والالفات معطوف على قوله ذوات الواو اي
 واقرا لورش الالفات اللائي قبل الراء بالاضجاع ايضا يعنى بالامالة بين
 بين على ما تقدم وحاصل ما اشار اليه ان مما اماله ورش بين بين
 دون قالون كل الف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كسرة اعراب
 متصلة بالالف فخرج بقولنا متطرفة الراء فى نحو نمارق وفلا تمار واجوار

فى هذا البيت وهو صنوان
 وجه الادغام فى الياء والواو
 التجانس فى الانفتاح
 والانفسال والجهر ومضارعة
 الغنة المد وفى الميم
 التجانس فى الغنة والجهر
 والانفسال والانفتاح
 وبعض الشدة وفى النون
 التماثل وتفوق اهل
 الاداء على ان الغنة مع
 الياء والواو غنة المدغم
 ومع النون غنة المدغم
 فيهم واختلفوا فى الميم
 فذهب الجمهور وهو
 الصحيح الى ان الغنة
 غنة الميم لا غنة النون
 والتنوين لانهما انقلبا
 الى لفظها وذهب ابن
 كيسان النحوي وابن
 مجاهد المقرئ وغيرهما
 الى ان الغنة للنون المدغمة
 وفى هذه المسئلة كلام
 طويل تركناه خوفا
 التطويل فحصل من هذا
 ان الادغام بغنة وبدونها
 فى ستة احرف يجمعها
 قولك يرملون واما
 القلب فعند حرف
 واحد وهو الباء نحو
 انبعث ان بوركى صم
 بكم فينقلبان ميمها خالصة

فلا تمال الالف قبلها لانها متوسطة لا متطرفة اما في نمازق فظاهر واما في
فلا تمار فلان لام الفعل ياء حذف لاجازم وهو لا الناهية واما في الجوار
فلانه من باب المنقوص ووزنه فواعل فحذفت الياء من اخره لالتقاء
الساكنين وخرج بقولنا مكسورة كسرة اعراب الراء في انصاري فلا تمال
الالف قبلها لورش وان تطرفت لان كسرتها ليست كسرة اعراب وانما
هي لمناسبة الياء والياء ضمير المتكلم وخرج بقولنا متصل بالالف الراء في
نحو طائر ومضار من قوله تعالى غير مضار فلا تمال الالف قبلها للفصل بينهما
اما في طائر فظاهر واما في مضار فلان اصله مضار فسكنت الراء الاولى
وادغمت في الثانية وهكذا يقال في بزارهم فقول الناظم مخفوضة حال من
الراء فيستفاد منه القيد الثاني وهو ان تكون الراء مكسورة كسرة اعراب
ويلزم منه ان تكون الراء متطرفه وهو القيد الاول لان احرف المخفوض
لا يكون الا متطرفا اي في اخر الاسم فقوله في اخر الاسماء تصريه بما
علم التزاما من قوله مخفوضة وانما صرح به لزيادة البيان ولايضاح
ويحتمل انه اطلق الكفص على ما يشمل كسرة اعراب وغيره وحينئذ فلا بد
من زيادة قوله في اخر الاسماء لتخرج الراء المتوسطة في نحو ما تقدم
واما القيد الثالث وهو اتصال الراء بالالف فيستفاد من الامثلة التي ذكرها
في البيت الثاني وهي اربعة امثلة ثلاثة مما لا خلاف في امالته لورش
وهي التي اشار اليها بقوله كالدار والابرار والفجار ومثلها سحار ونهار ودينار
وقنطار وبمقدار والابكار والكمار وما اشبهها ولا فرق في الامالة بين ان تنجرد
الراء عن الضمير كهذه الامثلة او يتصل بها ضمير مخاطب او غائب نحو
جارك وديارهم واوبارها واشعارها لان الراء في ذلك هي اخر الاسم
والضمير زائد عليها ولا فرق ايضا بين ان يكون قبل الالف حرف استنفال
او حرف استعلاء نحو ابصرهم واقطارها والفجار والغار على الماخوذ به وهو
الذي يقتضيه اطلاق الناظم ثم اشار الى المثال الرابع بقوله والجار لكن
فيه خلف جار اي في لفظ الجار الواقع في قوله تعالى والجار ذي القربى
والجار الجنب بالنساء خلاف جار بين الناقلين عن ورش فمنهم من نقل

مع الغنة وهذا معنى
قوله والقلب عند البنا
بغنة لكن في الحقيقة
هو اخفاء الميم المقلوبة
لاجل الباء قال في النشر
فلا فرق حينئذ بين ان
بورك ومن يعنضم بالله
وجه القلب ان الاظهار
متعسر وبيانه انك لو
اظهرت النون والتنوين
عند الباء وجب الا تيان
بالغنة واذا اخرجت
الغنة من الخيشوم عسر
اطباق الشفتين في النطق
بالباء عقب الغنة ولم
يدغم لاختلاف المخرج
وقلة التناسب فتعين
الاخفاء ويتوصل اليه
بالقلب ميمها لتشارك
الباء مخرجا والنون غنة
واما الاخفاء فيكون عند
باقي الاحرف كما قال
كذا الاخفا لدى باقي
الحروف اخذا واراد
بباقي الحروف ما عدا
السته الحلقية وستة
يرملون والباء والالف
لانها ليست مرادة في
باقي الحروف لعدم
وقوعها بعد النون الساكنة
والتنوين لوجوب فتح

عنه التقليل وهو المشهور من طريق الازرق وبه قطع الداني في التيسير
 ومنهم من نقل عنه الفتح وبه قطع جماعة والوجهان في الشاطبية وكلاهما
 صحيح مقروء به والمقدم في الاداء التقليل فوجه التقليل في اجار حمله
 على نظائره ووجه فتحه التنبيه على ان كسرة الراء لا تحتتم لامالته بل
 يجوز معها الفتح والمحتم في الحقيقة انما هو ثبوت الرواية وهو الموجب
 لتخصيص اجار بالخلاف دون غيره والشطر الاخير الذي شرحنا عليه هو
 الذي رجع اليه الناظم والذي رجع عنه هكذا (وفي كلا اجار الخلاف جار)
 ومراده بكلا اجار لفظا اجار الواقعان بسورة النساء وانما رجع عنه لان فيه
 اضافة كلا الى المفرد وهي انما تضاف الى المثني ثم قال

وَالْكَفْرَيْنِ مَعَ كَفْرَيْنِ بِالْيَاءِ وَالْخَلْفِ بِجَبَّارَيْنِ

لما تكلم على امالة الالف لاجل كسرة الاعراب ذكر في هذا البيت امالتها
 لاجل كسرة غير الاعراب وذلك في ثلاثة الفاظ عند ورش لفظان بلاخلاف
 وهما الكفرين المعروف وكفرين المنكر حيثما وقعا ولفظ فيه خلاف وهو
 جبارين فاشار الى الاولين بقوله والكفرين مع كفرين بالياء فقوله والكفرين
 معطوف على قوله ذوات الواو اي واقرا لورش الكفرين مع كفرين بالاضجاع
 ايضا يعني بالتقليل اذا كان كل منهما بالياء سواء كان منصوبا او مجرورا وهو
 المراد بقوله بالياء نحو وان الكفرين وكانوا بعبادتهم كفرين ومحيط بالكفرين
 من قوم كفرين فاذا كانا بالواو فلا امالة فيهما نحو الكفرون وكفرون ثم
 اشار الى اللفظ الثالث بقوله والخلف بجبارين اي الخلاف عن ورش من
 طريق الازرق ثابت في جبارين بالعقود والشعراء فنقل عنه التقليل وبه
 قطع الداني في التيسير والمفردات ونقل عنه الفتح وعليه جماعة والوجهان
 في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم التقليل فوجه امالة الكفرين
 وكفرين توالي الكسرات كسرة الفاء وكسرة الراء والياء التي في تقدير كسرتين
 وانما خص الكفرين وكفرين بالامالة دون الشكرين والذاكرين مع ان
 العلة المذكورة موجودة فيهما ايضا لكثرة دور الاولين في القرمان دون
 الاخيرين فحذف ما كثر دوره بالامالة لثقله بتكرره وانما لم يمل نحو

ما قبلها فيكون للاخفاء
 حينئذ خمسة عشر حرفا
 وقد جمعها المحقق الكلبي
 في اوائل كلمات هذا
 البيت فقال

(سرى) (طيف) (ظبي)
 (ثوب) (به) (ذو) (شذا) (زكا)
 (قراءة) (ضحي) (كم)
 (قد) (جلا) (في) (دجى)
 (صدا)

وجمعها الشيخ النوري
 في اوائل كلمات بيت
 على ترتيب الحروف
 عند المغاربة فقال

(ذلا) (ثم) (جا) (در) (ذكا)
 (زاد) (طاب) (ظنا)
 (كفي) (صرف) (ضق)
 (فاز) (قفا) (ساد) (شمالا)
 وامثلتها واصحها ولا
 خلاف بينهم في اخفاء
 النون والتذوين عند
 هذه الحروف وسواء
 اتصلت النون بهن في
 كلمة او انفصلت عنهن
 في كلمة اخرى وجه
 للاخفاء ان الادمغام
 يقتضي المناسبة التامة
 بين المدغم والمدغم فيه
 والاطهار يقتضي غاية بعد
 المخرج وهذه الحروف
 ناسبت الحلقية بمعنى

انه ليس فيها البعد الذي في تلك وناسبت حروف الادمغام مناسبة غير تامه فاستحقت حاله بين الاظهار والادغام وليس ثم الاخفاء وهو التوسط بينهما كما تقدم وبهذا يظهر مفارقتهم للادغام ويفارقه ايضا من حيث انه اخفاء احرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادمغام واعلم ان كل ما ذكر في هذا الباب ان كان من كلمته فالحكم عام في الوصل والوقف وان كان من كلمتين فالحكم مختص بالوصل * تنبيه * يجب على القارئ ان يحتترز من المد عند اخفاء النون في نحو كنتم وعند الاتيان بالغنة في نحو ان الذين واما فداء وكثيرا ما ينساهل في ذلك من يتبالغ في الغنة فيتولد منها ولو ويا فيصير اللفظ كونتم اين ايما وهو خطأ قبيح وتحريف وليحترز ايضا من اطباق اللسان فوق

الصبرين والقادرين والخاصرين مع وجود علم الامالة في ذلك ايضا لان حرف الاستعلاء منع من الامالة في ذلك لضعف كسرة غير الاعراب عندهم فلم يؤثر مع وجوده بخلاف كسرة الاعراب فانها اقوى من كسرة غيره ولهذا اثرت مع وجود حرف الاستعلاء في نحو الابصار والفخار على ما تقدم ووجه الخلاف في جبارين الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر فيه وفيما تقدم وقوله بالياء متعلق بمحذوف حال مما قبله والياء في بجبارين بمعنى في ثم قال

وَرَأَوْهَا يَا نَمُوهَا طَمَّ وَحَا ^{وَبَعْضُهُمْ حَا مَعَ هَا يَا فَتَحَا}
 تكلم في هذا البيت على امالة الالف في اسماء حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور وهي خمسة اختلف القراء في امالتها وفتحها اولها را من الراء اول يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر ومن الراء اول الرعد ثانيها ها من فاتحة مريم وطه ثالثها يا من اول مريم ويس رابعها حا من حم في السور السبع خامسها طا من طه فاما لورش منها اربعة احرف كما اشار اليه في الشطر الاول من البيت فقوله ورا معطوف على قوله ذوات الواو اي واقرأ لورش را من اوائل السور الست المذكورة وها يا من فاتحة مريم وها من طه وحا من حم في السور السبع بالاضجاع اي بالامالة بين بين وسكت عن يا من يس وطا من طه لان الجمهور على فتحهما لنافع وهو المقروه به ثم اخبر ان بعضهم فتح حا من خم وها ويا من فاتحة مريم فبقيت را وها طه على الامالة من غير خلاف وهذا الذي نسيه الناظم لبعضهم ذكره الداني في بعض كتبه وذكره غيره لكنه غير مقروه به من طريقنا والمقروه به ما ذكره الناظم في الشطر الاول فوجه الامالة في اسماء حروف الهجاء اجراء الفها مجرى المنقلب عن الياء لانها اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم والكثير ان تكون الالف في الاسماء منقلبة عن الياء ويندر ان تكون اصلية فاجروا الفات اسماء حروف الهجاء مجرى ما اصله الياء لكثرتهم وخفتهم وعاملوها معاملته فاملوها ووجه تخصيص بعضها بالامالة دون بعض الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر ثم قال

وَكُلُّ مَا لَمْ يَهْ أَيْنِيَا
مِنَ الْأَمَالَةِ فَبَيْنَ بَيْنِ
وَقَدْ رَوَى الْأَزْرَقُ عَنْهُ الْمُحَضَّصَا
فِيهَا بِهَا طَهٌ وَذَاكَ أَرْضِي

اخبر ان جميع ما اتى به لورش في هذا الباب من الامالة فهو بين بين اي بين الفتح المتوسط وبين الامالة المحضة على ما قدمناه في اول الباب وانما احتاج لهذا لانه قال فيما تقدم امال ورش فاطلق الامالة والامالة اذا اطلقت تنصرف الى المحضة وقال ايضا واقرا ذوات الواو بالاضجاع والاضجاع هو الامالة المحضة فبين هنا ان مراده بذلك الامالة بين بين ثم اخبر الناظم ان ابا يعقوب يوسف الازرق روى عن ورش في ها طه المحض اي الخالص من الامالة وهي الامالة الكبرى وهذا الذي رواه الازرق في ها طه هو المشهور ومذهب الجمهور واقتصر عليه غير واحد من الايمة وبه القراءة من طريق الشاطبية واصلمها ولهذا اختاره الناظم بقوله وذاك ارضى وروى بعضهم فيها بين بين وروى بعضهم فيها الفتح وعلى المشهور فليس لورش مما يمال محضة الا ها طه * واعلم * ان الامالة بين بين قل من يتقنها لصعوبتها ولذا قال ابو شامة اكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم او بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الامالة المحضة ويجعلون الفرق بين المحضة وبين بين رفع الصوت وخفضه بين بين وهذا خطأ ظاهر فلا اثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة وانما الغرض تمييز حقيقة المحضة من حقيقة بين بين وهو ما ذكرناه فلفظ الصوت بين بين يظهر على صورة اللفظ بتريق الرامات اه. ومراده بقوله وهو ما ذكرناه ما بينه قبل بقوله وصفه امالة بين بين ان تكون بين لفظي الفتح والامالة المحضة اه. فوجه امالة ورش بين بين مراعاة سبب الامالة ومراعاة الاصل وهو الفتح فتوسط ووجه الامالة المحضة في ها طه اجمع بين اللغتين وخص ها طه بذلك اتباعا للاثر وقوله فبين بين تقدم الكلام على تركيب بين بين عند قوله فهي بذاك بين بين وذاك من قوله وذاك ارضى مفعول لارضى مقدم عليه وارضى مضارع مبدوء بالهمزة وفاعله ضمير مستتر تقديره انا يعود على الناظم ثم قال

الثنايا العليا عند اخفاء النون وهو خطأ ايضا قال في لطائف الاشارات وطريق الخلاص منه تجافي اللسان قليلا عن مخرج النون والله اعلم ثم اخذ في بيان اقسام المد وتعريف كل قسم وحكمه فقال

والمد لازم وواجب اتى

وجانز وهو وقصر ثبتا

اعلم ان باب المد والقصر باب مهم يجب الاعتناء به والمد لغته الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف من حروف المد وحروف المد ثلاثة الالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والقصر لغته الحبس واصطلاحا مد طبيعي تركت معه الزيادة والقصر هو الاصل لانه لا يحتاج الى سبب والمد فرع ولذلك لا يكون الا لسبب والمراد بالمد الزيادة على ما في حرف المد الطبيعي الذي لا تقوم ذاته الا

وأقرأ جميع الباب بالفتح سوى هار لقالون فمحصها روى
 ذكر في هذا البيت والبيت الذي بعده ما يفتحها قالون وما يميله فامر
 في هذا البيت بان يقرأ لقالون جميع باب الامالة المذكورة لورش بالفتح
 سوى هار من قوله تعالى على شفا جرف هار بالثبوت فروى قالون فيه
 عن نافع محض الامالة اي الامالة المحضة وهي الامالة الكبرى وهذا الذي
 ذكره لقالون في هار هو الذي ذكره الشاطبي واقتصر عليه الداني في
 التيسير والاقتصاد وبه اخذ المغاربة وهو الاشهر وبه القراءة عندنا ونقل عن
 قالون فتحه وتقليله وكلاهما غير مقروء به عندنا * واعلم * ان اصل
 هار عند الاكثر هاور بكسر الواو من هار يهور كقال يقول بمعنى سقط ثم قدمت
 الراء الى موضع الواو واخرت الواو الى موضع الراء ثم قلبت الواو ياء لوقوعها
 اثر كسرة ثم حذفتم الياء كما حذفتم من قاض وغاز وقيل اصله هاور ايضا
 فحذفت واوه اعتباطا اي من غير موجب بحذفها والاعراب على رائه كباب
 فعلى هذين القولين لا يكون داخل في قاعدة ورش المشار اليها بقول الناظم قبل
 والالفات اللاتي قبل الراء البيت لانه ان نظر الى اصله فراءة ليست متصلة
 بالالف على القولين بل مفصولة عنها بالواو المحذوفة وان نظر الى حاله
 اعلان فراءة ليست متطرفة على القول الاول بل متوسطة لاعتبار الياء المحذوفة
 بعدها ومقتضى ذلك ان لا يميله ورش اذا انه اماله كقالون لان الامالة
 تغيير وهو قد وقع فيه التغيير والتغيير يانس بالتغيير وقيل لا قلب في
 هار ولا حذف واصله هور او هير على وزن كتف تحرك حرف العلة
 وانفتح ما قبله فقلب الفاعلى هذا القول يكون داخل في قاعدة ورش
 المشار اليها بقوله والالفات اللاتي قبل الراء وهذا هو الظاهر من كلام الناظم
 لانه لما لم ينص لورش على امالة هار بخصوص دل على انه داخل عنده
 تحت القاعدة المذكورة وقوله فمحصها مفعول مقدم بروى ثم قال
 وقد حكى قوم من الرواة بتقليلها يا عنم والتوريث
 لما ذكر ما يميله قالون امالة محضة وهو هار ذكر في هذا البيت ما يقلله
 فاخبر ان قوما من رواة قالون حكوا عنه تقليلها يا من كهيعص وتقليل

به ولهذا يشير ابن بري
 بقوله
 وصيغة الجميع للجميع
 تمد قدر مدها الطبيعي
 وذلك ان بنيت هذه
 الاحرف الثلاثة لا
 تكون الا ممدودة لانها
 اصوات في الفم كما
 تقدم في المخارج والمراد
 بالتصير ترك تلك
 الزيادة لا تروى المد
 بالكلمة لانه يؤدي الى
 حذف حرف من القرآن
 وهو لا يجوز ولم يتعرض
 الناظم حكم المد الاصلي
 وانما تعرض للمد الفرعي
 ولم يشترط وسبب ولا
 تجوز الزيادة في حرف
 المد بغير سبب فشرط
 المد وجود حرف من
 احرف المد الثلاثة
 والسبب لفظي ومعنوي
 فاللفظي اما سكون او
 همز والمد للسكون قسمان
 لازم وعارض والمد للهمز
 قسمان واجيب وجائز
 والى الاربعة اشار في
 البيت لان العارض
 جائز ايضا فدخل هو
 ومقابل الواجب تحت
 قوله وجائز فاللزام ما

لفظ التورية في جميع القراءان فاستفيد من كلام الناظم ان لقالون في ها يا
وفي التورية وجهين الفتح والتقليل فالفتح استفيد من عموم قوله واقرا
جميع الباب بالفتح والتقليل استفيد من هذا البيت وما ذكره من تقليل
ها يا لقالون غير مقروء به عندنا والمقروء به الفتح فقط وذكر الشاطبي
امالتهما لقالون لا يقرا به لانه خرج فيه عن طريقه كما نبه عليه
المحقق ابن الجزري وغيره واما الفتح والتقليل في التورية فروى كلا
منهما جماعة عن قالون وذكرهما في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به
عندنا والمقدم الفتح وقلل ورش هاروها ويا والتورية وجها واحدا واعلم
انه اختلف في لفظ التورية فقليل انه اسم عربي مشتق من وري الزناد
بكسر الراء وفتحها اذا قدح فظهر منه النار لانها ضياء ونور تجلو ظلمة
الضلال ووزنها عند البصريين فوعله كحوقله فاصلها عندهم ووريه
فابدلت واوها الاولى تاء وقلبت ياؤها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعند
الكوفيين غير القراء تفعلته بفتح العين فاصلها تورية قلبت ياؤها الفا لما
مر وعند القراء تفعلته بكسر العين لكن فتحت وقلبت ياؤها الفا للتخفيف
كما قالوا في توصية توصاة وهي لغة لبعض العرب فعلى هذا كله تكون
داخلت في ذوات الياء التي قبلها راء المتقدمة في قوله امال ورش من
ذوات الياء ذا الراء وهو الظاهر من صنيع الناظم حيث لم ينص على امالتها
لورش باخصوص وقيل انه لا يتأتى فيها اشتقاق ولا وزن لانها اعجمية
كلفظ الانجيل وانما يشتق ويوزن العربي وقول البصريين والكوفيين
باشتقاقها ووزنها انما هو على تقدير كونها عربية وهذا القول هو الظاهر
وعليه فلا تكون داخلت في قوله امال ورش البيت ووجه امالته الفها
لورش وقالون على هذا القول شبهها بالالف التانيث لوقوعها رابعة متطرفة
تقديرا مع كون اللفظ الواقعة فيه يشبه المشتق المنقلبة الفه عن الياء
ووجه تخصيص قالون التورية بالتقليل في احد الوجهين وتخصيص هار
بالامال المحضة اجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر وفتح ما عدهما على
الاصل ثم قال

لزم حالته واحدة في
المد عند كل القراء وسمي
لازما للزوم سببه
والواجب ما اجمع القراء
على مدة لكن اختلفوا
في مراتبه وسمي واجبا
لانه لا يجوز قصره
حتى لو قصر كان الحنا
والجائز ما جاز قصره ومدة
وسمي جائزا لاختلاف
القراء فيه والالف في
قوله ثبتا الف التثنية
اي ثبت المد والقصر
في القراءان العظيم هذا
ما يتعلق باقسام المد واما
تعريف اقسامه واحكامه
فلازم ان جاء بعد حرف

مد * ساكن حاليين
وبالطول يمد

اي ان المد اللازم هو
الذي جاء فيه بعد حرف
المد ساكن لازم واختلف
في تفسيره على قولين
فقليل هو الذي لا يتحرك
والعارض هو الذي يتحرك
في بعض الحالات وقيل
هو الذي يكون ساكنا
في حالتي الوصل والوقف
وهو اختيار الناظم واليه

فَصَلِّ وَلَا يَمْنَعُ وَقْفُ الرَّاءِ اِمَالَةٌ الْاَلِفِ فِي الْاَسْمَاءِ

حَمَلًا عَلَى الْوَصْلِ وَاَعْلَامًا بِمَا قَرَأَ فِي الْوَصْلِ كَمَا تَقَدَّمَ

تتكلم في هذا الفصل على ما يمنع الامالة وما لا يمنعها فاشار الى ما لا يمنعها بقوله ولا يمنع وقف الراء البيت يعني ان سكون الراء في الوقف لا يمنع امالة الالف في الاسماء المتقدمة في قوله * والالفات اللاتي قبل الراء * مخفوضة في اخر الاسماء * كالدار والابرار والفجار فنمال في حالة الوقف كمالتهما في حالة الوصل وهذا الذي ذكره هو مذهب الجمهور واقتصر عليه غير واحد من المحققين كالداني في التيسير والشاطبي وعليه العمل وبه القراءة عندنا وذهب جماعة الى الوقف على ذلك بالفتح الخالص ومحل الخلاف اذا وقف بالسكون واما اذا وقف بالروم فلا خلاف في الامالة لان الروم حركة الا انه على المذهب الثاني تضعف الامالة قليلا لضعف الكسرة الموجبة للامالة بسبب الروم كما ذكره ابو محمد مكي فوجه مذهب الجمهور امران على ما ذكره الناظم في البيت الثاني الاول حمل الوقف على الوصل لان سكون الوقف عارض فلا يعتد به الثاني الاعلام بما قرا به ورش في الوصل من الامالة ووجه المذهب الثاني الاعتداد بسكون الوقف لذهابه بالكسر الذي هو موجب الامالة في الوصل وقوله جملا مفعول لاجله وعلى الوصل متعلق به واعلاما معطوف على جملا وبما متعلق باعلاما وما يحتمل ان تكون موصولة وجملة قرا صلتهما وقرا مبني للفاعل وفاعله ضمير مستتر يعود على ورش والعائد محذوف تقديره به ويحتمل ان تكون ما مصدرية وفي الوصل متعلق بقرا والكاف في كما بمعنى مثل صفة مصدر محذوف وما موصولة وصلتهما جملة تقدم والتقدير واعلاما

بالذي قرا به ورش او بقراءته قراءة مثل ما تقدم في الباب ثم قال

وَيَمْنَعُ اِمَالَةُ السُّكُونِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ بِهَا يَكُونُ

وَالْخَلْفُ فِي وَاَصْلِكَ ذِكْرُ الدَّارِ وَرَفِقَتْ فِي الْمَذْهَبِ الْمُخْتَارِ

لما تكلم على ما لا يمنع الامالة ذكر هنا ما يمنعها فقال ويمنع الامالة

اشار بقوله ساكن حالين والمد اللازم قسمان كلمي وحرفي فالكلمي ما وقع فيه بعد حرف المد ساكن متصل في كلمة ثم هو قسمان مشدد ان كان الساكن مدغما كدابة والذكريس في وجه الابدال ومخفف ان كان غير مدغم كحميبي في قراءة من سكن والان بيونس على الابدال والحرفي كل حرف هجاؤه ثلاثة احرف اوسطها حرف مد ويكون في فواتح السور نحو ص وق وحكمه ان يمد مدا مشعبا كما قال وبالطول يمد بقدر الفين زيادة على المد الاصلي فيكون الجملة ثلاث الفات كذا قيل والذي عليه المحققون ان المد مقدار حركتين لا مقدار الف فعلى هذا يكون قدر المد اللازم ست حركات ولا يضبط الا بالمشافهة والادمان على القراءة من افواه المشائخ العارفين وجه المد اللازم انه تنقرر

السكون في الوصل يعني ان السكون اذا وقع بعد الالف الممالئة فانه يمنع امالة الالف والحرف الذي قبلها في الوصل سواء كان السكون سكون تنوين او سكون غيره كما يقتضيه اطلاق الناظم فالتنوين يكون في الاسم المقصور المنكسر نحو مسمى اصله مسمي تحركت الياء وانفتحه ما قبلها فانقلبت الفاء فالتنقي ساكنان الالف والتنوين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وهكذا يقال في هدى وقرى وشبههما وغير التنوين نحو نرى الله والقرى التي وموسى الكتاب واحيا الناس والرؤيا التي وانما منع السكون الامالة في ذلك لانه سبب في زوال الالف وصلا لالتقاء الساكنين وبزوال الالف تزول امالة الحرف الذي قبلها فيفتح فاذا وقف على المقصور المنون او على الكلمة الاولى من نحو موسى الكتاب اميلت الالف وما قبلها على ما تقدم لزوال المانع وهو السكون كما اشار اليه بقوله والوقف بها يكون لكن على خلاف في المنون سيذكرة الناظم قريبا * فان قلت * حذف الالف وصلا في نحو مسمى وموسى الكتاب عارض فيلزم ان تبقى الامالة كما بقيت على مذهب الجمهور في الوقف على نحو الابراز لعروض سكون الوقف مع انه لم يقرأ احد بالامالة في مسمى وموسى الهدى ونحوهما وصلا فما الفرق * قلت * الفرق كما ذكره ان المحذوف في الوقف على الابراز ونحوه هي الكسرة التي اوجبت الامالة والحرف الممال لم يحذف والمحذوف في نحو مسمى وموسى الكتاب هو الحرف الممال فلم يشتهها * فان قلت * هل يدخل في كلام الناظم نحو قوله تعالى الى الهدى اثنا بابدال الهمزة الفالورش في الوصل فلا يمال الفه او لا يدخل فيمال * قلت * يحتمل كما نصوا عليه ان تكون الالف الموجودة في اللفظ بعد الدال في نحو الهدى اثنا هي المبدلة من الهمزة في اثنا والفاء الهدى حذفت لالتقاء الساكنين وعليه فلا امالة فيها وتكون داخلة في كلام الناظم ويحتمل ان تكون هي الف الهدى فتمال ولا تدخل في كلامه والصحيح الماخوذ به هو الاول ووجهه الداني بان الف الهدى قد كانت وذهبت مع تحقيق الهمزة في حالة الوصل فكذا يجب ان تكون

في الصرف انه لا يجمع في الوصل بين ساكنين فاذا ادى الكلام اليه حرك او حذف او زيد في المد ليقدر متحركا وهذا من مواضع الزيادة لكن يجوز في عين من فاتحتي مزيم والشورى وجهان الاشباع والتوسط وجه الاشباع انه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين ووجه التوسط التفارقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون الحرف المد مزية على حرف اللين فاذا تحرك الساكن وذلك في ميم من قوله تعالى الم الله عند وصل الم باسم الجلالة وقوله تعالى الم احسب الناس على قراءة النقل جاز المد اللازم اعديم الاعتداد بالحركة العارضة والقصر اعتدادا بها

وواجب ان جاء قبل

همزة * متصلا ان جمعا

بكلمة

اي ان المد الواجب

هو الذي يجيء فيد حرف المد قبل الهمزة متصلا بها في كلمة واحدة نحو جاء وجيء والسوء ولما كان قوله متصلا يوهم اتصال المجاورة ولو مع الانفصال اردفه بقوله ان جمعا بكلمة وسمي هذا المد متصلا لا اتصال الهمزة بحرف المد ومفهوم قوله ان جاء قبل همزة انه اذا جاء حرف المد بعد الهمزة نحو آمن واوحى ايمان لا يكون المد اجبا وقد انفرد ورش باعتباره دون سائر القراء لكن على خلاف في ذلك بين اهل الاداء كما هو مذكور في كتب الخلاف ثم ان لهذا المد اعني المتصل محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان القراء اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو زيادة المد ومحل الاختلاف هو تفاوتهم في مقدار تلك الزيادة ونصوص النقاشة فيها مختلفة فذهب الداني الى انه اربع مراتب

محذوفة مع تخفيفها بالابدال لان التخفيف عارض اه. ثم اخبر الناظم ان الخلاف وقع في وصلك ذكرى الدار بسورة ص وهذا الخلاف ان كان في الامالة وعدمها فهو مشكل لان الف ذكرى اذا وصلت بالدار حذفت لا محالة لالتقاء الساكنين واذا حذفت امتنعت الامالة لورش كما تقدم وان كان في ترقيق الراء وتفخيمها كما ذكره بعضهم ففيه نظر لان الراء في ذكرى وقعت بين سببين سبب قبلها يطلب ترقيقها وهو كسرة الذال وسبب بعدها يطلب املتها وهو الالف الممالة فاذا وصلت الذكرى بالدار ذهبت الالف فيجب ان تذهب الامالة بذهابها فنبقى الراء مرققة في نفسها من اجل الكسرة التي قبلها كالراء في قوله تعالى ذكر الله فالقول بتفخيم ذكرى الدار لا يعول عليه ولذا قال الناظم ورققت في المذهب المختار وهو المذهب الصحيح الذي لا يعتبر خلافه وظاهر قوله ورققت ان الخلاف في الترقيق والتفخيم لا في الامالة وعدمها ولذا لم يقل واميلت وعليه فكان حقه ان يذكر هذا الخلاف في باب الراءات ولو حذفه بالكلية ما ضر وقوله والخلاف في وصلك ذكرى الدار هو احدى روايتين عن الناظم وفي رواية اخرى عنه والخلاف في الوصل بذكرى الدار ثم قال

فَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ تَنْوِينًا وَفِي مَا كَانَ مَنْصُوبًا فَبِالْفَتْحِ قِفْ

نَحْوُ قَرِي ظَاهِرَةٌ وَجَاءَ إِمَالَةُ الْكَلِّ لُكُلُهُ أَدَاءً

ذكر في هذين البيتين ثلاثه مذاهب في الوقف على المقصور المنون احدها الوقف عليه بالفتح مطلقا منصوبا كان نحو قرى ظاهرة لانه مفعول بجعلنا قبله او مرفوعا او مجرورا نحو يوم لا يغني مولى عن مولى والى هذا المذهب اشار بقوله فان يك الساكن تنوينا اي بالفتح قف مطلقا فقوله فان يك الساكن شرط جوابه محذوف يدل عليه قوله بعد بالفتح قف المذهب الثاني الوقف عليه بالفتح اذا كان منصوبا وبالامالة اذا كان مرفوعا او مجرورا والى هذا اشار بقوله وفيما كان منصوبا بالفتح قف نحو قرى ظاهرة فقوله وفيما يتعلق بقف وكذا قوله بالفتح والفاء زائدة والجمله معطوفة بالواو على جملة جواب الشرط المحذوفة اي وقف فيما كان

اشباع من غير افحاش
 حمزة وورش من طريق
 الازرق ودونه لعاصم
 ودونه لابن عامر
 والكسائي وخلف في
 اختياره ودونه لقالون
 والمكي وابي عمرو وابي
 جعفر ويعتوب وذهب
 اكثر المحققين الى انه
 مرتبتان اشباع لورش
 وحمزة مقدار ثلاث
 الفات وتوسط للباقيين
 مقدار الفين وهذا هو
 المختار وعليه عملنا لان
 وبه كان الشاطبي رحمه
 الله يقرى قال تلميذه
 السخاوي انه كان
 ياخذ في هذا النوع
 بمرتبتين طول لورش
 وحمزة ووسطى للباقيين
 ويعمل عدوله عن
 المراتب الاربع التي
 ذكرها الداني بانها لا
 تتحقق ولا يمكن الاثبات
 بها في كل مرة علي قدر
 السابقة اه وهو ظاهر
 والحسن يصدق وجه
 المد ان حرف المد
 ضعيف خفي والهمز
 حرف قوي صعب فزيد
 في المد تقوية للضعيف

منصوبا بالفتح ومفهوما انه اذا كان غير منصوب بان كان مرفوعا او مجرورا
 فانه يوقف عليه بالامالة المذهب الثالث الوقف عليه بالامالة مطلقا
 مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا والى هذا اشار بقوله وجاء امالة الكل له
 اي لورش اداء اي في الاداء فالمذاهب الثلاثة تستفاد من كلامه وخرج
 بقولنا المقصور نحو همسا وامننا وذكرنا عذرا فلا يوقف عليه الا بالفتح لان
 الف تنوين والف التنوين لا حظ لهما في الامالة وهذا الخلاف
 الذي ذكره مبني على الخلاف في الالف الموقوف عليها هل هي الالف
 المبدلة من التنوين في الاحوال الثلاثة وهو مذهب جماعة من النحويين
 منهم المازني وعليه ينبنى الفتح مطلقا او هي الالف الاصلية وهي المنقلبة
 عن الياء عادت في الاحوال الثلاثة عند الوقف لزوال التنوين وهو مذهب
 اكثر الكوفيين ومروي عن الكسائي وابي عمرو واختاره ابن مالك في
 الكافية وعليه تنبنى الامالة مطلقا او هي الالف الاصلية في الرفع والجر
 وبدلا من التنوين في النصب وهو مذهب سيبويه واكثر النحويين
 وعليه ينبنى التفصيل وهذه المذاهب الثلاثة ذكرها الشاطبي ايضا وتبعه
 شراحه والاصح والاقوى منها الوقف بالامالة مطلقا لمن مذهبه الامالة
 وهو الذي لم يذكر الداني في كتاب الامالة وغيره سواه وبه العمل بل
 انكر العلامة ابن الجزري في نشره حكاية الشاطبي القول بالفتح وقال لا
 اعلم احدا من ائمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا قال به ولا اشار اليه في
 كلامه ولا اعلم في كتب القراءات وانما هو مذهب نحوي لا ادائي دعا
 اليه القياس لا الرواية ثم ساق كلام النحويين وغيرهم ثم قال فدل مجموع
 ما ذكرنا ان الخلاف في الوقف على المدون لا اعتبار به ولا عمل عليه
 وانما هو خلاف نحوي لا تعلق له بالقراءة اه. ثم قال
 القول في الترفيق للراءات ^{١٦١} محركات ^{١٦٢} ومسكنات
 تكلم في هذا الباب على ترفيق الراءات وتفخيمها ولم يذكر في الترجمة
 التفخيم اكتفاء عنه بذكر ضده وهو الترفيق فهو كقوله تعالى بيدك الخير
 اي والشروا وما ذكر باب الترفيق اثر باب الامالة لاشتركا في السبب

وهو الكسر والياء وفي المانع وهو الحروف المستعلية كما يأتي لان الترقيق هو الامالة الصغرى فيكون ضربا من الامالة خلافا لجماعة لانهما حقيقتان مختلفتان فالترقيق انحاف ذات الحرف اي جعله نحيفا ضعيفا والامالة الصغرى ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء قليلا ولهذا يمكن الاتيان باحدهما دون الاخر قال العلامة ابن الجزري يمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالاة ومفخمة ممالاة وذلك واضح في الحس والعيان وان كان لا يجوز رواية مع الامالة الا الترقيق ولو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة ممالاة وذلك خلاف اجماعهم اهـ. ومن عبر من ايمت الفن عن الترقيق بالامالة فقد تجوز والتفخيم ضد الترقيق فهو عبارة عن تسمين الحرف اي جعله سمينا جسيما ويرادفه التخليط غير ان التفخيم غلب استعماله في باب الراءات والتخليط غلب استعماله في باب اللامات والترقيق ضدتهما * واعلم * انه اختلف هل الاصل في الراء التفخيم او الترقيق فذهب الجمهور الى الاول وذهب بعضهم الى الثاني * قلت * مقتضى تقسيمهم الحروف الى قسمين حروف استعلاء وهي حروف (قط خص ضغط) وحروف استفال وهي ما عداها ان يكون الاصل الاصيل في الراء الترقيق لانها من حروف الاستفال وحروف الاستفال الاصل فيها الترقيق وقد بقيت كلها على اصلها سوى الراء فانهم نصوا على انها اشبهت حروف الاستعلاء لخروجها من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء فخرجت عن اصلها الاول وصار التفخيم اصلا ثانيا فيها بسبب المشابهة المذكورة حتى صار التفخيم فيها لا يحتاج الى سبب والترقيق يحتاج الى سبب فقول الجمهور الاصل في الراء التفخيم مرادهم به الاصل الثاني الحاصل بسبب المشابهة لحروف الاستعلاء وقول بعضهم الاصل فيها الترقيق مرادة به الاصل الاول فلا مخالفة بين القولين في المعنى هذا ما ظهر للفقير والله اعلم. وقيل ليس للراء اصل في التفخيم ولا في الترقيق وانما يعرضان لها بسبب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها

عند مجاورة القوي وقيل
ليتمكن من اللفظ بالهمزة
على اصلها

وجائز اذا اتى منفصلا
او عرض السكون وفقا
مسجلا

اي ان المد الجائز هو
الذي يجي فيه حرف المد
قبل الهمزة منفصلا عنها
بان كان حرف المد
اخرا كلمة والهمزة اول
كلمة اخرى نحو بما
انزل امره الى الله بعهدي
او ف وسواء كان الانفصال
حقيقيا كما مثلنا او حكما
نحو يايها هانتم لان
حرف المد وان اتصل
بالهمز في كلمة رسما
لكنه منفصل حكما او
عرض السكون بعد
حرف المد لاجل الوقف
وقوله مسجلا اي مطلقا
حال من السكون وقيل
صفة وقفا ذكره على انه
لا فرق بين ان يكون
السكون محضنا او مع
اشمام وبين ان يكون
في الاصل ذا فتحة او
كسرة او ضمة نحو
نستعين بالاشمام وبدونه
وسريع الحساب ويؤمنون

لان حرف الجروان اتصل خطأ فهو في حكم المنفصل لانه مع مجروره
 كلمتان فاشبهت كسرتهم الكسرة التي في نحو بامر ربك فتفخيم الراء في
 ذلك كله وكذا تفخيم الراء من امرأ وامرأة وامرؤ ونحوها عند الابتداء لان
 الكسرة وان اتصلت بالراء عارضة اذ لا توجد الا في الابتداء لوجود همزة
 الوصل فيه وكان حق الناظم ان يشترط في الياء الساكنة اللزوم كما اشترطه
 في الكسر لتخرج الياء الساكنة الغير اللازمة للراء فلا توجب ترقيقها نحو
 في ريب ومقنعي رعوسهم والذي رزقنا * واجواب * عنه ان تمثيله
 بخبيرا وبصيرا وما معها يرشد الى ذلك لان الياء في الامثلة كلها لازمة
 للراء ومن الامثلة التي فيها الياء لازمة حيران بسورة الانعام الا ان الناظم
 حكى فيه خلافا بين اهل الاداء فاخذ جماعة منهم بترقيقه على القاعدة
 وبه قطع الداني في التيسير واخذ جماعة منهم بتفخيمه وبه قرا الداني
 على ابن خاقان والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به عندنا والمقدم في
 الاداء التفخيم لان الترقيق وان قطع به في التيسير لكنه خرج فيه عن
 طريقه كما ذكره في النشر ثم اشار الى علته تفخيم حيران بقوله حملا على
 عمران يعني ان من فخم حيران حملة على عمران في التفخيم ولا يعني انه
 حملة عليه في الخلاف اذ لا خلاف في تفخيم عمران كما سيأتي ووجه
 حملة عليه عند من فخمه الاشتراكي في الثقل الموجب لمنع الصرف مع
 التقارب في الوزن ووجه ترقيق الراء المفتوحة والمضمومة بعد الياء
 الساكنة والكسر لورش مناسبة الترقيق لهما اذ الكيل يقتضي التسفل بخلاف
 التفخيم فانه يقتضي الاستعلاء واشترط اللزوم في الياء والكسرة ليتقويا على
 على اخراج الراء عن اصلها الذي هو التفخيم الى الترقيق واشترط السكون
 في الياء لتقوى مناسبتها للكسرة وقوله بعد سكون ياء مرتبط بقوله فتج
 كل ياء وبقوله وضمها ثم قال

اَلَا اِذَا سَكَنَ ذُو اسْتِعْلَاءٍ بَيْنَهُمَا اِلَّا سَكُونُ الْخَاءِ
 فَانْهَآ قَدْ فُخِّمَتْ كِمَصْرًا وَاَصْرَهُمْ وَفَطَّرَتْ وَوَقْرًا
 لما قدم ان الراء المفتوحة والمضمومة ترققان لورش بعد الكسر اللزوم تعرض

الفين وجد القصر انتفاء
 اثر الهمزة لعدم لزومها
 عند الوقف قال ابن
 بري

واختلف عن قالون في
 المنفصل * نحو بما انزل
 او ما اخفي

لعدم الهمزة عند الوقف
 ووجه المد اعتبار اتصالها
 لفظا في الوصل ولما روي
 عن انس رضي الله عنه
 انه سئل عن قراءة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كان يمد صوته مدا
 رالخبير عام في المتصل
 والمنفصل وغيرهما من
 انواع المد وسمي المد
 للسكون العارض للوقف
 مدا عارضا لعروض سببه
 ويجوز فيه جميع القراء
 ثلاثة اوجه الاشباع
 والتوسط والقصر ووجه
 المد الحمل له على اللزوم
 بجماع اللفظ ووجه التوسط
 كالوجه المتقدم غير انه
 لم يشبع التمكن لثلا
 يسوي بين ما سكونه
 اصلي وبين ما سكونه
 عارض فاعطى حكما
 متوسطا ووجه القصر ان
 الوقف يجوز فيه التقاء

في هذين البيتين وفي البيتين بعدهما الى ما استثنى لورش من ذلك
لما منع فذكر في هذين البيتين ان حرف الاستعلاء اذا سكن بين الكسرة
اللازم والراء منع من الترقيق وفخمت الراء معه على الاصل الا الحاء الساكنة
فانها وان كانت من حروف الاستعلاء لكنها لا تمنع من ترقيق الراء لما
سياتي وفهم من قوله الا اذا سكن ذو استعلاء بينهما انه اذا سكن حرف
غير مستعمل فانه لا يمنع الترقيق وهو كذلك سواء كان الساكن الغير
المستعلي مظهرا نحو الذكر والسحر ووزر والمحراب والاكرام وعشرون
واجرامى ام مدغما نحو سرا وسركم واسروا وصرو ويصرون واما الفاصل المتحرك
فيمنع الترقيق ولو كان مستغلا نحو الكبر والخيرة ولم يقع في القرآن فاصل
بين الراء المفتوحة والكسر من حروف الاستعلاء الا اربعة احرف وهي
الصاد والطاء والقاف والحاء فالصاد في ستة مواضع اصرا بالبقرة واصبرهم
بالاعراف ومصرا منونا بالبقرة وغير منون بيونس ويوسف والزخرف والطاء
في موضعين قطرا بالكهف وفطرت بالروم والقاف في موضع واحد وهو وقرا
بالذاريات وقد مثل الناظم ببعض هذه المواضع في قوله كمصر واصبرهم
وفطرت ووقرا واما الحاء فوقعت في لفظ اخراج كيف جاء ولم يقع في القرآن
الفصل بين الراء المضمومة والكسر بشيء من حروف الاستعلاء ولهذا اقتصر
الناظم في التمثيل على الراء المفتوحة * فنحصل * ان الحرف الفاصل
اما ان يكون متحركا او ساكنا فان كان متحركا منع الترقيق مطلقا مستعليا
او مستغلا لجميع القراء وان كان ساكنا فان كان مستعليا منع الترقيق ايضا
لورش وغيره الا الحاء الساكنة فتترقق الراء معها لورش وحده وان كان
مستغلا رقت الراء لورش وفخمت لغيره فوجه منع حرف الاستعلاء
الترقيق شدة قوته ووجه استثناء الحاء ضعفه بالهمس فلم يعتد به كحرف
الاستفال وانما اعتد بالصاد مع مشاركتهم الحاء في الهمس لتحصنه بالاطباق
والصغير اللذين هما من صفات القوة ووجه منع الحرف المتحرك ترقيق
الراء تحصنه بالحركة ووجه الغاء الساكن المستغل ضعفه بالسكون فلم
يعتد به لكونه غير حصين ولهذا اتبعت العرب ما بعده لما قبله وما قبله

الساكنين مطلقا فاستغنى
عن الراء واكثرهم على
اختيار التوسط وهو المعمول
به * فوائد * الاولى
سكت الناظم عن السبب
المعنوي وهو قصد المبالغة
في النفي وهو قوي مقصود
عند العرب لكنه اضعف
من اللفظي عند القراء
ومنه المد للتعظيم ووجه
قال بعضهم لاصحاب
قصر المنفصل نحو لا اله
الا الله لا اله الا
انت لقصد المبالغة في
النفي وهو مقصد جليل
وغرض جميل ويؤيده ما
روي مرفوعا عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال
من قال لا اله الا الله
ومد بها صوته اسكنه
الله دار الجلال دار اسمى
بها نفسه فقال ذو الجلال
والاكرام ورزقه النظر
الى وجهه وقد روي عن
انس مرفوعا ايضا من
قال لا اله الا الله ومدها
هدمت له اربعة الاف
ذنب وقد استحب
العلماء المحققون مد
الصوت بلا اله الا الله

لما بعده فقالوا منتن بضم الميم والتاء ومنتن بكسرهما في منتن بضم الميم
 وكسر التاء وقوله الا سكون الحاء استثناء من قوله ذو استعلاء فهو مستثنى
 من المستثنى قبله والفاء في قوله فانها داخلته على جواب الشرط وهو
 اذا ثم قال

وَفُخِّمَتْ فِي الْأَعْجَمِيِّ وَارْمِ فِي التَّكْرُرِ بَفَتْحٍ أَوْ بِضَمِّ
 وَقَبْلُ مُسْتَعْلٍ وَإِنْ حَالَ الْفِ وَبَابُ سِنْرًا فَتَحَ كُلِّهِ عُرْفُ

تعرض في هذين البيتين الى باقي المستثنيات لورش من ترقيق الراء
 المفتوحة والمضمومة بعد الكسر وجملتها خمس * المستثنى الاول * ما
 تقدم في البيتين السابقين * المستثنى الثاني * اشار اليه بقوله وفخمت
 في الاعجمي وارم اي فخم ورش الراء في الاسم الاعجمي الذي وجد فيه
 سبب الترقيق والواقع منه في القرءان اربعة اسماء ثلاثة اتفق على
 عجمتها وهي ابراهيم وعمران واسرايل وواحد اختلف فيه وهو ارم من ارم
 ذات العماد فقول اعجمي وقيل عربي ولاجل الخلاف فيه افردته بالذكر
 ولم يتعرض له البداني في التيسير لاندراجه عنده في الاعجمي ولهذا جزم
 الناظم بتفخيمه ورقمه بعضهم بناء على انه عربي والمعول عليه الاول واما
 عزيز وان اختلف في عربيته وعجميته فالماخوذ به ترقيقه لورش لوجود
 الياء الساكنة قبله بناء على انه عربي مشتق من التعزيز وهو التعتيم
 * المستثنى الثالث * اشار اليه بقوله وفي التكرور بفتح او بضم اي
 فخم ورش الراء ايضا في حال تكرورها في الكلمة مع الفتح او مع الضم
 فتكرورها مع الفتح وقع في اربع كلمات ضرارا وفرارا واسرارا ومدارارا وتكرورها
 مع الضم وقع في كلمة واحدة وهي الفرار * المستثنى الرابع * اشار اليه
 بقوله وقبل مستعل اي فخم ورش الراء ايضا اذا وقعت قبل حرف مستعل
 والواقع في القرءان من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة فقط الطاء في
 الصراط معرفا ومنكرا حيث جاء والضاد في اعراضا بالنساء واعراضهم بالانعام
 والقاف في فراق بالكهف والقيامته والاشراق بص ومقتضى كلام الناظم
 ان الراء تفخم قبل المستعلي من غير خلاف وهو كذلك في غير لفظ

* الثانية * لم يتعرض
 الناظم بحرفي اللين وهما
 الواو والياء المفتوح ما
 قبلهما لا تنفاق القراء
 على عدم مددهما الا ما
 روي عن ورش من مددهما
 اذا وقع بعدهما همزة
 وهما في كلمة نحو شيء
 وسوءة فله في ذلك
 الاشباع والتوسط على
 تفصيل مبين في كتب
 القراءات اما اذا وقع
 بعدهما سكون عارض
 سواء كان للادغام نحو
 حيث ثقفتهم الموت
 تحسبونهما في قراءة
 الادغام او للوقف نحو
 الليل والخوف اذا وقف
 عليهما كجميع القراء
 يجوز في كل منهما ثلاثة
 اوجه الاشباع والتوسط
 والقصر قال ابن بري
 وقف بنحو سوف ريب
 عنهما * بالمد والقصر وما
 بينهما

الا ورشا فانه لا يجوز
 له فيما سببه الهمز نحو
 شيء وسوء اذا وقف عليه
 القصر لما يلزم عاينه ان
 يمد للضعف ويقصر
 للاقوى وهو ضعيف

الاشراق واما هو فاختلف في تنخيم رائه وترقيقها لورش ففخمها جماعة لوقوعها قبل المستعلي من غير نظر الى حركته ورقعتها ، اخررون لضعف حرف الاستعلاء بالكسر والوجهان مقروء بهما عندنا والمقدم في الاداء التنخيم وهو مختار الداني وقوله وان حال الف مرتبط بقوله وفي التكرار بفتح او بضم وبقوله وقبل مستعل اي فخمها وان حالت الالف بين الرائيين في فرارا ونحوه وبين الراء والمستعلي في الصراط ونحوه لان الالف حاجز غير حصين فلا يعند به ومفهومه ان الجائل اذا كان غير الف اعتد به نحو حصرت صدوره فصاد صدوره لا تمنع من ترقيق راء حصرت للفصل بينهما بما هو معتد به وهو التاء مع كون الصاد غير لازمة لوقوعها في كلمة اخرى فهي كالصاد في الذكر صفحا والقافي في يايها المدثر رقم وجعل بعضهم التاء كالالف ففخم راء حصرت في الوصل والمشهور الاول وبه العمل * المستثنى الخامس * اشار اليه بقوله وباب سنرا فتح كله عرف اي اشتبه تنخيم راء جميعه والمراد بباب سنرا كل اسم على وزن فعلاء اخره راء مفتوحة منونة وحال بينها وبين الكسرة ساكن مستنفل مظهر وقد وقع في ستة الفاظ قرآنية وهي ذكرا وسنرا وحجرا ووزرا وامرا وصهرا فخرج بمستنفل نحو وقرا فتشخم راءه وخرج بمظهر المدغم نحو سرا فترقق راءه وما ذكره الناظم من تنخيم باب سنرا هو الاشهر ومذهب الاكثر وبه قطع الداني في التيسير وذهب جماعة الى ترقيقه وهو مستفاد من مفهوم قوله فتح كله عرف اذ مفهومه ان التريق فيه غير معروف والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به عندنا وصلا ووقفا والمقدم في الاداء التنخيم وهذا الخلاف انما هو في المفتوح المنون كما ذكرنا واما المضموم المنون نحو هذا ذكر فليس فيه الا التريق وما ذهب اليه ابو شامة وتبعه عليه الجعبري من التسوية بينهما في الخلاف مردود بما ذكره في النشر فلا يعول عليه فوجه تنخيم الاعجمي ثقله بالعجمة ولهذا منعت العرب من الصرف مع العلمية فكما منع من الصرف منع من التريق قراءة وعربية اعلاما بقله ووجه تنخيم الراء المكررة ان الراء

* الثالثة * اذا تغير الهمز الذي لاجله جاء المد سواء كان التغيير بالتسهيل نحو هؤلاء ان في قراءة قالون والبيزي او بالحذف نحو جاء امرنا في قراءة البصري ومن وافقه او بالابدال كالوقف على السماء في قراءة حمزة وهشام جاز المد لعدم الاعتداد بالعارض ومراعاة الاتصال والقصر اعتدادا بما عرض من التغيير والمذهبان صحيحان مقروء بهما في المتواتر والشاذ الا ان المد ارجح عند غير واحد قال الشاطبي وان حرف مد قبل همز مغير * يجوز قصره والمد ما زال عدلا وقال الجعبري في النهرية وما مد قبل الهمز ان خفف اقصرن * لسبعتهم والمد ما زال اشهرا لكن التحقيق الذي ذهب اليه المتأخرون وهو الذي ذهب فيه اثر السبب يقدم فيه القصر وما بقي فيه الاثر يقدم فيه المد وهو

الثانية لما كانت مفخمة جذبت الراء الاولى للتفخيم لقوتها لانها بمنزلة
 حرف الاستعلاء ولهذا لم تؤثر معها الكسرة التي قبل الراء الاولى ووجه تفخيم
 الراء قبل المستعلي ما تقدم من شدة قوته فمنع الترقيق متقدما ومتاخرا
 ووجه تفخيم باب سترنا عند من فخمه وقوع الراء بين ساكنين مع لزوم
 الفتحة لها وصلا ووقفا فحفت الكلمة بذلك ففخمت على الاصل
 * تذيير * اذا اجتمع باب سترنا مع مد البدل كقوله تعالى اباكم او اشد
 ذكرا فالمقروء به لورش خمسة اوجه فقط قصر مد البدل مع تفخيم الراء
 وترقيقها وتطويله مع الوجهين واما التوسط فلا ياتي معه الا التفخيم
 ويمنع معه الترقيق وقد نظم ذلك الشيخ سيدي علي النوري في بيت
 فقال

اذا جا كئات مع كذكرا فخمسة تجوز وتوسيطا وترقيقا احظ صلا
 وقول الناظم فتح كنه عرف هو احدى روايتين عنه والرواية الاخرى هكذا
 فتح كنه اضف بالصاد ثم قال

وَرِقِّقْ اِءْلاَلِي لِمَنْ مِنْ بَشَرٍ رَرَّ وَلَا تَرُقِّقْهَا لَدَى اَوَّلِي الصَّرَّرِ
 اِذْ غَلَبَ الْمَوْجِبُ بَعْدَ النَّقْلِ حَرْفَانِ مُسْتَعْلٍ وَكَالْمُسْتَعْلِي

ذكر في البيت الاول حكم الراء الاولى من بشرر بالمرسلات لورش فامر بتريقها
 له من اجل الكسرة المتاخرة وهي كسرة الراء الثانية المرققة للجمع فهو
 ترقيق لتريق كالامالة للامالة في رما وهذا التريق قطع به الداني في
 التيسير والشاطبي وحكى عليه الاتفاق وهو خارج عن اصل ورش المتقدم
 وهو تريق الراء لاجل كسر قبلها وهذا لاجل كسر بعدها ومقتضى تريق
 الاولى من بشرران ترقق الراء الاولى من اولى الضرر لورش لكن الناظم
 نهى عن تريقها بقوله ولا ترققها لدى اولى الضرر ثم علل في البيت
 الثاني عدم تريقها في اولى الضرر بان موجب تريق الراء الاولى في
 الضرر وهو كسر الثانية غلبه ومنع تائيره حرفان يقتضيان التفخيم حرف
 مستعل وهو الصاد وحرف كالمستعلي وهو الراء المفتوحة فقوي جانب
 التفخيم فغلب على التريق بخلاف بشرر فانه لم يوجد فيه الا ما هو

الذي اخذته من شيخنا العالم العامل . الفاضل الكامل . فريد عصره
 ووحيد دهره . شيخ القراء بالجامع الاعظم بمحروسة تونس عمرة الله بدوام
 ذكره الشيخ سيدي محمد البشير التواتي كان الله له في الماضي والاتي
 واستقر عليه عملنا في الاقراء * الرابعة * اذا
 اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي
 والغني الضعيف فاذا وقف على نحو يشاق تعين
 المد ولا يجوز التوسط ولا القصر واذا وقف على نحو
 السماء بالسكون لا يجوز فيه القصر عن
 احد ممن همز وان كان سادنا وكذا لا يجوز
 التوسط لمن مذهب الاشباع وصلا بل يجوز
 عكسه وهو الاشباع وقفا لمن مذهب التوسط وصلا
 اء الا للسبب القوي وتوضيحه ذلك اذا
 وقفت على نحو السماء بالسكون مهموزا فان
 كانت رواية ورش تعين الاشباع لا غير وان كانت

رواية غيره جاز الوقف بالتوسط مراعاة للهمز والطويل مراعاة للسكون وامتنع القصر لوجود الهمزة * تنبيه * يقع الخطا في هذا الباب من اوجه منها قصر الممدود وهو محن لا تحل القراءة به وقد ورد في ذلك حديث جيد رجال اسناده ثقات رواه الطبراني في مجمع الكبير عن مسعود ابن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرأ رجلا فقال الرجل انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسله اي غير ممدودة فقال ابن مسعود ما هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اقرانيها يا ابا عبد الرحمن قال اقرانيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها ومنها عدم اعطاء المد حقه فمن له ثلاث الفات يقرأ له بنحو الف وهذا لا ينبغي واكثر الناس وقوعا في هذا ومنها البترو يسميه بعضهم بالادماج وهو حذف حروف المد وهو

المستعلي فقوي فيه جانب الترفيق للمناسبة وقوله بعد النقل يعني به ان التعليل انما يكون بعد نقل الرواية وثبوتها لانه هو العمدة في القراءة * فان قلت * قد ظهر الفرق بين بشرر واوي الضرر فما الفرق بين بشرر وعلى سرر * فاجواب * ان الفتحة اخف الحركات والضمة اثقلها والكسرة متوسطة والراء الاولى من بشرر لما كانت مفتوحة غلبتها الراء المكسورة كحفتها فحذبت عنها اليها فرقت بخلاف الراء الاولى في على سرر فانها مضمومة فلم تؤثر فيها الراء الثانية لان الاولى اثقل منها بسبب الضمة وقوله لدى بمعنى في متعلق بتروقها ثم قال
وكلهم رقبها ان سكتت من بعد كسر لازم واتصلت
الا اذا لقيها مستعليا واختلف في فرق لفرق سهل
لما تكلم على حكم الراء المفتوحة والمضمومة شرع هنا في الكلام على حكم الراء الساكنة لغير الوقف فاخبر ان كل القراء نافعا وغيره يرققون الراء اذا سكتت من بعد كسر لازم واتصلت الراء به ولم يقع بعدها حرف استعلاء سواء كانت في اسم او فعل وسواء كان الاسم عربيا او عجميا نحو شرعة ومريته وشرذمة والاربية وفرعون واحصرتهم واستغفر لهم او لا تستغفر لهم وفانتصر واصبر وسواء كان سكونها اصليا كما تقدم ام عارضا لغير الوقف نحو يشعركم في قراءة اسكان الراء فترقق الراء في هذه الامثلة وما اشبهها بجميع القراء لوجود ما اشترط في ترويقها واحترز بالكسر عن وقوعها بعد الفتح والضم فتفخم نحو العرش وذرنا والقروان ويرزقون واحترز باللازم عن الكسر العارض لالتقاء الساكنين نحو ان ارتبتم ام ارتابوا او للمناسبة نحو رب ارجعون يا بني اركب فان اصلهما بدون ياء ثم اتصلت بهما ياء المتكلم فكسرت الباء في رب والياء في يا بني لمناسبة الياء ثم حذف ياء المتكلم فتفخم الراء في ذلك كله وما اشبهه وكذا تفخم اذا ابتدئ بارتبتم وارتابوا ونحوهما لعروض الكسرة اذ لا توجد الا في الابتداء لوجود همزة الوصل فيه وليس من الكسر العارض كسرة الميم في مرفقا بالكهف على قراءة كسر الميم وفتح الفاء بل هي لازمة لان الصواب ان الكسر اللازم كما يكون

على حرف اصلي كميم مرية يكون على حرف زائد منزل منزلة الاصلي
يخل اسقاطه بالكلمة كميم مرفقا فترقق راءه لمن كسر الميم وكميم محراب
فترقق راءه لورش واحترز بقوله وانصلت عن ان تقع الراء بعد كسر لازم
في نفسه الا ان الراء منفصلة عنه ككسرة الذال في الذي ارتضى فتفخم
راءه وصلا لعدم الاتصال فمراد الناظم بالكسر اللازم هنا ما ليس بعارض سواء
انصلت به الراء او انفصلت عنه ولهذا احتاج الى تقييد الراء بكونها منصلة
به بخلاف الكسر اللازم في قوله المتقدم وبعد كسر لازم فان مراده به
المتصل الاصلي كما قدمناه فلذا لم يقيد الراء هناك بالاتصال وقوله الا
اذا لثيها مستعلي استثناء من قوله وكلهم رققها ويستفاد منه الشرط الاخير
وهو ان لا يقع بعد الراء حرف استعلاء احتراز عما اذا وقع بعدها فانها تفخم
والواقع من حروف الاستعلاء بعد الراء الساكنة ثلاثة الطاء في قرطاس
بالانعام والصاد في ارسادا بالتوبة ومرصادا بالنباء وبالمرصاد بالفجر والقاف
في فرقة بالتوبة وفرق بالشعراء فتفخم الراء في ذلك كله بلا خلاف
الا فرق بالشعراء ففيه خلاف اشار اليه بقوله واختلف في فرق فذهب
جمهور المغاربة والمصريين الى ترقيق رائه وحكى غير واحد الاجماع عليه
وذهب غيرهم الى تفخيمه والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به عندنا
والمقدم الترقيق وظاهر النظم هنا وفي قوله المتقدم وقبل مستعمل وان حال
الف ان حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء الساكنة يمنع من الترقيق سواء
كان متصلا بالراء كما مثلنا او منفصلا عنها في كلمة اخرى نحو فاصبر صبيرا
جميلا وانذر قومك ولا تصاعر خدك في الراء الساكنة ونحو لتنذر قوما
يايها المدثر قم في الراء المفتوحة والمضمومة لورش وليس كذلك لان
شرط منع حرف الاستعلاء الترقيق ان يكون في الكلمة التي فيها الراء
ويمكن ان يجاب عنه بان ذكره الخلاف في فرق يشعر بالشرط المذكور
لان حرف الاستعلاء في فرق متصل فوجه ترقيق الراء الساكنة بعد
الكسر اللازم المتصل كراهة الخروج من تسفل الكسرة الى تصعد التفخيم
ووجه اشتراط اللزوم والاتصال تقوية السبب ليتمكن من اخراجها عن

كثيرا ما يجري على السنة
الناس نحو افلا تعقلون
بلى من اوفى بعهده
خصوصا اذا قرموا جماعة
اي مجتمعين يقرءون
بصوت واحد وهو كمن
فاحش يغير اللفظ والمعنى
قال الداني رحمه الله
تعلی والبتر مكروه قبيح
لا يعمل عليه ولا يوحذ
به اذ هو كمن لا يجوز
بوجه ولا تحل القراءة به
ومنها مد ما لا مد فيه
نحو معايش وحام وهو
كمن لا يجوز ومنها
الزيادة على المد السائغ
وبعض الناس يمد المد
اللازم قدر خمس الفات
وهذا كله كمن لا تجوز
القراءة بشيء من ذلك
فاحذر من ذلك ولا
تكن من الغافلين والله
الموفق ولما ذكر التجويد
واحكامه عقبه بذكر
الوقف والابتداء لانهما
من متعلقات التجويد
فقال

وبعد تجويدك للحروف
لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء

اصلها وهو التفخيم ووجه منع المستعلي الترقيق شدة قوته كما تقدم
 ووجه تفخيم راء فرق عند من فخمها وقومها قبل مستعمل من غير نظر الى
 حركته كراء الاشراق لورش ووجه ترقيقها عند من رققها ضعف حرف
 الاستعلاء بالكسر والى هذا اشار الناظم بقوله لفرق سهل اي سهل البيان
 لا صعوبة فيه وقوله من بعد متعلق بسكنت ولفرق متعلق بخلف
 وسهل نعت لفرق ثم قال

وقبل كسرة وياء فخمها في المرء ثم قرية ومريم

اذ لا اعتبار لتأخر السبب هنا وان حكى عن بعض العرب

وانما اغتبر في بش رر لانهم وقع في مكر رر

لما ذكر حكم الراء اذا وقعت بعد الكسرة والياء تكلم هنا على حكمها اذا وقعت
 قبلها فاحبر ان قالونا وورش فحما الراء اذا وقعت قبل كسرة او ياء فقبل
 الكسرة في المرء وزوجه بالبقرة والمرء وقلبه بالانفال وقبل الياء في قرية
 ومريم كيف وقعا وانما اقتصر على المرء وقرية ومريم ولم يذكر غيرها
 كمرجعكم ومرفقا على قراءة فتح الميم وكسر الفاء وكجرتين والبحرين لان
 الخلاف بين اهل الاداء انما وقع في الالفاظ الثلاثة دون غيرها فرققها بعضهم
 لورش فقط من طريق الازرق ورققها بعضهم جميع القراء من اجل الكسرة
 والياء المتأخرتين ورقق بعضهم قرية ومريم فقط من اجل الياء وظل
 الحصري من فخمها وبالغ في ذلك والصواب الماخوذ به التفخيم في
 الالفاظ الثلاثة جميع القراء ورش وغيره ووجه ما اشار اليه الناظم في
 البيت الثاني من ان سبب الترقيق وهو الكسرة والياء انما يعتبر في هذا
 الباب اذا تقدم على الراء واما اذا تأخر كما في الالفاظ الثلاثة فلا عبرة به
 وان حكى عن بعض العرب اعتباره لكن لا يلزم من اعتبار بعض العرب له
 جواز القراءة به من دون رواية ولم توجد في ذلك رواية ولا نص يوثق به
 كما ذكره الحافظ ابو عمرو الداني فان قال من رقق نقيس السبب المتأخر
 على السبب المتقدم قلنا له لا مدخل للقياس في القراءة وانما مدارها على
 ثبوت الرواية والنقل المتواتر ولا مجال للرأي فيها ومن عبر من ايمته

الوقوف جمع وقف
 جمعه باعتبار انواعه
 والوقف لغته الكف عن
 الفعل والقول واصطلاحا
 قطع الصوت عن اخر
 الكلمة زمانا يتنفس فيه
 عادة بنيت استئناف
 القراءة والابتداء هو
 الشروع بعد قطع او وقف
 ومعرفة الوقف والابتداء
 متاكدة غاية التأكيد اذ
 لا يتبين معنى كلام الله
 ويتم على اكمل وجه الا
 بذلك فربما قارئ يقرأ
 ويقف قبل تمام المعنى
 فلا يفهم هو ما يقول ومن
 يسمعه كذلك بل ربما
 يفهم من ذلك غير
 المعنى المراد وهذا فساد
 عظيم ولهذا اغتنى بعلمه
 وتعليمه والعمل به
 المتقدمون والمتأخرون
 والفوا فيه من الدواوين
 ما لا يعدد كثرة ومن لم
 يلتفت لهذا ويقف
 حيث شاء فقد خرق
 الاجماع وحاد عن اتقان
 القراءة وتمام التجويد
 قال ابن مسعود رضي الله
 عنه الوقف منازل القران
 ولا يخفى ان من لم

هذا الفن بالقياس فمراده به حمل الجزئي على نظيره الممثل به للكلي بعد ثبوت الرواية باطراد ذلك الكلي في جميع جزئياته وليس مراده به مجرد القياس من غير ثبوت الرواية وايضا لو قيس ما بعد الراء على ما قبلها فرقت الراء في المرء وقرية ومريم لزم ان ترقق الراء الساكنة في مرجعكم ومرفقا وشبههما والمنحركة في نحو البحرين وجرين ويرتفع اذ لا فرق بل ترقيقها في البحرين وجرين ويرتفع اولى لسكون الياء في الاولين وتقدم السبب في الاخير مع ان المخالف يفهم ذلك كله ثم استشعر الناظم سؤالا يرد على قوله اذ لا اعتبار لتاخر السبب وحاصله ان يقال قولكم السبب المتاخر لا يعتبر يرد عليه انكم قد اعتبرتموه في بشر ر فرققتم الراء الاولى فيه من اجل كسرة الراء الثانية كما تقدم فاجاب عنه بقوله وانما اعتبر في بشر لانه اي السبب المتاخر وقع في حرف مكرر اي قابل للتكرير وهو الراء فليست الكسرة فيه كالكسرة في الهمزة اذ كسرة الراء بمثابة كسرتين لا تصافه بالتكرير وليست كسرة الهمزة كذلك فلهذا اعتبر كسرة الراء الثانية في بشر دون كسرة الهمزة في المرء والالف في قوله فحما الف الاثني تعود على قالون وورش ثم قال **وَالْاِتِّفَاقُ اَنَّهَا مَكْسُورَةٌ رَقِيقَةٌ فِي الْوَصْلِ لِلصَّرْوَةِ** لما تكلم على حكم الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة شرع في الكلام على حكم المكسورة فاخبر ان القراء كلهم نافعا وغيره انفقوا على ترقيقها في حالة الوصل واما في حالة الوقف فسياتي الكلام عليها واطلاقه المكسورة يقتضي انه لا فرق بين ان تكون كسرتها لازمة او عارضة للتخلص من الساكنين او للنقل ولا بين ان تكون تامة او بمعضه بسبب زوم او اختلاس وقعت اولا او وسطا او طرفا منونية او غير منونية سكن ما قبلها او تحركت باي حركة كان وقع بعدها حرف مستنفل او مستعمل وقعت في اسم او فعل وهو كذلك في الجميع نحو رزق والغارمين والفجر وليال عشروفي الرقاب وانذر الناس وانحران في رواية وورش وارنا مناسكنا **فان قلت** لم لم يمنع حرف الاستعلاء ترقيق المكسورة نحو

نظر شديد لا يعدل عن النزول بموضع مامون من المخاوف خصب كثير الماء والكلاء وما يقينه من الحسر والقصر الى ما هو بالعكس اللهم الا ان يعلم انه اذا سار يجسد بين يديه ما هو مثله او خير منه وقال علي رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى ورتل القران ترتيلا الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف قال الناظم في نشره ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلم الوقف والابتداء ومعرفة اه اذا علمت هذا فاعلم ان الوقف ينقسم الى ثلاثة اقسام اختياري بالباء الموحدة واضطراري واختياري بالياء المشناة تحت فالاختياري متعلقه الرسم لبنيان المقطوع والوصول والثابت من المحذوف والمجورور من المر بوط والاضطراري هو الوقف عند ضيق النفس والتعب والاختياري هو الذي يقصد القارئ الوقف عليه لكن تارة يفهم منه

وفي الرقاب كما منع في غيرها نحو فرقة * فاجواب * انما لم يمنع
 حرف الاستعلاء ترقيق المكسورة لوقوع سبب الترقيق وهو الكسر في نفس
 الراء فقوي السبب فلم يمنع حرف الاستعلاء من مقتضاه وهو الترقيق
 بخلاف غير المكسورة فان سبب ترقيقها وقع في غيرها فضعف فقوي حرف
 الاستعلاء عليه فمنعه من مقتضاه ثم اشار الناظم الى وجه ترقيق المكسورة
 في الوصل بقوله للضرورة اي انما رقت المكسورة لضرورة دفع التنافر
 بين الكسر والتفخيم اذ الكسر يقتضي التسفل والتفخيم يقتضي التصعد فلو
 فخت المكسورة لزم التسفل والتصعد في حالة واحدة فرقت دفعا
 للتنافر * فان قلت * يلزم على هذا ترقيق المستعلي المكسور كالصاد
 في الصراط ولا قائل به * فاجواب * ان للراء حالتين حالة ترقيق
 وحالة تفخيم فاذا تعسرت احدهما رجعا الى الاخرى ولا تخرج عن كونها
 راء في الحالتين بخلاف حرف الاستعلاء فانه لا يتانى فيه الا التفخيم
 لانه لو رقق لا تقلب الى حرف اخر الا يبرى الى الصاد في الصراط فانها
 لو رقت صارت سينا وكذلك الظاء والصاد لو رقتا صار كل منهما ذالا
 او قريبا منه فلذلك اضطر فيه الى التفخيم مع الكسر دون تفخيمه مع
 الفتحة والضم وقوله والاتفاق مبتدا وانها بفتح الهمزة على حذف الجار
 وهو على متعلق بمحذوف خبره والضمير في انها اسم ان عائد على الراء
 ومكسورة منصوب على الحال من اسم ان ووقف عليه بالياء وريقة خبر
 ان والتقدير والاتفاق واقع على انها بريقة اي مرققة في جالته كونها
 مكسورة وفي الوصل وللضرورة متعلقان بريقة ثم قال

لكنها في الوقف بعد الكسر والياء والممال مثل المـ
 لما ذكر حكم الراء في الوصل متحركة وساكنة ذكر في هذا البيت والبيت
 الذي بعده حكمها في الوقف فقال لكنها يعني الراء مطلقا سواء كانت
 مفتوحة او مضمومة او مكسورة في الوقف بعد الكسر والياء والممال مثل المر
 اي مثل الوصل يعني ان حكمها في الوقف بعد احد الامور الثلاثة مثل
 حكم الوصل المتقدم في الراء المكسورة وذلك الحكم هو الترقيق وحاصل

معنى ونارة لا فالاول
 ينقسم الى ثلاثة اقسام
 وقف تام ووقف كافي
 ووقف حسن وهذا هو المراد
 بقوله

وهي تنقسم اذن * ثلاثة

تام وكافي وحسن *

وهي لما تم

يعني ان الاقسام الثلاثة
 مختصة بالكلام البني
 تم معناه والمراد بنتمام
 المعنى ان يكون للكلام
 معنى يفهم بان اشتمل
 على ركني الجملة من
 مسند ومسند اليه ووجه
 ضبط الثلاثة ان يقال اذا
 وقف على كلام تم معناه
 فاما ان لا يكون له تعلق
 بما بعده لا لفظا ولا معنى
 او يكون له تعلق
 به لفظا ومعنى او معنى
 فقط فالاول التام والثاني
 الحسن والثالث الكافي
 وقوله

فان لم يوجد * تعلق

او كان معني فابندي

فالتام فالكافي ولفظا

فامنعن * الاروس

اهلاي جوز فاحسن

المسئلة ان الرء المتطرفه ان كانت ساكنة في الوصل فتحكمها في الوقف
كحكمها في الوصل فترقق بعد الكسر نحو قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر وتنفخم بعد غيره نحو والرجز فاهجر وهذا داخل في قوله وكلهم رققها
ان سكنت البيت المتقدم وان كانت متحركة في الوصل ووقف عليها
فينظر فيما قبلها فان كان قبلها احد امور ثلاثة كسرة او ياء ساكنة او حرف
ممال عند من امال رقت وان كان قبلها غير ذلك فحمت لكل فمثالها
بعد الكسرة من اساور انما انت منذر هل من مد كر ومثالها بعد الياء الساكنة
وافعلوا الخير ولا ضمير والله على كل شيء قدير وما تفعلوا من خير ومثالها
بعد الممال ولا تكون الرء معه الا مكسورة نحو الابرار والدار وهار ومثل
الممال الرء الاولى في بشرر فيوقف على الثانية لورش بالترقيق لترقيق الاولى
عنده ويوقف عليها بالتفخيم لغيره وقوله بعد الكسر والياء ال فيهما للعهد
والمعهد والياء والكسرة المتقدمتان وهما الياء الساكنة والكسرة المؤثرة وهي
الكسرة المباشرة للرء كما مثلنا او المفصولة عنها بساكن مستغل نحو الشعر
والسحر والذكر واما المفصولة عنها بمتحرك نحو على ان مسني الكبر
فتفخيم الرء معها من غير خلاف وفي المنفصلة عنها بساكن مستغل كمصر
وعين القطر بسبا خلاف فاخذ جماعة من اهل الاداء فيها بالتفخيم لجميع
القراء واخذ آخرون بالترقيق للجميع واختار العلامة ابن الجزري في
مصر التفخيم وفي القطر الترقيق والمقروء به عندنا التفخيم فقط في مصر
والوجهان في القطر لدى الوقف والمقدم التفخيم وجميع ما ذكره المصنف
وذكرناه انما هو في الوقف على الرء بالسكون سواء كان عاريا عن الاشمام
او مصاحبا له فيما يدخله الاشمام واما الوقف عليها بالروم فسينتكم عليه
في البيت بعد وقوله لكنها حرف استدراكي والضمير عائد على الرء مطلقا
مفتوحة ومضمومة ومكسورة وقوله في الوقف وبعد الكسر متعلقان بمحذوفين
حالا ن من اسم لكن ومثل المر خير لكن والمراد بالمر الوصل وال فيه
للعهد والمعهد وصل الرء المكسورة المذكور في البيت قبل هذا كله على
ما شرحنا عليه وهو المتعين وقيل الضمير في لكنها يعود على خصوص

اشارة الى بيان حكمها
مع بيان الفرق بينهما
فالتام هو الذي لا تعلق
له بما بعده لا لفظا ولا
معنى وحكمه جواز
الوقف عليه والابتداء
بما بعده والكافي هو الذي
تعلق بما بعده معنى لا
لفظا وحكمه جواز الوقف
عليه والابتداء بما بعده
كالتام وهذا معنى قوله
فان لم يوجد تعلق اي
اصلا لا لفظا ولا معنى او
كان معنى اي فيه تعلق
معنى لا لفظا فابتدي
انت بما بعده في القسمين
وقل الوقف في الاول منهما
فالتام والثاني فالكافي
واحسن هو الذي تعلق
بما بعده لفظا ومعنى
وحكمه جواز الوقف عليه
وعدم جواز الابتداء بما
بعده الا ان يكون
الموقوف عليه راس اية
فيجوز الابتداء بما بعده
وهذا معنى قوله ولفظا
اي ان كان فيه تعلق
بما بعده لفظا ومعنى
فامنع الابتداء بما بعده
الا رءوس اعلاي يجوز
اي فيجوز الابتداء بما

المكسورة المذكورة في البيت قبل وحمل هذا القائل المر على مطلق الوصل وهذا وان قربه الاستدراك يلزم عليه ان الناظم لم يتعرض في هذا الباب الى حكم المفتوحة والمضمومة في الوقف فيكونان داخلين في قوله الا تني ودع ما لم يرد للاصل فيقتضي ان حكمهما في الوقف التفتيح مطلقا وهو غير صحيح لما علمت ولو قال الناظم

وحكمها الترفيق بعد الكسر والياء والممال وقفا فساد

لافاد المسئلة بسهولة ثم قال

وَالْوَقْفُ بِالرُّومِ كَمِثْلِ الْوَصْلِ فَرِدٌ وَدَعٌ مَا لَمْ يَرِدْ لِلْأَصْلِ

تكلم في هذا البيت على حكم الراء اذا وقف عليها بالروم فقال والوقف بالروم كمثل الوصل يعني ان حكم الراء اذا وقف عليها بالروم الذي هو الا تيان ببعض الحركة كما سيأتي في باب الوقف يجري على حكمها في الوصل فتفرق للكل ان كانت حركتها كسرة وتفرق لورش وتفتيح لغيره ان كانت مضمومة وقبلها كسرة او ياء ساكنة فان كان قبلها غير ذلك فحمت للكل وانما كان الروم كالوصل لانه قائم مقام الحركة ولذلك يعتبر الحرف المرام متحركا في الوزن الشعري وقوله فرد فعل امر من ورد الماء اذا قدم عليه والمراد هنا خذ ما ذكرته لك في هذا الباب من احكام الراءات وقوله ودع ما لم يرد للاصل اي اترك ما لم يجيء في هذا الباب من الراءات للاصل اي على الاصل وهو التفتيح والذي لم يرد في هذا الباب من الراءات هو الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة اذا لم يوجد مع كل منها سبب الترفيق نحو الحجر ولا وزر وليفجر والنذر والفجر وليلة القدر ان ينتهوا يغفر لهم فاهجر على خلاف في بعضها والصحيح التفتيح في ذلك كله وما اشبهه بجميع القراء تنبيهه ذكر في النشر انه اذا وقف بالسكون على ان اسر في قراءة من وصل وكسر النون رقت الراء وجوز الترفيق والتفتيح في قراءة ان اسر بسكون النون وقطع الهمزة وكذا في فاسر على القراءتين وفي الليل اذا يسر في الوقف بسكون الراء على قراءة حذف الياء واختار اولوية الترفيق في اذا يسر واولوية التفتيح في الوقف

بعده وقل الوقف عليه فاحسن والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتقدم بالمتاخر من حيث المعنى لا من حيث الاعراب كالاخبار عن احوال المؤمنين او الكافرين او تمام قصة وبالتعلق اللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب كان يكون موصوفا للمتاخر او معطوفا عليه المتاخر فمثال الوقف التام ملك يوم الدين واياك نستعين واولئك هم الفاسقون وهو بكل شيء عليم وافئدتهم هواء بابراهيم ولو القى معاذيرة بالمدثر واكثر ما يوجد في رؤس املاي وتمام القصص وواخر السور وقد يوجد التام قبل تمام الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ هو اخر كلام بلقيس وقوله وكذلك يفعلون هو من كلام الله جل ذكره وهو راس اية باجاء وقد يوجد التام بعد تمام الفاصلة نحو وانكم لتتمرون عليهم مصبحين وبالليل وهو

على والفجر وعلل ذلك بما يعلم بالوقوف عليه * قلت * وهو عندي غير ظاهر والظاهر الوقف بالتفخيم في الكحل لان كسرة النون في ان اسر عارضة وكسرة الراء في الكحل قد زالت بسكون الوقف وسكون الوقف وان كان عارضا الصحيح اعتباره والاعتداد به في باب الراءات سواء كانت كسرة الراء في الوصل كسرة اعراب او غيره ولو لم نعند بسكون الوقف في باب الراءات واعتبرنا كسرة الراء في الوصل لوقفنا على كل راء متطرفة مكسورة بالترقيق وهو وان قال به بعض اهل الاداء خلاف الصحيح نعم الصحيح في باب الامالة عدم الاعتداد بسكون الوقف كما تقدم والفرق بين الامالة والترقيق كما نصوا عليه ان الامالة اقوى وافشى في اللغة من ترقيق الراء بدليل انها تكون للكسرة والياء وغيرها فتوسع فيها بخلاف الترقيق ولا يرد على هذا الفرق ترقيق الراء الثانية في بشرر لورش عند الوقف لانها لم ترقق لعدم الاعتداد بسكون الوقف وانما رقت لترقيق الاولى كما قدمناه * فان قلت * ترقيق الاولى انما هو لاجل كسرة الراء الثانية وقد زالت بالوقف فيلزم تفخيم الراءين اعتدادا بسكون الوقف وانتم تقولون بترقيقهما لورش في الوقف كالوصل * فاجواب * ان ترقيق الاولى في بشرر في مقابلة امالة الالف في نحو النار فاجري ترقيقها مجرى الامالة وصلا ووقفا فتبعثها الثانية في الترقيق عند الوقف والكافي في قوله كمثل الوصل زائدة ثم قال

القول في التعليل للامات اذا انفتح بعد موجبات

تكلم في هذا الباب على تعليل اللامات وترقيقها ولم يذكر في الترجمة الترقيق اكتفاء عنه بذكر صده وهو التعليل نظير ما تقدم في ترجمة البيات السابق وذكر باب اللامات اثر باب الراءات لاشتراك الراء واللام في حالتي التفخيم والترقيق غير ان الاصل في الراء التفخيم على ما تقدم واما اللام فالاصل فيها الترقيق لوجوده فيها من غير سبب بخلاف التعليل فانه لا يوجد فيها الا لسبب ولهذا قيده الناظم بقوله اذا انفتح بعد موجبات اي اسباب ومعنى تعليل اللام تسميتها اي جعلها سميته

نام اسفاقيا والفاصلية مصباحين قبله وقد يكون على قراءة دون قراءة كقولهم الى صراط العزيز الحميد الله هو تام على قراءة رفيع الجلالة بعده وحسن على قراءة الخفض قال في النشر قد يتفاضل في التام نحو ملك يوم الدين وايك نستعين كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني مع ما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول اه. وسنبي داما التمام لفظه وانقطاع ما بعده عند مثال الوقف الكافي ومما رزقناهم ينفقون وبالاحرة هم يوقنون ام لم ننذرهم لا يومنون وسمي كافيا كفايته مع وجود التعلق المعنوي نظرا الى عدم التعلق اللفظي ويسمى ايضا مفهوما واحتج له الداني بما في صحيح البخاري وغيره من عند الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي القرآن قلت اقر عليك وعليك

جسيمة لا تسمين حركتها ويراد فيه التفتيح غير ان التفتيح غلب استعماله في باب الزاءات والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات كما تقدم والترقيق ضد هما وقول الناظم فيما ياتي * وفحمت في الله واللهمه * وارد على خلاف الغالب هنا وتغليظ اللام الواقعة في غير اسم الجلالة ثبت عن ورش من طريق الارزق وهو لغة وليست بصعيفة خلافا لابي شامة وقول مكى اضطرب النقل فيه مردود بان المتحقق منقول والمضطرب متروك وسياتي الغرض من التغليظ بعد ان شاء الله وقوله للامات متعلق بالتغليظ والنون في انفتحن نون الاناث تعود على اللامات وهي فاعل انفتح وجمع اللام لتعدد الكلمات وبعد موجبات متعلق بانفتحن ثم قال غَلَطَ وَرَشٌ فَتَحَتْهُ اللَّامُ يَلِي طَاءً وَطَاءً وَاصَادٍ مَهْمَلٍ

اِذَا اثْنَيْنِ مَنَحَتْهُ رَكَاتٍ بِالْفَتْحِ قَبْلُ اَوْ مَسْكَنَاتٍ

تغليظ اللام على قسمين متفق عليه ومختلف فيه وقد ذكر الناظم القسمين وبدا بالمختلف فيه فاجهر ان ورشا غلط وحده دون قالون اللام المفتوحة سواء كانت مخففة او مشددة متوسطة او متطرفة اذا وليت طاء او ظاء او صادا مهملًا ثم اشترط في الاحرف الثلاثة شرطين ان تكون منخرات بالفتح او مسكنات وان يكون كل منها قبل اللام فالواقع في القرءان العزيز من الطاء المفتوحة مع اللام المخففة الطلاق وانطلق وانطلقوا واطلع فاطلع وبطل ومعطلة وله طلبيا ومع المشددة المطلقات وطلقتم وطلقكن وطلقهن واما الطاء الساكنة فوقعت في مطلع الفجر فقط والواقع من الطاء المشالة المفتوحة مع اللام المخففة ظلم وظلموا وما ظلمونا ومع المشددة ظلام وظلمنا وظلت وظل وجهه واما الطاء الساكنة فوقعت في من اظلم واذا اظلم ولا يظلمون فيظلمن والواقع من الصاد المهملة المفتوحة مع اللام المخففة الصلاة وصلوات وصلواتك وصلاتهم وصلح وفصلت ويوصل وفصل ومفصلا ومفصلات وما صلبوه ومع اللام المشددة صلى ويصلى وتصلى ويصلبوا واما الصاد الساكنة فوقعت في يصلى وسيصلى ويصليها وسيصلون ويصلونها واصلوا فيصلب من اصلابكم واصلاء واصلاحوا واصلاحا والاصلاح وفصل

انزل قال فاحب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال امسك فاذا عيناه تذرفان اه. وهو بالذال المعجمة وكسر الراء من ذرف الدمع بفتح الراء سال وهو استدلال ظاهر جلي باهر لان القطع ابلغ من الوقف والوقف عليه كاف فلو كان الوقف عليه غير سائغ ما امر به صلى الله عليه وسلم مع قرب النام المجمع عليه وهو حديثا بعده ومثال الوقف الحسن الذي يجوز الوقف عليه ولا يجوز الاندباء بما بعده كالوقف على الحمد لله فانك اذا وقفت عليه وابتدأت برب العالمين فقد فصلت بين النعت والمنعوت وابتدأت بمجرور ولا يجوز ذلك لان المجرور معمول والعامل والمعمول كشيء واحد ولانك اذا ابتدأت به فقد عرئته عن العوامل

الخطاب وهذا كله مع عدم الفصل بين اللام والاحرف الثلاثة واما مع
الفصل فسياتي ما وقع منه * فالحاصل * ان اللام نغظ لورش من
طريق الازرق باربعة شروط شرطان في اللام وهما ان تكون مفتوحة وان
تلي الطاء او الظاء او الصاد اي تكون غير مفصولة منها بفاصل وشرطان في
الاحرف الثلاثة وهما ان يكون كل منها مفتوحا او ساكنا وان يكون كل
منها قبل اللام فخرج بشرط الفتح في اللام المضمومة والمكسورة والساكنة
نحو يصلون على النبي ؑ لاصلبكنم صلصال فترقق وخرج بشرط موالاتها
للاحرف الثلاثة ما اذا فصلت عنها نحو ومن لم يستطع منكم طولا فترقق
من غير خلاف فان كان الفاصل الفا فيه خلاف سيذكرة وكذا ترقق
اذا وليت غير الاحرف الثلاثة ولو مستعليا نحو اضلتم وصللنا وقلبوا وخطوا
وغلقت وخرج بشرط سكون الاحرف الثلاثة او فتحها نحو الظلمة وكتاب
فصلت فترقق وخرج بشرط القبليية نحو لسلطهم واطى فترقق فوجه
تغليظ اللام بعد الاحرف الثلاثة المناسبة لان احروف الثلاثة تقتضي نهاية
التفخيم لكونها مستعلية مطبقة فغلظت اللام بعدها ليعمل اللسان عملا
واحدا فتحصل المناسبة ولم تعتبر القاف والحاء والغين مع كونها مستعلية
لانها غير مطبقة مع بعد مخرجها عن مخرج اللام ولم تعتبر الصاد الساقطة
مع مشاركتها للاحرف الثلاثة في الاستعلاء والاطباق لانها لم تقرب من
اللام كقرب الاحرف الثلاثة منها مع كونها امتدت في مخرجها حتى
قربت من مخرج القاف فرقت اللام معها كما رقت مع القاف
وخصت اللام المفتوحة بالتغليظ لمناسبتها لها وسهولتها فيها بخلاف
المضمومة والمكسورة والساكنة واشترط في الاحرف الثلاثة الفتح او السكون
لخفة كل منهما بالنسبة الى الضم والكسر واشترط تقدم الاحرف الثلاثة
لان كلا منها سبب في التغليظ والسبب اذا كان متقدما يكون اقوى منه
اذا كان متاخرا والعمدة في ذلك كله تواتر النقل والرواية والتعليل تابعة
لذلك وقوله يلي مضارع ولي وفاعله ضمير عائد على اللام وجملته يلي
حال من اللام والواو في قوله وطاء واصاد بمعنى او لان الشرط وجود احد

اللفظية والمعرى عنها هو
المبتدأ والمبتدأ مرفوع وهذا
مخفوض ومثال الحسن
الذي يجوز الوقف عليه
والابتداء بما بعده كالوقف
على الحمد لله رب العالمين
وعلى الرحمن الرحيم
وجواز الوقف عليه
والابتداء بما بعده امران
الاول ان رموس الالهي
فواصل بمنزلة فواصل
السجع والقوافي والثاني
ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقف عليها بل
جعل جماعة الوقف
على رموس الالهي سنة
واستدلوا على ذلك
بحديث ام سلمة رضي
الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا
قرا قطع قراءته آية
آية يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ثم يقف الحمد لله
رب العالمين ثم يقف
الرحمن الرحيم ثم يقف
ملك يوم الدين ثم
يقف وسمى حسنا حسنه
ويسمى ايضا صالحا وانما
ذكره ليتسع الامر على
القارئ فربما ضاقت
نفسه قبل الوصول الى

التام او الكافي لاسيما من كان ضيق الحنجرة ثم لا يستطيع ان يتكلم بكلام كثير في نفس واحد فيقف على الجائز فهو اولى من الوقوف على كلام لم نحصل لسامعه فائدة والثاني وهو الذي لا يتم معناه عند الوقف يسمى قببها وقد اشار له بقوله

وغير ما تم قببها ولسه

يقف مضطرا ويبدأ قبله

يريد ان الوقف قببها على غير ما تم معناه وللقارئ ان يقف عليه حال اضطرابه لا تقطاع نفس او نحوه ومن ثم سمي هذا الوقف وقف الضرورة لكن اذا وقف عليه يبتدىء بالكلمة التي يقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض ومثاله كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرفع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون

الاحرف الثلاثة ومتحركات حال من فاعل اثنين وهو نون الاناث العائدة على الطاء والطاء والصاد وبالفتح متعلق بمتحركات وقبل طرف مبني على الضم والاصل قبل اللام فحذف المضاف اليه ونوي معناه وهو متعلق بمحذوف حال من فاعل اثنين ايضا وهو النون ثم قال

وَإِخْلَفَ فِي طَالٍ وَفِي فَصَالٍ وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِنْ أُمَّ-الْأَ

وَفِي الَّذِي يُسْكُنُ عِنْدَ الْوَقْفِ فَعِلْظُنْ وَأَتْرَكَ سَبِيلَ الْخَلْفِ

وَفِي رَأْسِ أَيْلٍ خَذَ بِالتَّرْقِيقِ تَتَبَعَ وَتَتَبَعَ سَبِيلَ التَّنْحِيقِ

لما ذكر ما يغلط لورش من اللامات باتفاق شرع يذكر مواضع وقع فيها الخلاف وهي اربعة ضمنها في هذه الابيات الثلاثة * الموضع الاول * اشار اليه بقوله واخلف في طال وفي فصالا يعني ان الخلاف وقع فيما حالت فيه الالف بين اللام واحدا للاحرف الثلاثة المتقدمة فروى كثير من اهل الاداء تغليظ اللام لان الفاصل وهو الالف حاجز غير حصين وروى آخرون ترقيقها لوجود الفاصل ولم يقع في القراء ان الفصل بالالف الا بين اللام والطاء وبين اللام والصاد فبين اللام والطاء في طال باربعة مواضع طال وافطال بطه وحتى طال عليهم العمر بالانبياء وفضل عليهم الامد بالحديد وبين اللام والصاد في موضعين فصالا ويصاحا وظاهر عبارة الناظم كالشاطبي يوهم ان الخلاف مخصوص بطال وفصالا من انه عام فيهما وفي غيرهما كيصاحا فلو قال (واخلف في كطال مع فصالا) لارتفع الابهام وليس من محل الخلاف اللام المشددة في نحو طلقتم ويصلبون وظل لان الفاصل لام مدغمة في مثلها فصارا كحرف واحد فلم يخرج حرف الاستعلاء عن كونه ملاصقا لها فتغلظ اللام وجها واحدا وشذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلا * الموضع الثاني * اشار اليه بقوله وفي ذوات الياء يعني ان الخلاف وقع ايضا فيما كانت فيه الالفات ذوات الياء واقعة بعد اللام التي قبلها موجب التغليظ ولم يقع ذلك الا مع الصاد وذوات الياء الواقعة بعد اللام قسما احدهما ما كان في راس آية وسينص عليه بعد والثاني ما كان في غيرها وهو سبعة مواضع

مصلى بالبقرة حالة الوقف ويصليها بالاسراء والليل ويصلى بالانشقاق
ويصلى النار الكبرى بسبح حالة الوقف وتصلى بالغاشية وسيصلى بتبنت
وقوله ان امالا يعني ان الخلاف في اللام الواقع بعدها ذوات الياء انما
يكون ان امال ورش اي ان اخذ له بقول من يميل ذوات الياء لان اللام
على هذا القول جاورها ما يقتضي تغليظها وهو الصاد قبلها وما يقتضي ترقيقها
وهو امالة الالف بعدها فاخذ بعضهم بتغليظها نظرا الى ما قبلها واخذ بعضهم
بترقيقها نظرا الى ما بعدها واما ان اخذ لورش بقول من يفتح ذوات الياء
فلا خلاف في تفخيم اللام * الموضع الثالث * اشار اليه بقوله وفي الذي
يسكن عند الوقف اي والخلاف وقع ايضا في اللام المنترفة التي تغلظ في
الوصل ووقف عليها بالسكون وقد وقعت في ثمانية مواضع وهي ان يوصل
بالبقرة والرعد ولما فصل بالبقرة وقد فصل بالانعام وبطل بالاعراف وظل
بالنحل والزخرف وفصل الخطاب بض فاخذ جماعة بالتغليظ الغاء للعارض
وهو سكون الوقف واخذ جماعة بالترقيق اعتد اذا بالعارض وقوله فغلظن
واتركت سبيل الخلف مرتبط بالمواضع الثلاثة المتقدمة فبعد ان حكى
الخلاف فيها امر القارئ بتغليظها وبترك سبيل اي طريق الخلاف فيها لان
التغليظ هو الارجح فيها وذكر الشاطبي فيها الوجهين وكلاهما مقروء به عندنا
والمقدم التغليظ في المواضع الثلاثة ثم اشار الى الموضع الرابع بقوله وفي
رعوس اعلاي خذ بالترقيق اي خذ في رعوس اعلاي بترقيق السلام
الواقع بعدها ذوات الياء الممالاة وذلك في ثلاثة مواضع فلا صدق ولا
صلى بالقيامه وذكر اسم ربه فصلى بسبح واذا صلى بالعلق ومراده هنا
بالترقيق الامالة بين بين لانها تحدث في اللام بسبب امالة الالف
بعدها وقوله تتبع بفتح التاء الاولى وسكون الثانية وفتح الباء مبني للفاعل
وفاعله ضمير يعود على رعوس اعلاي اي ان اخذت بالترقيق تتبع
رعوس اعلاي بعضها بعضا فتتناسب كلها ويكون جميعها على نسق
واحد في الامالة وقوله وتتبع سبيل التحقيق اشار به الى الخلاف
في رعوس اعلاي الواقع فيها اللام وان التحقيق فيها الترقيق دون التغليظ

صفتها اذا لم يتم معناها
بدونها وكذا على المعطوف
عليه دون المعطوف الا
اذا كثرت المعطوفات
وطال الكلام وعجزت
الطاقة عن بلوغ الوقف
فيجوز او كُن عطف
جملة على جملة ايضا
فيسوغ ايضا لانهما
يجريان مجرى جملتين
مستغنية احديهما عن
الاخرى فاللاحقة
كالمنفصلة عن السابقة
واقبح من الوقف التخيخ
ما يفسد المعنى لا يهانه
خلاف المقصود كقوله
تعلى وان كانت واحدة
فليها النصف ولا بويه
ان وقف على ابويه
لانه يوهم ان النصف
للنت وللابوين وليس
كذلك بل البنت لها
النصف والابوان لكل
واحد منهما السدس على
التفصيل الماخوذ من الاية
فالوقف على النصف
وهو كاف ومثلها وما من
دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه ان وقف
على بجناحيه لانه يوهم
نفي ما هو مشاهد وهو

بذاء على ما قدمه في باب الامالة من ان رعوس اعلاي دون هاء تمال
 لا غير وهو المختار المعمول به * تنبيه * اذا غلظت اللام الواقع بعدها
 ذوات الياء انما تغلظ مع فتح الالف المنقلبة واذا اميلت الالف المنقلبة
 انما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت راس آية ام لا اذ الامالة والتغليظ
 لا يمكن اجتماعهما قراءة وهذا مما لا خلاف فيه والالف في قوله ان
 امالا الف الاطلاق وفاعل امال ضمير مستتر يعود على ورش وقوله تتبع
 مجزوم في جواب الامر وهو خذ وتقدم ضبطه وقوله وتتبع بفتح التاءين
 مع تشديد الثانية وكسر الباء وهو معطوف على تتبع قبله وسبيل مفعول
 تتبع الثاني ثم قال

وَفُحِّمَتْ فِي اللَّهِ وَاللَّهِمَّ لِلْكَوْكِ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمِّهِ

لما ذكر تغليظ اللام المختلف فيه شرع يذكر المتفق عليه فاخبر ان اللام
 في لفظ الله بلا ميم وفي لفظ اللهم بالميم تفخيم لكل القراءة اذا وقعت بعد
 فتحة خالصة او ضمة نحو قال الله سيؤتينا الله لما قام عبد الله يعلمه الله
 واذ قالوا اللهم فاذا ابتدئ باسم الجلالة فحمت اللام ايضا لان شرط تفخيمها
 تقدم الفتح عليها ولو في اسم الجلالة ومفهومه انها اذا وقعت بعد كسرة
 رقت للكل وهو كذلك اذا كانت الكسرة خالصة سواء كانت متصلة
 او منفصلة لازمة او عارضة نحو بالله لله افي الله بسم الله ما يفتح الله
 احد الله وقيدنا الفتحة والكسرة بالخالصة احترازا عن اللام في اسم الجلالة
 اذا وقعت بعد الراء الممالية في رواية السوسي في نرى الله وسيرى الله
 فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها وترقيقها
 لعدم وجود الفتحة الخالصة قبلها واما نحو يبشر الله وافغير
 الله مما قبل اسم الجلالة فيم راء مرققة لورش فانه يجب تفخيم
 اللام فيه قولا واحدا لوجود الموجب ولا عبرة بتريق الراء قبل اللام خلافا
 لمن وهم فيه وقوله بعد فتحة يعني حقيقة او حكما فتدخل اللام في
 الله اذن لكم بيونس والله خير بالنمل على وجه ابدال همزة الوصل الفا
 وانها وان لم تقع بعد فتحة حقيقة لكنها وقعت بعد الالف وهي في حكم

مكابرة وحجد للضرورة
 فالوقف على امثالكم وهو
 كاف ومثله يدخل من
 يشاء في رحمته والظالمين
 اذا وقف على الظالمين
 لانه يوهم انهم داخلون
 في رحمة الله وليس
 كذلك بل اعد لهم
 عذابا اليما فالوقف على
 رحمته وهو تام ومثله
 فويل للمصلين ان وقف
 عليه لانه يوهم ان
 العذاب لكل مصل
 وليس كذلك بل
 للمصلين الموصوفين بما
 ذكر بعده فالوقف على
 اخر السورة واقبح من
 هذا ما اوهم فساد المعنى
 وفيه سوء ادب مع الله
 كقوله فهبت الذي كفر
 والله لا يهدي القوم
 الظالمين ان وقف على
 الجلالة اذ ما فيه من
 فساد المعنى وسوء ادب
 ظاهر لا ينبغي لاحد
 الشفوة به بل الوقف على
 كفر او الظالمين ومثله ان
 الله لا يستحي ان يضرب
 مثلا ما بعوضة فما فوقها
 ان وقف على يستحي
 بل الوقف على فوقها

الفتحة لانها بدل من الهمزة المفتوحة وكذا تدخل اللام في ذلك
ايضا على وجه التسهيل لوقوعها بعد همزة مسهلة والهمزة المسهلة في حكم
المتحركة بالفتح هنا فتفخم اللام على كلا الوجهين من غير خلاف
* ان قلت * لم فحمت الراء مع الكسرة العارضة ورققت اللام معها
* فاجواب * ان الاصل في الراء التفخيم كما تقدم فاشترط في سبب
ترقيقها وهو الكسرة ان لا يكون عارضا ليقوى السبب على اخراجها عن
اصلها بخلاف اللام فان اصلها الترقيق كما تقدم فاذا وجدت الكسرة قبلها
ردتها الى اصلها ولو كانت عارضة لان الشيء يرجع الى اصله بلادنى سبب
فوجه تفخيم اللام في اسم الجلالة بعد غير الكسر مناسبة الفتحة والضمة
للتفخيم المناسب للفظ الله الذي هو الاسم الاعظم عند المعظم وقيل فحمت
للفرق بين اسم الجلالة وبين اللات اسم صنم في مذهب من يقف عليه
بالهاء ووجه ترقيقها بعد الكسر انه الاصل مع مناسبة الكسر للترقيق والهاء
في قوله اللهم هاء السكت ثم قال

القول في الوقوف بالاشمام والروم والمرسوم في الامام
لما تكلم على احكام القراءة في الوصل شرع ينسلكم على احكام القراءة في
الوقف وكان حقه ان يذكر هذا الباب اواخر ابواب الاصول لتعلقه بخصوص
اواخر الكلم وتفرد على الوصل لكنه تبع غيره في ذكره هنا وقوله الوقوف
مصدر لوقف كالوقف والوقف لغة الكف عن الفعل والقول واصطلاحا قطع
الصوت عن اواخر الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة فلا بد
من التنفس فيه ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما بخلاف السكت
عند القراء فانه قطع الصوت عن الساكن زمنا دون زمن الوقف من غير
تنفس ويقع في وسط الكلمة وفيما اتصل رسما كما تقدم في باب البسمة
فان لم يقصد القارئ استئناف القراءة بل قصد تركها والانتقال منها الى
امر اخر سمي بالقطع وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف ثم
ان للوقف حالتين الاولى معرفة ما يوقف عليه وما يتندا به وهي المذكورة
في الكتب المؤلفة في الوقف والابنداء وهذه تتعلق بفن التجويد والثانية

ومثل هذا في التبحر او
اقبح منه ان يقف على
المنفي الذي ياتي بعده
الايجاب وفي الايجاب
اثبات وصف له جل
وعلا او لرسله عليهم
الصلاة والسلام نحو فاعلم
انه لا اله الا الله ان
وقف على اله وقبحه
جلي بل الوقف على
المومنات وهو تام ومثله
وما ارسلناك الا مبشرا
ونذيرا ان وقف على
ارسلناك لما يودي اليه
من نفي رسالته عليه
الصلاة والسلام بل الوقف
على نذيرا وهو تام ومثله
وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه ليبين لهم
ان وقف على رسول اذ
يصير معناه يعطي نفي
رسالة جميع الرسل عليهم
الصلاة والسلام وقبح هذا
جلي فان دعته ضرورة
الى الوقف على هذا وما
ماثله وجب عليه ان
يرجع ويبتدى الكلام
من اوله وان تعمد ذلك
اثم وكان من الخطا العظيم
والحاصل انه يندب
للقارئ الوقف على التام

معرفة ما يوقف به من الأوجه وهذه تتعلق بفن القراءة وهي المقصودة في هذا الباب وجملته الأوجه التي يقف بها القراء غالبا في كتاب الله تعالى خمسة الأسكان والروم والأشمام والحذف والابدال وسيأتي بيانها كلها ان شاء الله وقد ترجم الناظم للوقف بالروم والأشمام ولم يذكر في الترجمة الوقف بالسكون لان المقصود بالباب بيان الوقف بالروم والأشمام وذكر السكون في البيت الذي بعد الترجمة توطئة لما بعده ولم يذكر الوقف بالحذف والابدال لانهما يرجعان للوقف بالسكون كما سيتبين بعد وقوله بالأشمام متعلق بالوقوف والمرسوم معطوف على الوقف وفي الأمام متعلق بالمرسوم ومراده بالأمام هنا مصحف سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه أي وفي بيان وقف ما رسم في المصحف العثماني وهو المشار اليه بقوله الآتي فصل وكن متبعا مني تقف سنن ما اثبت رسما او حذف

الخ ثم قال

قِفْ بِالسُّكُونِ فَهُوَ أَصْلُ الْوَقْفِ دُونَ إِشَارَةِ لِشِكْلِ الْحُرْفِ
وَإِنْ نَشَأَ وَقِفْتَ لِلْأَدَامِ مَبِينًا بِالرُّومِ وَالْأَشْمَامِ

قد علمت ان جملة الأوجه التي يقف بها القراء غالبا في كتاب الله تعالى خمسة الأسكان والروم والأشمام والحذف والابدال اما الأسكان فهو ان تقطع الحركة فيسكن الحرف ضرورة ويكون في المعرب مرفوعا ومنصوبا ومجزورا وفي المبني مضموما ومفتوحا ومكسورا وفي المخفف والمشدد والمهموز وغيرها وسواء سكن ما قبل الحرف الموقوف عليه ام تحرك وقد امر الناظم القارئ ان يقف بالسكون ثم علل ذلك بقوله فهو اصل الوقف أي قف بالسكون لانه اصل الوقف وغيره فرع عنه وانما كان السكون هو اصل الوقف لان الوقف معناه لغة الكف والتركت والواقف يترك حركة الحرف الموقوف عليه فيسكن ولان الواقف في الغالب يطلب الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيل الراحة ولان الوقف ضد الابتداء والسكون ضد الحركة فكما اختص الابتداء بالحركة اختص الوقف بالسكون ليتباين بذلك ما بين المتضادين واما الروم والأشمام فسيأتي للناظم بيانها واما الحذف

فان لم يمكنه ذلك او يمكنه الا انه بمشقة وتعب فعلى الكافي فان لم يمكنه ذلك فعلى المجازز ويعيد ما وقف عليه الا ان يكون راس آية ولا يعدل عن هذه الى المواضع التي يقبح الوقف عليها الا من ضرورة كانقطاع نفس ويرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده فان لم يفعل اذا لم يحصل فساد في المعنى عوتب ولا اثم عليه والا اثم قال المؤلف

وليس في القرمان من

وقف وجه ولا حرام

غير ما له سبب

اخبر انه ليس في القرمان وقف واجب اذا تركه القارئ اثم ولا حرام اذا فعله اثم لان الوقف والوصل لا يبدلان على معنى حتى يختلفا بذهابهما والحاصل منهما من ايها خلاف المراد في المواضع التي نهى عن الوقف عليها او امر به انما هو لتوهم السامع

استقلال ما بعدها او اتصاله مع كونه خلاف الواقع فليس التوهم من ذات الوقف والوصل فلا يكون الوقف واجبا ولا حراما الا ان يكون له سبب يستدعي تحريمه فيحرم ان يقصد الوقف على ما من الله وانسي كفرت ونحوهما من غير ضرورة هذا اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان والا فقد خرج عن دين الاسلام اعادنا الله من ذلك فان لم يقصد ذلك لم يحرم ومع عدم القصد فلا حرج ان يحتجب الوقف على مثله بالنيقظ وعدم الغفلة دفعا لايهام انه وقف على ذلك قصدا اللهم اللهمنا رشدنا واعلم ان الابتداء يطلب فيه ما يطلب في الوقف فلا يكون الا بمستقل في المعنى مؤلف بالمقصود يستفاد منه معنى صحيح بل هو ما كبد اذ اعتبار حسن مطالع الكلام واوائله اولى من منتهاه واخيره ولانه لا يكون الا اختيارا بخلاف الوقف

فيكون في اربعة اشياء احدها تنوين المرفوع والمجرور الثاني صلته هاء الضمير وهي الواو والياء الثالث صلته ميم الجمع الرابع الياءات الزوائد فاذا حذفت هذه كلها سكنت الحرف الذي قبل المحذوف ووقفت عليه بالسكون فهذا الوجه يرجع الى السكون فان كان الحرف الموقوف عليه ساكنا في الوصل وقفت عليه كذلك سواء كان صحيحا نحو لم يلد ولم يولد او معتلا نحو يخشى ويدعو وترمي واما الابدال فيكون في موضعين احدهما المنصوب المنون نحو غفورا رحيماء فيبدل من تنوينه الف في الوقف وكذلك تبدل نون التوكيد الخفيفة بعد الفتح الفا في ليكونا ولنسفا وكذلك نون اذا في نحو اذا لا ذقنا في الثاني تاء التانيث المتصلة بالاسماء نحو الجنة والرحمة والموعظة فيبدل من التاء هاء ويوقف عليها ساكنة فان كانت هاء التانيث منونة حذفت تنوينها وابدل منها هاء فهذا الوجه يرجع الى السكون ايضا وقوله دون اشارة لشكل الحرف الاشارة هي الروم والاشمام وشكل الحرف حركته اي وقف بالسكون على الحرف من غير ان تشير الى حركته الحرف بروم او اشمام ثم قال وان تشا وقفت للامام البيت فخير القارئ بين ان يقف للامام يعني نافعا بالسكون وبين ان يقف بالروم او الاشمام مبينا بكل منهما في الوقف حركة الحرف في الوصل وهذه هي فائدة الوقف بالروم والاشمام وظاهر كلام الناظم ان الروم والاشمام وردت بهما الرواية عن نافع وليس كذلك وانما وردت بهما الرواية عن ابي عمرو البصري والكوفيين دون بقية القراء والمختار عند اكثر الشيوخ من اهل الاداء الاخذ بهما جميع القراء كما نص عليه السداني وغيره وقوله بالسكون متعلق بوقف والفاء في قوله فهو اصل الوقف للتعليل ودون متعلق بوقف ولشكل متعلق باشارة وللامام متعلق بوقفت ومبينا حال من التاء في وقفت وبالروم متعلق بمبينا ثم قال

فالروم اصعافك صوت الحركه من غير ان يذهب رأسا صوتك
 يكون في المرفوع والمجرور معا وفي المضموم والمكسور

وَلَا يُرَى فِي النَّصْبِ لِلْقَرَاءِ وَالْفَتْحِ لِلْخَفَةِ وَالْخَفَاءِ
 بين في هذه الايات حقيقة الروم وما يجوز فيه الروم عند القراء وما لا
 يجوز فذكر حقيقته بقوله اضعافك صوت الحركه البيت اي اضعافك
 ايها القارئ صوت الحركه من غير ان يذهب صوتك راسا اي ذهابا كلياً
 وهذا ماخوذ من قول الداني في ايجاز البيان الروم اضعافك الصوت
 بالحركه حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها وقال في التيسير هو
 تضعيفك الصوت بالحركه حتى تذهب بذلك معظم صوتها فتسمع
 لها صوتاً خفياً يدركه الاعمى بحاسته سمعه وقال بعضهم هو تضعيف
 الصوت بالحركه حتى يذهب معظمها وقد اختلفت عباراتهم في ذلك
 وكلها ترجع الى معنى واحد واخصر العبارات في ذلك واقربها للفهم قول
 بعضهم هو الا تيان ببعض الحركه وقدره بعضهم بالثلث فالمحذوف من
 الحركه اكثر من الثابت في الروم ولهذا ضعف صوتها لقصر زمنها فيسمعها
 القريب المصغي ولو اعمى دون البعيد ودون القريب الغير المصغي ثم
 ذكر ما يجوز رومه عند القراء وما لا يجوز فاخبر ان الروم يكون في المرفوع
 والمجرور من المعربات وفي المضموم والمكسور من المبنيات فتحصل ان
 الروم يكون في اربع حركات حركة الرفع والضم والجر والكسر والاطلاق
 الناظم المرفوع والمجرور والمكسور يقتضي ان الروم يجوز فيها سواء كان
 الحرف الموقوف عليه مخففاً او مشدداً مهموزاً او غير مهموز منوناً او غير
 منون وهو كذلك الا ما سيأتي استثناءه فالمرفوع نحو يعلم وهم لكم عدو
 واولياء والمضموم نحو من قبل ومن بعد ومن حيث ويا سماء والمجرور نحو
 من الله وفي الارض وبحر نجى وكلل نبا والمكسور نحو وبالوالدين واحدى
 الحسينين وهؤلاء ولا بد من حذف التنوين من المنون مع الروم ثم اخبر
 ان الروم لا يرى اي لا يجوز عند القراء في النصب والفتح فالنصب
 نحو ان الله وان يكون ويخرج الخبء والفتح نحو كيف واين ولدي وخلق
 ولا خلاف بين القراء في منع الروم في النصب والفتح الا ما حكى عن
 بعضهم انه اجازه مرة ومنعه اخرى واختار المنع * واعلم * ان المعتبر

فر بما تدعو اليه ضرورة
 وتفاوت مراتبه كتفاوت
 مراتب الوقف من التام
 والكافي والحسن وقد
 يكون الابتداء قبلياً
 كالوقف ويتفاوت في
 القبح فلو وقف على
 مرض او على ما وعدنا الله
 ضرورة كان الابتداء
 بالجلالة قبيحاً وبوعدنا
 اقبح منه وبما اقبح منهما
 وقد يكون الابتداء اشد
 قبحاً من الوقف كما اذا
 وقف على قالوا من قوله
 تعالى لقد سمع الله قول
 الذين قالوا ان الى اخره
 لقد كفر الذين قالوا ان
 في ايلاتين وابتداء ان
 الله بل الوقف على اغنياء
 ومريم وواحد والابتداء
 بما بعدهن ومثله الوقف
 على وقالت اليهود او
 وقالت النصارى من
 قوله تعالى وقالت اليهود
 يد الله مغلولة غلت
 ايديهم وقالت اليهود
 عزيز ابن الله وقالت
 النصارى المسيح ابن الله
 وابتداء يد الله عزيز ابن
 المسيح ابن بل الوقف
 على ايديهم وعلى الجلالة
 ومثله في القبح الوقف

على وما لي من قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني والابتداء بقوله تعالى لا اعبد اهلآية بل الوقف على ترجعون ولا ريب في قبه الابتداء بهذا وما شابهه لما يودي اليه من سوء الادب واجالة المعنى وقد كان بعض السلف اذا قرأ ما اخبر الله به من مقالات الكفار يخفض صوته بذلك حياء من الله تعالى ان يتفوه بذلك بين يديه وهو ادب حسن وروي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني يا رسول الله قال استحي من الله كما تستحي من رجل صالح من قومك اللهم وفقنا وتجاوز عن تفصيرنا وما كان الوقف ينقسم الى ثلاثة اقسام كما تقدم وعلم ان الوقف الاختباري متعلقه الرسم وكان القارئ محتاجا لمعرفة المقطوع والموصول وتاء التانيث امر الناظم بمعرفته فقال

واعرف المقطوع وموصول

في جواز الروم ومنعه الحركة الظاهرة الملفوظ بها سواء كانت اصلية او نائمة عن غيرها فيجوز الروم فيما جمع بالف وتاء مزيدتين وما الحق به نحو خلق الله السموات وان كن اولات وان كان كل منهما منصوبا لان نصبه بالكسرة ولا يجوز الروم في الاسم الذي لا ينصرف نحو الى ابراهيم وباسحاق لان جرة بالفتحة ومفهوم قوله ولا يربى في النصب للقراء والفتح انه يربى فيهما لغير القراء وهم النحاة وهو كذلك الا انهم لم ينتفقوا على الجواز بل اختلفوا فذهب اكثرهم الى الجواز وذهب بعضهم الى المنع وفاقا للقراء و اشار الى وجه منع القراء الروم في النصب والفتح بقوله للخفة والحفاء اي كفة الفتحة وخفائها فاذا خرج بعضها خرج سائرها لانها لا تقبل التبعيض كما تقبل الضمة والكسرة لثقلها ووجه الجواز عند النحاة ان الفتحة وان كانت خفيفة خفية يمكن تضعيف الصوت بها وتبعيضها بقدر ما يمكن فيها * قلت * وكان الخلاف بين القراء المانعين والنحاة المجهزين لفظي لان الروم عند القراء غير الاختلاس كما سيأتي واما عند النحاة فالروم هو الاختلاس الا ان الروم يعبر به عندهم في الوقف والاختلاس في الوصل فالقراء المانعون للروم في النصب والفتح انما يعنون بالروم ما قابل الاختلاس والنحاة المجهزون للروم في ذلك انما يعنون بالروم الاختلاس فالذي منعه القراء غير الذي جوزة النحاة في المعنى وكلهم اعني القراء والنحاة متفقون على جواز الاختلاس في جميع الحركات * تنبيه * الروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه عند القراء في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما تقدم ويكون في الوقف دون الوصل والثابت فيه من الحركة اقل من الذاهب وقدره بعضهم بثلاث الحركة كما تقدم والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في امن لا يهدى ونعما ويا مكرم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت فيه من الحركة اكثر من الذاهب وقدره بعضهم بالثلثين ولا يضبطه الا المشافهة واما عند النحاة فالروم هو الاختلاس واما الاخفاء فهو مرادف عند القراء للاختلاس ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر وربما عبروا بالاخفاء عن

على وما لي من قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني والابتداء بقوله تعالى لا اعبد اهلآية بل الوقف على ترجعون ولا ريب في قبه الابتداء بهذا وما شابهه لما يودي اليه من سوء الادب واجالة المعنى وقد كان بعض السلف اذا قرأ ما اخبر الله به من مقالات الكفار يخفض صوته بذلك حياء من الله تعالى ان يتفوه بذلك بين يديه وهو ادب حسن وروي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني يا رسول الله قال استحي من الله كما تستحي من رجل صالح من قومك اللهم وفقنا وتجاوز عن تفصيرنا وما كان الوقف ينقسم الى ثلاثة اقسام كما تقدم وعلم ان الوقف الاختباري متعلقه الرسم وكان القارئ محتاجا لمعرفة المقطوع والموصول وتاء التانيث امر الناظم بمعرفته فقال

واعرف المقطوع وموصول

الروم توسعا كما في تامنا في يوسف والهاء في قول الناظم صوتك هاء
 السكت واللام في قوله للقراء بمعنى عند وقوله والفتح معطوف على
 لنصب اي ولا يرى عند القراء في النصب وفي الفتح وفي الشطر الاول
 من البيت الاول رواية اخرى عن الناظم وهي فالروم اضعاف صوت
 الحركة ثم قال

وَصِفَةُ الْأَشْمَامِ أَطْبَاقُ الشِّفَاهِ بَعْدَ السُّكُونِ وَالضَّرِيرِ لَا يَبْرَاهُ

مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعٌ يَكُونُ فِي الْهَضْمِ وَالْمَرْفُوعِ

بين في هذين البيتين معنى الأشمام وما يكون فيه الأشمام وما لا يكون
 فذكر معناه بقوله وصفة الأشمام اي معناه اطباق الشفاه بعد السكون يعني
 ضم الشفتين بعد تسكين الحرف فمراده بالاطباق الضم لانه لا بد مع
 الأشمام من ابقاء فرجة اي انفتاح بين الشفتين ليخرج النفس وليس
 مراده بالاطباق حقيقته لانه يقتضي ان الأشمام لا فرجة معه وليس
 كذلك والشفاه جمع شفه وجمعها باعتبار القارئ وقوله بعد السكون
 يعني من غير تراخ فلو وقع التراخي لكان سكونا مجردا لا اشماما وهذا
 التعريف الذي ذكره مأخوذ من قول المشاطي * والأشمام اطباق الشفاه
 بعيد ما * يسكن لا صوت هناك فيصاحلا * ومراد الشاطي بالاطباق
 الضم على ما تقدم وصغر بعد اشارة الى ان ضم الشفتين يكون اثر السكون
 من غير تراخ كما قدمناه وقال بعضهم الأشمام الاشارة الى الحركة من غير
 تصويت وقال بعضهم هو ضم الشفتين كهيئتهما عند التقبيل بعد تسكين
 الحرف وقال بعضهم هو ان تجعل شفتيك بعد النطق بالحرف ساكنا
 على صورتها اذا نطقت بالضمته وهذه العبارات كلها ترجع الى معنى
 واحد واحسنها العبارتان الاخيرتان وقوله والضريير لا يراه يعني ان الاعمى لا
 يدرك الأشمام من غيره لانه مما يرى ولا يسمع ولهذا لا ياخذ الاعمى
 عن مثله بخلاف الروم فان الاعمى يدركه من غيره بسمع والبصير يدركه
 بسمعه وبصره لانه مما يرى ويسمع وقوله من غير صوت عنده مسموع
 هو من تمام معنى الأشمام اي صفة الأشمام اطباق الشفاه بعد السكون من

وتأ * في مصحف الامام

فيما قد اتى

لا بد للقارئ من معرفة
 المقطوع والموصول ومعرفة
 تاء التانيث التي تكتب
 تاء مجرورة لاهاء مربوطة
 ليقف على المقطوع في
 محل قطعه حالة انقطاع
 النفس او اختباره وعلى
 الموصول عند انقضائه
 وعلى المرسومة بالناء تاء
 على خلاف بين القراء
 في الناء ومعنى قطع الكفاية
 رسمها بتقدير هاء اخرا
 ومعنى وصلها ان تكتب
 بتقدير توسطها وقوله في
 مصحف الامام الاضافة
 بيانية اي مصحف هو
 الامام ومصحف الامام
 هو الذي جمع فيه الامام
 عثمان رضي الله عنه
 القراء ان ثم نسخ منه
 المصاحف وكان في جرة
 حين اصيب قال
 صاحب زاد القراء لما
 جمع عثمان رضي الله
 عنه القرمان في مصحف
 سماه الامام نسخ منه
 مصاحف فأنفذ منه
 مصحفا الى مكة ومصحفا
 الى الكوفة ومصحفا الى

غير صوت مسموع عنده ثم ذكر ان الاشمام يكون في المضموم من المبنيات وفي المرفوع من المعربات فالمضموم نحو من قبل ومن بعد ويا جبال والمرفوع نحو الله الصمد ولا يصيبهم ظما ونستعين ولا يكون في المنصوب والمفتوح والمجورور والمكسور وانما اختص بالمضموم والمرفوع لان معناه وهو ضم الشفتين انما يناسب الضمة لانضمام الشفتين عند النطق بها دون الفتحة والكسرة كخروج الفتحة بانفتاح والكسرة بانخفاض ولان اشمام المفتوح والمكسور يوهم ضمهما في الوصل * تنبيهان * الاول الاشمام لا يختص بتاخر الكلمة بل كما يكون في اخرها يكون في غيره كما في تامنا في وجه الاشمام خلافا لمكي في تخصيصه بالآخر

* الثاني * ما تقدم في حقيقة الروم والاشمام هو مذهب القراء والبصريين من النحاة الا ابن كيسان وذهب الكوفيون وابن كيسان الى تسمية معنى الروم اشما وتسمية معنى الاشمام روما ونقل عن الكسائي وهو اصطلاح ولا مشاحة فيه ثم قال

وَقَفَّ بِالْإِسْكَانِ بِلَا مُعَارِضٍ فِي هَاءِ تَانِيثٍ وَشَكْلِ عَارِضٍ
لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ الْمَرْفُوعَ وَالْمُضْمُومَ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِمَا بِالسُّكُونِ وَالرُّومَ
وَالْأَشْمَامَ وَالْمُخْفُوضَ وَالْمَكْسُورَ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِمَا بِالسُّكُونِ وَالرُّومَ فَقَطْ
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءٌ يَتَّبِعِينَ الْوَقْفَ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ وَلَا يَدْخُلُهَا رُومٌ وَلَا
أَشْمَامٌ تَعْرُضُ إِلَيْهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَجَمَلَتِهَا وَفَاقَا
وَخِلَافًا أَرْبَعَةَ أَثْنَانٍ مُتَّفَقٍ عَلَى عَدَمِ دُخُولِ الرُّومِ وَالْأَشْمَامِ فِيهِمَا وَهِيَ هَاءُ
التَّانِيثِ وَالشَّكْلِ الْعَارِضِ وَأَثْنَانٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِمَا وَهِيَ مِيمُ الْجَمْعِ وَهِيَ الضَّمِيرُ
فَدَكَرَ الْأَوَّلِينَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَأَمَّا هَاءُ التَّانِيثِ فَهِيَ التَّاءُ الَّتِي تَلْحَقُ
الْأَسْمَاءَ وَتُسَمَّى هَاءَ تَانِيثٍ بِاعْتِبَارِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا وَتَاءُ بَاعْتِبَارِ وُضْعِهَا وَهِيَ فِي
الْقُرْءَانِ عَلَى قَسْمَيْنِ الْأَوَّلُ مَا رَسَمَ بِالْهَاءِ نَحْوَ هَدَى وَرَحِمَةَ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَهَذَا الْقِسْمُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْهَاءِ السَّاكِنَةِ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ
رُومٌ وَلَا أَشْمَامٌ وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ النَّاطِقُ بِقَوْلِهِ وَقَفَّ بِالْإِسْكَانِ بِلَا مُعَارِضٍ
أَي مَنَازِعٍ فِي هَاءِ تَانِيثٍ وَلَمْ يَقُلْ فِي تَاءِ تَانِيثٍ تَنْبِيْهًا عَلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ

البصرة ومصحفا الى الشام واحتبس مصحفا بالمدينة وروي انه حمل مصحفا الى اليمن ومصحفا الى البحرين ولم يكتب عثمان واحدا منها وانما امر بكتابتها . اه . وقوله فيما قد اتى اي اتى رسمه ثم اخذ يبين المواضع المقطوعة والموصولة فقال

فاقطع بعشر كلمات ان لا مع باجا ولا اله الا وتعبدوا ياسين ثاني هو دلا

يشركن تشرك يدخلن

تعلو على * ان لا يقولوا

لا اقول ان ما * بالرد

والمفتوح صل وعن ما *

نهما قطعوا من ما بروم

والنسا * خلف المنافقين

ام من اسسا * فصلت

النسا وذبح حيث ما *

وان ام المفتوح كسر ان ما

لانعام والمفتوح يدعون

معا * وخلف الانفال

ونحل وقعا

اعلم ان المصاحف انفتحت على قطع تسع عشرة كلمة الاولى ان الناصبة للاسم والفعل مقطوعة عن لا الذائفة في عشرة مواضع وهي ان لا ملجأ من الله الا اليه في التوبة وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا الشيطان ويس ومن ثم اضاف تعبدوا الى يس على معنى في وان لا تعبدوا بهود ايضا وهو الذي عبر عنه بثنائي هود محترزا عما في اولها فانه موصول وان لا يشركن بالله شيئا بالمتحنته وان لا تشرك بي شيئا بالحج واليهما اشار بقوله يشركن تشرك وان لا يدخلنها اليوم في نون واليه اشار بقوله يدخلن مقتصرًا على الذنون المدغمة وان لا تعلوا على الله بالدخان وان لا يقولوا على الله الا الحق بالاعراف وفيها ايضا ان لا اقول على الله الا الحق واختلف في قطع ان لا اله الا انت ووصله بالانبياء وفيما عدا العشرة وموضع الانبياء

ما رسم بالهاء دون غيره والقسم الثاني ما رسم بالتاء نحو بقيت الله ورجت ربك وجنت نعيم وهذا القسم يوقف عليه بالتاء لنافع كما سيأتي ويجوز فيه الروم والاشمام لان الوقف في هذا القسم على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له في الوصل وهو التاء بخلاف القسم الاول فان الوقف عليه بهاء ساكنة وهي بدل من التاء التي كانت في الوصل فلم يجز الروم والاشمام في حرف كانت الحركة في غيره ولم تكن فيه وانما اني به ساكنا واما الشكل العارض وهو المشار اليه بقوله وشكل عارض فالمراد به الحركة العارضة اما للنقل نحو وانحر ان من استبرق قل اوحى ذواتي اكل واما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو قم الليل وانذر الناس ومن يشاقق الرسول بالانفال اشترخوا الضلالة ومنه يومئذ وحينئذ لان كسرة الذال فيهما عارضة لالتقاء الساكنين على الصحيح لان اذ ظرف مبني على السكون تلزم اضافته الى الجملة فاذا حذف الجملة جيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال لالتقائها ساكنة مع التنوين فاذا وقف عليها زال الساكن الثاني وهو التنوين فرجعت الذال الى اصلها وهو السكون فلم تجز فيها الاشارة وهذا بخلاف كسرة هؤلاء وكسرة من يشاقق بالحشر وضمة حيث ومن قبل ومن بعد ونحوها فانها وان كانت لالتقاء الساكنين صارت لازمة بلزوم سببها وهو الادغام في يشاقق بالحشر واجتماع الساكنين وصلا ووقفا في هؤلاء وحيث ومن قبل ومن بعد فتجوز الاشارة فيها وكذا تجوز في جوار وغواش وكل وبعض لان التنوين دخل فيها على متحرك بحركة اصلية لا عارضة وانما امتنع الروم والاشمام في الحركة العارضة لان ما وجدت فيه اصله السكون وتلك الحركة انما وجدت فيه لعللة النقل او التخلص من التقاء الساكنين فاذا وقف عليه زالت تلك العلة ورجع الى اصله وهو السكون فامتنع رومه واشمامه اذ لا يدلان فيه على شيء ثم قال **وَاحْتَلَفَ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَ مَا ضَمَّتْ أَوْ كَسَرَتْ أَوْ امِيَهُمْ** لما ذكر ما لا يدخله الروم والاشمام بالاتفاق تعرض في هذا البيت الى ما في دخولهما فيه خلاف وهو شيثان ميم الجمع وهاء الضمير كما تقدم

فميم اجمع لم يتعرض اليها هنا لانه قدم في بابها الخلاف فيها على قولين
قول الداني بمنع دخولهما فيها وقول نكي بالجواز وقد منا هناى محل
الخلاف بين الشيخين وان اراجح فيها قول الداني واما هاء الضمير فاخبر
الناظم هنا ان الخلاف وقع فيها اذا كانت بعد ضمة نحو فامه واهله او
كسرة نحو رسله وبنه او بعد اميها وهما الواو والياء فالواو نحو جاعلوه
وما قتلوه وشروه والياء نحو فيه واليه فذهب كثير الى جواز الروم
والاشمام فيها وذهب آخرون الى المنع والى الجواز ذهب الداني في
التيسير وقال في غيره لاخذ فيها بالاشارة اقيس اه. * قلت * وبالجواز
اخذت عن شيخنا رحمه الله وظاهر كلام الشاطبي المنع واختاره المحقق
ابن الجزري فوجه الجواز اجراؤها مجرى سائر الحروف ووجه المنع
استثقال الخروج من ثقل وهو ما قبلها من الضمة والكسرة والواو والياء
الى ثقل وهو الضمة والكسرة المشار اليهما بالاشمام والروم ومفهوم قول
الناظم بعد ما ضمة او كسرة او اميها ان هاء الضمير اذا كانت بعد فتحة
نحو لن تخلفه او الف نحو اجتهابه او ساكن صحيح نحو يعلمه الله
وعنه فلا خلاف في جواز الروم والاشمام فيها وليس كذلك اذ قد ذهب
جماعة من اهل الاداء الى المنع مطلقا ولم يجيزوا فيها الا الوقف بالسكون
وكان الناظم لم يعتبر هذا المذهب لضعفه عنده * فتحصل * في الوقف
على هاء الضمير ثلاثة مذاهب جواز الروم والاشمام مطلقا ومنعهما مطلقا
والنقصيل على ما تقدم واختار في غيث النفع التفصيل * واعلم *
انه لا بد من حذف صلة هاء الضمير في الروم كما تحذف مع السكون
والضمير في قوله او اميها يعود على الضمة والكسرة فام الضمة الواو وام
الكسرة الياء وهذا صريح في ان حروف العلة الثلاث اصول للحركات
الثلاث وهو قول اكثر وقيل الحركات الثلاث اصول حروف العلة وهو
ظاهر قول الناظم في باب المد متنى عن ضمة او كسرة نشاتا وقيل كل منهما
اصل ففي المسئلة ثلاثة اقوال * تنبيهان * الاول حاصل ما يجوز
فيه الروم والاشمام او الروم فقط وما لا يجوز فيه ان الموقوف عليه ثلاثة

موصول بانفاق نحو الآ
تعبدوا اول هود والآ
يرجع اليهم قولا والآ
تزر وازرة فيكون واجب
الادغام في الحالين الثانية
ان الشرطية مقطوعة
عن ما المؤكدة في وان ما
نرينك بعض الذي
نعدهم بالرعد وما عداه
موصول نحو واما نرينك
بيونس وانفقت
المصاحف على وصل ام
المفتوحة بما الاسميت
حيث جاءت نحو اما
اشتملت بالانعام واما
يشركون واما ذا كنتم
تعملون كلاهما بالنمل
واليه اشار بقوله والمفتوح
صل * ان قلت * قول
الناظم والمفتوح صل
معطوف على ان ما
بالرعد فيقتضي ان اصل
اما اشتملت وما عطف
عليه ان ما لا ام ما
* قلت * لا يصح ان
يكون اصل اما ان ما لان
اما في المواضع الثلاثة
عطف على ما قبله وام
هي العاطفة والناظم
نظر للمشاركة في اللفظ
وان اختلف الحرف
المدغم في الكلمتين الثالثة

اقسام القسم الاول ما لا يوقف عليه الا بالسكون وهو خمسة انواع الاول الساكن في الوصل نحو لم يلد ولم يولد فلا تقهر ومن يعتصم الثاني ما كان متحركا بالفتح او النصب غير ممنون الثالث هاء التانيث التي تاحق الاسماء في الوقف بدلا من تاء التانيث الرابع ميم الجمع مطلقا عند من ضمها او سكنها على الارجح الخامس المتحرك في الوصل بحركة عارضة على ما تقدم * القسم الثاني * ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم دون الاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالكفص او الكسر ويدخل فيه هاء الضمير المكسورة بناء على جواز الاشارة فيها مطلقا * القسم الثالث * ما يجوز فيه السكون والروم والاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالرفع او الضم ويدخل فيه هاء الضمير المضمومة بناء على جواز الاشارة فيها مطلقا واما على القول بالتفصيل فيها فظاهر * التنبيه الثاني * اذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد او حرف لين ففي المرفوع نحو نستعين فهو خير والمضموم نحو حيث سبعة اوجه بجميع القراء ثلاثة منها مع السكون الخالص وهي القصر والتوسط والطويل والثلاثة ايضا مع الاشمام والسابع الروم ولا يكون الا مع القصر على الصحيح وفي المجرور نحو للرحمان ومن خوف والمكسور نحو هؤلاء اربعة اوجه القصر والتوسط والطويل مع السكون الخالص والرابع الروم مع القصر وفي المنصوب نحو بعث لكم طالوت والمفتوح كالعالمين ولا ضمير ثلاثة اوجه القصر والتوسط والطويل مع السكون فقط وهذه الاوجه من الخلاف الجائز وهو كما ذكرناه في مقدمة هذا الشرح خلاف الاوجه المخير فيها القارئ فباي وجه منها اتى اجزأ ولا يكون ذلك نقصا في الرواية وقوله بعد ما متعلق بمحذوف حال من هاء الضمير وما زائدة ثم قال

فصل وكن متبعا متى تقف سنن ما اثبت رسما او حذف

لما فرغ من بيان الوقف بالروم والاشمام وما يتعلق به شرع في بيان الوقف على مرسوم الخط وهو الذي ترجم له اول الباب بقوله والمرسوم في الامام وجعله الناظم فضلا مندرجا تحت باب الوقف بالروم والاشمام

عن مقطوعة عن ما الموصولة في موضع واحد بالاعراف في قوله تعالى فلما عذوا عن ما نهوا عند واليه اشار بقوله وعن ما نهوا اقطعوا وما سواد موصول بالاسمية والحرفية نحو عينا يقولون عما يشركون عم يتساءلون عما قليل الرابعة من الجارة مقطوعة عن ما الموصولة في موضعين من ما ملكت ايمانكم من شركاء بالروم وفمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات بالنساء واليهما اشار بقوله من ما بروم والنساء واختلفت المصاحف في قطع وانفقا مما رزقناكم بالمتفاقين وهي فيما سوى المواضع الثلاثة موصولة نحو ومما رزقناهم ينفقون الخامسة ام المتصلة والمنقطعة مقطوعة عن من الاستفهامية في اربعة مواضع ام من اسس بنيانه بالنوبة وام من ياتي امننا بفصلت وام من يكون عليهم وكيفا بالنساء وام من خلقنا بالصفات واليهما اشار بقوله ام

وجعله غيره بابا مستقلا والفرق بين هذا الفصل وبين ما ذكر قبله في
الباب ان المقصود من هذا الفصل بيان ما يوقف عليه من حروف الكلمة
المرسومة في المصحف والمقصود مما ذكر قبله بيان كيفية الوقف على
الحرف فما في هذا الفصل خاص بذات الحرف الموقوف عليه وما قبله
خاص بكيفية الحرف اي بما يعرض للحرف من حركة وسكون والمرسوم
اسم مفعول من الرسم بمعنى الكتابة ويراد فيها الخط وهو تصوير الكلمة بحروف
هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها ولذا حذفوا صورة التنوين
واثبتوا صورة همزة الوصل ثم ان وافق الخط اللفظ فقياسي وان خالفه بزيادة
او حذف او فصل او وصل او غير ذلك فاصطلاحا واكثر خط المصاحف
العثمانية التي اجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم موافق لخط القياسي
وجاءت فيها اشياء خارجة عن القياس يلزم اتباعها ولا يتعدى الى سواها
منها ما عرفنا سره ومنها ما غاب عنا وللعلماء فيها تاليف كثيرة واختلف في
عدد المصاحف العثمانية فالذي عليه الاكثر انها اربعة ارسل منها سيدنا
عثمان مصحفا الى الشام ومصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة وابقى مصحفا
بالمدينة وقيل خمسة اربعة المتقدمة والخامس ارسله الى مكة وقيل
ستة الخمسة المتقدمة والسادس ارسله الى البحرين وقيل سبعة الستة
المتقدمة والسابع ارسله الى اليمن وقيل ثمانية السبعة المتقدمة والثامن
هو الذي جمع فيه سيدنا عثمان القران اولا ثم نسخ منه المصاحف وهو
المسمى بالامام وكان يقرأ فيه وكان في حجره حين قتل ولم يكتب سيدنا
عثمان واحدا منها وانما امر بكتابتها * واعلم * ان الوقف على اربعة
اقسام اختياري بالياء وهو الذي يقصده القارئ لذاته وينقسم الى تام وكاف
وحسن ومحمل ذكره مع اقسامه كتب الوقف والابتداء واضطراري وهو
الوقف عند ضيق النفس ونحوه ومنه وقف القارئ ليسئل شيخه كيف
يقف على الكلمة واختياري بالياء الموحدة وهو الوقف الذي يطلب من
القارئ لقصده امتحانه ويأحق بهذا القسم وقف القارئ لاعلام غيره بكيفية
الوقف على الكلمة او بكونه عالما بها وتعريفي وهو ما تركب من الاضطراري

من اسس فصلت النسا
وذبح وفيما عداها موصول
نحو ام من لا يهدي
امن خلق السموات
والارض وجه القطع فيها
وفيما ياتي مما اختلف
فيه كون الاصل انفصال
احدى الكلمتين عن
ال اخرى ووجه الوصل
التقوية والامتزاج
السادسة حيث مقطوعة
عن ما في موضعي البقرة
وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره وان ولثلا
واليه اشار بقوله حيث
ما السابعة ان المصدرية
مقطوعة عن لم حيث
ما وقعت وذلك في
قوله تعالى ذلك ان
لم يكن ربك بالانعام
ايحسب ان لم يره بالبلد
كما قال وان لم المفتوح
الثامنة ان المكسورة
الهمزة المشددة النون
مقطوعة عن ما الموصولة
في قوله تعالى ان ما
تواعدون لات بالانعام
واليه اشار بقوله كسر
ان ما لانعام وموصولة
في غيره نحو انما صنعوا
كيد ساحر التاسعة ان
المفتوحة المشددة مقطوعة

عن ما الموصولة في
 موضعين ان ما يدعون
 من دونه هو الباطل
 بالحج وان ما يدعون من
 دونه بلقمان واليهما اشار
 بقوله والمفتوح يدعون
 معا واختلفوا في قطع
 واعلموا انما غنمتم بالانفال
 وانما عند الله هو خير لكم
 بالنحل واليهما اشار بقوله
 وخلف الانفال ونحل وقعا
 فقوله وخلف الانفال
 راجع الى المفتوح الهمز
 وقوله ونحل راجع الى
 مكسورة واتفقوا على
 وصل ما عدى هذه نحو
 يوحى الي انما الهكم اله
 واحد واعلموا انما على
 رسولنا البلاغ المبين

وكل ما سالتموه واختلف

ردوا كذا قل بيسما والوصل

صف * خلفتموني

واشتمروا في ما اقطعنا

اوحى افضتم واشتمت

يبلو معا * ثاني فعلن

وقعت روم كلا * تنزيل

شعرا وغير ذي صلا

والاختباري بالباء كان يقف لضيق نفس ويقصد اختبار غيره وقد اجمع
 اهل الاداء وايمته الاقراء على لزوم اتباع مرسوم المصحف عند الوقف مطلقا
 بجميع القراء سوى اشياء ورد الخلاف بين القراء في الوقف عليها قد بينت
 في كتب الخلاف وقد روي عن نافع اتباع خط المصحف في الوقف مطلقا
 ولذا امر الناظم القارئ ان يتبع متى وقف لنافع سنن اي طريق ما اثبت
 في الرسم او ما حذف منه لكن ليس هذا الكلام على عموم بل مخصوص
 بالحرف الاخير من الكلمة بقرينة ان الكلام في الوقف فخرج عن كلام
 الناظم نحو الصلوة فلا يوقف عليه بالواو ونحو الرحمن وسليمن فلا بد فيه
 من الالف ودخل في قوله ما اثبت رسما كل ما رسم بهاء السكت او بالالف
 او بالواو او بالياء في ما خسر فيوقف على ذلك كلمة لنافع بالاثبات على
 مقتضى رسمه سواء ثبت في الوصل ام حذف * فاما هاء السكت *
 فرسمت في سبع كلمات وهي يتسنم بالبقرة واقتده بالانعام وكتابييه معا
 بالحاقة وحسابيه وماليه وسلطانيه بالحاقة ايضا وما هيه بالقارعة * واما
 الالف * فنحو يا ايها حيث وقع الا ثلاثة مواضع ستاتي ونحو من
 تحتها الانهار وقال الحمد لله والظنون والرسول والسبيلا بالاحزاب ولكننا هو
 الله ربي بالكهف وكذلك ما كانت الالف مبدلة فيه من التنوين نحو
 غفورا رحيم او من نون التوكيد الخفيفة نحو وليكونا وانسفا وكذلك اذا
 نحو اذا لا ذقناك لرسمها في المصحف بالالف تشبيها لها بالمنون المنصوب
 واما كايين حيث وقعت فانها وان كانت من المنون فيوقف عليها بالمنون
 لرسمها في المصحف بها * واما الواو * فنحو ملاقوا ربهم وندعوا كل اناس
 ويحوا الله ما يشاء واسروا النجوى * واما الياء * فنحو وايدي المؤمنين
 والمقيمي الصلوة ويوتي الحكمة وادخلي الصرح وفاتبعوني يحببكم الله وياتي
 بالشمس فيوقف على ذلك كلمة وما اشبهه بالاثبات ودخل في قوله او
 حذف كل ما حذف من اخره الالف او الواو او الياء رسما فيوقف عليه
 بالحذف سواء كان المحذف مجازم ام غيره فالالف المحذوفة للجازم نحو
 ولم يخش الا الله وان يعف عن طائفة والمحذوفة لغير الجازم وقعت في

ثلاثة مواضع اية المؤمنون بالنور يايه الساحر بالزخرف ايه الثقلان
بالرحمان والواو المحذوفة للاجازم نحو وان تدع مثقلة والمحذوفة لغير
الجازم وقعت في خمسة مواضع وهي ويدع الانسان بالاسراء ويمح الله
الباطل بالشورى ويدع الداع بالقمر وصالح المؤمنين بالتحريم وسندع
الزبانية بالعلق وقيل ان وصالح المؤمنين ليس من هذا الباب لانه مفرد
والياء المحذوفة للاجازم نحو ولا تبغ الفساد ومن يهد الله والمحذوفة لغير
الجازم نحو اتق الله وسوف يوت الله المؤمنين والمتعال والباد ومن هاد
ومفتر ويا قوم استغفروا ويهدين ويسقين فارهبون وتؤتون فيوقف على
ذلك كلمة وما اشبهه بالحذف * تنبيه * يستثنى من قول
الناظم ما اثبت رسماً ثلاثة اشياء لا تثبت في الوقف مع ثبوتها في الرسم
الاول الحرف المزيد في الخط دون اللفظ كالف المزيد بعد الواو المتطرفة
في نحو امنوا ويدروا والعلوا وكالياء الواقعة بعد الهمزة في نحو من تلقاها
نفسى ونباي المرسلين الثاني الحرف الذي جعل صورة للهمزة سواء كان
الفا نحو ان تبوا باثمي لتبوا بالعصبة من سبنا بنيا ان يشا او واوا نحو الملوا
المرسوم بالواو واللولو المرفوع والمجرور اوياء نحو يبدي ونبي عبادي
الثالث الياء والواو اذا كانتا عوضين من الالف في الرسم فالياء نحو الهدى
واثي امر الله والواو نحو الربوا * ويستثنى * ايضا من قوله او حذف
اربعة اشياء تثبت في الوقف مع حذفها في الرسم الاول الالف المرسوم
بالياء نحو الهدى او بالواو نحو الربوا فيوقف على الالف ولا يوقف على
الياء والواو الثاني الحروف المقطعة في اوائل السور نحو ص ق ن فيوقف
على الحرف الاخير من اسمائها ولا يوقف على الحرف المرسوم الثالث
المحذوف لاجتماع صورتين متماثلتين نحو يستحي ويحيى بناء على ان
المحذوف الياء الثانية لا الاولى فيوقف باثبات الياء الثانية المحذوفة
من الرسم لا بحذفها الرابع الهمزة المتطرفة في نحو جاء وسوء وجي فيوقف
باثبات الهمزة وان كانت محذوفة في المصحف فهذه سبعة اشياء لا يتبع
فيها الرسم فتستثنى من هذا البيت ثم قال

العاشرة كل مقطوعة عن
ما في قوله تعالى وما تاكم
من كل ما سالتنموه بابراهيم
واختلفت المصاحف في
كلما ردوا الى الفتنة
بالنساء وكلما دخلت امة
بالاعراف وكلما جاء امة
بالمؤمنون وكلما القى فيها
فوج بالملك لكن الناظم
لم يتعرض للثلاثة الاخيرة
وانما تعرض للاولين بقوله
وكل ما سالتنموه واختلف
ردوا وما خلا الخمسة
فموصول نحو افكلما
جاءكم رسول وجه
القطع الاصل وقوة جهة
الاسمية ووجه الوصل
التقوية وتحقيق الاضافة
الحادية عشرة بئس ما
واقول بئس ما وقع في
كتاب الله تعالى في تسعة
مواضع قل بئسما يامرکم
به ايمانکم الثاني من
البقرة وهذا مختلف في
قطعه ووصله كما قال
كذا قل بئسما والمعنى قل
بئسما ككلما ردوا في
جريان الخلاف وبئسما
اشتروا به انفسهم الاول
من البقرة وبئسما
خلفتموني بالاعراف
وهذان موصولان بائفاق

كما قال والوصل صف
خلفتموني واشتروا والستة
الباقية مقطوعة باتفاق
وهي لبئس ما شروا به
انفسهم الثالث من البقرة
فبئس ما يشترون بثال
عمران لبئس ما كانوا
يعملون لبئس ما كانوا
يصنعون لبئس ما كانوا
يفعلون لبئس ما قدمت
لهم انفسهم بالمائدة وجه
قطع بئس ما الاصل مع
قوة جهة فعلية بئس
واسمية ما ووجه الوصل
التقوية وكون ما كجزء
من الفعل الثانية عشرة
في مقطوعة عن ما الموصولة
في احد عشر موضعا في
قوله تعالى قل لا اجد
في ما اوحى الي محرما
بالانعام وفي ما افضتم
بالنور وفيما اشتهدت
انفسهم بالانبياء واليهما
اشار بقوله في ما اقطعا
اوحى افضتم واشتهدت
وليسلوكم في ما اتاكم
بالمائدة والانعام واليهما
اشار بقوله يبلو معا وفي
ما فعلن ثاني البقرة
ونشئكم في ما لا تعلمون
بالواقعة وفي ما رزقناكم
بالروم والى الثلاثة اشار

وَمَا مِنَ الْهَاءَاتِ تَاءٌ اَبْدَلًا وَمَا مِنَ الْمَوْصُولِ لَفْظًا فِصْلًا
الوقف على مرسوم الخط ينحصر في خمسة اقسام الاثبات والحذف والابدال
والموصول والمفصول ويعبر عنه بالمقطوع وقد ذكر الناظم القسمين الاولين
في البيت السابق ثم ذكر في هذا البيت باقي الاقسام الخمسة فاشار الى
القسم الثالث وهو الابدال بقوله وما من الهاءات تاء ابدلا فقوله وما من
الهاءات معطوف على قوله قبل ما اثبت اي وكن متبعا ايضا متنى ووقفت
لنافع سنن ما ابدل من هاءات التانيث تاء في الرسم فتقف عليه بالتاء
وجملة ما رسم بالتاء من الالفاظ المختومة بهاء التانيث ثلاثة عشر لفظا الاول
رحمت في سبعة مواضع بالبقرة والاعراف وهود واول مريم وبالروم
وبالزخرف معا الثاني نعمت في احد عشر موضعا بئاخر البقرة و مال عمران
والعقود وثاني ابراهيم وثالثها وثاني النحل وثالثها ورابعها وفي لقمان وفاطر
والطور الثالث سنت في خمسة مواضع في الانفال وغافر وثلاثة بفاطر
الرابع امرات بسبعة مواضع في مال عمران والقصص واثنان بيوسف وثلاثة
بالتحرير الخماس بقيت الله بهود السادس قرت عين بالقصص السابع
فطرت الله بالروم الثامن شجرت الزقوم بالدخان التاسع لعنت بثال عمرا
والنور العاشر جنت نعيم بالواقعة الحادي عشر ابنت عمران بالتحرير
الثاني عشر معصيت موضعان بالمجادلة الثالث عشر كلمت ربك الحسنى
بالاعراف على خلاف فيها والعمل على رسمها بالهاء فهذه كلها وقف عليها
نافع وكذا الشامي وعاصم وجزرة بالتاء اتباعا للرسم وهي لغة طي وجمير
ووقف عليها الباقر بالهاء اجراء لهاء التانيث على سنن واحد وهي لغة
قريش ووقف نافع بالتاء ايضا على كل ما اختلف في افراده وجمعه وهو
ثمان كلمات في احد عشر موضعا كلمت ربك بالانعام ويونس وغافر وعايات
للسائلين بيوسف وغيابات الجب معا فيها وعايات من ربه بالعنكبوت
والغرفات مامنون بسبا وعلى بينات منه بفاطر وما تخرج من ثمرات
بفصلت وجمالات صفر بالمرسلات فهذه كلها قراها نافع بالجمع ووقف
عليها بالتاء وكذا وقف بالتاء على ستة الفاظ رسمت بالتاء وهي يا ابت

بيوسف ومريم والقصص والصفات وهيئات بموضعي قد افلح ومرضات بموضعي البقرة والنساء والتحريرم ولات حيسن مناص بص وذات بهجة بالنمل واللات بالنجم وفهم من قوله وما من الهاءات تله ابدل ان ما لم يبدل من هاءات التانيث تاء في الرسم بل رسم بالهاء نحو لا تقنطوا من رحمة الله فانه يوقف عليه بالهاء وهو كذلك من غير خلاف وظاهر قوله وما من الهاءات تاء ابدلا ان الاصل هي الهاء والتاء مبدلة منها وهو مذهب الكوفيين وذهب البصريون الى ان التاء هي الاصل والهاء مبدلة منها ثم اشار الى القسم الرابع والخامس وهما الموصول والمفصول بقوله وما من الموصول لفظا فصلا فقوله وما من الموصول معطوف على قوله ما اثبت ايضا اي وكن متبعا متنى وقفت لذافع سنن ما فصل اي قطع في الرسم من الموصول في اللفظ يعني ان كل ما قطع في الرسم يوقف عليه بالقطع وان كان متصلا في اللفظ نحو فمال هولاء القوم وكذا كل ما وصل في الرسم فانه يوقف عليه بالوصل وان كان مقطوعا بحسب الاصل نحو فيما افتدت به وانما اقتصر الناظم على المقطوع اكتفاء بذكره عن ذكر مقابله وهو الموصول وجملته ما رسم مقطوعا عشرون لفظا * الاول * ان لا بالاعراف موضعان وبهود موضعان وبالتوبة والحج ويس والدخان والمنحنة ون واختلفت المصاحف فيه بالانبياء والعمل على القطع * الثاني * ان ما المكسورة الهمزة المشددة النون بالانعام واختلفت المصاحف فيها بالنحل والعمل على الوصل * الثالث * ان ما المفتوحة الهمزة المشددة النون بالح ولقمان واختلفت المصاحف فيها بالانفال والعمل على الوصل * الرابع * ان ما المكسورة الهمزة المخففة النون بالرعد * الخامس * اين ما في غير البقرة والنحل واختلفت المصاحف فيه بالنساء والشعراء والاحزاب والعمل على قطع موضع الشعراء ووصل موضعي النساء والاحزاب * السادس * ان لم بفتح الهمزة كل ما جاء في القرءان * السابع * ان لم بكسر الهمزة في غير هود وموصول بهود * الثامن * ان لن في غير الكهف والقيامة * التاسع * عن ما بالاعراف * العاشر * من ما بالنساء والروم

بقوله ثاني فعان وقعت روم وفي ما هم فيه يخلفون انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يخلفون كلاهما بالزمر كما قال كلا تنزيل وفي قوله تعالى اتتركون في ماها هنا امنين بالشعراء كما بينه بقوله شعرا وهذا الموضع الاخير مقطوع باتفاق المصاحف والعشرة الباقية فيها خلاف والمصنف لم يذكر الخلاف لا صريحا ولا اشارة ولعله اقتصر فيها على القطع لشهرته وقوله وغير ذي صلا اي وغير هذه الاحد عشر موضعا صل بلا خلاف نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف اول البقرة فيما كنتم

فاينما كانحل صل

ومختلف * في الظلة

الاحزاب والنساء وصف

الثالثة عشرة اينما اتفقت

المصاحف على وصل

نون اين بيمين ما الحرفية

في موضعين فاينما تولوا

فثم وجه الله بالبقرة

واينما يوجهه لا يات
بخير بالنحل واليهما اشار
بقوله فايئنا كالنحل صل
اي صل نون فايئنا
كنون كلمة النحل وعلم
نون فايئنا بالبقرة من
الفاء التي لم يتصل باينما
الا فيها واختلفت في
اينما كنتم تعبدون من
دون الله بالشعراء واينما
ثقفوا بالاحزاب واينما
تكونوا يدرككم الموت
بالنساء واليهما اشار بقوله
ومختلفت في الظلة
الاحزاب والنساء وصف
غير ان الوصل في موضعي
النساء والاحزاب اكثر
وقوله وصف اي ذكر
اي ذكره اهل الرسم
وانفقت على قطع البواقي
نحو فاستنبقوا الخيرات
اين ما تكونوا وجه
القطع الاصل مع عدم
الادغام ووجه الوصل
شبهة التركيب للحزب
ومناسبة النون لليم
يخالف حيث ما

وصل فاله هود الن نجعل

نجمع كيلا تحزنوا تاسوا

على * حج عليك حرج

واختلفت المصاحف فيه باله ناقون والعمل على القطع * الحادي عشر *
ام من بالنساء والتوبة والصفات وفصلت * الثاني عشر * عن من
بالنجم والنور * الثالث عشر * حيث ما كل ما في القراءان * الرابع عشر *
كل ما بابراهيم واختلفت المصاحف في كليها ردوا بالنساء وكليها دخلت
بالاعراف وكليها جاء امته بقدر افلح وكليها بقي بالملك والعمل على قطع
موضع النساء وموضع قد افلح ووصل الباقيين * الخامس عشر * بئس ما
في سبعة مواضع ولبئس ما شروا به انفسهم ثالث البقرة فبئس ما يشتررون
بئال عمران واربعة بالمائدة واختلفت المصاحف في السابع وهو قل بئسما
يامركم به ايمانكم ثاني البقرة والعمل على الوصل واما بئسما اشتروا به
انفسهم اول البقرة وبئسما خلفتموني بالاعراف فموصولان باتفاق
* السادس عشر في ما باحد عشر موضعا ثاني البقرة وبالمائدة وموضعان
بالانعام وبالانبياء والنور والشعراء والروم وموضعان بالزمر وبالواقعة وموضع
الشعراء مقطوع باتفاق والعشرة الباقية مختلف فيها ولاكثر من على الفصل
* السابع عشر * كي لا بالنحل واول الاحزاب وباكششر * الثامن عشر *
يوم هم بغافر والذريت * التاسع عشر * مال بالنساء والكهف والفرقان
وسال * العشرون * ولات من ولات حين مناص بص وحكى ابو عبيد
وصله اي وصل الناء بحين وضعف وما عدا ما ذكر كنه موصول فجميع ما
كتب مفصولا اسما او غيره يجوز الوقف فيه على الكلمة الاولى والثانية
لنافع وغيره عند الضرورة او الاختيار ولا يجوز الوقف على شيء من ذلك
اختيارا لقبحة وجميع ما كتب موصولا لا يجوز الوقف فيه الا على الكلمة
الاخيرة منه لاجل الاتصال الرسمي ولا يجوز فصله بوقف الا برواية
صحيحة وظاهر عموم قول الناظم وما من الموصول لفظا فصلا يقتضي ان
الوقف في ايا ما تدعوا على ايا لانها مفصلة من ما مع ان نافعا يقف على
ما دون ايا كما نص عليه الداني في التيسير وجماعة لكن ذكر العلامة ابن
الجزري في النشر ان الجمهور لم يتعرضوا الى ذكر ذلك بوقف ولا ابتداء
ورجع جواز الوقف على كل من ايا وما لكل القراء لكونهما كليتين انفصلتا

رسما كسائر الكلمات المنفصلات رسما وعليه فلا اشكال في كلام الناظم
والالف في قوله ابديا وفصلا الف لإطلاق ثم قال
وَأَسْلُوكَ سَبِيلَ مَا رَوَاهُ النَّاسُ مِنْهُ وَإِنْ ضَعَّفَهُ الْقِيَاسُ
قصد بهذا البيت المحث على اتباع الرسم فامر القارئ بان يسلك ويتبع
في وقفه سبيل ما رواه الناس منه اي طريق ما نقله العلماء من رسم
المصاحف بان يقف باثبات ما اثبت في الرسم وبحذف ما حذف منه
ويقف بالتاء فيما رسم بالتاء وبالقطع فيما رسم مقطوعا وبالوصل فيما رسم
موصولا وقوله وان ضعفه القياس مرتبط بقوله واسلك اي اسلك سبيل
ما رواه الناس من الرسم وان كان ضعيفا في قياس اهل العربية لان رسم
المصاحف سنة متبعة كالقراءة فمما ثبت في الرسم مع ضعف
اثباته في القياس الف الظنونا والرسولا والسبيلا بالاحزاب فان القياس
عدم اثباتها لانها زائدة لا تدل على معنى لكن زادوها في باخر هذه الكلمات
التي هي من فواصل السورة تشبيها للفواصل بالقوافي الشعرية لكونهما
مقاطع الكلام فالحق بها الف كالف اطلاق القافية ومما حذف في الرسم
مع ضعف حذفه في القياس الواو والياء المحذوفتان من باخر الفعل لغير
جازم في نحو ويدع الانسن ويوت الله فان القياس اثبات الواو والياء
لعدم الجازم لكن حذفوهما اكتفاء بالضمه والكسرة قبلهما ومما رسم بالتاء
مع ضعف رسمه لها في القياس فطرت الله وقرت عين ونحوهما مما تقدم
فان القياس رسمها بالهاء على لغة قريش لكنهم رسموها بالتاء على لغة
طيء وحمير ومما رسم مقطوعا مع ضعف قطعه في القياس فمال هولاء القوم
ونظائره فان القياس وصل اللام بما بعدها في الرسم لانها لام اجر ولام اجر
وشبهها مما هو على حرف واحد من الكلمات لا يستقل لكن لما كان الاصل
في جميع الكلم لانفعال رسمت اللام مفصولة تنبيها على الاصل ومما رسم
موصولا مع ضعف وصله في القياس انما في نحو قوله تعالى واعلموا انما
غنمتم من شيء على ما في بعض المصاحف وانما في نحو قوله تعالى انما
عند الله هو خير لكم فان القياس في رسم ان وان اذا دخلتا على ما الاسمية

وقطعهم * عن من يشاء

من تولى يوم هم * ومال

هذا والذين هاولا * تحيين

في الامام صل ووهلا *

الرابعة عشرة ان الشرطية

موصولة بلم في موضع

واحد فالتم يستحيبوا لكم

بهود كما قال وصل فالتم

هود ومقطوعة فينا عدى

ذلك نحو فان لم تفعلوا

وجه القطع الاصل ووجه

الوصل اتحاد عمل ان

ولم وهو اجزم وان كان

عمل لم في لفظ الفعل

وعمل ان في محل الفعل

ولم الخامسة عشرة ان

المصدرية وقعت موصولة

بلن الناصبة في موضعين

الن نجعل لكم موعدا

بالكف الن نجمع

عظامه بالقيامه واليهما

اشار بقوله الن نجعل

نجمع اي وصل الن

نجعل والن نجمع وما

عدهما مقطوع باتفاق

نحو ان لن ينقلب

الرسول وجه القطع

الاصل مع التنبيه على

ان العمل للثاني ووجه

الفصل واذا دخلنا على ما الحرفية الوصل نحو انما انت نذير لكن رسموهما في ذلك موصولتين بما الاسميت كالحرفية اشارة الى شدة اتصال الكلمتين وامتزاجهما فهذه كلها وما اشبهها يتبع فيها رسم المصحف في الوقف ولا عبرة بضعفها في القياس لما تقدم وفي قول الناظم وان ضعفه القياس تنبيه على ان اللفظ الموقوف عليه لا يجوز فيه اتباع الرسم الا اذا كان موافقا للغة العربية ولو على وجه ضئيف فيترجح الوقف عليه مع ضعف وجهه في العربية لموافقة خط المصحف فان ادى اتباع الرسم الى ما ليس من كلام العرب فلا يتبع في الوقف وذلك كما في نحو يدروا والملوا المرسوم بالواو ومن نباي ومن تلقائي نفسي المرسومين بالياء فيوقف على الهمزة ولا يوقف على الواو والياء كما تقدم في المستثنيات السبع وان في قوله وان ضعفه القياس شرطية وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه

والتقدير وان ضعفه القياس فاسلكه ثم قال

القول في الياءات الاضافية فخذ وافاقه وخذ خلافه

تلكم في هذا الباب على حكم ياءات الاضافة لقالون وورش وهو اسكانها او فتحها وفاقا او خلافا بينهما وياء الاضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المنكلم فخرج بقولنا الزائدة الياء الاصلية كالياء في نحو هدي واوتي وخرج بقولنا الدالة على المنكلم الياء في جمع المذكر السالم نحو حاصري المسجد والياء في نحو فلكي واشربي لدلالاتها على المؤنثة بالمخاطبة لا على المنكلم وتتصل ياء الاضافة بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو نفسي وذكوري ومع الفعل منصوبة المحل نحو فطرني وليحزني ومع الحرف مجرورة المحل ومنصوبة نحو لي واني وهي على قسمين مدغم فيها ما قبلها وغير مدغم فيها فان لم يدغم فيها ما قبلها كالامثلة المتقدمة ففيها لغتان فاشيتان في القرعان وكلام العرب وهما الاسكان والفتح والاسكان فيها هو الاصل الاول لانها مبنية والاصل في البناء السكون والفتح اصل ثان لانها اسم على حرف واحد فتقوي بالحركة وكانت فتحة للتخفيف وان ادغم فيها ما قبلها نحو لدي وعلي

الوصل التقوية مع مجانسة الادغام السادسة عشرة كيلا موصولة في اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما فانكم بئال عمران لكيلا تاسوا بالمخديد لكيلا تعلم من بعد علم شيئا بالحج لكيلا يكون عليك حرج الثاني من الاحزاب والياء اشارة بقوله كيلا تحزنوا تاسوا على حرج عليك حرج اي كيلا تحزنوا وما عطف عليه موصول وما سواها مقطوع وهو في ثلاثة مواضع لكي لا يعلم بعد علم شيئا بالتحمل لكي لا يكون على المؤمنين حرج الاول من الاحزاب كي لا يكون دولة بني الاغنياء منكم بالحشر السابعة عشرة عن مقطوعة عن الموصولة في موضعين ويصرفه عن من يشاء بالنور فاعرض عن من تولى بالنجم كما قال وقطعهم عن من يشاء من تولى ولا ثالث لهما الثامنة عشرة يوم مقطوعة عن هم المرفوع المحل وحده في موضعين يوم هم بارزون بغافر يوم هم على

فالكثير الشائع لغة وقراءة فتحها وجاء كسرهما في لغة قليلة وهي لغة بني
يربوع حكاهما الفراء وغيره وعليها جاءت قراءة حمزة في وما انتم بمصرخي
بكسر الياء وجمع الناظم الياء في قوله القول في الياءات للاضافة لتعددتها
بتعدد الكلمات المتصلة بها وقوله للاضافة متعلق بمحذوف حال من
الياءات والضميران في وفاقه وخلافه عائدان على القول والوافق والخلاف

مصدران لوافق وخالف ثم قال

سَكَنَ قَالُونَ مِنَ الْيَاءِ اِتِّسَعَا اَتْتَ فِي الْكُطِّ ثَابِتَاتٍ
وَلِيُؤْمِنُوا بِي تَوَمَّنُوا لِي اِخْوَتِي وَلِي فِيهَا مِنْ مَعِي فِي الظُّلَّةِ
وَيَاءٌ اَوْزَعْنِي مَعًا وَفِي اِلَى رَبِّي بِفَصَلَتٍ خِلَافٍ فَصَلَا

اخبران قالونا سكن من ياءات للاضافة تسع ياءات اتت ثابتات في
خط المصحف العثماني فليست كالياءات الزوائد الاثنية لانها محذوفة
من خط المصحف وهذا من الاوجه التي يفرق بها بين ياءات للاضافة
والياءات الزوائد كما سيأتي وقد ذكر الناظم في هذه الابيات ثمان ياءات
من التسع فالياء الاولى في وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون بالبقرة والثانية
في وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون بالدخان والثالثة في وبين اخوتي بيوسف
والرابعة في ولي فيها مئارب اخرى بطه والخامسة في ومن معي من
المؤمنين في الظلثة اي في سورة الشعراء وقيدة بمن احترازاً من الياء في ان
معي ربي سيهدين بالشعراء ايضاً فان قالونا وورشا انفقاً على اسكانها وقيدة
ايضاً بقوله في الظلثة احترازاً من الياء في ومن معي او رحمنا بالملك
فانهما انفقاً على فتحها والسادسة والسابعة في اوزعني ان اشكر نعمتك
بالنمل والاحقاف واليهما اشار بقوله وياء اوزعني معاً وهذه السبعة لا
خلاف عن قالون من طريق ابي نسيب في تسكينها والثامنة في خلاف
اشار اليه بقوله وفي الى ربي بفصلت خلاف فصلا اي في الياء من
قوله تعالى واثن رجعت الى ربي بسورة فصلت خلاف عن قالون فصلا
اي بين فروى عنه الفتح وروي عنه الاسكان والوجهان حكاهما الداني
والشاطبي وغيرهما وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم الفتح لانه رواية

الذاريقون بالذاريات
كما قال يوم هم واتفقت
المصادف على وصل يوم
بهم المحجور المحل نحو
يومهم الذي يوعدون
وجه القطع ان هم في
الموضعين مرفوع بالابتداء
خبره ما بعده وهو بارزون
ويفتنون ويوم مضاف
الى الجملة اي يوم بروزهم
وفتنتهم فقطع تنبيها
عن انفصاله ووجه
وصل ما عداهما ان هم
محجور باضافة يوم اليه
فوصل تنبيها على اتصاله
لان المضاف اليه منزل
منزلة الجزء من المضاف
* ان قلت * ان الناظم
لم يقيد يوم هم بغافر
والذاريات فمن اين
يعلم ان المقطوع فيهما
* قلت * في كلامه
حذف الصفة والتقدير
وقطعهم ثابت في يوم هم
المرفوع المحل وحذفها
الناظم اعتماداً على ما في
الواقع التاسعة عشرة
لام اجر مفصلة عن
محجورها في اربعة مواضع
مال هذا الكتاب بالكهف
مال هذا الرسول بالفرقان
فمال الذين كفروا بسال

فمال هؤلاء القوم بالنساء
 واليهما اشار بقوله ومال
 هذا والذين هؤلاء وما
 عداها موصول نحو فما لكم
 وما لا احد وجه قطع لام
 اجر التنبيه على انها
 كلمة براسها ووجه الوصل
 انها على حرف واحد
 واصل الحرف الواحد
 ان يكتب موصولا بما
 دخل عليه فهذه الكلمات
 اتفقت المصاحف على
 قطعها عما بعدها وانما
 تحين من قوله تعالى
 ولات حين مناص بص
 فاختلف في قطع التاء
 ووصلها فذهب ابو عبيد
 الى ان التاء موصولة
 بحين قال الوقف عندي
 على لا ولا ابتداء تحين
 لاني نظرتها في الامام
 تحين اي في مصحف
 الامام الخالص لنفسه
 واليه اشار بقوله تحين
 في الامام صل اي صل تاءه
 بحائه وذهب الخليل
 وسيبويه والكسائي
 الى ان التاء موصولة
 بلا موصولة عن حين
 قال ابو عبيدة وعليه
 المصاحف السبعة واليه
 اشار بقوله وقيل لا اي

الجمهور وهو الاشهر عن قالون والاقيس بمذهبه فيما مائله وخرج بقوله
 بفصلت الياء في قوله تعالى ولئن رددت الى ربي لاجدن بالكهف فان
 قالونا وورش انقفا على اسكانها وفهم من نسبة الناظم التوسمين لقالون وحده
 ان ورشا يفتح هذه الياءات الثمانية وهو كذلك وقوله ثابتات حال من
 فاعل انت وقوله وليؤمنوا بي بدل من قوله تسعا بدل مفصل من مجمل
 وهو محكي وما بعده معطوف عليه بالواو الظاهرة فيما فيه الواو والمقدرة
 فيما لم يكن فيه واو وجملته فصلا نعت بخلاف وفصل بتشديد الصاد من
 التفصيل بمعنى التبيين ثم قال

ويا محياي وورش اصطفى في هذه الفتح والاسكان روى

ذكر في اول هذا البيت الياء التاسعة تمام ياءات الاضافة التي سكنها
 قالون وهي ياء محياي بالانعام ثم اخبر ان ورشا اصطفى اي اختار في هذه
 اي في ياء محياي الفتح وروى فيها عن نافع الاسكان وهذا من جملة المقرء
 الذي اتخذه ورش لنفسه واختاره لما تعمق في النحو واحكمه روى الداني
 بسنده عن احمد بن هلال قال قال لي اسماعيل بن عبد الله قال لي ابو
 يعقوب الازرق ان ورشا لما تعمق في النحو واحكمه اتخذ لنفسه مقرا
 يسمى مقرا ورش فلما جئت لاقرأ عليه قلت يا ابا سعيد اني احب ان
 تقراني مقرا نافع خالصا وتدعني مما استحسنته لنفسك فقلدته مقرا نافع
 قال الداني فدل هذا الخبر على ان له اختيارا يخالف فيه نافعا وربما بينه
 لمن عرض عليه فالفتى للياء من ذلك اه * فان قلت * هذا الخبر
 الذي رواه الداني يقتضي ان القراءة تثبت بالرأي والاجتهاد مع ان العلماء
 نصوا على ان القراءة انما تثبت بالنقل والرواية ولا مجال للرأي والاجتهاد
 فيها * قلت * اجاب ابو محمد مكي وواقعه جماعة بان فتى محياي
 رواية عن نافع بلغت ورشا فاخذ بها او انه رواية لغير نافع فاخترها ورش
 لقوته وجوازها في اللغة فاختر ما بلغه عما رواه لقوته لا انه اخترع من
 تلقاء نفسه شيئا لم يروه اه * قلت * وجواب ابي محمد مكي هذا مبني
 على تسليم ان فتى ياء محياي لم يروه ورش عن نافع وهو خلاف ما للعلامة

الشيخ سيدي احمد الشقنصي في كتابه الشهب قال فيه بعد كلام
واحصل ان ورشا رحمه الله تعالى قرا بفتح ياء محيائي وسكونها ورواها
معا عن نافع وقرا بهما وبعد روايته لهما وقراءته بهما عن شيخه نافع اختار
الفتح لقوته وجوازه في العربية لا انه اختار ما ذكر لما ذكر من غير ان
يرويه عن شيخه نافع المذكور اه * فان قلت * ما للشيخ الشقنصي
ينافيه الخبر المتقدم الذي رواه الداني فانه يدل على ان لورش اختيارا
يخالف فيه شيخه نافع وفتح ياء محيائي منه كما تقدم * فاجواب *
ان المحافظ الداني قال في ايجاز البيان بعد ان ذكر الخبر المذكور هذا الخبر
باطل لا شك في بطلانه لمعارضته مع انفرداه الاخبار المتقدمة التي لا
تدخلها علتة توجب المصير الى من خالفها لكثرتها ومكان الناقلين لها من
العدالة وصحة الضبط والتواتر ولا تعارض بالشذوذ اه واحاصل ان الاسكان
والفتح في محيائي ثابتان عن ورش ومقروء بهما له والمقدم الاسكان
* تنبيه * فهم من اقتضار الناظم على الياءات التسع المختلف فيها
بين قالون وورش ان ما سواها من ياءات الاضافة اتفقا على فتحه او
اسكانه وهو كذلك فقوله في الترجمة فخذ وفاقه اي بمقتضى المفهوم
وقوله وخذ خلافه اي بالمنطوق * واعلم * ان الياءات التي اتفقا على
فتحها او اسكانها تنقسم باعتبار ما بعدها الى ستة اقسام لان ما بعدها إما
همز قطع او همز وصل او غيرهما من حروف المعجم وهمز القطع اما مفتوح او
مضموم او مكسور وهمز الوصل اما مصاحب للام او مجرد عنه فان وقع بعد ياء
الاضافة همز قطع سواء كان مفتوحا نحو اجعل لي آية او مضموما نحو اني
مرت او مكسورا نحو يدي اليك فانفق قالون وورش على فتح ياء
الاضافة في جميع القراءان الا ثمانية عشر موضعا فانفقا على اسكانها موضعان
بالبقرة واوفوا بعهدي اوف بعهدكم فاذكروني اذ كركم وموضعان بالاعراف
ارني انظر اليك انظرني الى يوم يبعثون ومثله بالجر ووص وموضع بالتوبة
ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وموضع يهود وترحمني اكن من الخسرين
وموضع بيوسف مما يدعونني اليه وموضع بالكهف اتوني افرغ عليه

لا اتصالها بها ولا اتصال اصلها
لا النافية زيدت عليها
الناء لتانيته اللفظ كربت
وثمت والكسائي يقف
بالهاء والباقون بالناء
اتباعا للرسم فجميع ما
كتب مفصولا اسما او
غيره يجوز الوقف فيه
على الكلمة الاولى والثانية
عن كل القراء اما ما كتب
موصولا فيجب الوقف
على الكلمة الثانية لجميع
القراء وليعلم انه لا يجوز
في الاداء تعمد الوقف
على شيء من ذلك
اختيارا لقبحة وانما
يجوز على سبيل الضرورة
او الامتحان او التعريف
ثم قال المؤلف

ووزنوهم وكالوهم صل

كذا من ال وها ويا لا

تفصل

امر بوصل وزنوهم وكالوهم
من قوله تعالى واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون
بالمطففين لانهما
مكتوبان في المصاحف
بغير الف بعد الواو فكان
عدم كتابة الالف بعدها

قطرا وموضع بمریم فاتبعني اهدك وموضع بالقصص ردا يصدقني اني
 واربعة مواضع بغافر ذروني اقتل موسى وتدعونني الى النار انما تدعونني
 اليه ادعوني استجب لكم وموضع بالاحقاف واصلح لي في ذريتي اني
 وموضع بالمنفقون لولا اخرتني الى اجل قريب وان وقع بعدها همز وصل
 مصاحب للام نحو ربي الذي حرم ربي الفواحش مسني الضر فاتفقا
 على فتح الياء في جميع القراءان وان وقع بعدها همز وصل مجرد عن اللام
 نحو ان قومي اتخذوا ولنفسى اذهب وفي ذكرى اذها فاتفقا على فتح
 الياء ايضا في جميع القراءان الا ثلاثة مواضع فاتفقا على اسكانها وهي
 اني اصطفيتك بالاعراف واخي اشدد بطنه ويا ليتني اتخذت بالفرقان
 وان وقع بعدها غير ذلك من الحروف نحو صراطي مستقيما ومعنى صبرا
 وان معي ربي فاتفقا على اسكان الياء في جميع القراءان الا سبعة مواضع
 فاتفقا على فتحها وهي بيتي للطائفين بالبقرة والحج وجهي لله بئال عمران
 ووجهي للذي فطر ومماتي لله كلاهما بالانعام ومالي لا اعبد بس ولي دين
 بالكفرون * وهذا * كنه اذا كان قبل الياء متحرك فان سكن ما قبلها
 سواء كان مدغما نحو بيدي ولدي او مظهرا نحو هداي وبشراي فلا
 خلاف في فتحها لان اسكانها يؤدي الى التقاء الساكنين في الوصل وهو
 ممنوع اذا لم يكن الاول حرف مد والثاني مدغما ولهذا ضعف بعض اهل
 العربية اسكان ياء محياي وتضعيفه مردود بان التقاء الساكنين في
 الوصل اذا لم يكن الاول حرف مد والثاني مدغما غير متفق على منعه اذ
 من النحويين من جوزة اذا كان الساكن الاول حرف مد ولين والثاني
 غير مدغم كمحياي على ان من قرا باسكان الياء من محياي مد الالف مدا
 مشعا وصلا ووقفا فيقوم المد مقام الحركة فيكون الساكن في حكم المتحرك
 * فهذا * حكم ياءات الاضافة لقالون وورش مستوفى فما سكن منها
 فعلى لغة الاسكان وما فتح منها فعلى لغة الفتح وما سكن منها في موضع
 وفتح في موضع فلا جمع بين اللغتين ثم قال
 القول في زوائد الياءات على الذي صحح عن الروات

دليلا على انها موصولة
 بما بعدها حكما وانما
 كان وصلها حكما لانها
 بحسب الحقيقة مفصلة
 عما بعدها كما لا يخفى
 ثم نهى عن الفصل من
 ال التي للتعريف وها
 التي للتنبيه ويا التي
 للنداء اي فصل ما بعدها
 منها وان كانت كلمات
 مستقلة لشدة الامتزاج
 والمراد ايجاب الوصل
 رسما لان الكلام في
 الوصل والفصل بحسب
 الرسم ويعلم من ذلك
 وجوبه قراءة حتى لا
 يجوز الوقف على ال
 وها ويا في نحو الارض
 ويايها وهؤلاء ثم الابتداء
 ارض ايها الاء كما يفعله
 كثير من جهلة القراء
 والله اعلم ولما فرغ من
 الكلام على المقطوع
 والموصول شرع يبين
 تاء التانيث فقال

ورحمت الزخرف بالتنا

زبرة * الاعراف روم هود

كاف البقرة * نعمتها

ثلاث نحل ابرهم * معا

لِنَافِيعِ زَوَائِدٍ فِي الْوَصْلِ مِنْهُمْ زَائِدٌ وَلَا مِ فِعْلٌ
تتكمّل في هذا الباب على حكم الياءات الزوائد في مذهب نافع من روايتي
قالون وورش فقولهم في زوائد جمع زائدة وهو مضاف الى الياءات اضافة
الصفة الى الموصوف اي في الياءات الزوائد وهي عند علماء القراءة
الياءات المنتزعة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية ولكونها
زائدة في التلاوة على الرسم عند من اثبتها سميت زوائد * والفرق *
بينها وبين ياءات الاضافة من اربعة اوجه الاول ان الياءات الزوائد
تكون في الاسماء نحو الداعي والجواري وفي الافعال نحو يوميات ي
ويسري ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الاضافة فانها تكون في
الاسماء والافعال والحروف كما تقدم الثاني ان الياءات الزوائد محذوفة
من المصاحف بخلاف ياءات الاضافة فانها ثابتة فيها الثالث ان
الياءات الزوائد اختلف فيها بين القراء بالاثبات والحذف بخلاف
ياءات الاضافة فان اختلف فيها بينهم بالاسكان والفتح الرابع ان الياءات
الزوائد تكون اصلية وزائدة فتكون لاما للكلمة كما سيأتي قريبا بخلاف
ياءات الاضافة فانها لا تكون الا زائدة وقوله على الذي صرح عن الرواة
اي على المذهب الذي صح عن الناقلين لقراءة نافع من روايتي قالون
وورش وقوله لنافع زوائد في الوصل اي لنافع ياءات يزيدا اي يثبتها
في الوصل ومفهوم قوله في الوصل انه يحذفها في الوقف وهو كذلك
كما سيصرح به اواخر الباب وجملة الياءات التي يزيدا نافع في الوصل
تسعة واربعون ياء وستيفصلها الناظم بعد وقوله منهم زائد ولا مِ فاعل افاد
به ان الياءات الزوائد قسمان ما هو زائد على اصول الكلمة نحو وعيدي
ونكيري ويهدين ي ويوتين ي وما هو اصلي واقع لاما من الكلمة نحو
الجواري والداعي والمنادي ويوميات ي ونبي ي ويسري ومراده بفعل
في قوله ولا مِ فاعل ما توزن به اصول الكلمة من مادة فعل وهي الفاء
والعين واللام فيدخل فيه الاسم والفعل وليس مراده بفعل ما قابل الاسم
والحرف ونظيره ما تقدم في قوله القول في ابدال فاء الفعل وقوله زوائد

اخيرات عقود الثامن
لقمان ثم فاطر كالطور
عمران لعنت بها والنور
وامرات يوسف عمران
القصص * تحريم معصية
بقدمع يخص * شجرت
الدخان سنت فاطر
كلا والانيال وحرف
غافر * قرت عين جنت
في وقعت * فطرت
بقيت وابنت وكلمت
اوسط الاعراف وكلمنا
اختلف * جمعا وفردا
فيه بالتاء عرف

ورحمت مبتدا مضاف
الى الزخرف وزبره اي
كتبه بها خبره والفاعل
عثمان رضي الله عنه
مجازا لانه لم يكتب
بنفسه وانما كان سببا
للكتابته وامرا بها
والاعراف بالنقل والاكتفاء

اي بالكهف من ان يهديني سواء السبيل بالقصص فان ياءه ثابتة في
الحالين سابعهن الياء من نبغ في قوله تعالى ذلك ما كنا نبغي بالكهف
وعلم ان مراده بنبغ الذي في الكهف من عطفه على يهدين الواقع بها
فخرج ما نبغي هذه بضاعتنا ببيوسف فان ياءه ثابتة في الحالين ثامنهن
الياء من يوتين ي خيرا من جنتك بالكهف ايضا تسعهن الياء من تعلمن ي
مما علمت رشدا بالكهف ايضا عاشرهن الياء من تتبعن ي افصيت امري
بطه ولا نظير لهذه الثلاثة في القران ولهذا لم يقيدوا حادي عشرهن
الياء من آتين ي في قوله تعالى فما آتين ي الله خيرا مما آتاكم
بالنمل وقيدة بقوله في النمل احتراز من آتين ي الكتاب وجعلني نبيا يبريم فان
ياءه ثابتة في الحالين وقوله ذات الفتح صفة لياء آتين ي اي وياء
آتين ي صاحبة الفتح يعني المفتوحة في الوصل ثم ذكر علة فتحها
بقوله للاسكان اي فتحت ولم تسكن كغيرها من الزوائد لاسكانها واسكان
ما بعدها فتحركت لالتقاء الساكنين وفتحت تخفيفا وانما حركت ولم
تحتذف لالتقاء الساكنين لان حذفها يؤدي الى سقوطها وصلا ووقفا فلا
يدري هل هي من الزوائد او لا هذا حكمها في الوصل واما حكمها في الوقف
فسيمنص عليه الناظم اآخر الباب ثاني عشرهن الياء من اتدوئن ي بمال
بالنمل ولا نظير له ولهذا لم يقيدوا ثالث عشرهن الياء من الجواري في
قوله تعالى ومن آيته الجواري في البحر كالاعلام بالشورى وقيدة بفي
احتراز من الجوار بسورتي الرحمن والتكوير فان الياء في ذلك محذوفة
في الحالين رابع عشرهن الياء من الداع ي في قوله تعالى مهطعين الى
الداع ي بالقمر وقيدة بالي احتراز من الذي قبله وهو يوم يدع الداع ي
ومن اجيب دعوة الداع ي بالبقرة فان ورشا انفرد بزياتهما كما سيأتي
خامس عشرهن الياء من المنادي في قوله تعالى واستمع يوم يناد المنادي
من مكان قريب بقى ولم يقيدوا لانه لا نظير له سادس عشرهن وسابع
عشرهن وثامن عشرهن الياء من ربي اكرم من ي وربى اهسن ي واليل
اذا يسري الثلاثة بسورة الفجر واليها اشار بقوله واحرف ثلاثة في الفجر

رحمت الله قريب
بالاعراف وانظر الى اثر
رحمت الله بالسروم
ورحمت الله وبركاته
يهود وذكر رحمت ربك
بمريم واولئك يرجون
رحمت الله بالبقرة واليه
اشار بالبيت الاول وما
عدها بالياء الثاني نعمت
رسم بالناء في احد عشر
موضعاً واذكروا نعمت
الله عليكم بالبقرة وبنعمت
الله هم يكفرون يعرفون
نعمت الله واشكروا
نعمت الله ثلاثتها بالنحل
وبدلوا نعمت الله كفرا
وان تعدوا نعمت الله لا
تحصوها كلاهما بابراهيم
واذكروا نعمت الله عليكم
اذ هم بالعقود وفي البحر
بنعمت الله بلقمان ونعمت
الله عليكم هل من خالق
غير الله بقاطر وفما انت
بنعمت ربك بالطور
واذكروا نعمت الله عليكم
اذ كنتم اعداء بئال عمران
واليه اشار بقوله نعمتها
الى قوله عمران فالضمير
في نعمتها يعود على سورة
البقرة المذكورة في اآخر
البيت قبله وابرهه لغة
في ابراهيم عليه السلام

البيت وقوله في الفجر تمم به البيت ولم يرد به الاحتراز اذ لا نظير
لهذه الثلاثة في القرآن وقوله تعلمن تثبتن يقرأ باسكان النون فيهما للوزن
وقوله اضف فعل امر مبني على السكون وكسر فاءه للثافية ثم قال

وَزَادَ قَالُونَ لَهُ إِنَّ تَرْنَ ي وَأَتَّبِعُونَ ي أَهْدِكُمْ فِي الْمُؤْمِنِ

لما فرغ من ذكر ما انفق قالون وورش على زيادته من الياءات وهو القسم الاول
شرح في ذكر ما انفرد قالون بزيادته دون ورش وهو القسم الثاني فاخبر
ان قالونا زاد له اي لنافع اي عنده ياءين اثنتين الاولى الياء من ان ترن ي
انا اقل منك بالكهف ولم يقيد ان ترن ي لانه لا نظير له الثانية الياء
من اتبعون ي اهدكم سبيل الرشاد بسورة المؤمن وهي سورة غافر وقيد
اتبعون ي باهدكم احترازاً من فاتبعوني يحببكم الله بئال عمران ومن فاتبعوني
واطيعوا امري بطه ومن واتبعون هذا صراط مستقيم بالزخرف فان الياء
في الاولين ثابتة وصلوا ووقفوا وفي الاخير محذوفة في المحالين وقوله في
المؤمن تمم به البيت ولم يرد به التقييد كحصوله باهدكم ثم قال

وورش الداع معاً دعاً ان وتسالن ما فخذ بيدي ان

ثم دعاء ربنا وعبيد واثنين في قاف بلا مزيد

واربعاً كبير ثم الباد ترددين والتلاق والتسناد

وان يكذبون قال ينقذون وترجمون بعده فاعتزلون

ومع نذير كالجواب نذر في ستة قد اشرقت في القمر

والواد في الفجر وفي التسادي مع التلاق خلف عيسى بادي

لما ذكر ما انفق قالون وورش على زيادته وما انفرد قالون بزيادته من
الياءات وهما القسم الاول والثاني شرح في ذكر القسم الثالث وهو ما انفرد
ورش بزيادته دون قالون وهو تسعة وعشرون ياء وهي التي ذكرها في
هذه الابيات الستة فنقوله وورش معطوف على قالون في البيت السابق

وقوله معاي في موضعين
منها وقوله اخيرات
صفة لثلاث نحل
وموضعي ابراهيم احتراز
عن اول النحل واول ابراهيم
وقوله عقود الثاني هم
اي ثاني المائة المقرون
بهم وما عداها مرسوم
بالهاء الثالث لعنت رسم
بالتاء في موضعين فنجعل
لعنت الله على الكاذبين
بئال عمران والخامسة
ان لعنت الله عليه بالنور
واليهما اشار بقوله لعنت
بها والنور فالضمير في بها
يعود على مال عمران الرابع
امرات المضافة الى زوجها
رسم بالتاء في سبعة
مواضع امرات العزيز
تراود وامرات العزيز
لان بيوسف واذ قالت
امرات عمران بئال عمران
وقالت امرات فرعون
بالقصص وامرات نوح
وامرأة لوط وامرأة فرعون
بالتحريم واليه اشار
بقوله وامرات يوسف
عمران القصص نحريم
الخامس معصيت رسم
بالتاء في موضعين
ويتناجون بنالاتهم
والعدوان ومعصيت

اي وزاد ورش عن نافع الياء من الداعي بالبقرة ومن يوم يدع الداعي بالقمر
ولذلك قال معا اي في الموضوعين وهذان هما الياء الاولى والثانية من التسعة
والعشرين الثالثة منها الياء من اذا دعان ي فليست تحيوا لي بالبقرة الرابعة
الياء من فلا تسلمن ي ما ليس لك به علم بهود وقيده بما احترازنا من فلا
تسئلني عن شي . بالكهف فان ياءه ثابتة وصلا ووقفا الخامسة الياء من
وتقبل دعاء ي ربنا اغفر لي بابراهيم وقيده بربنا احترازنا من فلم يزد هم
دعائي الا فرارا بنوح فان ياءه ثابتة في الحالين السادسة الياء من وخاف
وعيدي بابراهيم ايضا السابعة والثامنة الياء من وحق وعيدي ومن يخاف
وعيدي كلاهما بق واليهما اشار بقوله واثنين في قاف اي واثنين في سورة
ق من لفظ وعيدي ايضا وقوله بلا مزيد اي بلا زيادة على هذه الالفاظ الثلاثة
اذ ليس في القران من لفظ وعيد غيرها التاسعة الى الثانية عشر الياء من
نكيري بالح وسمها وفاطر والملك واليهما اشار بقوله واربعنا نكير اي وتكبير
اربعة مواضع الثالثة عشر الياء من البادي في قوله تعالى سواء العاكف
فيه والبادي بالحج الرابعة عشر الياء من كدت لتردين ي ولولا بالصفات
الخامسة عشر الياء من يوم التلاق ي يوم هم بغافر السادسة عشر الياء من
يوم التنادي يوم تولون مدبرين بغافر ايضا السابعة عشر الياء من اني
اخاف ان يكذبون ي قال سنشد بالقصص وقيده بقال احترازنا من اني
اخاف ان يكذبون ويضيق صدري بالشعراء فان ياءه محذوفة في الحالين
الثمانية عشر الياء من ولا ينقذون ي اني اذا بيس التاسعة عشر والعشرون
لياء من فارحون ي ومن فاعزلون ي في قوله تعالى واني عدت بربي
وربكم ان تهجمون ي وان لم تؤمنوا لي فاعزلون ي بالدخار الحادية والعشرون
الياء من وجفان كالجواب ي بسبب الثانية والعشرون الياء من فكيف كان
نذيري بالملك والى هذين اشار بقوله ومع نذير كالجواب وفيه تقديم
وتأخير والاصل وكالجواب مع نذير فقوله كالجواب معطوف على ما قبله
بالتواو الثالثة والعشرون الياء من نذري في قوله
تعالى فكيف كان عذابي ونذري في ستة مواضع بسورة القمر فقوله قد

الرسول فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان ومعصيت
الرسول بقدمه كما قال
معصيته بقدمه سمع يخص
اي مخصوص بموضعي
قد سمع السادس شجرة
مرسوم بالتاء في موضع
واحد في قوله تعالى ان
شجرت الزقوم بالدخان
اليه اشار بقوله شجرت
الدخان السابع سنت
رسم بالتاء في خمسة
مواضع فهل ينظرون
الا سنت الاولين فلن
تجد لسنت الله تيديلا
ولن تجد لسنت الله
تحويلا كلها بفاطر فقد
مضت سنت الاولين
بالانفال سنت الله التي
قد خلت في عبادة اخر
غافر واليه اشار بقوله
سنت فاطر كلا والانفال
وحرف غافر الثامن قررت
رسم بالتاء في موضع
واحد قررت عين لي
ولك بالقصص كما قال
قررت عين التاسع جنت
رسم بالتاء في موضع
واحد وجنت تعيم بالواقعة
وما عداه رسم بالهاء ولذا
قيد جنت بقوله في
وقعت العاشر فطرت

اشرقت في القمر اي ظهرت واستبدلت في سورة القمر وعبر باشيرقت
 مناسبتة للقمر التاسعة والعشرون الياء من الوادي بالفجر وقيدته بقوله
 في الفجر احترازا من غيره نحو بالواد المقدس فان ياءه محذوفة في الحاليين
 * وهذا * ماخر الياءات التي انفرد ورش بزيادتها وحذفها كلها قالون
 الا انه اختلف عنه في حذف الياء من التنادي والتلاق في بغافر وفي
 اثباتها كما ذكره الداني في التيسير والمفردة وتبعه الشاطبي وكثيرون منهم
 الناظم ولذا قال وفي التنادي مع التلاق خلف عيسى اي قالون بادي اي
 ظاهر مشهور لكن ضعف المحقق ابن الجزري في النشر اثبات الياء في
 الكلمتين لقالون واطال في بيان ذلك والمقروء به عندنا الحذف فقط في
 الكلمتين ولو حذف الناظم هذا الخلاف وذكر بدله الخلاف في الداع اي
 ودعان اي من قوله تعالى اجيب دعوة الداع اي اذا دعان اي بالبقرة لكان
 احسن وذلك لانه اختلف عن قالون في حذف يائهما واثباتها وصلا
 فقطع له الاكثرون بالحذف وقطع له غيرهم بالاثبات الوجهان صحيحان
 مقروء بهما عندنا والحذف هو المقدم في الاء ولو نظم هذا الخلاف بنقل
 الخلاف الذي ذكره لقال

والواد في الفجر وعن عيسى اتي في الداع مع دعان خلف ثبتا
 ثم قال

فهذه فان وصلت زدتها لفظا ووقفا لهما حذفها

لكنه وقف في اتان قالون بالاثبات والاشكان

نكلم في هذين البيتين على حكم الياءات الزوائد في الوصل وفي الوقف
 فقال فهذه اي التسعة والاربعون ياء المتقدمة فان وصلتها ما هي في
 بما بعده زدتها لقالون وورش على ما تقدم ووقفا لهما حذفها اي وحذفها
 في الوقف لهما وما عداها من المحذوفات من الرسم يحذف وصلا ووقفا
 على مقتضى الرسم نحو فارهبون فانقون يوت الله وشبهها وقوله لكنيه
 وقف في اتان اي البيت استدراس على قوله ووقفا لهما حذفها افاد
 به ان لقالون في اتان اي الله بالنمل وجهها اخر في الوقف وهو اثبات

مرسوم بالناء في موضع
 واحد بالروم في قوله
 تعالى فطرت الله الحادي
 عشر بقيت رسم بالناء
 في موضع واحد بقيت
 الله خير لكم بهود الثاني
 عشر ابنت رسم بالناء في
 ومريم ابنت عمران
 بالتحريم الثالث عشر
 كلمت رسم بالناء في
 موضع واحد في قوله
 تعالى وتمت كلمت
 ربك اكسني بالاعراف
 والى هذه الالفاظ اشار
 بقوله فطرت بقيت
 وابنت وكلمت اوسط
 الاعراف ثم ذكر قاعدة
 كلية وهي قوله وكلها
 اختلف الى اخره
 ومحصلها ان كل ما
 اختلف القراء في افراده
 وجمعه فهو مكتوب بالناء
 على صورة المفرد اذا
 تغير هذا فنقول اختلف
 القراء في ثمان كلمات في
 اثني عشر موضعا اولها
 آيات للسانين بيوسف
 قراها ابن كثير بالافراد
 والباقون يجمع ثانيها
 غيابات في موضعين
 بيوسف قراها ناه
 بالجمع والباقون بالافراد

ثالثها لولا انزل عليه آيات من ربه بالعنكبوت قراها ابن كثير وشعبته وجزرة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع رابعها بينات بفاطر قراها نافع وابن عامر وشعبته والكسائي بالجمع والباقون بالافراد خامسها الغرفات بسبا قراها حمزة بالافراد والباقون بالجمع سادسها جمالات صفر بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع سابعها ثمرات بفصلت في قوله تعالى وما تخرج من ثمرات من اكلانها قراه نافع وابن عامر وحفص بالجمع والباقون بالافراد ولم يذكر شراح المقدمة هذا اللفظ ولا بد من ذكره ثامنها كلمات في اربعة مواضع وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون ثاني يونس وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا

الياء ساكنة فيتحصل لقالون في آتان ي الله وجهان في الوقف وهما حذف الياء ويؤخذ من عموم قوله ووفقا لهما حذفها واثبتها ساكنة ويؤخذ من البيت الثاني هذا على ان المراد بقوله بالاثبات والاسكان اثبات الياء واسكانها ويحتمل ان مراده بالاثبات اثبات الياء وبالاسكان اسكان النون فتكون الواو في قوله بالاثبات والاسكان بمعنى او ويستفاد منه الوجهان المتقدمان وقد نص عليهما الداني في التيسير وذكرهما الشاطبي وكلاهما مقروء به والاثبات مقدم في الاداء فوجه اثبات ما اثبت من الياءات في الوصل مراعاة الاصل ووجه الحذف في الوقف مراعاة الرسم فنحصل بذلك موافقة الاصل والرسم وخص الوقف بالحذف لان الحذف تغيير والوقف محل التغيير ووجه حذف ما حذف منها وصلا ووقفا مراعاة الرسم فيهما والاكتفاء بالكسرة عن الياء في الوصل وحل الوقف على الوصل ووجه اثبات قالون ياء آتان ي في الوقف حمل الوقف على الوصل ووجه تخصيصه بالاثبات بهذا اللفظ ان ياء المتحركة في الوصل دون غيرها من الزوائد والاصل في الياء المتحركة ان يوقف عليها بالاثبات نحو يتبعون الداعي وشبهه والضمير في قوله لكنه ضمير الشأن ثم قال القول في قرش حروف مفردة ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠}

له بهذا البيت فقولوه في فرش حروف الفرش مصدر فرش الشيء اذا
 نشره وبسطه واراد بالجرهوف الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء
 اى في بسط وبيان كلمات قرآنية مختلف فيها وقوله مفردة صفة
 لحروف ومعنى كونها مفردة ان كلا منها له حكم يخصه بحيث لا تجمع
 في حكم كلي كالاصول المتقدمة وقوله وفيت بنشديد الفاء اى انجزت
 واتممت ما قدمته فيه اى في الفرش من عدة اى وعد وهذا الوعد الذى
 وفى به هنا هو الذى ذكره في اول النظم بقوله

فجئت منه بالذى يطرد ثم فرشت بعد ما ينفرد
 والله اعلم ثم قال

قرا وهو وهي بالاسكان قالون حيث جاء في القراءان
 ومثل ذاك فهو فهى لهو ولهي ايضا بمثل ثم هـ

يعني ان هاء هو ضمير المذكور المنفصل المرفوع وهاء هي ضمير المؤنث المنفصل
 المرفوع قراهما قالون بالاسكان في جميع القراءان اذا كان قبلهما واو او فاء
 او لام زائدة نحو وهو بكل شيء عليم وهي تجرى بهم فهو وليهم اليوم فهي
 حاوية لهو خير للصبرين اهي الحيوان وقولنا زائدة احترازا عن اللام في نحو
 لهو الحديد والالعاب ولهو فان اللام في ذلك اصلية والهاء ساكنة
 للجميع لانها ليست هاء هو الضمير وقوله مثله ثم هو اى مثل ما تقدم في
 الاسكان لفظ هو الواقع بعد ثم في قوله تعالى ثم هو يوم القيمة من المحضرين
 بالقصص فقراه قالون بالاسكان ايضا ولا نظير له في القراءان وفهم من
 نسبة الاسكان الى قالون وحده ان ورشا لا يسكن بل يقرا جميع ذلك
 على الاصل وهو ضم الهاء من هو وكسرها من هي وهو كذلك فوجه اسكان
 هاء هو وهي بعد الواو والفاء واللام التخفيف لان هذه الاحرف لما لم تستقل
 بنفسها نزلت منزلة اجزاء مما اتصلت به فصار لفظ هو معها كعضد ولفظ
 هي معها ككتف والعرب يخففون نحو عضد وكتف باسكان وسطهما فحمل
 لفظ هو وهي بعد الاحرف المذكورة على عضد وكتف فسكنت هاؤهما تخفيفا
 وهي لغة اهل نجد ووجه اسكان ثم هو حمل ثم على الواو والفاء بجماع

بغافر فاما الذي بالانعام
 فقراه الكوفيون بالتوحيد
 والباقون بالجمع واما
 الثلاثة الباقية فقراها
 نافع وابن عامر بالجمع
 والباقون بالافراد لكن
 اختلفت المصاحف في

ثاني يونس وغافر فرسم
 الاول بالتاء في الحجازية
 والشامية وبالهاء في
 العراقية ورسم الثاني
 بالتاء في اكثر المصاحف
 وبالهاء في اقلها والقياس
 فيهما التاء لانه مقتضى
 القاعدة السابقة * فائدة *

بقي ستة الفاظ كتبت
 بالتاء وهي يا ايت
 حيثما وقع وهيئات
 ومرضات ولات حيس
 مناص واللات ودات
 وفي كيفية الوقف عليها
 خلاف بين القراء مذکور
 في كتب الخلاف والله
 اعلم ثم قال الناظم

وابدا بهمز الوصل من

فعل بضم * ان كان ثالث

من الفعل يضم * واكسره

حال الكسر والفتح وفي

العطف والتشريك في الاعراب والمعنى ووجه ضم هاء هو وكسر هاء هي بعد الاحرف المذكورة انهما الاصل بدليل اجماعهم على الضم والكسر اذا لم يكن قبل هو وهي احد الاحرف المذكورة وهي لغته اهل الحجاز وقوله حيث جاء الضمير المستتر في جاء يعود على ما ذكر من لفظ وهو وهي وكذا اسم الاشارة في قوله ومثل ذلك ثم قال

وَفِي بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ الْبَاءُ قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَ

اخبر ان قالونا قرا الباء في بيوت والبيوت بالكسر حيث جاء ووقع ذلك في القرءان واراد ببيوت المجرد من لام التعريف وبالبيوت المعرف بها فيدخل في المجرد منها النكرة منصوية وغير منصوبة نحو فاذا دخلتم بيوتنا في بيوت اذن الله ان ترفع ويدخل فيها ايضا المعرف بالاضافة نحو بيوت النبي وبيوتكم وبيوتهن ويدخل في المعرف باللام نحو واتوا البيوت من ابوابها ويحتمل انه اراد ببيوت النكرة فقط وبالبيوت مطلق المعرفة فيدخل فيه المعرف باللام والمضاف وقوله قراها الضمير المستتر فيه يعود على قالون الواقع في البيت الذي بعد الترجمة والضمير البارز يعود على الباء وفهم من نسبة الكسر الى قالون وحده ان ورشا لا يكسر الباء في ذلك بل يضمها وهو كذلك فوجه ضم الباء لورش انه الاصل لان البيوت جمع بيت على وزن فَعْلٍ والاصل في الاسم الذي على وزن فَعْلٍ ان يجمع على فَعُولٍ بضم الفاء كقلب وقلوب وحرف وحروف ووجه كسرها لقالون ان الخروج من الضم الى الياء ثقيل واجمع ثقيل فحذف بكسر اوله لان الكسرة مع الياء اخف من الضمة معها وهي لغته معروفة خلافا لمن نفاها وخلافا لمن قال الكسر ردي * فان قيل * كسر الباء في ذلك يلزم عليه الخروج من كسر الى ضم وهو ثقيل ايضا * فاجواب * ان كسرة الباء عارضة ولا يستثقل في العارض ما يستثقل في اللازم وخص قالون ببيوتنا والبيوت بالكسر دون العيون والعيون والعيوب وحيوبهن ولتكونوا شيوخا لكثرة دورهما في القرءان دون غيرهما فحذفنا لذلك وقوله حيث جاء الضمير المستتر في جاء يعود على ما ذكر من لفظ بيوت والبيوت

الاسماء غير اللام كسرها وفي * ابن مع ابنت امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين *

اعلم ان للقارئ حالتين حالته ابتداء وحالته وقف واحرف المبتدا به لا يكون الا متحركا واحرف الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه كالموقوف عليه بالروم كما سيأتي الا ان الوقف على الساكن استحسانني عند الجميع ولا ابتداء بالمتحرك ضروري عند من يقول باستحالة الابتداء بالساكن مستديلا على ذلك بالتجربة وبيان ذلك ان الحرف المتطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر او على حركته مجاورة كميم عمرو او على لين يجري مجرى الحركة كباء ذابة ومتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر النطق بالحرف وذهب جماعته الى امكان الابتداء

بالساكن في غير حروف المد واللين قالوا وما ذكره المانعون من التجزئة فهو حكاية عن السننهم المخصوصة فلا يقوم حجة على غيرهم واشهر القولين الاول وبه جزم ابن الناظم اذا علمت هذا فاعلم ان من الكلمات ما يكون اوله متحرك سواء كان همز قطع او غيره فلا يكون محتاجا الى امر يبتدأ به وهو همز الوصل وما يكون اوله ساكنا فيحتاج الى همز الوصل ومرجع هذا الباب الى اصلين تمييز همز القطع من همز الوصل وكيفية النطق بها حالة الوصل والابتداء اما الاصل الاول فيعرف بشيئين صابط جملي وصابط تفصيلي اما الصابط الجملي فهو ان تقول كل همز ثبت في الابتداء وفي الدرج فهو همز قطع وسميت همزة قطع لانها تثبت في الدرج فينقطع بالتلفظ بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيصل الحرف

ولك ان تقراه حيث جاء بالف بعد الهمزة على انها الف الاثنتين تعود على بيوت والبيوت ثم قال
 وَأَخْتَلَسَ الْعَيْنَ لَدَى نَعْمَ يَا وَفِي النَّسَاءِ لَا تَعْدُوا ثُمَّ يَا
 رَهَا يَهْدِي ثُمَّ خَا يَخْصِمُونَ إِذْ أَصْلُ مَا أَخْتَلَسَ فِي الْكَلِّ السُّكُونُ
 اخبر ان قالوا اختلس اي قرأ بالاختلاس في اربعة الفاط نعمما بالبقرة والنساء ولا تعدوا بالنساء ايضا ويهدي بيونس ويخصمون بيونس فقولهم واختلس العين لدى نعمما على حذف مضاف اي حركة العين ولدى بمعنى في وقوله وفي النساء معطوف على محذوف والتقدير في البقرة وفي النساء فالذي في البقرة قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمما هي والذي في النساء قوله تعالى ان الله نعمما يعظكم به وقوله لا تعدوا معطوف على نعمما بواو محذوفة وقوله ثم بفتح التاء اي في النساء وقوله وها يهدي ثم خا يخصمون معطوفان على العين اي واختلس حركة هاء يهدي من قوله تعالى امن لا يهدي بيونس وحركة خاء يخصمون من قوله تعالى وهم يخصمون بيونس ومعنى الاختلاس اختطاف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل ويبقى الكثير وان شئت قلت هو النطق بحركة سريعة مع بقاء الكثير منها وهو ضد الاشباع الذي هو اتمام الحركة من غير اسراف فيه حتى لا يتولد عن الحركة حرف من جنسها فالثابت من الحركة في الاختلاس اكثر من الذاهب عكس الروم وقدر بعضهم الثابت في الاختلاس بثلاثي الحركة والثابت في الروم بالثلث ولا يضبط ذلك الا بالمشافهة ويرادف الاختلاس عند القراء الاخفاء ولذا عبروا بكل منهما عن الاخر وربما عبروا بالاخفاء عن الروم وفهم من نسبة الاختلاس الى قالون وحده ان ورشا يقرأ باتمام الحركة في الالفات الاربعة وهو كذلك واعلم ان الناظم اقتصر على الاختلاس لقالون في الالفات الاربعة تبعا لجماعة منهم الشاطبي وكان حقه ان يذكر لقالون الاسكان فيها ايضا لانه ذكره الداني في التيسير وجعله هو النص عن قالون ونص في بعض كتبه على الوجهين ثم قال والاسكان ماثر والاخفاء اقيس اه وبالسكون

الذي قبلها بالحرف الذي بعدها ولذا سميت همزة وصل وقيل انما سميت همزة وصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ومن ثم سماها الخليل سلم اللسان الاول ذكره الناظم في التمهيد والثاني ذكره ابنه في شرحه للمقدمة واما الضابط التفصيلي فان كلام العرب كله نثرا ونظما محصور في ثلاثة انواع للاسماء والافعال والحروف فهمز الوصل في الاسماء ينقسم الى قسمين قياسي وسماعي فالقياسي مصادر الفعل الخماسي والسداسي نحو ابتغاء واتباع وافتراء ونحو استكبارا واستبدال والسماعي هي اللفاظ مسموعة محفوظة وردت في عشرة اسماء الموجود منها في كتاب الله تعالى سبعة وهي اسم وابن وابنة وامرء وامرأة واثان واثنتان والثلاثة الباقية في غير القرآن وهي است وابنم وايمس وما عدا هذه الاسماء فهمزته همزة قطع اذ هو

قطع كثيرون وهو رواية العراقيين قاطبة ولم يذكر غير واحد سواه وقال المحقق ابن الجزري في النشر والوجهان صحيحان غير ان النص عنهم بالاسكان ولا يعرف الاختلاس الا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدي والشاطبي مع ان الاسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي اه والوجهان مقروء بهما عندنا لقالون والمقدم الاسكان فوجه الاختلاس في الالفاظ الاربعة ما اشار اليه الناظم بقوله اذ اصل ما اختلس في الكل السكون اي لان اصل الحروف التي اختلست حركاتها في الالفاظ المتقدمة كلها السكون وبيان ذلك في نعمانها كلمتان ما الاسمية ونعم التي هي فعل ماض جامد لانشاء المذبح وفيها قبل اتصال ما بها اربع لغات نعم كعلم ونعم بكسر النون والعين ونعم بفتح النون وسكون العين ونعم بكسر النون وسكون العين وقد اتفق القراء على اللغة الرابعة عند تجريد نعم عن ما نحو نعم العبد انه اواب وانفاقهم عليها في ذلك دليل على انها اللغة الفصحى فلما اتصلت ما بنعم اجتمع مثلان فسكن اولهما وادغم في الثاني بانفاق القراء فمن قرا نعم بكسر النون وسكون العين كقالون في احد وجهيه فقراءته جاءت على اللغة الفصحى التي اتفق القراء عليها عند تجريد نعم عن ما وهي اللغة الرابعة ومن قرا نعم بكسر النون والعين فقراءته جاءت على اللغة الرابعة ايضا الا انه لما اريد ادغام ميم نعم في ميم ما كسرت العين لالتقاء الساكنين فاختلس قالون كسرة العين في الوجه الذي اقتصر عليه الناظم تنبيها على ان اصلها السكون والكسر عارض وابقاها ورش على حالها من غير اختلاس ويحتمل ان قراءة ورش جاءت على لغة كسر النون والعين لا يقال * يلزم على وجه اسكان العين من نعم لقالون اجتماع ساكنين في الوصل وليس الاول حرف مد وهو ممنوع * لانا نقول * ليس متفقا على منعه اذ من النحويين من جوزة اذا كان الساكن الثاني مدغما سواء كان الاول حرف مد ام لا ولو سلمنا اتفاق النحويين على منعه لم ينعنا اتفاقهم من القراءة به لان القراءة منقولة بالتواتر عن افسح العرب باجماع وهو نبيئنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الحاجب

الاصل في الاسماء المتحركة أوائلها غالبا والفعل ان كان مضارعا فهمزته همزة قطع لانه مبدوء بحروف المضارعة وهي متحركة ابدا فلا يحتاج لهزمة الوصل وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته قطعية نحو اكل واكرم وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته وصلية نحو استوى واقترى واستمسك وان كان امرا فان كان رباعيا فهمزته قطعية نحو واصل لي في ذريتتي وان كان ثلاثيا او خاسيا او سداسيا فهمزته وصلية نحو انتظروا واستغفروا واقتل ولا فرق في امر الثلاثي بين ان يكون ثالثا مضموما كما مثلنا او مفتوحا نحو اعلم او مكسورا نحو ارجع والحرف همزته قطعية الا ال عند سيويه ومذهب الخليل انها قطعية وصلت لكثرة الاستعمال واما كيفية النطق بها حال الوصل والابتداء ففي حال الوصل تنتقل من اواخر الكلمة

ما حاصله اذا اختلف النحويون والقراء كان المصير الى القراء اولى لانهم ناقلون عن ثبتت عصمتهم من الغلط ولان القراءة تثبت تواترا وما نقله النحويون فتاحاد ثم لو سلم ان ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر فالرجوع اليهم اولى وايضا فلا ينعقد اجماع النحويين بدونهم لانهم شاركوهم في نقل اللغة وكثير منهم من النحويين اه وقال الامام الفخر ما حاصله انا شديد العجب من النحويين اذا وجد احدهم بيتا من الشعر ولو كان قائله مجهولا يجعله دليلا على صحة القراءة وهو فرح به ولو جعل ورود القراءة دليلا على صحته كان اولى اه وقال الحافظ السيوطي في كتابه الافتراح في اصول النحو فكل ما ورد انه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا او احادا او شادا ثم قال وكان قوم من النحاة المتقدمين يعيبون على عاصم وحمزة وابن عامر قراءات بعيدة في العربية وينسبونهم الى اللحن وهم مخطئون في ذلك فان قراءاتهم ثابتة بالاسانيد المتواترة الصحيحة التي لا طعن فيها وثبت ذلك دليل على جوازها في العربية وقد رد المتأخرون منهم ابن مالك على من عاب عليهم بابلغ رد واختار ما وردت به قراءتهم في العربية ان منعهم الاكثر اه * فانكاصل * ان اجتماع الساكنين في الوصل جائز باتفاق النحويين اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما نحو فيه هدى في قراءة الادغام وهو المسمى عندهم باجتماع الساكنين على حده واما اذا كان الاول حرف مد والثاني غير مدغم نحو محياي في قراءة اسكان الياء او كان الاول غير حرف مد والثاني مدغم نحو نعماء في قراءة اسكان العين ففيه خلاف بين النحويين واكبح جواز اجتماعهما لورود الأدلة القاطعة به فما من قارئ من السبعة وغيرهم الا وقرا به في بعض المواضع وحكاها الثقات عن العرب واختاره جماعة من ائمة العربية واللغة منهم ابو عبيدة وناهيك به وقال هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه نعماء الال الصالح للرجل الصالح باسكان العين وتشديد الميم من نعماء وبيان كون الاصل في تعدوا ويهدي ويخصمون السكون ان اصلها تعدوا ويهتدي ويخصمون

التي قبل الكلمة التي
 اولها همزة وصل الى ما
 بعد همزة الوصل كان
 احرفين بكلمة واحدة
 مثال ذلك لهم اتبعوا
 تاتي بميم مضمومة
 بعدها تاء مشددة فقد
 استمسك تاتي بدال
 مكسورة بعدها سين
 ساكنة قال الذين تاتي
 بلام مفتوحة بعدها لام
 مشددة واما الابتداء بها
 فاعلم ان همزة الوصل
 تحركت في الابتداء
 ليتوصل بحركتها الى
 الساكن بعدها وحركتها
 باعتبار انواع الثلاثة
 تختلف فتم في فعل
 الامر الثلاثي اذا كان
 ثالثه مضموما نحو اذكروا
 نعمني اقتلوا انفسكم
 وكذلك تضم في الفعل
 الماضي الخماسي
 والسداسي اذ انبى اللفعل
 نحو اضطر واستحق في
 قراءة غير حفص وان كان
 ثالث فعل الامر الثلاثي
 مفتوحا نحو اعلموا واسئلوا
 او مكسورا نحو اهبطوا
 واهدنا فتكسر همزة
 الوصل في الابتداء
 وكذلك امشوا لان

بسكون العين والهاء واخاء وفتح التاء فاريد ادغام التاء من الالفاظ الثلاثة
 فيما بعدها تخفيفا فنقلت فتحمة التاء الى الساكن قبلها لتدل على حركة
 المدغم فصارت تعدوا ويهدى ويخصمون بفتح العين والهاء واخاء وتشديد
 ما بعدها فاختلفت قالون في الوجه الذي اقتصر عليه الناظم الفتح في
 ذلك تسيها على ان اصلها السكون والفتح عارض وابقاها ورش على حالها
 من غير اختلاس واما الاسكان لقالون في الوجه الاخر فعلى حذف حركة
 التاء في الالفاظ الثلاثة وادغامها فيما بعدها وابقاء ما قبل التاء على سكونه ولا
 يرد على هذا الوجه اجتماع الساكنين في الوصل وليس لاول حرف مد
 لما قدمناه قريبا ثم قال

وَأَنَا إِلا مَدَّهُ بِخَلْفٍ وَكَلِمَتُهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ

يعني ان قالونا مد الف انا اي اثبتته في الوصل اذا وقع بعد همزة قطع
 مكسورة وذلك في ثلاثة مواضع ان انا الا نذير وبشير بالاعراف ان انا
 الا نذير مبين بالشعراء وما انا الا نذير مبين بالاحقاف فقوله مده على
 حذف مضاف اي مد الفم والضمير المستتر في مده يعود على قالون المتقدم
 ذكره والضمير البارز يعود على لفظ انا والمراد بالمد هنا اثبات الالف التي
 بعد النون من انا وبعدم المد حذفها وليس المراد بالمد هنا الزيادة على المد
 الطبيعي وبعدم المد ترك تلك الزيادة لتقدم ذلك في باب المد والقصر
 وقوله بخلف اي بخلاف عنه في مده وعدم مده وعلى مده اي اثبات
 الفه يكون من باب المد المنفصل فيجري فيه قول الناظم المتقدم * والخلف
 من قالون في المنفصل * وهذا الخلف الذي ذكره هنا هو من طريق ابي
 نشيط كما نص عليه الداني وذكر في المفردة الوجهين وقال انه قرا بهما
 لقالون ثم قال وبالوجهين اخذ في ذلك واقتصر في التيسير على الاثبات
 وذكر الشاطبي الوجهين وكلاهما مقروء به عندنا والاثبات مقدم في الاداء
 وفهم من نسيت المد الى قالون وحده ان ورشا لا يمد الالف اي لا يشبهها
 وهو كذلك من غير خلاف وفهم من اقتصره على الخلاف بين قالون
 وورش في انا الواقع بعده همزة قطع مكسورة انه لا خلاف بينهما في

اصلها امشيوا بالكسر
 نقلت حركة الياء الى
 الشين بعد سلب حركتها
 ثم حذفت الياء لالتقاء
 الساكنين فهو مكسور
 وضمه عارض كما تكسر
 في الفعل الماضي الخماسي
 والسداسي اذا بنيا للفاعل
 نحو انطلق واستحوذ
 وهذا معنى قول الناطم
 وابدا يهمز الوصل الى
 واكسره حال الكسر
 والفتح فحركة همزة
 الوصل في الافعال مبنية
 على حركة الحرف
 الثالث منها الذي هو
 عين الفعل فتضم اذا
 انضم وتكسر اذا انكسر
 او انفتح فان اختلف
 القراء في الكلمة نحو واذا
 قيل انشزوا فانشزوا قرئ
 بضم الشين وكسرها
 فاجرها على هذا فمن
 قرأ بضم الشين ابتدا
 بضم همزة الوصل ومن
 قرأ بالكسر ابتدا بالكسر
 ووجه ضمهم في مضموم
 ثالث الفعل وكسره في
 مكسورة المناسبة فيهما
 ووجه كسره في مفتوحة
 الحمل له على مكسورة
 كظيرة في اعراب المثني
 والجمع كما انها تكسر

حكم انا الواقع بعده همزة قطع مضمومة او مفتوحة او حرف غير همزة
 القطع وهو كذلك فاتفقا على اثبات الالف في انا الواقع بعده همزة قطع
 مضمومة وهو في موضعين قال انا احي وانيت بالبقرة وانا انبئكم بتاويله
 بيوسف واتفقا على اثبات الالف ايضا في انا الواقع بعده همزة قطع
 مفتوحة وهو في عشرة مواضع وانا اول المسلمين بالانعام وانا اول المؤمنين
 بالاعراف وانا اول العبددين بالزخرف وانا اخوك بيوسف وانا اكثر وانا
 اقل كلاهما بالكهف وانا اتيك به قبل ان تقوم وانا اتيك به قبل ان يرتد
 كلاهما بالنمل وانا ادعوك بغافر وانا اعلم بما اخفيتم بالممتحنة واتفقا على حذف
 الالف وصلا في انا الواقع بعده حرف غير همزة القطع نحو انا ومن اتبعني
 وانا خير وانا انا نذير وانا انا عابد ومن ذلك لكنا في لكانا هو الله ربي بالكهف
 فان اصله لكن انا باسكان النون من لكن وبعدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعا
 وهو انا فنقلت حركة همزة انا الى نون لكن فانفتحت النون وحذفت
 الهمزة فالتقى مثلان فسكنت النون الاولى وادغمت في النون الثانية
 فالالف في لكانا هي الف انا ولهذا حذفها نافع في الوصل كسائر ما لم
 يقع بعده همزة قطع * واعلم * ان جميع ما تقدم من حكم انا انا هو
 في حالة الوصل كما يدل عليه قوله وكلهم يمده في الوقف اي كل القراء
 نافع وغيره يتفقون على مد انا اي اثبات الف في الوقف سواء وقع بعده
 في الوصل همزة قطع ام غيرها * فوجه * اثبات نافع في الوصل الف
 انا في موضع وحذفها في موضع اخر اجمع بين لغتي حذف الف انا وصلا
 مطلقا وهي الفصحى ولغتي اثباتها وصلا مطلقا وخص نافع اثبات الالف
 بانا الواقع بعده همزة مفتوحة او مضمومة ليباعد بين الهمزتين لان تقاربهما
 فيه ثقل يقرب من ثقل اجتماعهما * وهذا * هو وجه اثبات الف
 انا الواقع بعده همزة مكسورة في احد الوجهين لقالون ووجه حذفها لورش
 ولقالون في وجه الثاني اجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر ووجه حذف
 الف انا مع غير همزة القطع انها زائدة والضمير هو الهمزة والنون فقط كما
 هو مذهب البصريين او ان الالف اصلية والضمير هو انا بكامله كما هو

مذهب الكوفيين وعليه فوجه حذفها التخفيف ووجه اثبات الف انا
وقفا قصد بيان حركة النون في الوقف فزيدت الالف كما زيدت هاء
السكت في الوقف لبيان حركة ما قبلها وهذا على ان الضمير هو الهمزة
والنون فقط والالف زائدة واما على ان الضمير هو انا بكماله فاثبات الالف
ظاهر لانها من جملة حروف الكلمة ثم قال

وَسَكَنَ الرَّاءَ الَّتِي فِي التَّوْبَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَرِيبًا

اخبر ان قالونا بسكن الراء التي في سورة التوبة في قوله عز وجل الا انها
قربة لهم فالضمير في قوله سكن يعود على قالون وفهم من نسبة التسيكين
الى قالون وحده ان ورشالا يسكتها بل يضمها وهو كذلك ومعنى قربة لهم
على القراءتين مقربة لهم من الله تعالى واسكان الراء وضمها لغتان فيحتمل
ان يكون كل منهما اصلا ويحتمل ان يكون الاصل الضم والاسكان تخفيف
ويحتمل ان يكون الاصل الاسكان والضم اتباع لضمته القاف ثم قال

وَلَا هَبْ هَمْزَةً وَاللَّامُ مَعَ لَيْلًا فِي مَكَانِ الْيَاءِ

اخبر ان قالونا هز لا هب لك بمريم وهمز اللام ولئلا حيث وقعا يعني
قرا الالفاظ الثلاثة بالهمزة من غير ياء بعدها في اللام ولا خلاف عنه في
همز اللام ولئلا واما لا هب فروى عنه بالهمز وبالياء كما نص عليه الداني
واقترض الناظم على الهمز وذكر الشاطبي فيه الوجهين وكلاهما مقروء به عندنا
لقالون والمقدم الهمز وفهم من نسبة الهمز الى قالون وحده ان ورشالا
يهمز بل يقرأ الالفاظ الثلاثة بياء خالصة وهو كذلك في لا هب ولئلا
واما اللام فاختلف فيه فذهب المهدي ومكي وابن شريح الى ابدال
همزة لورش ياء خالصة مكسورة وهو المفهوم من كلام الناظم وصريح قوله
في مكان الياء اي في مكان الياء المقروء بها لورش في الالفاظ الثلاثة
وذهب الداني الى تسهيل همزة لورش بين بين وهو الذي اقتصر عليه
الشاطبي وهو المقروء به عندنا لورش دون الاول وعليه فيجوز لورش في
الف اللام وجهان الطويل والقصر لوقوع حرف المد قبل همز مغير
بالتسهيل كما صرح به الداني وما قررناه من الخلاف لورش في اللام

في ابتداء الاسم وسواء كان
من المصادر نحو انطلاقا
واستكبارا ام من الاسماء
المحفوظة وتفتح همزة
ال نحو الرحمن والدينا
طلبا للخفة لكثرة دورانها
وهذا معنى قوله وفي
الاسماء غير اللام كسرهما
وفي ابن الى اخره فقوله
وفي الاسماء اراد به
المصادر وقوله غير اللام
استثناء من الضمير في
واكسره وقوله وفي ابن
يريد همزة الوصل في
الاسماء المحفوظة هذا ما
يفهم من كلام ابن الناظم
وقال الشيخ الحلبي
ويجب كسر همزة الوصل
ايضا في سبعة اسماء ابن
وابنة وامرئ واثنين
وامرأة واسم واثنين كما
اشار له بقوله وفي
الاسماء غير اللام كسرهما
وفي ابن الى اخره فكانه
اراد بذلك ان كسرهما
في الاسماء تام ثم بين
تلك الاسماء بقوله ابن
الى اخره اه. * قلت *
وفي كلامه نظر وهو انه
جعل وفي في كلام الناظم
اسما بمعنى تام وهذا يلزم
عليه ان في عبارة الناظم

قصورا وذلك لما علمت سابقا ان همز الوصل في الاسماء قياسي وسماعي ومقتضى كلامه ان الناظم لم يتعرض لحكم همز الوصل في الاسماء المصادر وليس كذلك بل تعرض وبيان ذلك ان قوله وفي الاسماء غير اللام كسرهما يريد همزة الوصل في الاسماء المصادر وقوله وفي ابن يريد همزة الوصل في السماعي فكأنه يقول كسر همز الوصل في الاسماء المصادر وفي ابن الى اخره فعلى هذا يكون قوله وفي حرف جر لا اسم تامل والحاصل ان همز الوصل لا يكون في حرف الال ولا في فعل مضارع ولا في فعل امر رباعي ولا في فعل ماض ثلاثي او رباعي ولا في اسم الا مصادر الفعل الخماسي والسادسي والاسماء المسموعة وحكم الابتداء بها انها تفتح في ال وتضم في الفعل الماضي الخماسي والسادسي اذا بنيا للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين وتكسر فيما عدا ذلك والله اعلم ولما فرغ من

انما هو في حالة الوصل واما اذا وقف عليه فلا تفاق على انه يقف بياء ساكنة وينعين له فيه المد الطويل في الوقف كما نص عليه الداني ولا يجوز له توسط ولا قصر لان سكون الياء الموقوف عليها لازم لكونها لا تتحرك في الوصل ولا في الوقف اما عدم تحركها في الوقف فظاهر واما عدم تحركها في الوصل فلانها لم توجد فيه وانما الموجود فيه همزة مسهلة بين بين وهذا على ما ذهب اليه الداني من تسهيل همزة اللام في الوصل بين بين لورش واما على مذهب من يبدلها ياء مكسورة في الوصل فيجوز الوقف بالطويل والتوسط والقصر لان الياء الموقوف عليها كانت متحركة في الوصل ولما وقف عليها سكنت للوقف فسكونها عارض وهذه المسئلة اعني مسئلة تعين الوقف بالمد الطويل لورش في اللام ذكرناها مبسوطة في باب المد والقصر في تنبيه وذكرونا فيه ايضا انه ينعين الوقف على نحو الصلوة والحيوة وتقيته بالمد الطويل لجميع القراء فارجع الى ذلك ان شئت فوجه قراءة لاهب بالهمز انه مضارع مبدوء بهمزة التكلم وفاعله ضمير المتكلم وهو جبريل عليه السلام واسناد الهبة له مجاز لان الواهب حقيقة هو الله تعالى ويحتمل ان يكون لاهب محكيما بقول محذوف اي قال لاهب فيكون ضمير لاهب عائدا على الرب تعالى والاسناد حينئذ حقيقي ووجه قراءة ليهب بالياء انه مضارع مبدوء بياء الغيبة وفاعله ضمير مستتر يعود على الرب اي ليهب ربك الذي استعذت به مني لانه الواهب حقيقة ويحتمل ان تكون الياء بدلا من الهمزة لانفتاحها بعد كسرة ورسم لاهب في المصحف بالالف على القراءتين بخلاف اللام ولئلا فرسا بالياء واما اللام ففيه لغات منها اللام بلا ياء بعد الهمزة وعليها جاءت قراءة نافع الا ان قالونا في روايته عنه حقق همزته على الاصل وسهلها ورش وصلا لان اللام لما ثقل بالجمع والتانيث سهل همزته لئلا يزيد الثقل بتحقيقها ووقف عليها ورش بالياء لاحتياج الوقف الى زيادة التخفيف وهذا على ما ذهب اليه الداني واما على ما ذهب اليه غيره من ابدالها ياء وصلا ووقفا فوجهه انه لغة او قلبت

حكم الابداء شرع يبين
حكم الوقف فقال

وحاذر الوقف بكل الحركة

الا اذا رمت فبعض حركه

الا بفتح او بنصب

واشم * اشارة بالضم في

رفع وضم

اعلم ان الوقف محل
الاستراحة لضيق النفس
عنده غالبا فلذلك
احتجج الى تغيير الحركة
الموقوف عليها اذ هو
ابلى في الاستراحة
فالوقف بالحركة الثامنة
خطا لم يقل به قارئ
ولا نحوي ولهذا حذر
الناظم من الوقف بجميع
الحركة بقوله وحاذر
الوقف بكل الحركة وقوله
الا اذا رمت اي الا اذا
اردت الروم وقوله فبعض
حركة اي هناك بعض
حركة ونسب بقوله الا
بفتح او بنصب على
جريان الروم في جميع
الحركات الاعرابية التي
هي الرفع والنصب والجر
والبنائية التي هي الضم
والفتح والكسر الا في

الهمزة ياء على غير قياس اذ القياس تسهيلها هنا بين بين واما لثلا فاصلته
لان لا فادغمت النون في اللام فحقق قالون همزة على الاصل وابدله
ورش على القياس لوقوع الهمزة فيه مفتوحة بعد كسرة وخصه بالبدل
دون فتحة ومائة ونحوهما لوقوع همزة اول الكلمة فاشبه الهمز الواقع فاء
الكلمة الذي يبده ورش ولم يبدل بايهم مع انه مثل لثلا في ذلك
لان لثلا مرسوم بالياء بخلاف بايهم فانه مرسوم بالالف فلم يبدله محافظة
على صورة الالف ثم قال

ثم ليقطع وليقتضوا ساكنا ^و وليتمتعوا واو ^ا اباء ^ن نا

يعني ان قالونا قرا ثم ليقطع وثم ليقضوا تفتهم كلاهما باحج وليتمتعوا
بالعكسوت باسكان اللام في المواضع الثلاثة وقرا او اباءنا الاولون بالاضافات
والواقعة باسكان الواو التي بين الهمزتين فقوله ثم ليقطع على حذف
مضاف وذلك المضاف مفعول محذوف دل عليه سياق الكلام والتقدير
قرا قالون لام ثم ليقطع وقوله ساكنا حال من المضاف المحذوف ويفهم
منه ان ورشا لا يسكن ذلك بل يكسر اللام في المواضع الثلاثة ويفتح
الواو من او اباءنا في السورتين وهو كذلك واتفق قالون وورش على
اسكان اللام مع الواو في غير وليتمتعوا بالعكسوت نحو وليومنوا بي وليملل
الذي عليه الحق وليتق الله ربه وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليضربن بخمرهن
وليستعفف واتفق القراء عليهم على اسكان اللام مع الفاء نحو فليستحيبوا
بي فليمدد فلينظر فلينتقوا الله فليحذر فوجه كسر اللام في ذلك انها لام
الامر والاصل في لام الامر الكسر بدليل انها اذا لم تدخل عليها الفاء والواو
وتم لا تكون الا مكسورة ووجه اسكانها التخفيف لتوسطها باتصال احد
الاحرف الثلاثة بها الا ان الفاء والواو اشد اتصالا من ثم لعدم استقلالهما
حتى صارا كأنهما بعض حروف الكلمة التي دخل عليها بخلاف ثم فانها
كلمة مستقلة والفاء اشد اتصالا من الواو لانها متصلة لفظا وخطا والواو
منفصلة خطا فلماذا اتفق القراء على اسكان اللام مع الفاء واختلفوا فيها مع
الواو وثم وكسر اللام واسكانها لغتان للعرب ووجه كسر اللام في بعض المواضع

الفتح من حركات البناء والنصب من حركات الاعراب فلا يجوز رومهما ثم امرت ان تسم الحرف في الرفع والضم خاصة وتوضيح هذا المقام ان يقال ماخر الكلمة الموقوف عليها لا يخلو من ان يكون حرف علة او حرفا صحيحا والاول اما الف او واو او ياء والثاني اما ان يكون ساكنا او متحركا والمتحرك اما ان يكون مرفوعا او منصوبا او مخفوضا او يكون مضموما او مفتوحا او مكسورا فان كان حرف علة وهو ثابت رسما نحو يغشى ويدعو وترمي فتقف على حرف المد ولا تزيد في مدة بل كحال الوصل فان كنت تحذفه في الوصل لا لتقاء الساكنين نحو يوتي الحكمة وقالوا اتخذ الله ولدا وقالوا الحمد لله فلا بد من اثباته حال الوقف لثبوت رسما وهذا مما لا خلاف فيه بين القراء وان كان حرفا صحيحا ساكنا نحو لم يلد ولم يولد فتبقيته على سكونه

واسكانها في بعضها اجمع بين اللغتين تنبيهها على جوازها مع اتباع الاثر ووجه اسكان الواو من او ماؤها انها واو او العاطفة ووجه فتحها انها وحدها حرف عطف والهمزة قبلها همزة الاستفهام لا تكاري قدمت على واو العطف لان الاستفهام له صدر الكلام ثم قال

وَأَنْفَقًا بَعْدَ عَنِ الْأَمْشَامِ فِي سِينٍ سَيِّئَتِ سَيِّءٌ بِالْأَشْمَامِ
 اخبر ان قالونا وورش اتفقا عن الامام نافع على اشمام سين سيئت في قوله تعالى فلما راوه زلفته سيئت بالملك واشمام سين سيء في قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم بهود والعنكبوت فالالف في قوله واتفقا ضمير الاثنين يعود على قالون وورش وقوله بعد اي بعد الاحكام المتقدمة المنسوبة الى قالون وحده من اول الفرش الى هنا ومراده بالامام نافع رضي الله عنه والباء في قوله بالاشمام بمعنى على والمراد بالاشمام هنا ان يلفظ باول الفعل محركا بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الاقل ويالية جزء الكسرة وهو الاكثر هذا هو الصواب ومن قال خلافه فكلامه اما مؤول او باطل لا تجوز القراءة به والاشمام هنا غير الاشمام المتقدم في باب الوقف لان الاشمام هنا في الحرف الاول وفي الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك بخلاف المذكور في باب الوقف فانه في الحرف الاخير وفي الوقف فقط ولا يسمع وحرفه ساكن وعبر المتأخرون من القراء كالداني والشاطبي واكثر النحاة عن هذا المعنى المذكور هنا بالاشمام وعبر عنه بعضهم بالروم وبعضهم بالضم وبعضهم بالرفع وبعضهم بالامالة فوجه اشمام سيئت وسيء التنبيه على حركة السين الاصلية وهي الضمة اذ الاصل سوي بضم السين مبني للنائب كضرب استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى السين بعد حذف ضميتها وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها واشير الى ضمة السين تنبيهها على الاصل وهي لغة عامة اسد وقيس وعقيل وبها قرا نافع في سيئت وسيء وقرا اكثر القراء بالكسر الخالص من غير اشمام وهي قراءة نافع في غير سيئت وسيء كعقيل وغيض وهي لغة قریش وكذاتة وهناكى لغة ثالثة لبعض العرب تحذف كسرة

الواو وتضم الاول ضمنا خالصا فنقول سوء وقول ولم يقرأ بها في المتواتر وخص نافع سيئت وسيء بالاشمام دون غيرهما كقيل وغيض جعا بين اللغتين مع

اتباع الاثر ثم قال

وَنُونٌ تَامِنًا وَبِالْأَخْفَاءِ أَخَذَهُ لَمْ أُولُوا الْأَدَاءَ

ذكر في هذا البيت وجهين لنافع في النون الاولى من مالك لا تامنا على يوسف وهما الاشمام والاخفاء فاشار الى الاشمام بقوله ونون تامنا وهو معطوف على سين سيئت وسيء اي وانفق قالون وورش عن الامام نافع على الاشمام في سين سيئت وسيء وفي نون تامنا والاشمام هنا غير الاشمام المتقدم في سيئت وسيء وهو هنا ان تضم شفتيك من غير اسماع صوت بعد اسكان النون الاولى وادغامها في الثانية ادغاما تاما وقبل استكمال التشديد

اي قبل تمام النطق بالنون الثانية فالاشمام هنا كالاشمام في الوقف على المرفوع لان النون الاولى اصلها الضم كما سيأتي وقد سكنت للادغام والمسكن للادغام كالمسكن للوقف بجماع ان سكون كل منهما عارض الا ان الاشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية كما تقدم وفي الوقف عقب النطق بالحرف الاخير سواء كان مدغما فيه ام لا ثم اشار الى الوجه الثاني وهو الاخفاء بقوله وبالاخفاء اخذه لم اولوا الاداء يعني انه اخذ اكثر اصحاب الاداء والقراءة النون من تامنا لنافع بالاخفاء والمراد به هذا الروم قال العلامة الشيخ سيدي علي النوري في غيث النفع وهو اي الاخفاء في تامنا ان تضعف الصوت بحركة النون الاولى بحيث انك لا تأتي الا ببعضها وتدغمها في الثانية ادغاما غير تام لان التام يمتنع مع الروم لان الحرف لم يسكن سكونا تاما فيكون امرا متوسطا بين الاظهار والادغام ولا يحكم هذا الا بالاخذ من افواه المشائخ البارعين العارفين الاخذين ذلك عن امثالهم والله الموفق اه. * قلت * وكلامه رحمه الله صريح في ان النون الاولى تدغم في الثانية مع الاخفاء ادغاما غير تام وهو مقتضى كلام الحافظ الداني في التيسير والمحكم والاقتصاد وغيرها وبه صرح تلميذه ابو داود سليمان بن نجاح ولم يذكر ابن الجزري في نشره خلافاً وذهب جماعة

وليس فيه روم ولا اشمام وان كان مرفوعا او مضموما نحو نستعين ومن قبل جاز سكونه ورومه واشمامه فالسكون هو الاصل وهو قطع الحركة والروم هو عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وقد ذهب اليه ابن بري بقوله

فالروم اضعافك صوت الحركه * من غير ان يذهب راسا صوتك والمحدوف من الحركة اكثر من الثابت ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعا القريب المصغي دون البعيد فهو شيء يدرك بحاسة السمع ولا بد من حذف التنوين من المنون مع الروم. والاشمام هو ان تجعل شفتيك بعد النطق بالحرف ساكنا على صورتها اذا نطقت بالضمه وتجعل بين شفتيك بعض انفتاح ليخرج منه النفس وقال بعضهم كهينهما عند التقبيل وهو ايضا صواب

منهم العلامة ابو اسحاق ابراهيم الجعبري الى ان النون الاولى مظهرة مع
الاخفاء ونصه وقرا السبعة مالک لا تامنا باظهار النون الاولى واختلاس
حركتها وقال على قول الشاطبي (وتامنا للكل يخفي مفصلا) ومعنى مفصلا فصل
احدى النونين عن الاخرى وهو حقيقة الاظهار وهو معنى قول الفارسي
ويجوز ان يبين ولا يدغم ويخفي الحركة وهو ان يختلسها اه. وصرح
اعني الجعبري في محل اخر بتعذر الادغام مع الروم وعلله بان الحرف
المرام متحرك بحركته ناقصة والمتحرك يمتنع ادغامه قال وهو معنى قول
التيسير غير ان الادغام الصحيح يمتنع مع الروم اه. وبحث فيه العلامة
النوري بانه ان اراد بالادغام في قوله والمتحرك يمتنع ادغامه الادغام
التام فمسلم وان اراد به الادغام الناقص وهو المراد فممنوع والدليل على
تسميته ادغاما قول الداني غير ان الادغام الصحيح يمتنع مع الروم فمفهوم
الصفة وهي قوله الصحيح انه ادغام غير صحيح اي غير تام ونحن قائلون
بالموجب اه. بايضاح * والحاصل * ان في النون الاولى من تامنا
وجهين لنافع وغيره من القراء السبعة ادهما الادغام التام مع الاشمام
المتقدم بيانه وهذا الوجه قطع به مكي وجماعة من اهل الاداء واختاره
صاحب النشر الوجه الثاني الاخفاء اي الروم وقد عبر عنه بعضهم بالاختلاس
وعبر عنه في التيسير بالاشمام وهذا الوجه هو الذي عليه الاكثر من اهل
الاداء واختاره الداني وقال في المحكم والقول بالاخفاء في ذلك اوجه
وعليه اكثر العلماء وقال في التيسير وهذا قول عامة ائمتنا وهو الصواب اه
وذكر الشاطبي الوجهين مع تقديم الاخفاء وكلا الوجهين مقروء به عندنا
والمقدم الاخفاء وهل هو مع الادغام الغير التام او مع الاظهار طريقتان تقدمتا
وبالطريقة الاولى قرأت على شيخنا رحمه الله وبها اقرئ فوجه الاشمام
الدلالة على حركة المدغم للفرق بين ادغام ما كان متحركا وما كان ساكنا
لان تامنا اصله بنونين النون الاولى مضمومة وهي اخر الفعل المرفوع
والنون الثانية مفتوحة وهي اول ضمير المفعول المنصوب وقد اجعت
المصاحف على رسمه بنون واحدة على خلاف الاصل فلما ثقل في اللفظ

فهو شيء يدرك بالعين
دون الاذن ولذلك لا
ياخذة الاعمى عن الاعمى
كما قال ابن بري
وصفة الاشمام اطباق
الشفاه * بعد السكون
والضرب لا يراه * من غير
صوت عنده مسموع *
يكون في المضموم والمرفوع
وان كان مجرورا او
مكسورا نحو الرحيم
وهؤلاء فيوقف عليه
بالسكون ويجوز فيه
الروم وان كان منصوبا
او مفتوحا فان كان منونا
ابدلت تنوينه الفا
وسواء رسمت الالف
نحو غفورا رحيم ام لم
ترسم نحو دعاء ونداء
وكذلك تبدل نون
التوكيد الخفيفة بعد
الفتح الفا في لنسفا
وليكونا وكذلك اذا
وان كان غير منون
وقفت عليه بالسكون
نحو ان ابراهيم واين
وليس فيه عند القراء روم
ولا اشمام قال في الدرر
اللوامع
ولا يرى في النصب
 للقراء * والفتحة للاخفة
والخفاء

يعني كسفة الفتححة
وسرعتهما في النطق ولا
تكاثر تخرج الاءلى
حالها في الوصل واعلم
ان البروم والاشمام لا
يدخلان في الحركة العارضة
وسواء كان غرضها للنقل
نحو وانجران وقل اوحى
في قراءة ورش او للتخلص
من التقاء الساكنين
نحو ولقد استهزى ولا
في هاء التانيث التي
رسمت هاء اما هاء الكناية
ان كان قبلها فتحة
نحو خلقه او الف نحو
اجنباه او ساكن صحيح
نحو عنه جاز رومها
واشمامها وان كان قبلها
ضممة نحو اسمه او كسرة
نحوربه او واو نحو عقلوه
وشزوه او ياء نحو فيه
وعليه فبعض يجيز الروم
والاشمام وبعض يمنع
قال ابن برى
وقف بالاسكان بلا معارض
في هاء تانيث وشكل عارض
واكلف في هاء الضمير
بعد ما * ضممة او كسرة
او اميها
واما ميم الجمع ان كانت
تحرك في الوصل للجمع
للتخلص نحو وانتم

باجتماع مثلين في كلمة واحدة خفف باسكان النون الاولى وادغامها في
الثانية واشمت النون الاولى للدلالة على انها كانت قبل الادغام مضمومة
لا ساكنة ووجه الاخفاء ثقل الضمة فخففت بالاخفاء لانه ادل على
حركة النون الاولى من الاشمام لبقاء بعض الحركة معه ثم قال
وأرأيت وهانتم سهـلاً عنه وبعضهم لورش أبـدلاً
يعنى ان قالونا وورش سهلاً في روايتهم عن نافع الهمزة بين بين من
ارايتم المسبوق بهمزة الاستفهام حيث وقع في القرءان وكيف وقع نحو
ارايتم من اتخذ افرايت الذي قل ارايتم افرايتم ما كنتم تعبدون ارايتمك
هذا الذي كرمتم علي ارايتمكم ان اتيكم عذاب الله وخرج بقولنا المسبوق
بهمزة الاستفهام نحو رايتم المنافقين ورايتمهم ضلوا فليس لهما فيه الا
التحقيق وسهلاً عن نافع ايضاً الهمزة بين بين من هانتم حيث وقع
وهو اربعة مواضع هانتم هؤلاء حاججتم وهانتم اولاء تحبونهم كلاهما بمال
عمران وهانتم هؤلاء جادلتم بالنساء وهانتم هؤلاء تدعون بالقتال ثم ذكر
وجهها اآخر لورش في ارايتم وهانتم فقال وبعضهم لورش اي ابدل
بعض الرواة لورش الهمزة في الكلمتين الفاصلة فتحصل لقالون وجه
واحد في الكلمتين وهو التسهيل بين بين الا انه يثبت الفاء بعد الهاء
من هانتم مع القصر والمد ولورش وجهان احدهما التسهيل كقالون لكنه مع
حذف الالف من هانتم والاخر الابدال ولا بد معه من المد الطويل لاجتماع
الساكنين وهما الالف المبدلة من الهمزة والياء من ارايتم والنون من
هانتم والتسهيل لنافع في الكلمتين هو مذهب الجمهور وهو الاقيس والابدال
لورش في الكلمتين قال به كثير من اهل الاداء ونقل عن العرب وثوانرت
القراءة به فمن غلط القارئ به فهو غلط او جاهل وقد ذكر الداني في
ايجاز البيان الوجهين لورش في الكلمتين ووجه التسهيل واقتصر في
التيسير له على التسهيل وزاد الشاطبي الابدال والوجهان مقروء بهما عندنا
والمقدم التسهيل في الكلمتين * لا يقال * الابدال في الكلمتين يودى
الى اجتماع ساكنين في الوصل وليس الثاني مدغماً وهو ممنوع * لانا نقول *

فأثبت قالون الفها بين الهاء والهمزة المسهلة وحذفها ورش في وجه
البدل لا لتقاء الساكنين وأما على وجه التسهيل فكان حقه ان يثبتها لكنه
حذفها على لغة من يحذف الفها التنبيه تخفيفا وتقوية للاتصال
وفهم من اطلاق الناظم هذين الاحتمالين انه لا فرق فيهما بين قالون
وورش وهو كذلك على مقتضى اصطلاحه المتقدم وهذه طريقة جماعة
كالهدي ومكي وابي علي الفارسي اجروا الاحتمالين للقراء السبعة وهناك
طريقة اخرى تجعل الهاء مبدلة من الهمزة لبعض القراء كورش وللتنبيه
لبعضهم كحفص ومحملة لبعضهم كقالون وقد ذكر هذين الطريقتين
الشاطبي واقتصر الداني في التيسير على الطريقة الثانية ورجح الناظم
ان تكون مبدلة من همزة الاستفهام لقالون وورش فقال وهي له من
همزة الاستفهام اولى اي كون الهاء من هانتهم لنافع من روايته مبدلة من
همزة الاستفهام اولى من كونها للتنبيه وانما كان اولى لظهوره لقالون
وورش بخلاف كونها للتنبيه فانه لا يظهر لورش على وجه التسهيل
لانها لو كانت للتنبيه لاثبت ورش الفها على هذا الوجه وهو لا يثبتها
كما تقدم لكن قد قدمنا انه حذفها على وجه التسهيل على لغة من
يحذف الفها التنبيه تخفيفا وتقوية للاتصال وحينئذ يظهر وجه
جعلها للتنبيه لقالون وورش في وجهه وتسقط اولوية الناظم ثم ان
ترجيحه لكونها مبدلة من الهمزة لنافع لا يوافق الطريقة الاولى وهو ظاهر
ولا يوافق الطريقة الثانية لانها تجعل الهاء مبدلة من الهمزة لورش
ومحملة لقالون والناظم رجح كونها مبدلة من الهمزة لهما ولهذا جعل
بعضهم الضمير في قوله لم يعود على ورش لا على نافع وهو وان صار به
كلام الناظم موافقا للطريقة الثانية خلاف الظاهر والظاهر عود ضمير
لم الى نافع لاطلاق الحكم اعني الاحتمالين في البيت السابق وبعد هذا
كلمة فالعمدة على ثبوت القراءة لا على توجيهها ولا شك ان قراءات هذه
الكلمة ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها سواء ثبت عندنا كون الهاء مبدلة
من الهمزة او للتنبيه ام لم يثبت ذلك وقوله وها هنا انتهى كلامي اي

خلقه محمد صلى الله عليه
وسلم لتكون ميمونة
الاختتام والاختتام
ويوجد في بعض النسخ
على النبي المصطفى وواله
وصحبه وتابع منواله
ومن ثم قال الشيخ القاضي
ان عدد ابيات المقدمة
مائة وسبعة على ما في
اكثر النسخ ومائة وثمانية
على ما في اقلها وههنا
انقضى الكلام في شرح
هذه المقدمة الميمونة
بتوفيق الله تعالى واحمد
لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله واطلب من اخواننا
الطيبة فيما وجدوا من
خطا او تحريف او نقص
او تزيف ان يصاحوا
ما فسد بتأمل وتلطيف
لقلة علمي وضعف فهمي
وسوء همي وتيهي في
صحراء الجهل والقصور
مع شغل بالي وقبح افعالي
وكثرة ذنوبي واوزاري
واستغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو
الحق القيوم واثوب اليه
مستعينا به متوسلا اليه
في ذلك بنبيه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم

واساله ان يسبل علينا
 سنره الجميل وان يعفو
 عني وعن والدي
 واولادي ومشايخي
 واخواني والمسلمين ونعوذ
 به من علم لا ينفع
 وقلب لا يخشع ودعاء
 لا يسمع ونفس لا تشبع
 نعوذ به من هولاء الاربعة
 وصلى الله على سيدنا
 ومولانا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم تسليما
 كثيرا الى يوم الدين وسلام
 على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين وكان الفراغ
 منه في عشية يوم الاثنين
 اآخر يوم من شعبان
 الاكبر من عام ١٣٠١

عند قولي اولي انقضى وتم كلامي الذي نظمته في مقرا الامام نافع
 * تنبيهه * قد علمت ان قالونا يثبت الفا بعد الهاء من هانتم مع
 القصر والمد فاذا جمعت هانتم مع هولاء فتتصور له ثمانية اوجه يمتنع
 منها في القراءة وجهان وهما مد هانتم مع قصر المنفصل في هولاء على سكون
 الميم وعلى ضمها لما يلزم على ذلك من اعتبار المغير وهو همز هانتم المسهل
 وعدم اعتبار المحقق وهو همز هولاء وتبقى ستة اوجه جائزة في القراءة
 * الاول * قصر هانتم وقصر المنفصل في هولاء على ان الهاء من هانتم مبدلة
 والالف التي بعدها فاصلة او ان الهاء للتنبية وقصرت الفها لانفصالها
 حكما وان اتصلت رسما او قصرت لتغير الهمز على ما تقدم في قوله
 والكلف في المد لما تغيرا * الوجه الثاني * قصر هانتم ومد هولاء على ان
 الهاء مبدلة فهما بابان فلا تركيب او انها للتنبية وقصر الفها لتغير الهمزة
 * الوجه الثالث * مدهما على ان هاء للتنبية ولم يعتبر الفصل ولا التغيير
 وهذه الثلاثة على اسكان الميم ثم تاتي بها على ضمها فتلك الوجة الستة
 وتتصور له ستة اوجه في قوله تعالى هانتم اولاء يمتنع منها وجه واحد
 في القراءة وهو مد هانتم مع ضم ميمه وقصرها لما قدمناه وتبقى خمسة جائزة
 وهي قصر هانتم مع اسكان الميم ثم مد هانتم مع اسكان الميم ثم قصر هانتم
 مع ضم الميم وقصر هانتم قصر هانتم مع ضم الميم ومدها ثم مد هانتم مع
 ضم الميم ومدها ثم قال

فَاكْمَدُ لِلَّهِ عَلِيَّ مَا اَنْعَمُ اَعَلِيَّ مِنْ اِكْمَالِهِ وَاللَّهِمَّ

ثُمَّ صَلَاةَ اللَّهِ كُلِّ حَيْثُ عَلِيَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْمَكِينُ

لما اكمل واتم ما قصده من نظم مقرا الامام نافع حمد الله تعالى على ما انعم
 عليه من اكماله واتمامه وعلى ما الهمة من نظمه والالهام ما يلقي في
 الروع بضم الراء اي القلب ثم ختم نظمه بالصلاة كل حين اي كل وقت
 على النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بالمصطفى اي المختار من جميع
 الخلق وبالمكين اي ذي المكانة وهي المنزلة الشريفة العظيمة عند الله
 تعالى وقد قدمنا اول الشرح معنى الحمد والصلاة واتى بالصلاة في اول نظمه

وأخراً ليكون ميمون لافتتاح والاختتام ورجاء لقول ما بين الصلاتين إذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا مردودة والله تعالى أكرم من أن يقبل الصلاتين ويورد ما بينهما وقد ورد في الحديث الدعاء بين الصلاتين علي لا يرد ويقاس على الدعاء التأليف ونحوه كما ذكره بعض العلماء ثم قال

أقول بعد الحمد لله علي ما من من انعامه وأكمله

ثم صلاة الله تترا أبداً على النبي العربي أحمداً

لما فرغ من نظم مقرراً للامام نافع ذيله بنظم آخر ذكر فيه مخارج الحروف وصفاتها وهي وإن لم تكن من علم القراءة لكن القارئ يحتاج إليها من جهة التجويد ومن جهة توقف بعض أحكام القراءة عليها كإظهار والادغام ولكونها ليست من علم القراءة ذكرها الناظم أخيراً كالداني في كتاب الأيجاز والشاطبي وقد ابتدا هذا الذيل بالحمد كما ابتدا به أصل النظم فقال أقول بعد الحمد لله أي بعد هذا اللفظ وقوله علي ما من أي انعم به يقال من عليه بكذا أي انعم عليه به ثم بين ما من به تعالى بقوله من انعامه أي بجميع النعم وقوله واكمله عطف على من أي وعلى ما اكمل به النعم وهو الأيمان بالله ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأن كل نعمة إنما تكمل بالإيمان وبدونه تكون ناقصة ولذا كان هو أعظم النعم ثم أورد الحمد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم صلاة الله وقوله تترا يصح فيه وجهان التنوين وتركه وهو ماخوذ من الموازنة وهي المتابعة مع مهلة وتراخ فإن لم تكن مهلة فهي مداركة ومواصلة كما قدمناه في باب الأمانة وقيل هي المتابعة والنوالي مطلقاً على كل حال هو مصدر منصوب على الحال من صلاة والمعنى ثم صلاة الله متتابعة أبداً وقوله على النبي متعلق بصلاة والعربي نعت للنبي وأحمد بدل منه وهو من شرف أسمائه صلى الله عليه وسلم وهو علم منقول من أفعل التفضيل فيفيد بحسب أصله المبالغة في الحمادية كما أن محمداً يفيد المبالغة في الحمودية فهو صلى الله عليه وسلم أجل من حمد بالبناء للفاعل وأجل من حمد بالبناء للذائب ثم قال



يقول العبد الفقير محمد ابن علي بن يالوشه الحمد لله الحكيم الرحمن الذي علم القرآن * خلق الانسان علمه البيان والصلاة والسلام على من ايدته الله بمعجزة الفرقان سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان * وبعد * فقد سألني بعض الفضلاء * وقاه الله كل مكروه وبلا * ان اجمع له مسائل وقف حمزة وهشام على الهمز في رسالة باختصار ماخصه من تأليف الأئمة الاخيار * موافقة لما تضمنه كتاب التيسير للامام ابي عمرو الداني والقصيدة اللامية للامام الشاطبي السمساه بحرر الاماني * مع اني لست من فرسان هذا الميدان

فَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا النَّظَامِ الْمُحْكَمِ حَصْرُ مَخَارِجِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
 اخبر ان قصده بهذا النظام اي النظم الذي جعله ذيلًا حصر مخارج
 حروف المعجم وقوله المحكم صفة للنظام ومعناه المتقن والمخارج جمع مخرج
 وهو كما قال الداني الموضع الذي ينشأ منه الحرف وقريب منه قول
 بعضهم هو الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف وهو لغة طرف
 الشيء واصطلاحًا صوت معتمد على مقطع اي مخرج محقق او مقدر
 فالمخرج المحقق جزء معين من اجزاء الحلق واللسان والشفنتين والمقدر هو
 الهواء اي الفراغ الذي في داخل الحلق والفم وهو مخرج حروف المد الثلاثة
 ويختص الحرف بالانسان اصالة والحركات اعراض محلها الحرف. وقيدنا
 بقولنا اصالة لان غير الانسان قد يكون في صوته بعض الحروف كالبيغاء
 لكن ذلك عارض فيه واصناف الناظم حروف الى المعجم لتخرج حروف
 غير المعجم كحروف المعاني وهي المذكورة في علم العربية كهزمة الاستفهام
 وباء الجرسين التنفيس وحروف المعجم هي حروف اب ت الى الياء
 وقد اجتمعت في قوله تعالى في سورة مال عمران ثم انزل عليكم من بعد
 الغم امنة نعاسًا الى قوله والله عليم بذات الصدور وفي قوله تعالى محمد
 رسول اللد الى اخر السورة مع تكرار اكثرها فيهما والمعجم بضم الميم وفتح
 الجيم اسم مفعول من اعجم الحرف اذا نقطه فمعنى حروف المعجم حروف
 الخط الذي وقع عليه الاعجام وهو النقط وسميت كلها حروف المعجم مع
 ان الاعجام وقع في اكثرها لا في كلها تغليبا للاكثر على الاقل وقيل المعجم
 مصدر بمعنى الاعجام كالمدخل بضم الميم بمعنى الادخال فمعنى حروف
 المعجم حروف الاعجام اي من شأنها ان تعجم اي تنقط وقيل معنى
 حروف المعجم حروف الاعجام اي ازالة العجمة والابهام وذلك بالنقط
 وقيل غير ذلك وتسمى ايضا حروف التهججي وحروف الهجاء والتهججي
 والهجاء تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي تركبت منها وسميت بذلك
 لانه لا يتوصل لمعرفة عادة الاب وتسمى ايضا حروف المباني لان
 الكلمات تبني منها وسموها الخليل وسيبويه حروف العربية لتركب كلام

بقلة بصاعتي محققة
 عند ذوي العرفان *
 فاجبت سؤالي معتمدا
 على عون من الرب
 الرحيم * وراجيا منه
 ان يجعلها خالصة لوجهه
 الكريم * وسميتها تحزير
 الكلام * في وقف حمزة
 وهشام * وحيث قلت
 كقوله او كما قال فالمراد
 به الشيخ الامام ابو محمد
 قاسم بن فيرة الشاطبي
 من قصيدته اللامية
 * مقدمة *

اعلم وفقني الله واياك
 لما يحسنه ويرضاه ان
 باب وقف حمزة وهشام
 على الهمز يجب الاعتناء
 به خصوصا لمن تصدى
 للاقراء وهو يعم انواع
 التخفيف ولهذا عسر
 ضبطه قال ابو شامة هو
 من اصعب الابواب نثرا
 ونظما في تهديد قواعد
 وفهم مقاصده وقال
 الجعبري وعاكد اشكاله
 ان الطالب قد لا يقف
 عند قراءته على شيخه
 فيفوته اشياء فاذا عرض
 له وقف بعد ذلك او
 سئل عنه لم يجد له
 اداء وقد لا يتمكن من

العرب منها وعدد حروف المعجم الاصلية تسعة وعشرون حرفا لا زائد عليها ولا اقل منها على الصحيح وزعم المبرد انها ثمانية وعشرون بجعل الالف والهمزة حرفا واحدا محتجا بان كل حرف يوجد مسماة في اول اسمه والالف اوله همزة ورد بلزوم ان الهمزة تكون هاء لان الهاء اول اسمها وبان ابدال الالف من الهمزة والعكس يدل على تغيرهما اذ الشيء لا يبدل من نفسه ومما يدل على تغيرهما ايضا اختلافهما مخرجا وصفة واجتماعهما واقتراحهما فيما لا يعد كثرة من الالفاظ * واعلم * ان الالف والهمزة وان كانا متغايرين في حد ذاتهما على الصحيح الا ان الالف لفظ مشترك يطلق على الالف المدية كالف قال ويطلق على الهمزة وهي المرادة بالالف الذي هو اول حروف الهجاء واما الالف المدية فهي المرادة بلام الف فهو اسم لها كسائر اسماء حروف الهجاء الا انه اسم مركب لاجل ان الالف لا يمكن النطق بها الا مقرونة بغيرها فجعل اسمها كذلك مقرونا بغيره وبعض القاصرين يعتقد ان اللام ولام الف واحد وهو خطأ * فان قلت * لم عبروا في اول حروف الهجاء بالالف ولم يعبروا بالهمزة مع انها هي المرادة بالالف كما تقدم * فاجواب * انهم لما لم يجعلوا لها صورة في الخط عبروا عنها بالالف لانها تكتب بصورته كثيرا لا سيما ان كانت اولا فلا تكتب الا بصورته واما الصورة التي تجعل للهمزة هكذا (ء) فهي صورة مستحدثة * فان قلت * لم قالوا للالف المدية لام الف فخصوها باضافة لام اليها دون سائر اسماء الحروف كباء الف وتاء الف * فاجواب * انهم خصوها باضافة لام اليها لمناسبات واسرار بينهما ظاهرة وباطنة لا توجد في غير اللام مع الالف لكن لا يليق ذكرها هنا واللائق ان يقال هنا ان اللام لما قربت صورتها من صورة الالف في الخط اضيفت اليها دون غيرها ثم قال
وهي ثلاث مع عشر واثنين في الخلق ثم الف ثم الشفتين
ذكر في هذا البيت عدد مخارج الحروف والمواضع التي فيها المخارج فاشار الى عدد المخارج بقوله وهي ثلاث مع عشر واثنين اي خمسة عشر

الحاقه بنظائره فيتحير فينبغي للشيخ ان يبلغ في توقيف من يقرا عليه عند المرور بالهموز صوتا للرواية انتهى ولعموض هذا الباب افرد له جماعة من المصنفين تصنيفا كابن مهران وابي الحسن بن غلبون والداني ولترجع الى المقصود بعون الملك المعبود فنقول قد تقرر عند علماء القراءات ان حزة رحمة الله تعالى كان يغير الهمز في حال الوقف الا ان الرواة اختلفوا عنده فذهب بعضهم الى التغيير مطلقا سواء وقع الهمز اول الكلمة او وسطها او اخرها وذهب آخرون الى خصوص المتوسط والمتطرف وهو مذهب الداني والشاطبي ومن وافقهما ولهذا قال وحزة عند الوقف سهل همزة * اذا كان وسطا او تطرف منزلا لكن المتوسط ينقسم الى ثلاثة اقسام متوسط بنفسه وهو ما يقع بعد حروف من اصول الكلمة كاسرائيل والملائكة ويدخل فيه المنصوب

المنون نحو دعاء ونداء لان التنوين يقلب الفاء في الوقف ومتوسط بزوائد لازمة وهو ما يقع بعد حروف المضارعة نحو يؤمنون وبعده الميم في اسمي الفاعل والمفعول نحو مؤمن ومؤجلا ويدخل فيه نحو وامر وفاووا لانه لا يمكن ان يوقف على الواو والفاء لانهما نزلا منزلة همزة الوصل ويدخل فيه ايضا نحو الذي ائتمن ويا صاله ائتنا الى الهدى ائتنا لان الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء في امر وفاووا وهذا القسمان فيهما وجه واحد وهو التخفيف ومتوسط بزوائد غير لازمة وهو ما يقع بعدها التنبيه نحو ها انتم ويا النداء نحو ياها ولام الابتداء نحو لانتم ولام اجر نحو لا بويه وباء اجر نحو بئاخرين ولام التعريف نحو الارض ونحو ذلك وهذا القسم فيه وجهان التحقيق والتخفيف كما قال وما فيه يلفى واسطا

مخرجا وسيذكر في ماخر الصفات مخرجا اخر وهو مخرج الغنة فتكون ستة عشر مخرجا وهذا مذهب سيبويه ومن وافقه كالشاطبي والناظم وذهب الخليل بن احمد شيخ سيبويه ومن وافقه كابن الجزري الى انها سبعة عشر مخرجا وذهب الفراء وجماعة الى انها اربعة عشر مخرجا وتخصر المخارج كلها في خمسة مواضع عند الخليل وهي الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم والمراد بالجوف الخلاء اي الفراغ الداخل في الحلق والقم واسقط سيبويه وموافقوه الجوف الذي هو مخرج حروف المد الثلاثة عند الخليل وجعلوا الالف من اقصى الحلق والواو والياء المديتين من مخرج غير المديتين واسقط الفراء وموافقوه الجوف ايضا وجعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجا واحدا كما سيأتي والاصح المختار مذهب الخليل وعليه اكثر القراء والنحويين وحصر المخارج فيما ذكر على سبيل التقريب والا فالتحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا لكان اياه ويعرف مخرج الحرف بان يسكن الحرف او يشدد ويدخل عليه همزة الوصل فاين ينتهي الصوت فثم مخرجه ثم اشار الى المواضع التي فيها المخارج بقوله في الحلق ثم الفم ثم الشفتين واسقط الخيشوم لانه سيذكره في ماخر الصفات واسقط الجوف لكونه مشى على مذهب سيبويه وهو يسقطه على ما تقدم واراد بالفم اللسان ولو قال (في الحلق فاللسان ثم الشفتين) لكان احسن وفي هذا البيت لف ونشر مرتب وذلك لان قوله في الحلق يرجع الى قوله ثلاث وقوله ثم الفم يرجع الى قوله عشر وقوله ثم الشفتين يرجع الى قوله اثنتين ففي الحلق ثلاثة مخارج وفي اللسان عشرة وفي الشفتين مخرجان وحذف الناظم الناء من ثلاث وعشر مع ان المعدود مذكر وهو المخارج التي عاد عليها ضمير وهي لان محل وجوب اثبات الناء مع المذكر واسقاطها مع المؤنث في الثلاثة والعشرة وما بينهما اذا ذكر المعدود بعد اسم العدد فاذا قدم المعدود كما هنا جاز التانيث والتذكير وانث اثنتين مع ان المراد بهما مخرجان وهما مذكران باعتبار كون المخرج جهة في الفم ويصح ان يكون هذا هو وجه اسقاط الناء من ثلاث وعشر ثم قال

فَالِهَاءُ وَالْهَمْزَةُ ثُمَّ الْأَلْفُ مِنْ آخِرِ الْخَلْقِ جَمِيعًا تَعْرِفُ
وَالْعَيْنُ مِنْ وَسْطِهِ وَالْحَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ آخِرِهِ وَالْخَاءُ
ذَكَرَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَخْرَجَ الْخَلْقِ الثَّلَاثَةِ وَقَدَمَهَا عَلَى مَخْرَجِ اللِّسَانِ
وَقَدَمَ مَخْرَجَ اللِّسَانِ عَلَى مَخْرَجِي الشَّقَتَيْنِ لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَمَّا كَانَتْ مَادِنَهَا
الصَّوْتِ الَّذِي هُوَ الْهَوَاءُ الْخَارِجُ مِنْ دَاخِلِ الرَّئِثَةِ مُتَّصِدًا إِلَى الْفَمِ وَكَانَ
أَوَّلَ الصَّوْتِ آخِرَ الْخَلْقِ وَآخِرُهُ أَوَّلُ الشَّقَتَيْنِ رَبِّبَ الْحُرُوفَ وَمَخْرَجَهَا
بِإِغْتِبَارِ الصَّوْتِ وَفَاقًا لِلْجُمْهُورِ فَقَدِمَ فِي الذِّكْرِ مَا يَلِي الصَّدْرَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ
وَهَكَذَا إِلَى آخِرِ الشَّقَتَيْنِ (فَالْمَخْرَجُ الْأَلْفُ) مِنْ مَخْرَجِ الْخَلْقِ إِقْصَاءً أَي
أَبْعَدَهُ مِنْ مَقْدَمِ الْفَمِ وَهُوَ آخِرُهُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ
الْهَمْزَةُ فَالِهَاءُ فَالْأَلْفُ وَإِلَى هَذَا الْمَخْرَجِ وَحُرُوفُهُ الثَّلَاثَةُ إِشَارًا بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَدَّمَ الْهَمْزَةُ عَلَى الْهَاءِ فِي الذِّكْرِ لِأَنَّ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ وَإِنْ
كَانَتْ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ أَقْرَبَ إِلَى الصَّدْرِ وَأَبْعَدَ عَنِ الْفَمِ
وَتَلِيهَا الْهَاءُ وَبَعْدَ الْهَاءِ الْأَلْفُ هَذَا تَرْتِيبٌ سَبْيَوِيٌّ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَعَلَيْهِ فَالْهَمْزَةُ
أَبْعَدَ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا تَكَادَ تَخْرِجُ مِنَ الصَّدْرِ وَلَشِدَّةٍ بَعْدَهَا ثَقُلَ إِخْرَاجُهَا
وَقِيلَ لَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَكَانَ النَّاطِمُ مَشَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَلِهَذَا
عَطَفَ الْهَمْزَةَ عَلَى الْهَاءِ بِالْوَاوِ وَهِيَ لَا تَقْتَضِي تَرْتِيبًا وَفَهْمٌ مِنْ تَقْدِيمِ الْهَاءِ
عَلَى الْأَلْفِ وَمِنْ عَطْفِهِ الْأَلْفُ بِشَمِّ أَنْ الْأَلْفُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءُ وَهُوَ الْمَنْقُولُ
عَنْ سَبْيَوِيٍّ وَعَلَيْهِ مَشَى الشَّاطِبِيُّ وَجَمَاعَةٌ وَنَقَلَ عَنْ سَبْيَوِيٍّ أَيْضًا تَقْدِيمَ
الْأَلْفِ عَنِ الْهَاءِ (الْمَخْرَجُ الثَّانِي) مِنْ مَخْرَجِ الْخَلْقِ وَسَطِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ
حَرْفَانِ الْعَيْنِ فَالْحَاءُ الْمَهْمَلَتَانِ وَإِلَى هَذَا الْمَخْرَجِ وَحَرْفِيهِ إِشَارًا بِقَوْلِهِ وَالْعَيْنُ
مِنْ وَسْطِهِ وَالْحَاءُ وَفَهْمٌ مِنْ تَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْحَاءِ فِي الذِّكْرِ أَنَّهَا مُتَّقَدِّمَةٌ
عَلَيْهَا فِي الْمَخْرَجِ وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامَ سَبْيَوِيٍّ وَعَلَيْهِ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ
وَالشَّاطِبِيُّ وَأَبْنُ الْجَزْرِيِّ وَقَدَمَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبْنُ شَرِيحٍ وَالْمَهْدَوِيُّ الْحَاءُ عَلَى
الْعَيْنِ (الْمَخْرَجُ الثَّلَاثُ) مِنْ مَخْرَجِ الْخَلْقِ إِدْنَاءً أَيَّ أَقْرَبَهُ إِلَى مَقْدَمِ الْفَمِ
وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ الْعَيْنِ فَالْحَاءُ الْمَعْجَمَتَانِ وَإِلَى هَذَا الْمَخْرَجِ وَحَرْفِيهِ إِشَارًا
بِقَوْلِهِ وَالْعَيْنُ مِنْ آخِرِهِ وَالْحَاءُ وَمُرَادُهُ بِالْآخِرِ هُنَا مَا يَلِي اللِّسَانَ بِخِلَافِ

بِزَوَائِدِ * دَخَلَ عَلَيْهِ
فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَالًا * كَمَا
هِيَ وَيَا وَاللَّامُ وَالْبَاءُ وَنَحْوَهَا
وَلَامَاتُ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ
تَأَمَّلَا

وَهَذَا الْمَذْهَبُ الَّذِي خَصَّ
الْمَتَوَسُّطُ وَالْمَتَطَرِّفُ دُونَ
الْمُبْتَدِئَةِ مُقَيَّدٌ بِمَا لَمْ تَكُنْ
الْمُبْتَدِئَةُ بَعْدَ سَاكِنٍ
صَحِيحٍ نَحْوَ مَنْ أَمِنَ
وَقَدْ أَوْحَى وَإِلَّا فَفِيهَا
وَجْهَانِ النُّقْلِ وَالتَّحْقِيقِ
كَمَا قَالَ فِي بَابِ النُّقْلِ
« وَعَنْ حِزَّةٍ فِي الْوَقْفِ
خَلْفَ » وَالْمَتَطَرِّفُ هُوَ
مَا لَيْسَ بَعْدَهُ فِي الْوَقْفِ
حَرْفٌ وَيَدْخُلُ فِيهِ شَيْءٌ
الْمَرْفُوعُ وَالْمَجْرُورُ لِأَنَّ
تَنْوِينَهُمَا يَحْذِفُ وَقَفًا
وَفِيهِ وَجْهٌ وَاحِدٌ وَهُوَ
التَّخْفِيفُ فَتَأَخَّصَ مِنْ
هَذَا أَنْ الْهَمْزَ الْمُبْتَدِئَةَ
أَنْ كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ
صَحِيحٌ فَفِيهِ وَجْهَانِ
النُّقْلِ وَالتَّحْقِيقِ وَالنُّقْلِ
مُقَدَّمٌ فِي الْأَدَاءِ وَإِلَّا فَفِيهِ
التَّحْقِيقُ وَالْهَمْزُ الْمَتَوَسُّطُ
أَنْ تَوْسَطَ بِنَفْسِهِ أَوْ
بِحَرْفٍ زَائِدٍ لَزِمَ فَفِيهِ
التَّخْفِيفُ لَا غَيْرَ وَأَنْ
تَوْسَطَ بِحَرْفٍ زَائِدٍ غَيْرِ
لَزِمَ فَفِيهِ الْوَجْهَانِ

والتحقيق مقدم والهمز المتطرف حكمه التعمير بلا خلف ثم ان حمزة في تخفيف الهمز مذهبين قياسيا وهو الاشهر ورسما وسياتي والتخفيف القياسي يختلف باختلاف حال الهمز وذلك لان الهمز اما ان يكون ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فهو ينقسم الى خمسة اقسام لانه اما متوسط او متطرف والمتوسط اما ان يكون بعد حرف من اصول الكلمة نحو بشر والذئب او يكون بعد حروف زوائد نحو يؤمنون والمؤمن او يكون بعد كلمة نحو يا صالح ائمتنا والمتطرف اما ان يكون ساكنا اصليا ويقع بعد فتح نحو اقرا وبعد كسر نحو هيء وليس في القرءان ما قبله ضم ومثاله لم يسؤ او عارضا للوقف ويقع بعد الحركات الثلاث نحو بدا ويندئ ان امرؤ فهذه اقسام الهمز الساكن وحكمه ان يخفف بالبدل من جنس حركة ما قبله فيبدل واوا بعد الضم والفا بعد

الاخرى البيت الاول فان مراده به ما يلي الصدر وسمى كلا منهما اخرى باعتبار ما يبتدا به من الحلق فان ابتدئ بادناه فالاقصى اخره وان ابتدئ باقصاه فالادنى اخره ونقل عن الناظم انه ابدل الشطر الثاني من البيت الثاني بقوله * والغين من اوله والكاء * وهو احسن وفهم من تقديمه الغين على الكاء في الذكر انها متقدمة عليها في المخرج وهو ظاهر كلام سيبويه وعليه كثيرون منهم الشاطبي وابن الجزري ونص مكِّي على تقديم الكاء على الغين وعلى كل حال في الحلق ثلاثة مخارج كلية وهي اقصاه وفيه ثلاثة مخارج جزئية متقاربة واوسطه وادناه وفي كل منهما مخرجان جزئيان متقاربان وكل مخرج جزئي يخرج منه حرف واحد وتسمى هذه الاحرف السبعة حروف الحلق والحروف الحلقية خروجها من الحلق وما مشى عليه الناظم من خروج الالف من اقصى الحلق هو مذهب سيبويه وجماعته ذهب الكلبي ولا كثيرون الى ان حروف الحلق ستة فقط وان الالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها تخرج من الجوف اي جوف الحلق والفم ويقال جو الحلق والفم والمراد بهما الخلاء اي الفراغ الداخل في الحلق والفم وتسمى هذه الاحرف الثلاثة جوفية خروجها من الجوف وتسمى هوائية لانها لا تخرج لها محقق تنتهي اليه كسائر الحروف وانما هي هواء اي صوت ينتشر في الفم تنتهي بانتهائه الا ان هواء الالف متصعد واكثر وهواء الياء متسفل وهواء الواو متوسط وتسمى ايضا حروف مدولين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لا تساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان واذا ضاقت انضغت الصوت فيه وصلت وكل حرف مساو لمخرجه الا هي فلذلك قبلت الزيادة ثم قال

وَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنْكُ وَالْكَافُ اسْفَلَ قَلِيلاً تَدْرِكُ
وَالْجِيمُ وَالْيَاءُ كَذَا وَالشَّيْءُ مِنْهُ وَمِنْ وَسْطِهِ تَكُونُ
لَمَّا فَرَّغَ مِنْ مَخْرَجِ الحَلْقِ شَرَعَ فِي مَخْرَجِ اللِّسَانِ وَهِيَ عَشْرَةٌ كَمَا تَقْدِمُ
خَمْسَةٌ فِي طَرَفِهِ وَسِتَانِي وَخَمْسَةٌ فِي أَقْصَاهُ وَوَسْطُهُ وَجَافَتُهُ أَي جَانِبُهُ

الفتح وياء بعد الكسر
وهذا مستفاد من قوله
حيث قال
فابدله عنه حرف مد
مسكنا * ومن قبله
تحريكه قد تنزلا
تنبهات لأول اذا وقف
على انبهم بالبقرة ونبهم
بالقمر حمزة بالابدال ياء
على ما تقرر فاختلف
في ضم الهاء وكسرها
فكسرها ابن مجاهد وابن
غلبون لمناسبة الياء
وضمها الجمهور للاصل
وهو الاصح والاقيس كما
نبه عليه بقوله
وبعض بكسر الهاء لياء
تحولا * كقولك انبهم
ونبهم
الثاني اذا وقف على
رؤيا فتبدل الهمزة ياء
وحيثذ يجوز الاظهار
مراعاة للاصل والادغام
مراعاة للفظ والحظ كما
اشار له بقوله (ورثيا
على اظهاره وادغامه)
وكذلك الحكم في تؤوله
وتؤولي كما نص عليه
في التيسير ولم يذكره
الشاطبي لما في رثيا من
التبنيه عليه الثالث
اذا وقف على الهدي

«ففي اقصاه» وهو اخره مما يلي الحلق مخرجان مخرج القاف ومخرج الكاف
فالقاف تخرج من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى والى ذلك
اشار بقوله والقاف من اقصى اللسان والحنك اي الاعلى والكاف تخرج
من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى ايضا الا ان مخرجها اسفل
قليلا من مخرج القاف فهي اقرب الى مقدم الفم من القاف وابتعد عن
الحلق والى ذلك اشار بقوله والكاف اسفل قليلا تدرك وفي بعض النسخ
والكاف من اسفل شيئا تدرك وهو بمعنى الاول وقوله تدرك بضم التاء
وفتح الدال المشددة وفتح الراء مبنيا للتائب على النسخين * فان قلت *
قياس ما تقدم من جعل اقصى الحلق مخرجا واحدا كليما منقسما الى مخرج
جزئية ان يجعل ايضا اقصى اللسان مخرجا واحدا كليما فيه مخرجان
جزئيان مخرج القاف فمخرج الكاف * فاجواب * ان اقصى اللسان
فيه طول وبين مخرجي القاف والكاف بعد فلذاري جعل كل منهما
مخرجا مستقلا بخلاف اقصى الحلق فانه لا طول فيه وحروفه متقاربة
جدا فلذلك جعلت كلها من مخرج واحد ويسمى كل من القاف والكاف
لهويا نسبة الى اللهاة بفتح اللام وهي اللحمة المشرفة على الحلق « وفي
وسط اللسان » مخرج واحد لثلاثة احرف مرتبة فيه وهي الجيم والشين
فالياء والى هذا المخرج وحروفه الثلاثة اشار بالبصير في الضمير في
قوله منه ووسطه يعود على اللسان يعني ان هذه الاحرف الثلاثة تخرج
من مخرج واحد وهو وسط اللسان وما يليه من الحنك الاعلى وفهم من
تقديمه الجيم في الذكر انها متقدمة على الشين والياء في المخرج فهي
اقرب منهما الى اصل اللسان وهذا الذي عليه الاكثر من منهم الشاطبي
وابن الجزري وقدم مكى والمهدوي الشين على الجيم وكان على الناظم ان
يقدم الشين على الياء في الذكر كما فعل غيره لانها متقدمة عليها في المخرج
فهي بعد الجيم وقبل الياء واطلاقه الياء يتناول الياء المدية وغيرها فيكون
مخرج الياء مطلقا وسط اللسان وهو مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان
الياء المدية تخرج من الجوف كما تقدم وغير المدية من وسط اللسان

اثننا امتنعت لامالته
 في الوقف لان الالف
 بدل من الهمزة على الاصح
 الرابع اذا ابتدئ بائنا
 واؤنمن فالابدال ياء في
 الاول وواوا في الثاني
 وجوبا لجميع القراء كما
 ذكره في باب الابدال
 في قوله

وابدال اخرى الهمزتين
 لكلهم * اذا سكنت عزم
 كادم اوهلا

وان كان الهمز متحركا
 فهو ينقسم الى ما قبله
 ساكن والى ما قبله متحرك
 فالهمز الذي قبله ساكن
 يكون متوسطا ومتطرفا
 وذلك الساكن لا يخلو
 من ان يكون حرقا
 صحيحا او حرف ليس
 او واوا او ياء مديتين
 اصليتين او واوا او ياء
 مديتين زائدتين والمراد
 بالزائد هنا ما زاد على
 الفاء والعين واللام فنحو
 سيء وسوء الياء والسواو
 فيهما اصليتان لان وزنه
 فعل وفعل ونحو هنيئا
 وقزوه الياء والواو فيهما
 زائدتان لان وزنهما فعلا
 وفعل او يكون الساكن
 الفا مثال الساكن الصحيح

وتسمى الاحرف الثلاثة اعني الجيم والشين والياء شجرية تخرجها من
 شجر الفم باسكان الجيم وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك
 الاعلى وقيل غير ذلك * تنبيه * قال الحافظ الداني الكلام في
 المخارج انما هو على حسب استقامة الطبع لا على التكلف اه. وقال
 السكاكي في المفتاح وعندي ان الحكم في انواعها ومخارجها اي الحروف
 على ما يجده كل احد مستقيم الطبع سليم الذوق اذا راجع نفسه واعتبرها
 كما ينبغي وان كان بخلاف الغير لا يمكن التفاوت في الالات اه. * قلت *
 فاختلف العلماء في بعض المخارج وفي ترتيب بعض الحروف المشتركة في
 المخرج اختلف فيما يقتضيه الطبع المستقيم ويوجبه الذوق السليم لا
 فيما يمكن مع التكلف اذ هو غير جار على استقامة الطبع وسلامة الذوق
 ثم قال

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ وَمَا يَلِي ذَلِكَ مِنْ أَضْرَاسِهَا مِنْ أَوَّلِ
 ذكر في هذا البيت المخرج الرابع من مخارج اللسان العشرة وهو مخرج
 الضاد الساقطة واخبر انها تخرج من اول حافة اللسان وما يلي الحافة
 من الاضراس والحافة الجانبة للسان حافتان يمينى ويسرى واولهما ما
 يلي الحلق وءاخرهما ما يلي طرف اللسان وسيذكر بعد ان الحق خروج
 اللام من حافة اللسان ايضا وعليه يكون في الحافة مخرجان مخرج
 الضاد ومخرج اللام فمخرج اللام سيأتي تحقيقه ومخرج الضاد من اول
 حافة اللسان الى ما يجاذي الضرس الضاحك مع ما يلي ذلك من
 الاضراس العليا والمراد باول الحافة اقصاها المحاذي لاقصى اللسان
 * فان قلت * ذكرهم الضاد متأخرة عن القاف والكاف والجيم
 والشين والياء يدل على ان مخرج الضاد متأخر عن مخارج الاحرف الخمسة
 * قلت * لا دلالة فيه وان استدل به بعضهم على ذلك لجواز ان
 يكون ذكرهم للضاد متأخرة عن الاحرف المذكورة باعتبار منتهى مخرجها
 فانه متأخر عن مخارج الاحرف الخمسة لا باعتبار مبدئه ايضا وما ذكرناه
 من ان اول مخرج الضاد اقصى الحافة هو ما صرح به غير واحد من الائمة

كالشاذبي لكن بعد مخرج القاف كما يشهد بذلك النطق المستقيم
ويتأني اخراج الصاد من كل من الكافيتين الا ان اخراجها من الكافة
اليسرى اكثر وايسر ومن اليمنى قليل وعسير ومن الكافيتين معا اقل واعسر
ونقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرجها من الكافيتين وكذلك
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. واما ما اشتهر من حديث انا افض
من نطق بالصاد فقد صرح الكفاظ بان موضوع * واعلم * ان الصاد
اصعب الحروف واشدها على اللسان وقل من يحسنها من الناس والكثير
الغالب فيهم ابدالها طاء مشالته وهو كمن فاحش اذ فيه تغيير اللفظ واخراج
الكلمة عن معناها الى لفظ غير مستعمل في كلام العرب او الى كلمة بمعنى
اخر غير مراد كما في قوله تعالى الصالحين فانه بالصاد بمعنى الصالحين عن
الهدى واذا قرئ بالطاء المشالته كان معناه الدائمين وهو خلاف مراد الله
الله تعالى وقد نص فقهاؤنا المالكية على انه يحرم الاقدام على الاقتداء في
الصلاة باللاحن اجاهل سواء كان لحنه جليا او خفيا ان وجد غيره والا كره
واما بطلان الصلاة باللاحن ففيه خلاف عندنا بطول جلسه فليراجع في
كتب الفقه والاصح عند الشافعية بطلان صلاة من يبدل حرفا بغيره الا
ان يعجز بعد التعلم ومن الناس من يبدلها طاء مهملة ممزوجة بالبدال
وهو الغالب في اهل مصر والمغرب ويوجد في بعض اهل تونس ومن الناس
من يخرجها ممزوجة بالزاي ومنهم من يبدلها لاما مفتحما كما ذكره في النشر
وكل ذلك كمن لا تحل القراءة به فيجب على القارئ الاعتناء بتمييز الصاد
من الطاء لا سيما اذا التقيا لفظا وخطا نحو انقص ظهركى او لفظا لا خطا
نحو يعص الظالم وان يريض لسانه على النطق بالصاد على وجه
الصواب حتى يصير له سجية لا يحتاج الى كلفة وذلك بان يراعى
وقت النطق بها مخرجها المتقدم بيانه وجميع صفاتها الاتية ويعتني
ببيانها لا سيما اذا تكررت نحو يعصصن واضص وانفضوا وعضوا والله
الموفق للصواب وقول الناظم من اضراسها بيان لما والضمير في اضراسها
يعود على الكافة واصافة اضراس الى الكافة لادنى ملاسسه وقوله من اول

والهمز متوسط ومنطرف
يجثرون ويستمرون
ودفء وانجسب والمرء
ومثال حرف اللين
سواء تهما وشيئا والسوء
وشيء ومثال الواو والياء
الاصليتين سيئت
والسوءا وجيء وسوء
ومثال الواو والياء
الزائدين هنيئا وقرء
وبريء ومثال الالف
ابناء كم والسماء فهذه انواع
الهمز المتحرك الذي
قبله ساكن وحكمه ان
كان قبله ساكن صحيح
او حرف لين او واو او
ياء مدينان اصليتان النقل
بان تنقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها وحذف
الهمزة على قاعدة النقل
كما قال
وحركت به ما قبله
متسكنا * واسقطه حتى
يرجع اللفظ اسبلا
تبينه اذا نقلت الحركة
من الهمز المتطرف الى
الساكن قبله وحذفت
الهمزة نحو شيء صار
المنقول اليه منطرفا
فمتسكنا للوقف فيكون
السكون الموجود في
الوقف غير الموجود في

بدل من قوله من حافظه ثم قال
 وَاللَّامُ مِنْ طَرْفِهِ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ هَكَذَا حَكَى الْفَرَّاءُ
 وَأَحَقُّ أَنْ اللَّامُ قَدْ تَنَاهَى لَمْ مِنْ الْكَافَةِ مِنْ أَدْنَاهَا
 وَالرَّاءُ أَدْخَلَ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ فَذَوْنُكَ الْبَيَانُ
 من هنا شرع في مخارج طرف اللسان وهي خمسة كما تقدم فمنها مخرج
 اللام والنون والراء واختلف هل للاحرف الثلاثة من مخرج واحد وهو
 طرف اللسان اي راسه او لكل منها مخرج فذهب الفرء الى الاول والى
 مذهبه اشار بالببيت الاول والفرء هو ابو زكرياء يحيى بن زياد الفرء امام
 نحاة الكوفة بعد الكسائي وكان يقال الفرء امير المؤمنين في النحو وما عليه
 الفرء هو قول قطرب والجرمي وابن كيسان وعلى قولهم تكون المخارج
 اربعة عشر لكونهم اسقطوا مخرج الجوف كسيبويه وجعلوا مخرج السلام
 والنون والراء واحدا وذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما من القراء
 والنحويين الى ان لكل من الاحرف الثلاثة مخرجا يخصه فمخرج اللام
 ادنى حافة اللسان بعد مخرج الضاد الى منتهى طرف اللسان مع ما
 يحاذي ذلك من لثة الصاحك والناب والرابعة والثنية وادنى حافة
 اللسان هو اقربها الى مقدم الفم فيكون مخرج اللام اقرب من مخرج الضاد
 الى مقدم الفم والثنية اللحم الذابت فيه لاسنان وسياتي بيان الصاحك
 وما بعده والى مخرج اللام على هذا المذهب اشار بقوله والحق ان اللام
 قد تناهى له من الكافة اي وصل من الكافة الى طرف اللسان وقوله
 من ادناها بدل من الكافة بدل بعض من كل يعني ان الراجح ان اللام
 يخرج من ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه على ما تقدم وعليه
 فيكون في الكافة مخرجان مخرج الضاد ومخرج اللام ويتأتى اخراج اللام
 من كلتا الكافتين الا ان اخراجها من الكافة اليمنى امكن بخلاف الضاد
 فانها من اليسرى امكن ثم اشار الى مخرج النون ولو تنويننا ومخرج الراء
 بقوله والراء ادخل الى ظهر اللسان من مخرج النون يعني ان الفرق بين

الوصل والفرق بينهما
 ان الذي كان في الوصل
 هو الذي بنيت الكلمة
 عليه والذي في الوقف
 هو الذي عدل من الحركة
 اليه ولذلك يجوز ان
 يشم ويرام فيما يصح فيه
 ذلك كما سنبينه ان
 شاء الله تعالى نص عليه
 بعض المحققين وان كان
 قبله واو او ياء مدينتان
 زائدتان حكمه البدل
 والادغام فيبدل الهمز
 واوا بعد الواو وياء بعد
 الياء ثم يدغم اول المثليين
 في الثاني كما قال
 ويدغم فيه الواو والياء
 مبدلا * اذا زيدتا من
 قبل حتى يفصلا
 فنبين من هذا ان الواو
 والياء الساكنتين قبل
 الهمز المتحرك ينقسمان
 الى اصلي وزائد وان حكم
 الاصلي ان تنقل حركة
 الهمزة اليه سواء كان
 حرف لين او حرف مد
 ولين وان حكم الزائد
 ابدال الهمزة بعده حرفا
 مثله وادغامه فيه هذا
 مذهب صاحب التيسير
 وذكر الشيخ الشاطبي
 عن بعض القراء كابي

العلا ومكبي انهم اخذوا
 حمزة في الوقف على
 الهمز المتحرك الذي
 قبله واو اوياء اصليتان
 بالابدال ياء بعد الياء
 وواو بعد الواو واذغام
 الاول في الثاني اجراء
 للاصلي مجرى الزائد
 ولا فرق بين ان يكونا
 حرفي مد او حرفي لين
 ولهذا قال

وما واواصلي تسكن قبله
 او اليافعن بعض الاذغام
 جلا

(توضيح) اذا وقفت على
 نحو قروه وخطيئة تعين
 الابدال لا غير واذا وقفت
 على نحو سورة وهيئة
 وسيئت والسوا جاز
 النقل والابدال والتسقل
 مقدم في الاداء وان كان
 الساكن الفا فلا يخلو الهمز
 من ان يكون متوسطا او
 متطرفا فان كان متوسطا
 فحكمه التسهيل بين
 بين فيسهل المفتوح
 بين الهمزة والالف
 والمضموم بين الهمزة
 والواو والمكسور بين
 الهمزة والياء كما قال
 سوى انه من بعد ما
 الف جرى * يسهله

مخرج الراء ومخرج النون بعد اشتراكهما في ان كلا منهما يخرج من طرف
 اللسان مع ما يجاذبه من لثة الشنيتين العليين هو ان مخرج الراء ادخل
 الى ظهر اللسان من مخرج النون وظاهر قوله ادخل من مخرج النون ان
 في النون دخولا الى ظهر اللسان وهو كذلك خلافا لبعضهم فمخرج النون
 تحت مخرج اللام قليلا ومخرج الراء يقارب مخرج النون غير انه ادخل
 في ظهر اللسان من مخرج النون والمراد بظهر اللسان ظهرة الموائ لراسه
 من جهة الحنك الاعلى وتسمى الاحرف الثلاثة دلقية وذوقية بخروجها
 من ذلق اللسان وهو طرفه وقوله فدونك البيان تتميم للبيت ومعنى
 دونك خذ * تنبيه * في فم غالب الناس اثنتان وثلاثون سنا وفي
 فم بعضهم اقل وهي اربعة اقسام * ثنانيا * وهي الاسنان الاربعة المتقدمة
 اثنتان فوق واثنتان تحت * ورباعيات * بفتح الراء وتخفيف الياء
 وهي الاربعة الموائية للثنانيا اثنتان فوق واثنتان تحت ايضا وهي مع
 الثنانيا للقطع * وانباي * وهي الاربعة الموائية للرباعيات كذلك وهي
 للكسر * واصراس * وهي للطحن وجمليتها عشرون ضرسا في الغالب
 وتنقسم الى ثلاثة اقسام * ضواحك * وهي اربعة من الجانبين نلي
 الانباي وسميت ضواحك لظهورها عند الضحك * وطواحين * بياء
 بعد الحاء وبتركها وهي اثنا عشر طاحنا من الجانبين نلي الضواحك ستة
 من فوق في كل جانب ثلاثة وستة من تحت كذلك * ونواجذ *
 بالذال وهي الاربعة الاواخر في كل جانب اثنتان واحدة من فوق واخرى
 من تحت ويقال لكل واحدة من هذه الاربعة ضرس احلم وضرس العقل
 وقد تنبت هذه الاربعة لبعض الناس وقد لا تنبت لبعضهم وقد ينبت
 لبعضهم بعضها فقط وقد نظمها بعضهم مع بيان ترقيبها فقال

جملة ما جا في فم الانسان من جملة الاضراس والاسنان
 اثنتان من بعد ثلاثين تعد على اختلاف جاء في قدر العدد
 فاول منها الثنانيا تعرف واربع رباعيات توضح
 وبعدها اربعة انباي واربع ضواحك اتراب

مهما توسط مدخلا
 ننبينه يجوز في الالف
 التي قبل الهمزة المتوسطة
 اذا سهلت المد والقصر
 لانها حرف مد قبل همز
 مغير الا ان المد مقدم
 وان كان الهمز متطرفا
 وقبله الف فحكمه
 البديل فيبدل حرف مد
 من جنس ما قبله وهو
 الالف فيجتمع الفان
 الالف الاصلية والمبدلة
 من الهمز فيجوز ابقاؤهما
 للوقف فيمد مدا طويلا
 ليفصل بين الالفين وقدره
 عبد الحق في شرحه
 لبحر بثلاث الفات
 قال الجعبري قدر ثلاث
 الفات الالف الاصلية
 والتي زيدت للهمز
 والمبدلة من الهمز انتهى
 ويجوز توسطه قال
 الجعبري او قدر الفين
 اسقاطا لاثر المبدلة وقال
 ابو شامة بعد قوله فيمد
 مدا طويلا ويجوز ان
 يكون متوسطا لقوله في
 باب المد والقصر (وعند
 سكن الوقف وجهان
 اصلا) وهذا من ذلك
 ويجوز حذف احدهما
 فاما ان يقدر حذف

ثم اثنتا عشرة حرفا تعلم
 وبعدها اربعة نواجذ
 وقد يطلق على جميع ما ذكر اسنان
 كما في قوله تعالى والسن بالسن
 ثم قال

وَالطَّاءُ وَالنَّاءُ وَحَرْفُ الدَّالِ اعني بها المهملة الاشكال

من طرف اللسان مع اصول عليا الثنايا فزت بالوصول

ومنهم يخرج ومن اطرافها ما امتياز بالاعجام عن خلافها

والصاد ثم الزاي ثم السين منه ومن بينهما تبين

تكلم في هذه الابيات على بقية مخارج طرف اللسان الخمسة وقد تقدم
 منها مخرجان * والمخرج الثالث * طرف اللسان مع اصول الثنايا
 العليا وهو مخرج الطاء والذال المهملتين والهاء المشاة فوق والى هذا
 المخرج وحروفه الثلاثة اشار بالبيت الاول والثاني وقوله المهملة الاشكال
 اي المهملة صورها من النقط وقوله مع اصول عليا الثنايا اي مع اصول
 الثنايا العليا والمراد بالثنايا هنا الثنيتان وانما عبروا عنهما بلفظ الجمع لان
 اللفظ به اخف مع كونه معلوما والمراد باصول الثنايا ما يلي اللثة منها
 وكان حق الناظم ان يقدم الدال على التاء في الذكر لان الحروف الثلاثة
 وان اشتركت في مخرج واحد الا انها مترتبة فيه فما يلي اللثة من
 الثنيتين يخرج منه الطاء ومن بعيدة الدال ومن بعيدة التاء وتسمى هذه
 الاحرف الثلاثة نطعية لمجاورة مخرجها نطق غار الحنك الاعلى وهو سقفه
 لا خروجها منه كما قيل والنطق بكسر النون واسكان الطاء وفتحها ما ظهر
 من الحنك الاعلى فيه اثار كالتحيز كما في القاموس وقوله فزت بالوصول
 جملة دعائية تم بها البيت * والمخرج الرابع * من مخارج طرف
 اللسان ما اشار اليه بقوله ومنهم يخرج ومن اطرافها البيت فالضمير في
 قوله ومنهم يعود على طرف اللسان وفي قوله ومن اطرافها يعود على
 الثنايا العليا وما في قوله ما امتياز موصولة واقعة على الطاء والذال والهاء

الاولى وهو اقيس او
 حذف الثانية وهو
 انسب فان قدر حذف
 الاولى قصر لان الالف
 الثانية مبدلة من همزة
 ساكنة كالف تامر فلا
 مد وان قدر حذف
 الثانية جاز المد والقصر
 لانها حرف مد قبل همز
 مغير بالبدل ثم الحذف
 فتحصل انه يجوز في
 هذا النوع ثلاثة اوجه
 المد الطويل والمتوسط
 والقصر اما الطويل فعلى
 تقدير بقاء الالفين ومد
 الهمز او على تقدير حذف
 الثانية وبقاء اثرها
 والمتوسط على تقدير بقاء
 الالفين فقط او على ما
 ذكره ابو شامة والقصر
 على تقدير حذف الاولى
 او الثانية وانتفاء اثرها
 وقد اشار له بقوله
 ويبدله مهما تطرف
 مثله * ويقصر او يمضي
 على المد اطولا
 وهذا اذا وقفت بالبدل
 واما اذا وقفت بالروم
 فسياتي حكمه ان شاء
 الله تعالى وان كان الهمز
 متحركا وقبله متحرك
 ففيه تسع صور مفتوح

والضمير في قوله عن خلافها يعود على ما الواقعة على الاحرف الثلاثة
 وخلافها هو الطاء والذال والهاء المتقدمة والمعنى ان الطاء والذال والهاء التي
 امتازت وتبينت بالاعجام اي بالنقط عن ما يخالفها تخرج من طرف
 اللسان ايضا ومن اطراف الثنايا العليا اي رموسها وهذه الثلاثة وان كانت
 من مخرج واحد الا انها مترتبة فيه باعتبار قرب اللسان الى الخارج فالذال
 اقرب من الطاء الى الخارج والهاء اقرب من الذال اليه وتسمى هذه الثلاثة
 لثوية لقرب مخرجها من اللثة لا لخروجها منها كما قيل * والمخرج
 الخامس * من مخارج طرف اللسان وهو اخرها مخرج الصاد والزاي
 والسين وهو المشار اليه بالبيت الرابع فالضمير في قوله منه يعود على
 طرف اللسان والضمير في قوله ومن بينهما يعود على الثنايا العليا وثنائه
 لان المراد بالثنايا الشنيتان كما تقدم يعني ان الاحرف الثلاثة المذكورة
 تبين اي تظهر وتخرج من طرف اللسان ومن بين باطني الثنيتين العلين
 من غير ان يتصل طرف اللسان بباطنيهما بل يسامتهما ويحاذيهما وتبقى
 فرجة قليلة بين اللسان وبين باطنيهما عند النطق والصاد ادخل والزاي
 اخرج والسين متوسط وعبر سيبويه عن مخرج هذه الثلاثة بقوله ومما
 بين طرف اللسان وفوق الثنايا يخرج الزاي والسين والصاد وعبرة
 الشاطبي * ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة * وعبرة ابن الجزري وجاعة من
 طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى والعبارات كلها ترجع عند التامل
 الى معنى واحد وهو ما شرحنا به عبارة الناظم وتسمى هذه الاحرف الثلاثة
 اسلية لخروجها من اسلة اللسان وهو طرفه كما في النهاية لابن الاثير
 والقاموس لا مستدقه كما قيل فمخرج اللسان عشرة على مذهب الخليل
 وسيبويه ومن وافقهما وثمانية على مذهب الفراء ومن وافقه وحروفه
 ثمانية عشر وتسمى كلها لسانية لخروجها من اللسان وان كان بمشاركة
 غيره كما عرفت ثم قال

وَالْفَاءُ مِنْ بَاطِنِ سَفْلَى الشَّفَتَيْنِ وَطَرَفِ الْعُلْيَا مِنَ الثَّنِيَّتَيْنِ
 وَالْمِيمُ مِنْ بَيْنَهُمَا وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ لَكِنَّ مَا بَيْنَهُمَا التَّقَاءُ

بعد الحركات الثلاث
 ومكسور بعد الحركات
 الثلاث ومضموم بعد
 الحركات الثلاث نحو
 مؤجلا ومائة وشنان ونحو
 سئل وبارتكم وتطمئن
 ونحو برءوسكم ويستنهزون
 ورعوف وتخفيف الهمزة
 في الصورة الاولى وهي
 المفتوحة بعد ضم بان
 تبدل واوا وفي الصورة
 الثانية وهي المفتوحة
 بعد كسر بابدالها
 ياء وتخفيفه في الصور
 الباقية بين الهمزة وما
 منه حركتها فتجعل
 المفتوحة بين الهمزة
 والالف والمكسورة بين
 الهمزة والياء في حالاتها
 الثلاث والمضمومة بين
 الهمزة والواو في احوالها
 الثلاث كما اشار له بقوله
 ويسمع بعد الكسر والضم
 همزة * لدى فتحه ياء
 وواوا محولا

لما فرغ من مخارج الحلق الثلاثة ومخارج اللسان العشرة شرع في
 مخرجي الشفتين وحروفهما اربعة الفاء والميم والباء والواو فالفاء تخرج
 من باطن الشفة السفلى وطرف العليين والى ذلك اشار
 بالببت الاول والميم والباء والواو تخرج من بين الشفتين لكن بانطباقهما
 في الميم والباء وانفثاها في الواو والى ذلك اشار بالببت الثاني والضمير
 في قوله من بينهما يعود على الشفتين وما في قوله لكن ما بها التقاء نافية
 والضمير في بها يعود على الواو والمراد بالتقاء الانطباق ومفهومه ان الشفتين
 يلتقيان وينطبقان في الميم والباء وهو كذلك كما قدمناه الا ان انطباقهما
 في الباء اشد من انطباقهما في الميم واطلاق الواو يتنارل الواو المدية وغيرها
 فيكون مخرج الواو مطلقا الشفتين وهو مذهب سيبويه ومذهب الكلبي
 ان الواو المدية تخرج من اجوف كما تقدم وغير المدية من الشفتين
 والمراد بانفتاح الشفتين في الواو انفتاحهما قليلا والا فهما ينضمان في الواو
 من غير انطباق وانضمامهما في الواو الغير المدية اكثر منه في الواو المدية
 وهذه الاحرف اربعة تسمى شفوية وشفوية كخروجها من الشفة * فهذه *
 خمسة عشر مخرجا لا حروف التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر
 وهو الخيشوم فسيذكره الناظم في الصفات قالوا والذي يخرج منه النون
 الساكنة والتنوين حالة ادغامهما بغنة او اخفائهما والنون والميم المشددتان
 والميم اذا ادغمت في مثلها او اخفيت عند الباء فان كلا منها ينتقل حينئذ
 الى الخيشوم وما تقدم من ان التون والتنوين من طرف اللسان والميم
 من الشفتين فانما ذلك في حالة تحرك النون والميم او سكونهما مع الاظهار
 هذا حاصل كلامهم واعترضه شيخنا رحمه الله في شرحه على الجزرية بان
 النون والميم لا يخرجان من الخيشوم بل النون تخرج من طرف اللسان والميم
 من الشفتين مطلقا اه. وكذا اعترضه في الميم الشيخ سيدي احمد الشقانصي
 في كتابه الشهب فقال ان الميم لا تنحول من مخرجها الشفوي الى الخيشوم اه.
 قلت * اما كون النون والميم المشددتين والميم المدغمة في مثلها او
 المخفة عند الباء لا ينتقلان الى الخيشوم بل النون من طرف اللسان والميم

من الشفتين فظاهر ولا يتنازع فيه الا مكابر في المحسوس * واما *
 كون النون الساكنة والتنوين في حالة ادغامها بغنة لا ينتقلان بل هما
 من طرف اللسان فغير ظاهر بل ينتقلان لكن لا الى الخيشوم بل الى مخرج
 المدغم فيه اذ ادغام غير المتماثلين يستدعي قلب ذات المدغم من جنس
 المدغم فيه وخروج الازل من مخرج الثاني * واما * كون النون
 الساكنة والتنوين في حالة الاخفاء لا ينتقلان الى الخيشوم فهو كذلك
 الا انهما لا يستقران في مخرجهما الذي هو طرف اللسان مع ما يحاذيه
 بل يقربان من مخرج الحرف المخفي عنده لانهما عند اظهارهما يعتمد
 على مخرجهما كغيرهما من الحروف المطهرة وعند ادغامهما يعتمد على مخرج
 الحرف المدغم فيه لان ادغام غير المتماثلين يستدعي قلب ذات المدغم من
 جنس المدغم فيه وخروج الاول من مخرج الثاني كما قدمناه واما عند اخفائهما
 فلا يعتمد على مخرجهما ولا على مخرج المخفي عنده بل ينطق بهما قريبتين
 من مخرج المخفي عنده من غير ان يقلتا من جنسه كما يدل عليه امران
 * الامر الاول * قولهم في تعريف الاخفاء هو النطق بحرف ساكن عاز عن
 التشديد على صفة بين الاظهار والادغام مع بقاء الغنة في الحرف الاول
 وهو النون الساكنة او التنوين * الامر الثاني * قولهم ان الاخفاء متفاوت
 في القوة على حسب قرب النون الساكنة والتنوين وبعدهما من حروف
 الاخفاء في المخرج وان اقواه عند الطاء والذال والياء وادناه عند القاف
 والكاف واوسطه عند باقي حروف الاخفاء الخمسة عشر اهـ والنطق السليم
 من التكلف ادل دليل على ما قلناه فانك اذا قلت ينقلبون مثلا واخفيت
 النون عند القاف وجدتها قريبة من مخرجها وهو اقصى اللسان واذا
 قلت ينكبون مثلا وجدتها قريبة من مخرج الكاف الذي هو اسفل من
 مخرج القاف واذا قلت انجيناكم ولمن شاء وجدتها قريبة من مخرج
 الجيم والشين وهو وسط اللسان واذا قلت منضود وجدتها النون قريبة
 من مخرج الصاد واذا قلت ينطقون واندادا وينتموا وينصرم وانزلنا
 ومنساتهم وانظروا ومنذروا ومنشورا وجدتها النون عند اخفائها قريبة من

وخالفه في نوعين وهما
 المضمومة بعد الكسر
 والمكسورة بعد الضم
 فديرهما بحركة ناقبلهما
 وله وجهان احدهما ان
 يبدلها حرفا يجانس
 حركة ما قبلها فيبدل
 المضمومة بعد الكسرة ياء
 فيقول مستهزون ويبدل
 المكسورة بعد الضم واوا
 فيقول سول والثاني ان
 يسهلها بين الهمزة
 والحرف المجانس حركة
 ما قبلها فيسهل المضمومة
 بين الهمزة والياء
 والمكسورة بين الهمزة
 والواو لكن وجه الابدال
 اصح روايته واقيس عربية
 كما قال
 والاخفش بعد الكسر ذا
 الضم ابدا * بياء وعنه
 الواو في عكسه ومن *
 حكى فيهما كاليا وكالواو
 اعضلا
 والمعصل هو الامر الشاق
 لان قياس التسهيل ان
 يكون من جنس حركة
 الهمزة لا من جنس
 حركة ما قبلها فصارت
 مواضع الابدال في الهمز
 المتحرك بعد الحركة
 اربعا موضعان متفق

عليهما وهما المفتوحة
بعد الضم والمفتوحة بعد
الكسر وموضعان مختلف
فيهما وهما المضمومة بعد
الكسر والمكسورة بعد
الضم وبقيّة الصور متفق
على تسهيلها ووافق هشام
جزءة في تخفيف الهمز
المتطرف من الأنواع
السابقة بالكيفية المتقدم
ذكرها كما قال

ومثله * يقول هشام
ما تطرف سهلا

والله اعلم هذا كله في
التخفيف القياسي واما
الرسمي فاعلم انه جاء
عن سليم عن جزة انه
كان يتبع في الوقف
على الهمز خط المصحف
وان خالف القياس والمراد
خط المصحف الكريم
المجمع عليه زمان عثمان
رضي الله عنه وهو خاص
بالهمز دون غيره فلا
تحذف الالف التي بعد
شين نشاؤا ولا يلفظ
بالالف التي بعد الواو
وكيفية اقتناع الرسم ان
ينظر فيما صورت فيه
الهمزة فما كان صورته
ياء ابدله ياء وما كان
صورته واوا ابدله واوا

مخرج ما بعدها من الحروف واذا قلت ينفقون وجدتها قريبة من
مخرج الفاء فلم تنعذم النون من اللفظ في جميع ذلك ولم تنتقل الى
الخشوم وانما قربت من مخرج ما اخفيت عنده وهكذا يقال في التنوين
خلاف لمن قال بانعدامها من اللفظ وانتقالهما الى الخشوم في حالة الاخفاء
ايضا فورد عليه انه لا بد من عمل اللسان في حالة الاخفاء فاجاب بما هو
بعيد ان لم نقل غير صحيح فليراجع ولينامل فيه من غير تقليد
* فان قلت * قد عدوا الخشوم من المخارج فاذا قلنا بعدم انتقال
ذلك اليه فما يخرج منه حينئذ * فاجواب * ان الذي يخرج
من الخشوم هو الغنة التي هي صفة للنون والميم وسياتي الكلام عليها عند
قول الناظم « والغنة الصوت الذي في الميم * والنون يخرج من الخشوم »

ثم قال

ثم لهذي الأحرف المذكورة صفاتها المعلومة المشهورة
لما ذكر مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها فقال ثم لهذي الأحرف
المذكورة اي الحروف التي ذكرها من قوله فالفاء والهمزة ثم الالف الى
قوله والواو وفي قوله صفاتها المعلومة المشهورة اشارة الى انه اقتصر على
الصفات المعلومة عند القراء والنحويين المشهورة بينهم وسياتي عددها
والصفات جمع صفة والمراد بها هنا كيفية عارضة للحرف عند النطق به
من سليم الطبع كجري النفس اللازم للهمس وعدم جريه اللازم للجهر
ونحو ذلك ولمعرفة الصفات ثلاث فوائد * الاولى * تمييز الحروف
المشتركة في المخرج اذ لولاها لا تحدد اصواتها فكانت كاصوات البهائم
لا ندل على معنى فالطاء مثلا لولا انفرادها عن التاء بصفة الاستعلاء والاطباق
والجهر لكانت تاء لا تحادها في المخرج * الثانية * تحسين لفظ الحروف
المختلفة المخارج * الثالثة * معرفة القوي من الحروف والضعيف منها
ليعلم ما يجوز ادغامه وما لا يجوز وسيشير الناظم الى الفائدة الثالثة بقوله
« فهذه الصفات باختصار * تفيد في الادغام والاطهار » وعدد الصفات
المشهورة على ما ذكره ابن الجزري سبع عشرة صفة وتنقسم الى قسمين

وما كان صورته الفا
 ابدله الفا وما لم يكن له
 صورة حذفه فيقف على
 نسائكم وابنائكم بياء
 خالصة لان رسمها
 بالياء ويقف على نحو
 يدركم وابنائكم بواو
 خالصة لان رسمها بالواو
 ويقف على نحو سال
 وامراته بالف خالصة
 لان رسمها بالالف
 ويقف على نحو المودة
 ورثيا وشيء بالحذف
 لان الهمزة لا صورة لها
 في الرسم وهذا كله على
 غير قياس وقد اشار له
 بقوله

وقد رواه باخط كان
 مسهلا * ففي الياء يلى
 والواو والحذف رسمه
 ولم يذكر الشين الالف
 قال بعض الشراح سكوته
 عنها يحتمل امرين
 احدهما ان يكون سكت
 عنها استغناء بذكر اختيها
 اعني الياء والواو لان
 الحكم واحد وهذا الاحتمال
 هو الظاهر والثاني ان
 يكون سكت عنها لان
 حكمها مخالف لحكم الياء
 والواو وهذا ذهب اليه
 ابو شامة قال وانما لم

قسم له ضد اي مقابل وهو خمس الجهر وضده الهمس والشدة وضدها
 الرخاوة والاستعلاء وضده الاستنفال والاطباق وضده الانفتاح والاذلاق
 وضده الاصمات فاحمسة مع اضدادها عشرة وقسم لا ضد له وهو سبع الصغير
 والقلقلة واللين والانحراف والتكرير والتنفسي والاستطالة فاحمسة سبع
 عشرة صفة ذكر الناطم منها هنا ثلاث عشرة صفة وذكر اللين في باب المد
 والقصر ولم يذكر الباقي وهو الاذلاق وضده والقلقلة وزاد هنا صفة الغنة
 وزاد بعضهم على السبع عشرة صفة حتى اوصلها الى اربع واربعين صفة
 ثم قال

فالهمس في عشرة منها اثني هجاء حيث شخصه فسكتنا
 وفي سواها الجهر والشدة في اجدت قطبك ثمان احرف
 وما عداها رخوة لكننا يقل في هجاء لم يرعوننا

ذكر في هذه الابيات اربع صفات من الصفات المشهورة * الاولى *
 الهمس وهو في عشرة احرف يجمعها هجاء « حيث شخصه فسكت » والى
 هذه الصفة وحروفها العشرة اشار بالبيت الاول وقوله هجاء بالجهر
 بدل من عشرة والالف في سكتنا الف الاطلاق وليست من حروف الهمس
 * الصفة الثانية * الجهر وهو في سوى الحروف العشرة المهموسة كما
 اشار اليه بقوله « وفي سواها الجهر » وسواها هو باقي حروف الهجاء وهو تسعة عشر
 حرفا والهمس والجهر صفتان متضادتان فالهمس لغة الخفاء واصطلاحا ضعف
 التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جرى النفس معه
 فكان فيه همس اي خفاء فسمي مهموسا والجهر لغة الاعلان والاطهار واصطلاحا
 قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في مخرجه حتى منع ان يجري
 النفس الكثير معه فكان فيه جهر اي اعلان واطهار فسمي مجهورا * الصفة
 الثالثة * الشدة * الصفة الرابعة * الرخاوة والحروف بالنسبة اليهما
 على ثلاثة اقسام قسم موصوف بالشدة الكاملة وقسم موصوف بالرخاوة
 الكاملة وقسم موصوف بالتوسط بينهما فالحروف الموصوفة بالشدة الكاملة

يذكر الالف وان كانت
 الهمزة تصور بها كثيرا
 لان تخفيف كل همزة
 صورت الفاعلى القاعدة
 المتقدمة لا يلزم منها
 مخالفة الرسم لانها اما
 ان تجعل بين بين نحو
 سال او تبدل الفنا نحو
 ما حجتا فهو موافق للرسم
 وانما تحجب المخالفة في
 رسمها بالياء والواو وعدم
 رسمها انتهى ثم ان اهل
 الاداء اختلفوا في الاخذ
 بتسهيل الهمز على الوجه
 الرسمي فذهب جماعة
 الى الاخذ به من غير
 تفصيل فابدلوا الهمزة
 بما صورت به وحذفوها
 فيما حذفت فيه وهذا
 القول لا يجوز العمل
 به ولا يؤخذ به وذهب
 مكى وابن شريح والداني
 وشيخه فارس والشاطبي
 ومن تبعهم من المتأخرين
 الى الاخذ به لكن بشرط
 صحته في العربية فانه
 ربما يؤدي في الالف الى
 اجتماع ثلاث سواكن
 نحو رايت فهذا ونحوه
 لا تجوز القراءة به
 لمخالفة اللغة واعلم ان
 ظاهر كلام الشيخ الشاطبي

ثمانية يجمعها هجاء «اجدت قطبك» كما اشار الى ذلك بقوله والشدة
 في «اجدت قطبك» ثمان احرف و احروف الموصوفة بالرخاوة ما عداها
 كما اشار اليه بقوله وما عداها رخوة ثم اخرج الاحرف المتوسطة بقوله
 لكنا يتل في هجاء «لم يرعونا» فالالف في لكذا الف الاطلاق واسم لكن
 ضمير الشأن محذوف وفاعل يقل ضمير يعود على وصف الرخاوة اي لكنه
 اي الامر والشان يقل وصف الرخاوة في ثمانية احرف وهي المجموعة في
 هجاء لم يرعونا فتكون متوسطة بين الشدة والرخاوة وتكون حروف
 الرخاوة الكاملة ثلاثة عشر حرفا وهذا هو مقتضى كلام سيبويه وعليه جماعة
 وذهب بعضهم الى ان الحروف المتوسطة سبعة فاسقط منها الالف وجمعها
 في هجاء «تولي عمر» وذهب بعضهم الى انها خمسة فاسقط منها احرف الابد
 الثلاثة وجمعها في «لن عمر» وعليه ابن الجزري وجماعة والشدة والرخاوة
 صفتان متضادتان ايضا فالشدة معناها لغة القوة واصطلاحا لزوم الحرف
 لموضع القوة للاعتماد عليه في مخرجه حتى حبس الصوت ان يجري
 معه فكان فيه شدة اي قوة فسمي شديدا والرخاوة لغة اللين واصطلاحا
 ضعف لزوم الحرف لموضع لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جرى
 الصوت معه فكان فيه رخاوة اي لين فسمي رخوا والتوسط بين الرخاوة
 والشدة ان يكون احرف بين الصفتين بحيث انه عند النطق به
 ينحبس بعض الصوت معه ويجري بعضه الا ترى انك اذا وقفت على
 الباء والذال فقلت ان اد انحبس الصوت لكون الباء والذال من الحروف
 الشديدة واذا وقفت على السين والفاء فقلت ان اف جرى الصوت
 جريانا كثيرا لكون السين والفاء من الحروف الرخوة واذا وقفت على
 النون واللام فقلت ان ال لم ينحبس الصوت عند النطق بالنون واللام
 انحباسه مع الشديدة ولم يجر معهما جريانه مع الرخوة ولهذا تسمى
 الحروف البيئية نسبة الى بين وهي محل التوسط بين الشيتين
 ان قلت * الكاف والياء عدتا في حروف الهمس وفي حروف
 الشدة والهمس يستلزم جريان النفس والشدة تستلزم احتباس الصوت

ان التخفيف القياسي يجوز لاخذ به كمزة وان خالف الرسم كابدال همزة تفثو الفا والتخفيف الرسمي يجوز لاخذ به ايضا وان خالف القياس كابدال الهمزة المذكورة واوا فالطريقان معمول بهما وصيانة التيسير تقتضي تعيين طريق الرسم فقط فانه قال واعلم ان جميع ما يستعمل حمزة من الهمزات فانما يراضى فيه خط المصحف دون القياس فحصر بانبا واكد بقوله دون القياس قال ابو شامة والضابط في ذلك ان ينظر في التواعد المتقدم ذكرها فكل موضع امكن اجراؤها فيه من غير مخالفة الرسم لم يعدل الى غيره كجعل بارئكُم بين الهمزة والياء وابدال همزة ابرى ياء وابدال همزة ما حجا الفا وان لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم فاجعل همزة يعبو بين الهمزة والواو ومن نبا بين الهمزة والياء ولا تبدلها الفا وكان القياس على ما مضى ذلك لانهما

فان كان الصوت والتنفس شيئا واحدا لزم التناقض في وصف الكاف والياء بالهمس والشدة وان كانا مختلفين فما الفرق بينهما * فاجواب * ان بين النفس والصوت فرقا وهو ان الهواء الخارج اذا كان يدفع الطبع فهو النفس بفتح الفاء واذا كان بالارادة وعرض له نموج بتصادم جسمين فهو الصوت فتدع يجري النفس ولا يجري الصوت كما في الكاف والياء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كما في الصاد والغين فظهر الفرق بينهما ثم قال

وَالْإِسْفَالُ فِي سَوَى هَجَاءِ قَطْ خَصَّ صَغَطَ ذَاتِ الْإِسْتِعْلَاءِ

ذكر في هذا البيت الصفة الخامسة والسادسة من الصفات المشهورة وهما الانسفال والاستعلاء فالانسفال ويقال الانسفال معناه لغة الانخفاض واصطلاحا انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق بالحرف فينحط الصوت معه الى قاع الفم فلذا تسمى حروفه مستغلة ومتخففة والاستعلاء معناه لغة الارتفاع واصطلاحا ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه فلذا تسمى حروفه مستعلية فهما صفتان متضادتان فالاستعلاء في سبعة احرف وهي المجموعة في هجاء قَطْ خَصَّ صَغَطَ والانسفال في سواها كما اشار اليه بقوله والانسفال البيت وقوله ذات الاستعلاء باجر صفة لقط خص صغط والمعتبر الاستعلاء الكثير فلا ترد الكاف والميم والشين والياء لان استعلاء اللسان فيها قليل فلذا لم يعدوها من حروف الاستعلاء ولا يلزم من خروج الحرف من غير اللسان ان لا يستعلي اللسان فان الغين واخاء يخرجان من ادنى الحلق ويحصل عند النطق بهما استعلاء ما قارب الحلق وهو اقصى اللسان فلذا عدتا من حروف الاستعلاء وينترتب على الانسفال الترقيق وعلى الاستعلاء التثخيم وحروف الانسفال كلها مرققة لا يجوز تثخيم شيء منها الا الراء واللام ففيهما تفصيل تقدم في بابهما وحروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الاجوال الا ان تثخيمها ليس في رتبة واحدة فاقواه اذا فتحت وجاء بعدها الف ويليه اذا فتحت وليس بعدها الف ويليه اذا

يسكنان للوقف وقبلهما
 فتحة فيبدلان الفا
 انتهى ومعنى كلامه ان
 اتباع الرسم لا يؤخذ به
 الا حيث يلزم من التسهيل
 على القياس مخالفته
 فيمتنع وجه الابدال في
 نحو سال وابناؤكم ويتعين
 وجه التسهيل لانه غير
 مخالف للرسم وقال ابو
 عبد الله الفاسي واعلم ان
 التخفيف القياسي اذا
 وافق الرسم كان احسن
 شيء واجوده وان خالفه
 جاز العمل به وبالرسم
 ما لم يتعذر او يؤدي الى
 الاخلال وقال الجعبري
 والضابط ان كل موضع
 يوافق القياس يتخذ
 المذهبان وكل موضع
 يختلفان ويتعذر اتباع
 الرسم كفرض الالف بعد
 غير الفتحة او التقاء
 ساكتين على غير حده
 او ليس معنى عند القائل
 به يشعين القياس ويسقط
 مذهب الرسم وكل موضع
 لا يتعذر يؤخذ له
 بالامر بين انتهى فقول
 كفرض الالف بعد غير
 الفتحة كما في هيء
 فانها مرسومة في بعض

كانت مضمومة ويليه اذا كانت ساكنة ودونه اذا كانت مكسورة كما
 في النشر واما الالف فلا توصف بتريق ولا تنفخيم بل تكون تابعة لما
 قبلها ترقيقا وتنفخيمًا على الصواب ثم قال

وأحرف الأطباق من ذي الصاد * والطاء * ثم الضاد * وغيرها منفتح
 ذكر هنا الصفة السابعة والثامنة من الصفات المشهورة وهما الأطباق
 والانفتاح فأحرف الأطباق أربعة الصاد والصاد والطاء والطاء وغيرها وهو
 الخمسة والعشرون حرفا الباقية منفتح كما اشار اليه بهذا البيت وبعض
 البيت الذي بعده وقوله من ذي اي من الحروف المستعلية فالأطباق
 ويقال للأطباق معناه لغة الألفاظ واصطلاحا انطباق طائفة اي جملة
 من اللسان على الحنك الاعلى عند النطق بالحرف فينحصر الصوت بينهما
 فلذا تسمى حروفه مطبقة والمراد بالأطباق ان يقرب اللسان من الحنك
 الاعلى عند النطق بالاحرف المذكورة ما لا يقرب منه عند النطق بغيرها
 فتدخل احرف الأطباق كلها والأطباق ابلغ من الاستعلاء واحص منه
 * اما * كونه ابلغ فلان اللسان يرتفع بحرفه وينطق به بخلاف
 الاستعلاء فان اللسان يرتفع بحرفه فقط ولكونه ابلغ خصت حروفه من
 بين حروف الاستعلاء بتفخيم اقوى وان تفاوتت فيه على حسب تفاوتها
 في الأطباق فاعلاها اطباقا وتنفخيمًا الطاء المهملة كجهرها وشدتها واصغفها فيهما
 الطاء المعجمة لرخاوتها والصاد والصاد متوسطان واقوى حروف الاستعلاء
 الباقية القاف لشدتها وقلقتها واصغفها الحاء لهمسها ورخاوتها والعين متوسطة
 لجهرها ورخاوتها * واما * كون الأطباق اخص من الاستعلاء فلانه يلزم
 من الأطباق الاستعلاء ولا يلزم من الاستعلاء الأطباق فكل مطبق مستعل كالطاء
 وليس كل مستعل مطبقا كالحاء وصد الأطباق الانفتاح ومعناه لغة الافتراق
 واصطلاحا انفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بالحرف فلا ينحصر
 الصوت فلذا تسمى حروفه منفتحة وفي تسميتها منفتحة وتسميتها
 الاحرف الاربعه مطبقة تجوز لان المنفتح والمطبق انما هو اللسان وما
 حاذاه واما الحرف فانه منفتح عنده ومطبق عنده فاخصر فليل منفتح

المصاحف بالالف فوجه
اتباع الرسم فيها فتعذر
لانه يقتضي ابدالها الفا
وقبلها كسرة وهذا لا نظير
له في العربية وقوله
او التقاء ساكنتين على
غير حده كما في نحو
سالت فانها مرسومة
بالالف فاذا ابدلت
الفا وبعدها ساكن لزم
منه اجتماع ساكنتين على
غير حده وقوله او لبس
معنى عند القائل به كما
في يجثرون فان الهمزة
لم تصور فيه فمقتضى
اتباع الرسم حذفها
فتقول في الوقف
يجثرون فيلزم منه
لبس في المعنى فتلخص
من كلامهم ان التخفيف
القياسي ان وافق الرسم
كابدال همزة مؤجلا واوا
لا يعدل الى غيره لانها
مفتوحة وقبلها صمته
فتخفيفها القياسي ان
تبدل واوا وكذلك الرسم
لانها مرسومة بالولو
فيه الحد المذهب وان
خالف الرسم فان تعذر
اتباع الرسم كفرض الالف
بعد غير الفتحة تعين
التخفيف القياسي وامتنع

ومطبق كذا يقال في تسمية المستعلية والمستغلية * فهذه * ثمان
صفات من العشرة المتضادة وبقي منها صفتان وهما الذلاقة والاصمات
فالذلاقة من معانيها لغة الفصاحة والكفة في الكلام وحروف الذلاقة
ويقال لها الحروف المذلفة وحروف الاذلاق ستة جمعها بعضهم في كلمتين
وهما «مر ينفل» بفتح الفاء وجمعها ابن الجزري في ثلاثة كلمات وهي «فر
من لب» وسميت بذلك لذلاقتها اي خفتها وسرعة النطق بها لان
بعضها يخرج من ذلق اللسان اي طرفه وهو الراء واللام والنون وبعضها
من ذق الشفة وهو الباء والفاء والميم والاصمات لغة المنع وحروفها ما عدا
الحروف المذلفة وهي ثلاثة وعشرون حرفا وسميت بذلك لانها اصممت
اي منعت من ان يبني منها وحدها في لغة العرب رباعي الاصول او
حماسي الاصول لتقلها على اللسان فلا بد ان يكون معها في كل كلمة رباعية
او حماسية الاصول حرف مذلق لتعادل خفتها ثقل احرف المصمت
ولهذا قالوا ان عسجدا بمعنى الذهب وعسطوسا بفتح العين والسين اسم
شجر اعجميان وقيل انهما شاذان ولم يذكر الشاطبي وجماعة صفتي الذلاقة
والاصمات وكذا الناظم كما تقدم لان الكلام انما هو في صفات يطلب من
القارئ مراعاتها عند النطق بالحروف وكل من الذلاقة والاصمات لا دخل
له في النطق بها وما تقدم من ان الالف المدية من الحروف المصمته هو
مذهب الاكثر وقال ابو محمد مكي في الرعاية ان الالف ليست من المذلفة
ولا من المصمته لانها هوائية لا مستقر لها في المخرج اه. ثم قال

ثم الصغير في السين والصاد وفي الزاي الجهير

والمنفشي الشين والفاء وقيل يكون في الصاد ويدعى المستطيل

لما فرغ من الصفات المشهورة التي لها ضد شرع يذكر الصفات المشهورة
التي لا ضد لها وهي كما قدمناه سبعة تعرض هنا وفي البيتين بعد الى خمسة
منها فقط وهي الصغير والنفشي والاستطالة والانحراف والتكرير * فالصفة
الاولى * الصغير وهو في ثلاثة احرف الصاد والزاي والسين كما اشار اليه
بقوله ثم الصغير في السين والصاد وفي الزاي وقوله الجهير صفة للزاي

ووصفه به لانه من حروف الجهر كما تقدم وانما وصفت الاحرف الثلاثة
 بالصغير لانك اذا قلت اص از اس سمعت لها صوتا يشبه صغير الطائر
 لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك
 ويخرج شبيها بصغير الطائر واقواها في الصغير الصاد للاستعلاء والاطباق
 ويلها الزاي للجهر والقلقلة والسين اضعفها لكونها مهموسة * الصفة
 الثانية * التنفسي وهو في حرفين الشين والفاء والتفشي لغة الانتشار
 واصطلاحا انتشار الصوت في الفم عند النطق بالحرف والشين متفق على
 كونه متفشيا واما الفاء فعدها بعضهم متفشيتة كالشين وعليه مشى الناظم
 حيث قال والمتفشي الشين والفاء واقتصر الاكثر على الشين وزاد بعضهم
 الصاد فعدها متفشيتة واليه اشار بقوله وقيل يكون في الصاد وحكاة بقليل
 اشارة الى ضعفه وزاد بعضهم عليها التاء المثلثة وهو ضعيف ايضا والصحيح
 اختصاص الشين بالتنفسي لكثرة فيه وقلته في غيره * الصفة الثالثة *
 الاستطالة وهي في حرف واحد وهو الصاد كما ذكره بقوله ويدعى المستطيل
 فالضمير في يدعى يعود على الصاد ومعنى يدعى يسمى والاستطالة لغة
 الامتداد واصطلاحا قال الجعبري امتداد الصوت من اول حافة اللسان الى
 اخرها على ما تقدم في مخرج الصاد ووصفت بالاستطالة لانها استطالت
 مخرجا وصوتا حتى اتصلت بمخرج اللام والفرق بين المستطيل وهو الصاد
 والمدود كالالف ان المستطيل جرى في مخرجه والمدود جرى في نفسه
 اي ذاته وايضا ان المستطيل لم يخرج منه حقيق فيه طول فجرى
 فيه الصوت بقدر طوله ولم يتجاوزة حتى يقبل الزيادة والمدود ليس له
 مخرج محقق فلم يجر الا في ذاته فلذا قبل الزيادة ولم ينقطع الا
 بانقطاع الصوت ثم قال

واللام مالت نحو بعض الاحرف فسميت لذاك بالمتحرف
 والراء في النطق بها تكرير وهو اذا شددتها كشيء

ذكر في هذين البيتين الصفة الرابعة والصفة الخامسة من الصفات التي
 لا ضد لها وهما الانحراف والتكرير «فالانحراف» معناه الميل والموصوف

اتباع الرسم وان لم
 يتعذر اتباع الرسم جاز
 المذهبان كما في نحو تفتو
 ومن نباي فان الهمزة
 في الاولى مرسومة بالواو
 وفي الثانية مرسومة بالياء
 فتخفيفهما القياسي ان
 يسكنا للوقف وقبلهما
 فتحة فيبدلان الفا
 وهذا الوجه مخالف
 للرسم فتسهل الهمزة
 فيهما على اتباع الرسم
 لان الرسم هنا غير متعذر
 فتبدل همزة تفتو واوا
 ومن نباي ياء والله اعلم
 * تفرع * اذا وقفت
 على مستهزون ونحوه
 منها همزته مضمومة بعد
 كسرة وبعدها واو جمع
 ولم ترسم له صورة على
 مقتضى التخفيف
 الرسمي ان تحذف
 الهمزة لانها لا صورة
 لها في الرسم فاذا حذفها
 جاز فيما قبلها وجهان
 احدهما ضمها لتسلم الواو
 وهو صحيح في الاداء
 والقياس واقتصر عليه
 صاحب التيسير لشهرته
 والثاني ابقاء الكسرة على
 الاصل وهذا الوجه غير
 صحيح قياسا ورواية وهو

به حرفان اللام والراء واقصر الناظم على اللام تبعاً لبعضهم وللأصل الأول
لان كلا من اللام والراء الحرف ومال عن مخرجه حتى اتصل بمخرج
غيره فاللام مالت الى طرف اللسان الذي هو مخرج بعض الحروف
فسميت لاجل ذلك منحرفة كما قال واللام مالت البيت والراء
انحرفت الى ظهر اللسان ومالت قليلا الى جهة اللام ولذلك يجعلها
الاشع لاما فسميت منحرفة ايضا « والتكرير » اعادة الشيء واقله مرة
على الصحيح والموصوف به الراء فقط كما اشار اليه بقوله والراء في النطق
بها تكرير ومعنى وصف الراء بالتكرير انها قابلة له لارتعاد طرف اللسان
عند النطق بها كقولهم لغير الصاحك انسان صاحك اي قابل للضحك
والتكرير في المشددة اكثر واقوى منه في المخففة ولهذا قال وهو اذا
شددتها كثير والقصد من معرفة هذه الصفة تركها والتحفظ منها لا الاثيان
بها واطهارها لان تكرير الراء لحن واللسان يجب التحفظ منه ولذا قال ابو
محمد مكي واجب على القارئ ان يخفي تكرير الراء فتمتى اظهرة فقد جعل
من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين اه. والراء المشددة احوج
الى اخفاء التكرير من المخففة قال الجعبري وطريقة السلامة منه اي من
التكرير ان يالصق اللفظ بالراء ظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما مرة
واحدة ومنى اربعد حدث من كل مرة راه اه. ومراده بالالصق المحكم اللصق
القوي بحيث لا يظهر التكرير في اللفظ والسمع لا المبالغة جدا في لاصق
اللسان حتى ينحصر الصوت بالكلمة فان ذلك خطأ لانه يؤدي الى ان
يكون الراء من الحروف الشديدة شدة كاملة مع انها من المتوسطة بين
الرخاوة والشدة كما تقدم * فهذه * هي الصفات الخمس التي ذكرها
الناظم من الصفات السبعة التي لا ضد لها وبقي منها صفتان القلقة
واللين فالقلقة لم يتعرض لها الناظم اصلا واللين تعرض له في باب المد
والقصر كما تقدم ومعنى القلقة لغة التحريك يقال قلقله قلقلته فنقلقل
اي حركه فتحرك واضطرب وقال الكلبي القلقة شدة الصياح وقال ايضا
القلقة شدة الصوت اه. واصطلاحا صوت حاد عند خروج الحرف

الوجه المخمل كما قال
ومستهزءون الحذف فيه
ونحوه * وضم وكسر قبل
قيل واخملا
فالضمير المستكن في قوله
واخملا للكسرة فقط والالف
للإطلاق كذا قال اكثر
الشرح ولا يصح جعلها
للضم مع الكسر كما قال
بعضهم لما تقدم من
صحة الضم مع الحذف
اداء وقياسا فلا يوصف
بالاخمال ولو اراد ذلك
لقال قيلا واخملا واخملا
الساقط الذي لا يباهت
له وهذا التفريع انما
هو على جعل الواو المرسومة
واو الجمع وهو الاشهر وقيل
انما هي صورة الهمزة
واو الجمع هي المحذوفة
وعلى هذا اذا وقفت
على الرسم ابدلتها واوا
محصنة فتقول مستهزءون
بواوين فتحصل في
مستهزءون ونحوه ستة
اوجه ما بين مستعمل
ومتروك احدها تسهيل
الهمزة بينها وبين الواو
وهو مذهب سيبويه
على ما تقدم اولا ثانيها
ابدال الهمزة بياء مضمومة
وهو مذهب الاخفش

ساكنا لشدة لزومها لموضعها وضغطه فيه وحروفها خمسة يجمعها قولك
 قطب جد وسميت بذلك لانها حال سكونها لا تنبئ الا باخراجها شبيهة
 بالقلقلة اي المحرك لشدة لزومها لموضعها وضغطها فيها بسبب كونها شديدة
 مجهورة فالشدة تمنع الصوت ان يجري معها واجهر يمنع النفس ان
 يجري معها فلما امتنع الصوت والنفس معها اشتد لزومها لموضعها وضغطها
 فيها فاحتيج الى التكلف في بيانها باخراجها شبيهة بالمتحرك مع اظهار
 صوت يشبه النبذة القوية حال سكونها في الوقف وغيره ويجب بيان
 القلقلته ان سكن حرفها سواء كان سكونه في الوقف ام في غيره وقلقلته
 الساكن في الوقف اقوى منها في الساكن في غير الوقف وتكون القلقلته
 في المتحرك ايضا الا انها في الساكن اقوى والقاف اقوى الحروف في
 القلقلته بالاتفاق لشدة ضغطه واستعلائه ويقع الخطا في احرف القلقلته
 كثيرا اذما يتحركها او لا تبيان بها في غير حروفها او على غير وجهها فليتحفظ
 من ذلك * ان قلت * الهمزة اجتمع فيها الشدة واجهر الموجبان
 للقلقلته فلم تعد في حروف القلقلته * فاجواب * ما ذكره في
 الرعاية من ان الهمزة كالتنوع اي التثنية والسعلة فجرت عادة العلماء
 باخراجها بلطافة ورفق وعدم تكلف في ضبط مخرجها لئلا يظهر صوت
 يشبه التنوع والسعلة اهـ وعدم عدها في حروف القلقلته هو مذهب
 الجمهور وعدها بعضهم فيها وهو ضعيف ثم قال
 والغنة الصوت الذي في الميم والنون يخرج من الخيشوم
 ذكر في هذا البيت حقيقة الغنة ومحلها ومخرجها فإشار الى حقيقتها
 ومحلها بقوله والغنة الصوت الذي في الميم والنون اي الغنة صوت
 محلها النون والميم لا غيرهما من الحروف والنون اغن من الميم ولم يذكر
 الثنوين اكتفاء عنه بذكر النون لان التنوين نون ساكنة وذلك
 الصوت لا عمل للسان فيه قيل هو شبيه بصوت الغزاة اذا ضاع ولدها
 ويؤخذ من اطلاق الناظم النون والميم ان الغنة صفة لازمة لهما متحركتين
 كانتا او ساكنتين مظهرتين كانتا او مدغمتين او مخفائتين وهو كذلك

ثالثها حذف الهمزة
 وتحريك الحرف الذي
 قبلها بحركتها وهذه الثلاثة
 كلها صحيحة مقروء بها
 وترتيبها في الاداء كترتيبها
 هنا رابعها تسهيلها بين
 الهمزة والياء وهو الوجه
 المعضل خامسها حذف
 الهمزة وابقاء ما قبلها على
 حاله من الكسر وهذا
 هو الوجه المخمل سادسها
 ابدالها واوا مضمومة
 على تقدير انها صورة
 الهمزة واوا اجمع محذوفة
 نص عليه الشيخ الفاسي
 وهذه الثلاثة لا يقرأ بها
 * تنبيه * التخفيف
 الرسمي معرفته متوقفة
 على معرفة كيفية رسم
 الهمز وادرت ان اذكر
 هنا نبذة من كيفية رسم
 الهمز وتبينا للنادرة
 فنقول قد ذكر صاحب
 الانحاف في باب وقف
 حمزة وهشام على الهمز
 فقال ان الاصل ان تكتب
 صورة الهمزة بما تقول
 اليه من التخفيف او ما
 يقرب منه فان خفت
 الفا او كالف فقياسها
 ان تكتب الفا او ياء او
 كالياء ان تكتب ياء او

الا ان الغنة في الساكن المظهر اكمل منها في المتحرك وفي الساكن المخفى
اكمل منها في الساكن المظهر وفي الساكن المدغم اكمل منها في الساكن
المخفى فمرا تبت الغنة اربعة ومن قيد الغنة في النون والميم بالسكون
وعدم الاظهار كالشاطبي فتقييده لكمال الغنة فلا ينافي ان اصل الغنة
موجود في المتحرك وفي الساكن المظهر خلافا لمن قال لا غنة في المتحرك
نعم يستثنى من الساكن المدغم النون المدغمة في الراء واللام ادغاما كاملا
بحو من ربههم ومن لدنه فلا غنة فيها اصلا ثم اشار الى مخرج الغنة بقوله
يخرج من الخيشوم اي ذلك الصوت المسمى بالغنة يخرج من الخيشوم
في جميع الاحوال المتقدمة للنون والميم وان ضعف صوت الغنة في حال
تحركهما وفي حال سكونهما مع الاظهار والخيشوم اقصى الانف والدليل على
ان الغنة تخرج من الخيشوم انك اذا امسكت الانف لم يمكن خروجها
وان ضعفت والخيشوم هو اواخر المخارج الستة عشر ذكره الناظم وجماعة
مع الغنة في الصفات وذكره كثير مع مخارج الحروف * قلت *
ولكل من الصنعيين وجه وذلك لان الغنة صفة اختصت من بين
الصفات بمخرج فمن نظر الى كونها صفة ذكرها في الصفات وذكر مخرجها
معها تبعها ومن نظر الى ان لها مخرجا الحرف تغليبها للحروف
عليها فذكرها مع مخرجها اواخر مخارج الحروف ومن لم يهتد الى هذا
اشكل عليه الحال حتى قال ما قال وكون الغنة صفة هو الصواب خلافا
لمن قال انها حرف مطلقا ولمن قال بالتفصيل فجعلها حرفا لفظيا كالف
الرجح في الاخفاء والادغام بغنة وصفة في غيرها ومشي على هذا التفصيل
شيخنا رحمه الله في شرحه على الجزرية وسبقه اليه الشيخ احمد الشقناصي
في كتابه الشهب * قلت * ويرد على كلا القولين اشياء * منها *
انه يلزم ان يكون الادغام مع الغنة في نحو من ولي ومن يعمل على قراءة
غير حلف ادغاما محضا مستكمل التشديد لان الغنة على القولين حرف
لا دخل لها في الادغام فلم تبقى صفة للنون من غير ادغام حتى يكون الادغام
غير محض مع انهم صرحوا بان الادغام في ذلك غير محض وناقص التشديد

واوا او كالاوا ان تكتب
واوا او حذفنا بنقل او
ادغام او غيره ان تحذف
ما لم تكن اولا فتكتب
حينئذ الفا سواء اتصل
بها زائد نحو سا صرف
اولا نحو امنوا اشعارا
بحالة لا ابتداء هذا هو
القياس في العربية
وخط المصحف وجاءت
احرف في الكتابة
خارجة عن القياس
لمعنى مقصود ووجه
مستقيم يعلم من قدر
للسلف قدرهم وعرف
لهم حقهم انتهى وقال
الداني في كتاب رسم
الهمزة في المصاحف ما
ما خص به الهمزة على
ضربين ساكنة ومتحركة
فالساكنة تقع وسطا
وطرفا وترسم في الموضعين
بصورة الحرف الذي منه
حركة ما قبلها واما المتحركة
فتقع ابتداء ووسطا وطرفا
فاما التي تقع ابتداء فانما
ترسم الفا لا غير باي
حركة تحركت وكذلك
حكمها اذا اتصل بها
حرف دخيل زائد نحو
ساصرف قباي ديمان
واما المتوسطة فانها ترسم

بصورة الحرف الذي
منه حركتها دون حركة
ما قبلها فان كانت فتحة
رسمت الفاء وان كانت
كسرة رسمت ياء وان
كانت ضمة رسمت
واوا ما لم تنفثت وينضم
ما قبلها او ينكسر او تنضم
هي وينكسر ما قبلها
فان انفتحت وانكسر
ما قبلها رسمت ياء وان
انضم ما قبلها صورت
واوا وان انضمت وانكسر
ما قبلها صورت ياء هذا
اذا كان ما قبل المتوسط
متحركا وان كان ساكنا
حرف علة او غيره لم
ترسم خطأ وكذا لا ترسم
المفتوحة اذا وقع بعدها
الف ولا المضمومة اذا
وقع بعدها واو ولا المكسورة
اذا وقع بعدها ياء وكذا
اذا كان الساكن قبلها
القالم ترسم ان فتحت
وان انكسرت رسمت
ياء وان انضمت رسمت
واوا واما التي تقع طرفا
فانها ترسم اذا تحركت
ما قبلها بصورة الحرف
الذي منه حركته باي
حركته تحركت هي
وان سكن ما قبلها لم

من اجل الغنة الموجودة معه وجعلوها في ذلك بمنزلة الاطباق الموجود
مع الادغام في احطت وبسطت * ومنها * انه يلزم ادغام حرفين في
حرف على رواية ادغام النون وغنتها في الواو والياء وهي رواية خلف
عن حمزة اذ النون حرف اتفاقا والغنة حرف على القولين وقد ادغما
اعني النون والغنة في الواو والياء ولا قائل بادغام حرفين في حرف * ومنها *
ان الغنة لو كانت حرفا لعدت من جملة حروف كل كلمة وجذبت فيها
فيكون نحو ان بتشديد النون مشتملا على اربعة احرف الهذرة والنونان
والغنة ولم يعدها احد من جملة حروف الكلمة * ومنها * ان الغنة لو
كانت حرفا لاعتدروها في ميزاني الصرف والشعر لكنهم لم يعتبروها فلا تكون
حرفا * ومنها * غير ذلك مما لم نذكره خوفا للتطويل * فالحاصل *
ان الغنة صفة مطلقا على الصحيح والقول بانها حرف يلزم عليه ما عرفته
فتامل ولا تكن اسيرا للتقليد والغنة هي ما ذكره الناظم وذكرناه من
الصفات المشهورة وهي اعني الصفات المشهورة قسمان قوية وضعيفة
فالصفات القوية هي الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والاصمات والصفير
والثقلية والانحراف والتكرير والتنفيش والاستطالة والغنة وبعض هذه
الصفات اقوى من بعض والصفات الضعيفة هي الهمس والرخاوة والتوسط
بينها وبين الشدة والاستفال والانفتاح والذلاقة واللين وبعض هذه
الصفات اضعف من بعض والحروف تكون قوية وضعيفة ومتوسطة على
حسب ما انصفت به من صفات القوة فقط كالطاء او الضعف فقط كالهاء
او القوة والضعف كالدال ولا بد ان يتصف كل حرف من التسعة والعشرين
بخمسة صفات من الصفات المتضادة لكن لا يتصف الحرف بصفة
وضدها فلا يكون مجهورا مهموسا مثلا لان الضدين لا يجتمعان واما غير
المتضادة فقد يتصف الحرف بصفة او صفتين منها وقد لا يتصف بشيء

ثم قال

فَهَذِهِ الصِّفَاتُ بِاخْتِصَارٍ تُفِيدُ فِي ادِّغَامِ وَالْاَطْبَاقِ
اشار في هذا البيت الى بعض فوائد معرفة الصفات المتقدمة فاجبر ان

هذه الصفات التي ذكرها تفيد في الادغام والاطهار وهو كما قال لانه بمعرفة الصفات يعرف القوي من الحروف والضعيف وبمعرفة ما يعلم ما يجوز ادغامه وما لا يجوز وقد ذكرنا اول الصفات ان لمعرفة ثلاث فوائدها منها ما اشار اليه الناظم هنا واما المخارج فمن فوائدها معرفة تمييز الحروف بعضها عن بعض اذ الحروف اصوات لا تتميز الا بالاعتماد على مخرج محقق وهو جزء معين من اجزاء الكلق واللسان والشفنتين او مقدر وهو الجوف الذي هو مخرج حروف المد على ما قدمناه وقوله باختصار يحتمل ان يكون معناه مع اختصار وايجاز في الكلام الذي افادها به ويحتمل ان يكون معناه مع اختصار لها من الصفات الكثيرة التي ذكرها غيره اذ قد قدمنا ان بعضهم ارجع الصفات الى اربع واربعين صفة واقتصر الناظم على الصفات المشهورة منها وترك غيرها ومن الصفات الغير المشهورة * الهت * يشترح الهاء وهو سرد الكلام على سرعته والحرف المهنوت اي الموصوف بالهت هو التاء وحدها وسميت بذلك لانها حرف خفيف لا يصعب التكلم به على سرعة وقيل المهنوت هو الهاء خفائها وضعفها وسرعتها على اللسان * ومنها الهوي * وهو بضم الهاء الصعود وبفتحها النزول والحرف الهاوي الالف وسمي بذلك لانه عند النطق به بهوي في مخرجه من غير عمل عضو فيه لانساع مخرجه جدا بخلاف الواو والياء المديتين فان مخرجهما وان اتسع كنه دون مخرج الالف في الانساع ولذلك يحتاج فيهما الى عمل عضو وهو ضم الشفتين في الواو ورفع اللسان الى الحنك في الياء * ومنها الخفاء والظهور * فالخفاء معناه لغة الاستتار واصطلاحا خفاء صوت الحرف وحروفه اربعة حروف المد الثلاثة والهاء اما خفاء حروف المد فلا تساع مخرجها قال سيبويه وهذه الثلاثة اخفى الحروف لانساع مخرجها قال واخفاهن واوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو اه. واما خفاء الهاء فلا اجتماع صفات الضعف فيها كما علم مما تقدم في الصفات وخفاء هذه الاحرف وجب بيانها وما عدا الاحرف الاربعة موصوف بضد الخفاء وهو الظهور وهذا البيت هو خانمة ذيل النظم وعدد

ترسم سواء كان ذلك الحرف الساكن حرفا صحيحا او حرف علة الفا وغيره هذا هو القياس وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعان وهي مذكورة في مواضعها انتهى واذا اردت معرفة الحروف التي خرجت في الرسم عن القياس فراجع كتاب الاتحاف واعلم ان هشاما يوافق حمزة في التخفيف الرسمي والله اعلم

فصل

يجوز حمزة وهشام في الوقف على الهمزة من طرفي الخفيف بانواع التخفيف المتقدم ذكرها الروم في المضموم والمكسور دون المفتوح والاشمام في المضموم لا غير الا ما خفف بابدال حرف مد محض وذلك شامل لاربع صور الاولى فيما نقل اليه حركة الهمزة نحو المرء ودفء وسوء وشيء فنترام الحركة المنقولة وتشم الثانية فيما خفف بالابدال ياء وادغم فيه ما قبله نحو برى والنسيء او واو

ابيات النظم وذيله على ما في اكثر النسخ مائتان وثلاثة وسبعون بيتا
ويوجد في بعض النسخ زيادة ثلاثة ابيات بعد قوله * ثم صلاة الله كل
حين * على النبي المصطفى المكين * نصها
ثم كتاب الدرر اللوامع في اصل مقرا الامام نافع
نظمه مبتغيا للاجر علي المعروف بابن بري
سنة سبع بعد تسعين مضت من بعد ستمائة قد انقضت
* هذا * وقد قدمت اول الشرح بعض التعريف بالناظم وازيد هنا ما
اطلعت عليه من ذلك فاقول كان رحمه الله عالما عاملا بارعا في علوم شتى
كالقرارات وتوجيهها والتفسير والحديث والفقه والفرائض واللغة والنحو
والعروض ذا نظم عذب وخط حسن قرا على شيوخ عديدة * والف تتاليف
مفيدة * منها هذه الارجوزة المسماة بالدرر اللوامع في اصل مقرا الامام نافع
ومنها تاليف في الوثائق وشرح على وثائق الغرداقي وابتداء شرحا على
تهذيب البراذعي للهدونة واختصر شرح الاصباح لابن ابي الربيع في
النحو واحكم اختصاره وله شرح على عرض ابن السكاط وقد ولي كتابة
الخلافة بالمغرب وكان قبل ذلك شاهدا عدلا ببلاده تازة ويقال ان سبب
ولايته اياها ان بعض نلامذته كن عدلا بتازة فولي قضاءها فصعب عليه
ان يكون هو قاضيا وشيخه ابو الحسن بن بري شاهدا ياتي اليه لاداء
الشهادة وغيرها فتسبب له في كتابة الخلافة ولد الناظم بتازة في حدود
سنتين وستمائة وتوفي رحمه الله سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة
ثلاثين وسبعمائة بتازة ودفن بها وقيل دفن بمدينة فاس وكان نظم
لدرر اللوامع سنة سبع وتسعين وستمائة * قال * مؤلف هذا الشرح
عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين هذا اخر ما يسره الله ذو الكرم الواسع
من شرح الدرر اللوامع * في اصل مقرا الامام نافع * وقد طالعت عليه
بعض شروح المتن وبعض شروح الشاطبية وغيث النفع واتحاف البشر
وغيرها مما يسره الله ضامنا الى ذلك ما اخذته عن شيخنا رحمه الله وما

وادغم فيه ما قبله نحو قروء
وسوء عند من ادغمه ففيه
الروم والاشمام كذلك
الثالثة ما ابدلت الهمزة
المتحركة فيه واوا او ياء
على التخفيف الرسمي
نحو الملك والضعف والم
نبا وايتاءي الرابعة ما
ابدل واوا او ياء على
مذهب الاخفش نحو لواء
ويبدئي قال صاحب
التيسير والروم والاشمام
جائزان في الحرف
المتحرك بحركة الهمزة
وفي المبدل منها غير
الالف اه. فقوله في
الحرف المتحرك
بحركة الهمزة
يشمل صورة النقل وقوله
وفي المبدل منها غير الالف
يشمل الصور البقية
ولهذا قال
واشم ورم فيما سوى
متبدل * بها حرف مد
واعرف الباب محفلا
اما المبدل حرف مد فهو
كل همز طرف قبله
متحرك او الف نحو
يندئ ان امرؤ يشاء
السماء من ماء فهذا ونحوه
يبدل حرف مد محض
لانهم ان كان قبله حركة

فتح الله به علي مما ذكرته فيه والتمس من الواقف عليه * ان ينظر
بعين الرضى والصواب اليه * اذ الانسان محل النسيان * والقلب يتقلب
في كل آن * والله در ابن الوردي حيث يقول

فالناس لم يصنفوا في العلم لكي يصيروا هدفا للذم
ما صنفوا الارحاء لا جـ ر والدعوات وجميل الذكـ ر
لكن فديت جسدا بلا حسد ولا يصيع الله حقا لاحـ د
والله عند قول كل قائـ ل ودو الحجـ ا من نفسه في شاغل
واسال الله صلاح الحـ ال لي ولكم والفوز في المشـ ال

وقد افق الفراغ من تاليف هذا الشرح وجعه عشية يوم

الجمعة الرابع والعشرين من جادى الثانية عام ١٢٢٠

عشرين وثلاثمائة والف وصلى

الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم

النبئين وامام المرسلين وعلى

آله وصحبه والتابعين

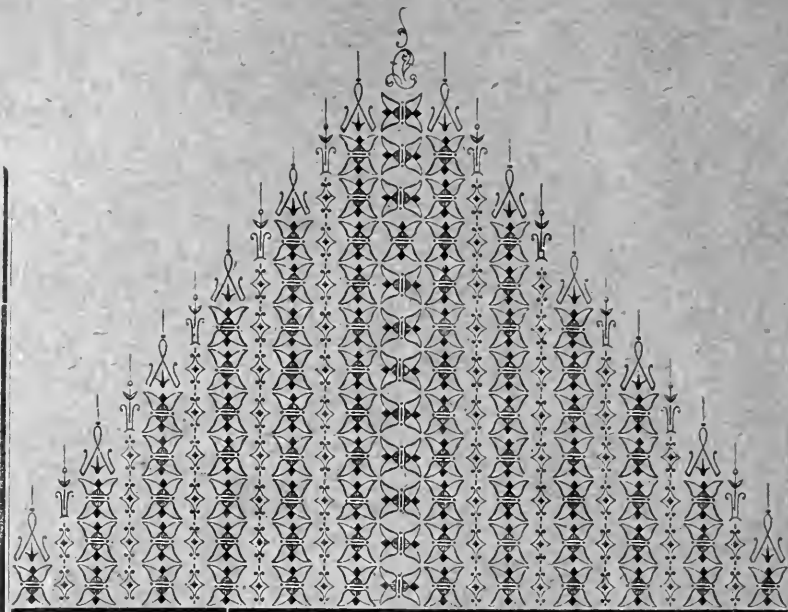
وآخر دعوانا ان

الحمد لله رب

العالمين

اه

يبدل من جنس تلك
الحركة وان كان قبـ لـ ه
الف يبدل الفا كما تقدم
وذكروا هنا وجهها اخر
وهو الروم وهو ما روي
عن سليم عن حمزة انه
كان يجعل الهمزة في
جميع ذلك بين بين
اي بينها وبين الحرف
المجانس لحركتها ولا
يتأتى ذلك الا مع روم
الحركة لان الحركة
الكاملة لا يوقف عليها
ولان الهمزة الساكنة لا
يتأتى تسهيلها بين بين
ثم لاهل الاداء فيما روي
من هذا الوجه ثلاثة
مذاهب منهم من رده
ولم يعمل به واعتل بان
الهمزة اذا سهلت بين
بين قربت من الساكن
فيكون حكمها حكم
الساكن والساكن لا
يدخله روم فكذلك
ما كان في حكمه فلم
يرم شيئا من الحركات
الثلاث واقتصر في الجميع
على البدل ومنهم من
عمل بعموم ما روي من
ذلك في الحركات
الثلاث واعتل بان الهمزة
المسهلة وان قربت من



* بسم الله الرحمن الرحيم *

الساكن فهي بزنة
 المتحرك بدليل قيامها
 مقامه في الشعر واذا كان
 بزنة المتحرك جاز رومه
 واعتذر عن روم المفتوح
 بانه دعت الحاجة اليه
 عند ارادة التسهيل مع
 جواز في العربية ومنهم
 من اجازة في الضم والكسر
 دون الفتح واحتج بجواز
 فيهما بما ذكر في الوجه
 الثاني قبل هذا ومنع
 من الفتح لامتناع الروم
 فيه عند القراء وحمل عموم
 الرواية في ذلك على
 الخصوص وهو الوجه
 المختار من الالوجه الثلاثة
 وهذه المذاهب الثلاثة
 مفهومة من قوله
 حيث قال
 وما قبله التحريك او
 الف محر * ركاطرفا
 والبعض بالروم سهلا *
 ومن لم يرم واعند مجزا
 سكونه * والحق مفتوحا
 فقد يشذ موغلا
 اي مبعدا في شذوذ
 والحاصل انهم نقلوا في
 الهمز المتطرف الذي
 قبله حركة او الف ثلاثة
 مذاهب الاول روم الضم
 والكسر دون الفتح

باسمك اللهم ابتداءي * ولك حمدي وثنائي * وازكي صلاتك
 والتحية * على الحضرة المحمدي * والعترة الاحمدي * وكل من فبار
 بالصحة والتبعية * اما بعد * فان البسملة الشريفة تتعلق بها
 علوم غزيرة * ومباحث ذات مسائل كثيرة * ولهذا افردتها بالتأليف من
 لا يحصى من المحققين * وابدى فيها وابدع من لا يستقصى من المدققين
 ومع ذلك ما بلغوا معشار ما انطوت عليه من لطائف الاسرار ونكات
 التفسير * اذ لا يحيط بتفصيله واجماله الا العليم الخبير * كيف وقد قال
 سيدنا علي كرم الله وجهه لو طويت لي وسادة لقلت في الباء من بسم الله
 الرحمن الرحيم وقر سبعين بعيرا * ومن المباحث المتعلقة بها كونها من
 القرآن اولا * وهذا * المبحث هو الذي قصدنا الكلام فيه هنا باختصار
 وتحرير * ملخصا مما ذكره فيه محققو لايمتة النحارير * وقد كان في
 تأليفهم مفرق الاصول والفروع * وربما اشكل ما ذكره بعضهم في على

من لم يحط من كلامهم بالمجموع * فجمعه في رسالة لطيفة ينضح بها
ان شاء الله ذلك المبحث غاية الايضاح * وتفصح عن اجواب عما عسى
ان يستشكل منه غاية الافصاح * ومن ثم * سميتها القول
الاجلي * في كون البسملية من القراءان اولا *
ورتبها على مقدمة وخمسة مطالب وخاتمة * المقدمة * في ان
البسملية من كلام الله تعالى قطعا وانها من المنزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي بيان البسملية المختلف في قراءتها والبسملية الغير المختلف
في قراءتها * اعلم * ان البسملية من كلام الله تعالى قطعا فمن انكرها
كفر كما صرح بذلك العلامة الشيخ احمد الصاوي في حاشيته على
تفسير ذي الجلالين وهي ايضا من المنزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يلزم من كونها من كلام الله ولا من كونها من المنزل على الرسول
ان تكون من القراءان اذ كلام الله تعالى ليس منحصر في القراءان وليس
كل منزل قراءانا ولذلك لم يختلف العلماء في كونها من كلام الله ولا في
كونها من المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اختلفوا في كونها
من القراءان او ليست منه ومحل الخلاف بينهم انما هو في البسملية التي
في اوائل السور * واما * البسملية التي في وسط سورة النمل فلا خلاف
في قراءتها ولا في انها بعض آية منها وكذا لا خلاف في ان بعض البسملية
وهو الرحمن الرحيم من الفاتحة * المطلوب الاول * في بيان
الاقوال التي في بسملية اوائل السور * اعلم * ان جملة الاقوال التي
اطلعت عليها في ذلك احد عشر قولا * القول الاول * انها ليست بآية
ولا بعض آية لا من الفاتحة ولا من غيرها من السور وانما كتبت في
المصاحف لليمين والتبرك وهو مذهب مالك وابي حنيفة والثوري
والاوزاعي وحكي عن احمد وغيره وانتصر له ابو محمد مكي في كشفه وقال
انه الذي اجمع عليه الصحابة والتابعون والقول بغيره محدث بعد
اجماعهم وشنع القاضي ابو بكر بن الطيب الباقلاني المالكي البصري

الثاني الروم في الاحوال
الثلاثة الثالث المنع في
الاحوال الثلاثة والاول
هو المشهور وهو الذي
يقرا به في الاداء * تنبيه *
قال الجعبري الاشمام
ساقط من البسملية لانه
في حكم الساكن المنع
معه البديل الممنوع
منهما ومعنى كلامه ان
الهمز المتطرف الذي
قبله حركة او الف اذا
وقف عليه بالتسهيل
يتعين فيه الروم ولا
يجوز فيه الاشمام
وذلك ان الهمزة اذا
سهلت قربت من
الساكن والساكن لا
يجوز اشمامه بخلاف
المخفف بالبديل غير
الالف او بالنقل فيجوز
اشمامه كما علمت سابقا
والله اعلم ثم ان في
تخفيف الهمز مذاهب
ذكرنا اشهرها نقلها وقراءها
قياسا واعرضا عما جاء
في القياس ولم ترد به
رواية كمنقل قالوا انها او
وردت به رواية لكن
شاذة كادغام هزوا وكفوا
واذا اردت استيعاب
شعبه وضبط قوانينه

والاطلاع على اسرارها
فعليك بمسوطات
الخلايف وكتب ائمة
التصريف المعبر عنهم
بالنحاة اذ تخفيف الهمز
باب من ابوابه كما قال
وفي الهمز انحاء وعند
نحاته * يضيء سناه
كلما اسود اليل

وهذا اخر ما يسره الله
جل اسمه من جمع
مسائل وقف حمزة وهشام
على الهمز فلم الحمد
والمنة وارتد ان اذيل
ما سبق بفروع من تلك
القواعد السابقة تسهيلا
للتالبيين وتيسيرا
للمراغبين فاقول وبالله
التوفيق اذا وقفت
حمزة وهشام على نحو
اقرا مما همزة متطرف
ساكن سكونه لازم وقبله
فتحة ففيه وجه واحد
ابدال الهمزة الفاء واذا
وقفت على نحو هيء
مما همزة متطرف ساكن
سكونه لازم وقبله كسرة
ففيه وجه واحد ابدال
الهمزة ياء واذا وقفت
على نحو تبرأ مما همزة
متطرف وسكونه عارض
مفتوح وصل بعد فتحة

نزول بغداد على من خالفه وكان اعرف الناس بالمنظرة وادقهم فيها نظرا
حتى قيل من سمع مناظرة القاضي ابي بكر لم يستلذ بعدها بسماع كلام
احد من المتكلمين والفقهاء والخطباء ورد ابن الحاجب في مختصره الاصولي
على من قال بخلافه * القول الثاني * انها في اول الفاتحة لا ابتداء
الكتاب على عادة الله عز وجل في ابتداء كتبه وفي غير الفاتحة للفصل بين
السور وليست من القرآن وهذا القول قريب من الاول * القول الثالث *
انها آية من اول الفاتحة ومن اول كل سورة سوى براءة وهو الاصح من
مذهب الشافعي وروي عن احمد ونسب الى ابي حنيفة وقد اكثر ائمة
الشافعية كالغزالي وسليم الرازي وابي شامة وغيرهم من الاستدلال
على انها من القرآن * القول الرابع * انها آية من اول الفاتحة وبعض
آية من غيرها وهو القول الثاني للشافعي * القول الخامس * عكسه اي
انها بعض آية من الفاتحة وآية من غيرها * القول السادس * انها
بعض آية من اوائل جميع السور * القول السابع * انها آية من اول
الفاتحة فقط وليست في سائر السور قرأنا اصلا وهو مذهب جماعة وروي
قولا للشافعي * القول الثامن * انها بعض آية من الفاتحة فقط وليست
بقراءان في غيرها * القول التاسع * انها آية من الفاتحة وانها بين السور
قراءان مستقل كسورة قصيرة لا آية من السورة ولا بعض آية منها * القول
العاشر * انها آية من القرآن مستقلة انزلت للفصل بين السور ليست
من الفاتحة ولا من كل سورة وهو المشهور عن احمد وقول داود واصحابه
وحكاة ابو بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي وهو من كبار اصحاب الامام
ابي حنيفة وهذا القول هو الذي اختاره المتأخرون من العلماء الحنفية كما
ذكره السعد وغيره قال اعني السعد انها آية واحدة من القرآن انزلت
للفصل بين السور والتبرؤ بها في ابتداء كل امر لا محل لها بخصوصها
حتى ان القرآن مائة واربع عشرة سورة وآية واحدة انتهى * القول
الحادي عشر * يجوز جعلها آية من كل سورة وجعلها ليست آية منها
بناء على انها انزلت بعضها منها مرة ولم تنزل مرة اخرى لتكرر نزول

القرءان على النبي صلى الله عليه وسلم او لمدارسة جبريل له صلى الله عليه وسلم في كل عام واختار هذا القول جماعة من المتأخرين * **المطلب الثاني** * في سبب اختلاف العلماء في البسملة قال الكاظم ابو شامة سبب الاختلاف في البسملة انه قد وقع الاجماع على استحباب ذكر الله تعالى عند ابتداء كل امر له بال حين الشروع فيه وقد ورد فيه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانت العرب في الجاهلية تفعل ذلك فيقولون باسمك اللهم ويدل عليه ما في قصة هدنة الحديبية ثم انه شرع للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لفظ البسملة وذكر الله تعالى في كتابه حكاية عن كتاب سليمان عليه السلام انها كانت في اوله ثم اثبتتها الصحابة في المصحف خطأ في اول كل سورة سوى براءة * **فاختلف** * العلماء هل كان ذلك لانها انزلت حيث كتبت او فعل ذلك للتبرك كما في غيره ولم يكتف بها في اول الفاتحة بل اعطيت كل سورة حكم الاستقلال ارشادا لمن اراد افتتاح اي سورة منها الى البسملة في اولها ولما فقد هذا المعنى حين التلاوة بوصل السورة اختلف القراء فيه * **فمنهم** * من اتبع المصحف فبسمل مستمرا على ذلك اذ للقراء في اتباع الرسم شان يخالف لاجله قياس اللغة على ما قد عرف في علم القراءة فما الظن بهذا وقد كان تقرر عندهم ان المصحف لم تكتبه الصحابة الا ليرجع اليه فيما كانوا اختلفوا فيه * **ومنهم** * من فهم المعنى فلم يبسمل الا في اول سورة بيندوها وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزلت الكوثر وتلاها على الناس بسمل في اولها وكذا لما قرا سورة حم السجدة على عقبته ابن ربيعة ولما تلا سورة المجادلة على امرأة اويس بن الصامت ولما قرا سورة الروم على المشركين ولا يلاف قريش اخرج البيهقي حديثهما في الخلافات ولما قرا سورة الحجر اخرج ابن ابي هاشم بسنده صح انه صلى الله عليه وسلم لما تلا الايات التي نزلت في شان براءة عائشة لم يبسمل ففهم من ذلك امر زائد على ما مضى وهو ان البسملة من خواص اوائل السور وان هذا ليس من باب ذكرها للتبرك عند ابتداء امر ذي بال والا فكانت

ففيه وجه واحد ابدال همزته الفا واذا وقفت على نحو قرئ مما همزة متطرف وسكونه عارض مفتوح وصلا بعد كسر فيه وجه واحد ابدال همزته ياء وفيه موافقة الرسم ويصح فيه ابدال الهمزة ياء مفتوحة ثم اسكانها للوقف فيتحدان لفظا ويختلفان تقديرا واذا وقفت على لؤلؤ وهو يقع في القرءان مرفوعا ومجرورا ومنصوبا وفيه همزتان الاولى ساكنة ففيها وجه واحد لحمزة ابدالها واوا واما الثانية فهي في حالة الرفع مضمومة بعد ضمة ففيها حمزة وهشام ثلاثة اوجه الاول ابدالها واوا ساكنة على التخفيف القياسي الثاني ابدالها واوا مضمومة ثم اسكانها للوقف على التخفيف الرسمي فيتحدان لفظا ويختلفان تقديرا ويظهر اثر الفرق بين الوجهين في جواز الروم والاشمام فعلى الوجه الاول لا يجوز لانها لم تبدل الا بعد تقدير اسكانها وعلى

الثاني يجوز لانها ابدلت
واوا مضمومة الثالث
تسهيلها كالواو مع روم
حركتها وعلى جواز الروم
والاشمام تصير الاوجه
خمس في التقدير واربعة
في اللفظ وهي في حالة
الجر مكسورة بعد ضمة
ففيها ثلاثة اوجه الاول
ابدالها واوا بعد تقدير
اسكانها الثاني ابدالها
واوا مكسورة ثم اسكانها
على التخفيف الرسمي
ويتحدان لفظا ويجوز
على الوجه الثاني روم
الحركة الثالث تسهيلها
بين بين مع الروم
فتصير الاوجه اربعة في
التقدير وهي في حالة
النصب مفتوحة بعد
ضمة فتبدل واوا مفتوحة
لا غير على المذهبين
اعني القياسي والرسمي
واذا وقفت حمزة على
نحو يؤمنون وتالمون
وبئر ففيها وجه واحد
الابدال من جنس حركة
ما قبل الهمزة ويتحد
المذهب الرسمي في
الثلاثة واذا وقفت
حمزة على نحو قرءان
ومشولا ففيه وجه

قصية عائشة رضي الله عنها من ابلغ مقتض لذلك اه كلام ابي شامة
❦ قلت ❦ وهو كلام ظاهر الا قوله وهو ان البسملية من خواص اوائل
السور وان هذا ليس من باب ذكرها للتبرك الخ فانه غير ظاهر بجواز
ان يقال ان البسملية ليست من خواص اوائل السور وان ذكرها في اوائل
السور للتبرك اذ قد ورد في الحديث ما يقتضي طلب البسملية عند الابتداء
بكل امر ذي بال وعدم اتيانه صلى الله عليه وسلم بها في قصية عائشة بحيث
يكون لبيان انها غير واجبة عند الابتداء بالامور ذوات البال وقد وردت
عدة احاديث بتبرك البسملية عند الافتتاح بالسورة ذكرها الخفاظ والله اعلم
❦ المطلب الثالث ❦ في ان القائلين بقراءة البسملية اختلفوا في
انها قرءان قطعا او قرءان حكما ❦ اعلم ❦ ان القائلين بقراءة البسملية
اختلفوا فذهب بعضهم الى انها قرءان قطعا وذهب بعضهم الى انها قرءان
حكما لا قطعا وعلى الثاني المحققون من الشافعية كالغزالي وعزاه الماردي
للجمهور وقال النووي والصحيح انها قرءان على سبيل الحكم ولو كانت
قرءانا على سبيل القطع لكفرنا فيها رهو خلاف الاجماع اه وقال المحلي
عند قول منهاج فقههم والبسملية منها اي من الفاتحة عملا اه. ومعنى كونها
قرءانا حكما وعملا ان لها حكم القرءان القطعي من الكناية بين الدفتين
ووجوب القراءة وعدم صحة صلاة من لم يات بها في اول الفاتحة وهو
نظير كون الحجر من البيت حكما اي انه له حكم البيت من صحة
الطواف خارجه وعدم صحته فيه وغير ذلك من الاحكام العملية لا انه
من البيت قطعا اذ لم يثبت ذلك بقاطع ❦ المطلب الرابع ❦
في بيان الخلاف في ان مسئلة كون البسملية من القرءان او لا قطعية
او ظنية ❦ اعلم ❦ ان العلماء اختلفوا هل مسئلة كون البسملية من
القرءان او لا قطعية اي مما يطلب فيه القطع واليقين ولا يكتفى فيها
بالظن او هي اجتهادية ظنية اي مما يكتفى فيه بالظن فمنهم من ذهب
الى انها قطعية وبه قال القاضي ابو بكر الباقلاني وشنع على من اکتفى
فيها بالظن ومنهم من ذهب الى انها ظنية وهو الاصح عند الشافعية وبه

قال القرطبي من المالكية وجهل من قال انها قطعية * وبيان *
كون المسئلة ظنية ان من قال بقراءة البسملة استدلالا باحاديث
متعاضدة محصلة للظن بكونها من القرآن ومن قال بعدم قراءتها
استدل باحاديث متعاضدة محصلة للظن بكونها ليست من القرآن
* فان قلت * من المعلوم ان التواتر شرط في ثبوت القرآن على
الصحيح والتواتر يفيد القطع واليقين فكيف يصح قول من اكتفى بالظن
في قراءتها البسملة * فاجواب * ان القائلين ان البسملة قرآن
حكما يقولون ان التواتر انما يشترط فيما ثبت قراءنا على سبيل القطع
كغير البسملة من القرآن واما ما ثبت قراءنا على سبيل الحكم كالبسملة
فلا يشترط فيه التواتر بل يكفي فيه الظن والى هذا ذهب المحققون من
الشافعية وصحاحه كثير منهم وذهب اكثر العلماء الى ان كل ما يسمى قرآنا
لا بد فيه من القطع والتواتر في نفسه ومحلته كما في البسملة التي في
وسط سورة النمل وغيرها من سائر القرآن والبسملة التي في اوائل السور
ليست كذلك والا لم يسمع الاختلاف فيها فحيث انتفى ذلك انتفت
القراءة * فان قلت * من اثبت قراءتها البسملة او نفاها هل
يكفر لكونه زاد في القرآن ما ليس منه او نقص ما هو منه او لا يكفر
* قلت * احيب عن ذلك بان قوة الشبهات منعت التكفير من الجانبيين
* اطالب الخامس * في ان جميع الاقوال التي في البسملة ترجع
الى الاثبات والنفي وكلاهما قطعي متواتر * اعلم * ان نصف القراء
السبعة قرءوا باثبات البسملة ونصفهم قرءوا بحذفها وجميع الاقوال التي
في البسملة ترجع الى الاثبات والنفي وكلاهما قطعي متواتر اذ قد قرئ
بهما في السبع وهي متواترة بلا نزاع فيكون الاختلاف في البسملة اثباتا
ونفيا كاختلاف القراءات على ما ذكره جماعة من عظماء الائمة كالامام
الحافظ شمس الدين ابن الجزري قال بعد ان حكى في المسئلة خمسة
اقوال في كتابه « النشر في القراءات العشر » وهذه الاقوال ترجع الى النفي
والاثبات والذي نعتقده ان كليهما صحيح وان كل ذلك حق فيكون

واحد نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها ولا يجوز اتباع الرسم هنا للتعذر واذا وقفت حمزة وهشام على نحو الحجب والمروء ودفء مما همزة متطرف متحرك وقبله ساكن صحيح فالاول فيه وجه واحد نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحذف ويسكن الحرف الذي قبلها للوقف والثاني فيه وجهان الاول نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها ويجوز على هذا الوجه روم الكسرة والثاني حذف الهمزة وابقاء ما قبلها على سكونه ولا يجوز على هذا الوجه روم ويتحد المذهبان لفظا ويختلفان تقديرا وتصيرا لوجه ثلاثة تقديرا والثالث فيه وجهان ايضا الاول نقل حركة الهمزة ويجوز حيثئذ الوقف بالسكون وبالرزم وبالشام والثاني حذف الهمزة وابقاء الحرف الذي قبلها على حاله من السكون على وجه اتباع الرسم كما علمت

الاختلاف فيها كاختلاف القراءات انتهى وقد ذكر بعضهم انه سمع الحافظ ابن حجر يقرر في درسه ان حكم البسمة حكم الحروف المختلف فيها بين القراء السبعة فتكون قطعية الاثبات والنفي معا ولهذا قرا بعض السبعة باثباتها وبعضهم باسقاطها وكان اعني الحافظ ابن حجر يدفع بهذا اشكالا قويا كاجبل وهو ان القراء ان لا يثبت بالظن ولا ينفي بالظن فيقول اثباتها حينئذ ونفيها متوازن كسائر القراءات وحكى ذلك عنه تلميذه برهان الدين البقاعي في ترجمته من معجمه وقد سبق الحافظ ابن الجزي والحافظ ابن حجر الى ذلك لبوامامة بن النقاش وذكره ايضا الحافظ ابو شامة وقال لا بأس به واستحسنه الحافظ السيوطي وذكره في حواشي الموطأ موضعا بما نصه «قد كثرت الاحاديث الواردة في البسمة اثباتا ونفيا وكلا الامرين صحيح لان الله صلى الله عليه وسلم قرا بها وتركها وجهر بها واخفاها والذي يوضح صحة الامرين ويزيل اشكال من شكك على الفريقين اعني من اثبت انها آية من اول الفاتحة وكل سورة ومن نفى ذلك قائلا ان القراء ان لا يثبت بالظن ولا ينفي بالظن ما اشار اليه طائفة من المتأخرين ان اثباتها ونفيها كلاهما قطعي ولا يستغرب ذلك فان القراء ان نزل على سبعة احرف ونزل مرات متكررة فنزل في بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة ملك ومالك وتجزي تحتها ومن تحتها في براءة وان الله هو الغني وان الله العني في سورة الحديد فلا يشك احد ولا يدان في ان القراءة باثبات الالف ومن وهو ونحو ذلك متواترة قطعية الاثبات وان القراءة بحذف ذلك ايضا متواترة قطعية احذف وان ميزان الاثبات والحذف في ذلك سواء وكذلك القول في البسمة انها نزلت في بعض الاحرف ولم تنزل في بعضها فاثباتها قطعي وحذفها قطعي وكل متواتر وكل في السبع فان نصف القراء السبعة قرءوا باثباتها ونصفهم قرءوا بحذفها وقراءات السبعة كلها متواترة فمن قرا بها فهي ثابتة في حرفه متواترة اليه ثم منه الينا ومن قرا بحذفها فحذفها في حرفه متواتر اليه ثم منه الينا والطف من ذلك ان نافع لم راويان

سابقا وتصير الواجهة اربعة تقديرا نفطن واذا وقفنا على سوء الحمزة وهو يقع منصوبا ومجرورا ومرفوعا فالاول فيه وجهان الاول نقل حركة الهمزة الى الواو الساكنة قبلها وحذف الهمزة الثاني ابدال الهمزة واوا واغام الواو الاولى في الثانية على وجه اجراء الاصلي مجرى الزائد والثاني فيه الوجهان السابقان بروم الحركة مع النقل والابدال فتصير الواجهة اربعة النقل مع السكون والروم والابدال مع السكون والروم ووافق هشام حمزة في المجرور والمرفوع وقد نظم هذه الواجهة الاربعة الشيخ ابن ام قاسم المعروف بالمرادي في شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الحرف فقال في همز سوء نقله ان شئت او ادغامه بالروم والاسكان والثالث فيه الوجوه الاربعة المتقدمة واشمام ضمة الواو المنتقلة من الهمزة مع النقل والابدال

فتصير الأوجه سنة النقل
 مع السكون والروم
 والأشمام والأبدال
 مع الوجوه الثلاثة كذلك
 ويجوز حذف الهمزة
 على اتباع الرسم وهو
 مندرج مع وجه النقل
 والسكون وقد نظم هذه
 الأوجه الشيخ المرادي
 فقال
 في نحو لم يمسسهم سوء
 أنا * ك حذف ثم
 النقل والأدغام
 ويجوز مع إدغامه أو
 نقله الروم والأسكان
 والأشمام وغير هذه الأوجه
 ضعيف لا يقرأ به وإذا
 وقفت على شيء أن
 كان مرفوعاً ففيه سنة
 أوجه النقل مع السكون
 والروم والأشمام والأبدال
 كذلك ويجوز حذف
 الهمزة على اتباع الرسم
 مع الأسكان فقط وهو
 مندرج في وجه النقل
 مع الأسكان وإن كان
 مجروراً ففيه أربعة
 أوجه النقل مع الأسكان
 والروم والأبدال كذلك
 ويجوز الحذف وهو
 مندرج وإن كان منصوباً
 ففيه وجهان النقل

قرا أحدهما عنه بها والآخر بحذفها فدل على أن الأمرين تواترا عنده بان
 قرا بأحرفين معاً كل بإسناد متواترة * فبهذا * التقرير اجتمعت
 الأحاديث المختلفة على كثرة كل جانب منها وأنجلي الأشكال وزال الشك
 ولا يستغرب الأثبات ممن أثبت ولا النفي ممن نفى انتهى كلام السيوطي
 * كما تمت * في أسئلة واجوبة تتعلق بما في المطلب الخامس
 * السؤال الأول أن قلت * كيف يكون إثبات البسملية وحذفها
 من باب الاختلاف في القراءات مع أن المصاحف اجعت على كتابتها
 * فأجواب * ما ذكره الحافظ أبو شامة ونصه أن من القراءات ما جاء
 على خلاف خط المصحف كالصراط ويصط ومصيطر اتفقت المصاحف
 على كتابتها بالصاد وفيها قراءة أخرى ثابتة بالسين وقوله تعالى وما هو على
 الغيب بضين يقرأ بالصاد وبالطاء ولم يكتب في مصاحف الأئمة إلا بالصاد
 وقراءة القرآن تكون في بعض الأحرف السبعة ثم حروفاً وكلمات من بعض
 ولا مانع من ذلك يخشى بالبسملية في قراءة صحيحة آية من أم
 القرآن وفي قراءة صحيحة ليست آية من أم القرآن والقرآن أنزل على
 سبعة أحرف كلها حق وهذا كله من تلك الأحرف لصحته اهـ
 * السؤال الثاني أن قلت * من آية الفروع من يقول بعدم
 صحة صلاة من لم يبسم كالأمام الشافعي ومنهم من يقول بصحة صلته
 وكراهة الأتيان بالبسملية فيها كالأمام مالك فهل يرتفع الخلاف بينهم
 بما تقر في المطلب الخامس وتكون صحة الصلاة وعدمها منوطين بالقراءة
 التي قرئ بها في الصلاة فإذا تواترت البسملية في تلك القراءة وجبت
 على المصلي بها البسملية وبطلت الصلاة بتركها والا فلا * فأجواب *
 بما أفاده العلامة الشيخ محمد البناني في حاشيته على شرح المختصر الخليلي
 للشيخ عبد الباقي الزرقاني ونصه فائدة قال في عنوان الزمان بتراجم
 الشيوخ والأقران للبقاعي في ترجمة شيخه الحافظ ابن حجر ما نصه ومنها
 بحشم المرص المطرب في إثبات البسملية آية من الفاتحة ومحصله
 النظر إليها باعتبار طرق القراء فمن تواترت عنده في حرفه آية من أول

والابدال لا غير وقد نظم
الشيخ المرادي هذه الواجه

فقال

في شيء المرفوع سنته
اوجه * نقل وادغام بغير

منازع * وكلاهما معه
ثلاثة اوجه * والحذف

مندرج فليس بسابع
ويجوز في مجرورة هذا

سوى * اشمامه فامنع
لامر مانع * والنقل

والادغام في منصوبه
لا غير فافهم ذاك غير

مدافع
واذا وقفت على السوء

اوسيتت ففيهما وجهان
الاول نقل حركة الهمزة

الى الواو والى الياء وحذفها
والنطق بواو مخففة وياء

مخففة والثاني ابدال
الهمزة من جنس ما قبلها

وادغام حرف المد فيها
فالنطق في الاولى بواو

مفتوحة مشددة وفي
الثانية بياء مفتوحة

مشددة واذا وقفت على
يضيء من قوله تعالى

السورة لم تصح صلاة احد بروايته الا بقراءتها على انها آية لم تتصل به
الا كذلك ومن ثم اوجبها الشافعي رحمه الله لكون قراءته قراءة ابن

كثير وهذا من نفائس لانظار النبي ادخرها الله اهـ قال بعض العلماء وبهذا
الجواب البديع يرتفع الخلاف بين ائمة الفروع ويرجع النظر الى كل قارئ

من القراء بانفرادة فمن تواترت في حرفه تجب على كل قارئ بذلك
الحرف وتلك القراءة في الصلاة بها وتبطل بتركها ايا كان والا فلا ولا ينظر

الى كونه شافعيًا او مالكيًا او غيرهما قاله بعضهم اهـ كلام البناني وسلمه العلامتان
الشيخ الرهوني والشيخ قنون * السؤال الثالث ان قلت *

ما تقدم من ان تصف القراء السبعة قروا باثبات البسملة ونصفهم قروا
بحذفها انما يظهر فيما بين السور واما عند الابتداء باي سورة من السور

سوى براءة فان القراء كلهم اتفقوا على اثبات البسملة كما نص عليه
الداني والشاطبي وابن الجزري وابن بري وغيرهم من ائمة القراءة وحينئذ

كيف يقال من تواترت البسملة في حرفه من اول السورة تجب على
كل قارئ بذلك الحرف وتلك القراءة في الصلاة بها وتبطل بتركها ايا

كان والا فلا مع ان القراء متفقون على اثبات البسملة في اوائل السور
* فاجواب * ان من يسهل من القراء بين السورتين يعتقد ان البسملة

آية من اول كل سورة لتواترها كذلك في قراءته فاتي بها وصلا وابتداء
ومن تركها من القراء بين السورتين يعتقد انها ليست بآية لتواتر حذفها

في قراءته وانما اتي بها في فواتح السور لانها عنده انما كتبت في
المصحف لاوائل السور تبركا فاتي بها ابتداء لئلا يخالف المصحف وصلا

وابتداء ولولا ذلك حذفها في الابتداء كالوصل فهي عنده كهزمة الوصل
تحذف وصلا وتثبت ابتداء * السؤال الرابع ان قلت *

كيف يعقل تواتر كل من اثبات البسملة وحذفها مع ان تواتر احدهما يقضي
على جميع القراء بالقراءة به * فاجواب * انه لا يلزم من تواتر

احدهما عند قوم ان يتواتر عند غيرهم اذ اختلاف القراء في البسملة كاختلافهم
في القراءات كما تقدم وقد تتواتر القراءة عند قوم دون قوم فكل من

فالنقل هو المقدم في الاداء
واذا وقفت على هنيئا
ونحوه ففيه وجه واحد
لا غير ابدال الهمزة ياء
وادغام الياء الزائدة في
الياء المبدلة واذا وقفت
على قروه حمزة وهشام
ففيه ابدال الهمزة واوا
وادغام الواو الزائدة في
الواو المبدلة مع السكون
والروم واذا وقفت على
نحو بريء لحمزة وهشام
ففيه ثلاثة اوجه الابدال
والادغام مع السكون
والروم والاشمام (فائدتان)
الاولى لا بد من حذف
التنوين من المنون حال
الروم كحال السكون قال
سيدي علي التوري
وهي فائدة مهمة قل من
تعرض لها من ايتمنا
فعليك بها الثانية وجه
الادغام مع السكون فيه
صعوبة على اللسان
لاجتماع ساكنين في
الوقف غير منفصلين كأنه
حرف واحد فلا بد من
اظهار التشديد في اللفظ
وتمكن ذلك حتى يظهر
في السمع التشديد نحو
الوقوف على ولي وخفي
واذا وقفت على نحو

القراء انما لم يقرأ بقراءة غيرة لانها لم تبلغه على وجه التواتر ولذا لم يعر
احد منهم على قراءة غيرة لتبوت شرط صحتها عنده وان كان هو لم يقرأ به
لفقد الشرط عنده ولهذا لم يقدح اختلاف القراء في تواتر ما تواتر من
القراءات والله اعلم * وهذا * باخر ما يسره الله تعالى في هذه الرسالة
من الكلام على هذا المبحث الجليل * وهو مبحث منتشر طويل * وم
ذكرناه هو لب كلانهم فيه * وخالصه ما تفرق من نصوص
مؤلفيه * جعلها الله خالصة لوجهه الكريم * ونفع بها كل من تلقاها
بقلب سليم * قال مؤلفها فقير ربه ابراهيم بن احمد المارغني غفر

الله له ولوالديه ومشاخه واقاربه وجميع المؤمنين كان

الفراغ من تاليفها في اواسط ذي الحجة الحرام من

عام واحد وعشرين وثلاثمائة والف وصلى

الله على سيدنا محمد خاتم النبيين *

وامام المرسلين * وعلى آله

وصحبه والتابعين * وآخر

دعوتنا ان الحمد

للم رب

العلمين

ابناءهم ففيه تسهيل
 الهمزة ويجوز في الالف
 قبلها المد والقصر واذا
 وقفت على الملائكة
 ففيه وجه واحد تسهيل
 الهمزة مع المد والقصر
 ولا يجوز ابدال الهمزة
 ياء على اتباع الرسم لانه
 مندرج مع التسهيل واذا
 وقفت على شفعاونا ففیه
 تسهيل الهمزة مع المد
 والقصر لا غير وايتباع
 الرسم حاصل مع التسهيل
 واذا وقفت على نحو
 السماء ففيه ابدال الهمزة
 الفاء مع المد والتوسط
 والقصر واذا وقفت على
 من ماء واولياء ففيهما
 خمسة اوجه ابدال الهمزة
 الفاء مع الوجة الثلاثة
 وتسهيلها وروم حركتها
 مع المد والقصر واذا
 وقفت على شركاؤا ونحوه
 مهاهزة منطرف مضموم
 ورسم بالواو وقبله الف
 غير مرسومة وبعده الف
 مرسومة ففيه اثنا عشر
 وجها الخمسة السابقة
 في من ماء واولياء وابدال
 الهمزة واوا على اتباع
 الرسم ويجوز في الواو
 السكون مع المد والتوسط

الحمد للقد تم بعون الله طبع هذا الشرح النافع * الذي هو في افق
 تليف فيه كالبدر الساطع * المسمى بالنجوم الطوالع * على الدرر
 اللوامع * في اصل مقرا لامام نافع * مع ضبط المتن ضبطا صحيحا
 باتقان * يسهل به ان شاء الله حفظه وفهمه على اهل القرآن *
 ويليه رسالة رائقة لطيفة * في مبحث من مباحث البسملة
 الشريفه * تسمى القول الاجلى * في كون البسملة من القرآن او لا
 مؤلف الشرح المذكور * ضاغف الله له الاجور * محلي هاشميا
 بتاليفين جليلين * نقر بما فيهما العين * الاول شرح المقدمة الجزرية
 المسمى بالفوائد المفهومة * في شرح المقدمة * والثاني رسالة تحرير
 الكلام * في وقف حمزة وهشام * مقابلا كل منها على نسخة مؤلفها
 مع اعمال غاية الاجهد في تصحيحها وترصيفها * وذلك بالمطبعة
 العمومية * بالحاضرة التونسية * المباشر للطبع بها فقير ربه الغني *
 عبده محمد البحري * على ذمة العالم الفاضل * المحقق الكامل *
 من هو بالاوصاف الجميلة متحلي * الابن المشيخ السيد الحاج صالح
 العسلي * في جمادى الاولى من عام اثنين وعشرين وثلاثمائة واليف
 من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف * صلى الله عليه * وعلى كل
 من اتقى اليه * هذا * ولما لاح بدر تمام الطبع * لشرح النجوم
 الطوالع العظيم النفع * قرطه بما راق لفظه ومعناه * وارخه بما دل على
 مغزاه * فصيح اللسان والقلم * ان نشر او نظم * ريجانية الاداب
 والدروس * الاتي من النشر والنظم بما يروح النفوس * نخبة شبان هذا
 الزمان * الفاضل الزكي المتفنن السيد علي بن رمضان * احد الفضلاء
 المنظومين بالجامع الاعظم * دام له العز الافخم * وهذا نص نشره الزائق *
 ونظمه الفائق *

بسم الله * ما شاء الله * لا قوة الا بالله *
 يا من زين مطالع الدرر اللوامع * بالنجوم الطوالع * واوضح
 رسوم الشرائع * بالحجج القواطع * وارسل رسله بالبينات وانزل معهم

والقصر والاشمام مع
 الاوجه الثلاثة والروم
 مع القصر فقط واذا وقفت
 على من تلقائي نفسي
 ونحوه مما رسم بيباء بعد
 الالف ففيه تسعة اوجه
 الخمسة القياسية وابدال
 الهمزة ياء على اتباع
 الرسم ويجوز اسكان الياء
 مع الثلاثة والروم مع
 القصر ولا يجوز الاشمام
 اذ بلا اشمام في المجزور
 واذا وقفت على وايدائي
 ففيه حمزة ثمانية عشر
 وجها التسعة المذكورة
 في تلقائي مع التحقيق
 والتسهيل في الهمزة الاولى
 واذا وقفت على ومن
 اناي ففيه له تسعة
 وعشرون وجها التسعة
 المذكورة مع النقل
 والتحقيق والسكت تنبه
 واذا وقفت على هولا
 حمزة فيد همزتان الاولى
 متوسطة بزائد ففيها
 التحقيق والتسهيل مع
 المد والقصر والثانية
 مكسورة متطرفة قبلها
 الف ففيها الاوجه
 الخمسة السابقة فتصرب
 ثلاثة الاولى في خمسة
 الثانية يتحصل خمسة

الكتاب * ليقوم الناس بالقسط وليتذكر اولوالالباب * نحمدك على
 ان خصصتنا من ابيين سائر الامم * بكتاب يهدي الى النبي هي اقوم *
 انزلته من المقام الجامع فارقا بين الحق والبعي * واوعيته مناهج
 الدين فما فرطت فيه من شي * لا يشذ حكم حادثه عن طوق
 عباراته * ولا يبلغ غواص غور اشاراته * واستمنه من ديم جودك
 الواكفه * وفروض احساناتك المترادفه * ان نوالي صلوات صلواتك
 البهيجه * ونهب هبوب نسمات نفحات تسليماتك الاربيجه *
 على مطهر سر ذلك الكتاب المكنون * الذي لا يمسه الا المطهرون
 المستنيط منه علم ما كان وما يكون * ونستنبع اسكوب الرضوان *
 في رياض الروح والريحان * للفاثرين باعظم قربه * اولي القربى
 والصحيه * ولساداتنا الذين ادرجت النوة في صدورهم * وخلفوا
 الرسل في تبليغ محصورهم ومأمورهم * ما اضاء الشرع كل مدلهبه
 وتباحث بدور فرج كل ازمه * وبعد فلا يعزب عن اولي البصائر ان
 العلم اربح بضاعه * واحسن ما يتوخاه العاقل صناعه * والمتعلق بالله
 وما له من الخوق * بمكانه لا يتناول اليها المتعلق بالخلق *
 لا يكون للعقول فيه مقام معلوم الا بالتوقيف الرباني * ولا سبيل
 اليه الا بالتعريف الفرقاني * المترجم بقول رسول كريم * لمخاطب
 ولقد ما ينالك سبعا من المثاني والقرآن العظيم * فوعاه صلى الله عليه
 وسلم واوعاه لصحبه * وطفق كل يردده على ظهر قلبه * الا انهم روه
 عنه على احرف مختلفه نواترت منها عشرة * فعدت بين المسلمين
 منتشرة * واعتمى بتدوينها جم غفير من فطاحل العلماء الثقات *
 وصارت مدوناتهم حجة القراءات * واعلاها الشرح الموشح بلطائف
 الطرائف * وعوارف المعارف * الموسوم بالنجوم الطوالع * على
 الدرر اللوامع * في مقرا الامام نافع * الذي اتقن صنعه فصيح
 اللسانين * وبادح الهممة المعنوية على السماكين * العلامة الاربي
 الفاضل * الذي استطاع ان ياتي بما لم يبلغ شأوه الاوائل *
 *

ولقد ر الفتي مع الناس — قوف على قوله له يهدى
التحرير اللوذعي * الجهد الامعي * حامل راية علم القراءات في
هذا المحيا * بالاحراز على رتبة التدريس العليا

وليس يزيد المرء قدرا ورفعته اطالة وصاله واكثر مـادح
استاذنا الشيخ سيدي ابراهيم المارغني * لا زال كل لسان على مفاخرة
يـني *

والناس كلهم لسان واحد يتلو الثناء عليك والدنيا الفم
فالله من شرح انشروحت له الصدور * وترنم بمدحه لسان الطروس
والسطور * ورق به المنظوم وراق به المنشور *

كتاب له من ارض تونس مطلع وما كل ارض تثمر الذور والثورا
ويا لها من جواهر تقف الفصاحة عندها * وتقفو البلاغة حدها *
معنى لطيف والفاظ منقحة رقيقة وصنيع كله نخب
ويا لها من معاني * حيرت المعاني * وفعلت بالاسباب ما تفعله
المثالث والمثاني *

من كل معنى تكاد الروح تعشقه لطفا ويحسده القرطاس والقلم
فيا له من كتاب ترى ارج التحقيق منه عابقا * وبدر التتميق في
منارله شارقا * جمع فيه من نفائس قواعد الفن * ومحكم مباحثه
على وجه حسن * ما يبلغ به طالبه غاية مطلوبه * ويصل به
راغبه غاية مرغوبه *

ففي كل سطر منه شطر من المنا وفي كل لفظ منه عقد من الدر
ويا له من تاليف لبس من محاسن التحرير حلل * لا يسام مادحها
ولا يمل *

فقل ما شئت فيها من مديح تجدها فوق ما نطق المديح
فلا غرو ان قصرنا التحلي باكمل اساليب البراعة على مؤلفها قصر افراد *
وجزمتنا بربح تجارتهم يوم عرض بضائع العباد * ان الذين يتلون كتاب
الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور

عشر وجها يمتنع منها
وجها وهما القصر في
الثانية من وجهي تسهيلها
بالروم مع مد الاولي في
تسهيلها والمد في الثانية
مع قصر الاولي في تسهيلها
فتبقى ثلاثة عشر وجها
واما هشام فعنده الخمسة
القياسية لا غير وغير هذا
ضعيف لا يقرأ به واذا
وقفت على متكئين
ونجوة حمزة ففیه وجهان
تسهيل الهمة كالياء
وحذفها ولا يجوز غير
هذين الوجهين واذا
وقفت على نحو موجلا
وفتة وسال فالاول فيه
ابدال الهمة واوا مفتوحة
واثباع الرسم حاصل
والثاني فيه ابدال الهمة
ياء مفتوحة والرسم
مندرج والثالث فيه
التسهيل بين بين
والرسم حاصل واذا وقفت
على نحو سئل ففیه
وجهان تسهيل الهمة
كالياء على مذهب
سيهويه وابدالها واوا
منحصة على مذهب
الاخفش واذا وقفت
على قل ما انتم ففیه خمسة
اوجه النقل مع تسهيل

الهدية الثانية والتحقيق
 مع التحقيق والتسهيل
 في الثانية. والسكت
 كذلك وغير هذا ضعيف
 واذا رقت على قل
 اوتبكم قال الجعبري في
 سبعة وعشرون وجها
 لكن الذي صححه
 غيره عشرة الاول النقل
 مع تسهيل الثانية وتسهيل
 الثالثة على مذهب
 سيبويه الثاني مثله مع
 ابدال الثالثة ياء على
 مذهب الاخفش الثالث
 التحقيق في الاولى مع
 تحقيق الثانية وتسهيل
 الثالثة الرابع مثله مع
 ابدال الثالثة الخامس
 التحقيق في الاولى مع
 تسهيل الثانية والثالثة
 السادس مثله مع ابدال
 الثالثة السابع السكت
 مع تحقيق الثانية
 وتسهيل الثالثة الثامن
 مثله مع ابدال الثالثة
 التاسع السكت مع
 تسهيل الثانية والثالثة
 العاشر مثله مع ابدال
 الثالثة وغيرها ضعيف
 واذا اردت معرفة الوجوه
 الضعيفة فراجع كتاب
 غيث النفع خاتمة *

ليوفهم اجورهم وبزيدهم من فضله انه غفور شكور *
 ولما رافى طبعه حد التمام * وقاح من تمثيله مسك الختام * وبرز
 يختال باجمل نمط واحسن نسق * ارخته حسبها انفق *
 بدا فلک العلياء في حسن طالع بنور سنا برق النجوم الطوالع
 نجوم لها من افق تونس مطلع وبان سناها في جميع المطالع
 ولاحت لها الجوزاء تنظم عقدها لتسلك في نحر خودة نافع
 نجوم بها روح المرید قد اهتدت كحوض عبايات البحور الجوامع
 وذالت كنوزا من نفائس جواهر وتبر واصداف الدراري اللوامع
 فاصبه غيث النفع يستدي سيوله على سبب الناوين نيل المنافع
 واخصب عيش العلم من بعد محله وخولنا اثمار صنو البدائع
 ونادى لسان البشر يا ايها الملا اتاكم كتاب مكنن للودائع
 كتاب به هادي الكليل خليله وجاد بما قد كان فوق المطالع
 فهذا كتاب في القراءات فيصهل احاط بايضاح النصوص القواطع
 وزادها تحريرا بسوق ادلة مسلمة من طعن كل منازع
 فكان فريدا في محاسن حسنه وليس له في بابها من مضارع
 ولما بدا ارخت سامي طبعته لان الهدى كنز النجوم الطوالع

٤٠٠ - ٢٥١ - ٨٦ - ٨١ - ٥٠ - ٧٧ - ١٣٠٠٠ - ١٤٧

١٢٢٢

فهرسة النجوم الطوالع على الدرر اللوامع
في اصل مقرا الامام نافع

صحيفة

- ٢١ مقدمة في تعريف علم القراءات وموضوعه وفائدته وغير ذلك
- ٢٢ القول في النعوذ المختار وحكمه في الجهر والاسرار
- ٢٥ القول في استعمال لفظ البسمله والسكت والمختار عند النقل
- ٢٤ القول في الخلاف في ميم الجميع مقرب المعنى مهذب بديع
- ٢٨ القول في هاء ضمير الواحد والخلف في قصر ومد زائد
- ٤٥ القول في الممدود والمقصود والمتوسط على المشهور
- ٦٥ القول في التحقيق والتسهيل للهمز والاسقاط والتبديل
- ٧١ فصل واسقط من المفتوحين اوليهما قالون في كلمتين
- ٧٨ فصل وابدل همز وصل اللام مدا بعيد همز الاستفهام
- ٨٠ فصل والاستفهام ان تكسر فيصير الثاني منه خيرا
- ٨١ القول في ابدال فاء الفعل والعين واللام صحيفه النقل
- ٨٧ القول في احكام نقل الحركه وذكر من قال به وتركه
- ٩٧ القول في الاظهار والادغام وما يليهما من الاحكام
- ١٠٢ فصل وما قرب منها ادغموا كقولهم سبحانهم اذ ظلموا
- ١٠٨ ذكر ادغام النون والتنوين والقلب والاختفاء والتبيين
- ١١٢ القول في المفتوح والممال وشرح ما فيه من الاقوال
- ١٢٤ فصل ولا يمنع وقف الراء اماله الالف في الاسماء
- ١٢٧ القول في الترقيق للراءات محركات ومسكنات
- ١٥٢ القول في التغليظ للامات اذا انفقتن بعد موجبات
- ١٥٨ القول في الوقوف بالاشمام والروم والمرسوم في الامام
- ١٦٧ فصل وكن متبعا متى تنقف سنن ما اثبت رسما او حذف
- ١٧٥ القول في الياءات للاصافه فخذ وفاقه وخذ خلافه

الوقف ينقسم الى
اختياري واختياري
واضطراري والكلمة
المهموزة اما فيها وجه
واحد او اكثر فان كان
فيها وجه واحد تعين
الوقف بالتخفيف سواء
كان الوقف اختياري
او اضطراري او اختياري
وان كان فيها اكثر من
ذلك ان كان الوقف
اختياري او اختياري
تعين استيعاب جميع
الوجوه وان كان اضطراري
يكفي وجه واحد لكن
ان كانت الكلمه فيها
التحقيق والتخفيف
ينبغي للطالب ان يقف
بالتخفيف تمرينا له
والله الموفق وفي هذا
الذي ذكرته كفاية
لان في هذه الفروع ما
يستدل به على ما لم
يذكر فليقتصر عليها
واطلب ممن رغب في
مطالعة هذا الجمع من
الاخوان اصلاح ما وقع
فيه من الخلل والنسيان
وستر ما برز في افادته
من الزلل والنقصان عسى
الله ان ينفعنا والمستفيدين
في الاخذ والاقراء

- ١٧٩ القول في زوائد الياءات على الذي صح عن الرواة
١٨٦ القول في فرش حروف مفردة وفييت ما قدمت فيه من عده
٢٠٥ حصر مخارج حروف المعجم
٢١٩ ذكر صفات الحروف
٢٢٧ مبحث الغنة

ويحشرنا في زمرة
المخلصين من ائمة القراء
وغفر الله لنا ولوالدينا
ولمشائخنا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه كلها ذكروه
الذاكرون وغفل عن ذكروه
الغافلون وسلم تسليمًا
والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ منه عشية
يوم الخميس السادس من
شوال المبارك من عام
١٣٠٠ انتهى

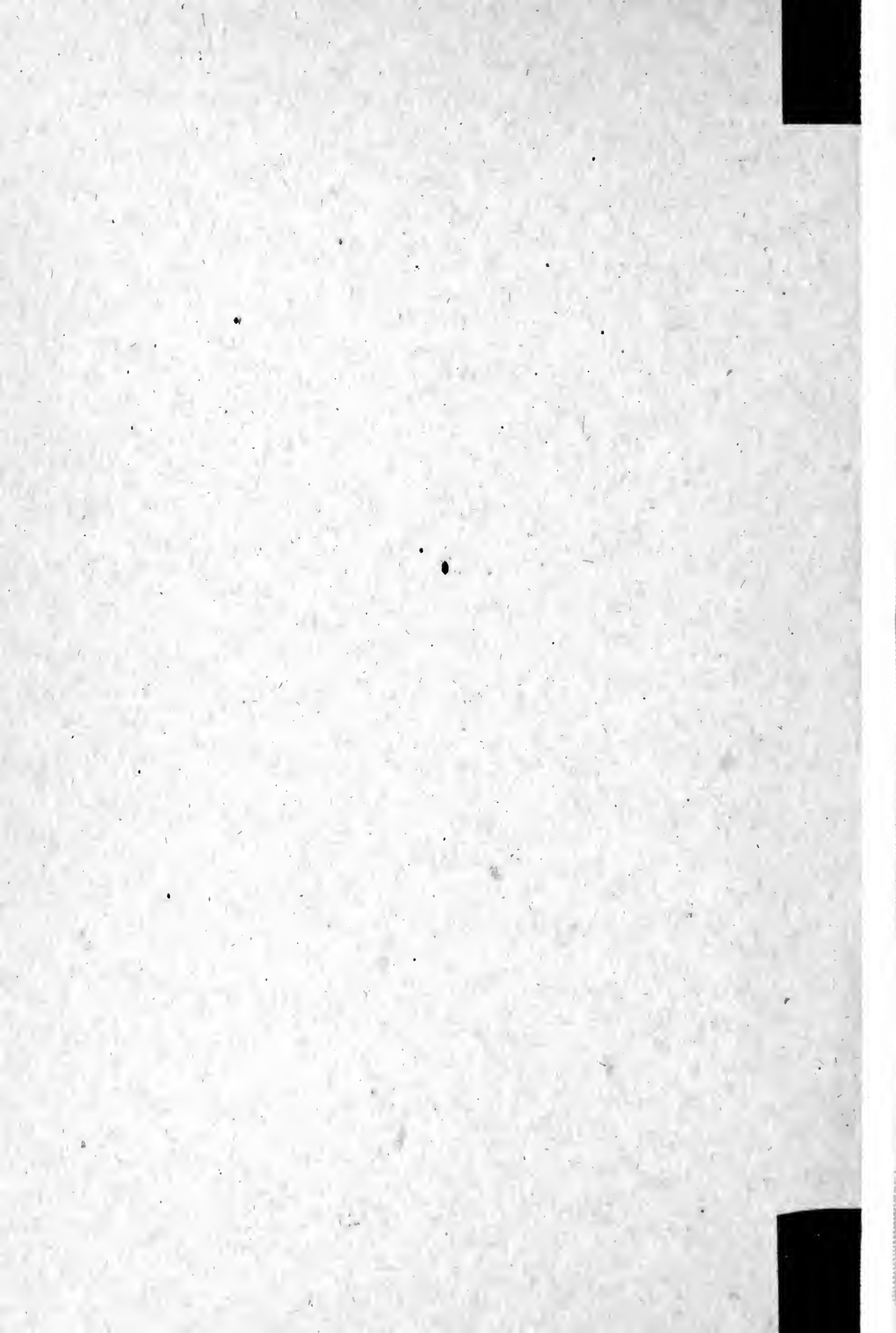
صحيفه

٢٢٢ الخطبة

- ٢٢٤ المقدمة في ان البسملة من كلام الله قطعاً وانها من المنزل على رسول
الله وفي بيان البسملة المختلف في قراءتها والبسملة الغير المختلف
في قراءتها
٢٢٤٠ المطلب الاول في بيان الاقوال التي في البسملة
٢٢٦ المطلب الثاني في سبب اختلاف العلماء في البسملة
٢٢٧ المطلب الثالث في ان القائلين بقراءة البسملة اختلفوا في انها
قرآن قطعاً او قرآن حكماً
٢٢٧ المطلب الرابع في بيان الخلاف في ان مسئلة كون البسملة من
القرآن اذ لا قطعاً او ظنية
٢٢٨ المطلب الخامس في ان جميع الاقوال التي في البسملة ترجع الى
الاثبات والنفي وكلاهما قطعي متواتر
٢٤٠ الخاتمة في اسئلة واجوبة تتعلق بما في المطلب الخامس

بيان الصواب واخطا الذي وقع في شرح النجوم الطوالع اطالع عليه بعد الطبع

صواب	خطا	سطر	صحيفة
الرياضي	الرياضي	١٥	٠٠٣
ينبي	ينبي	١٥	٠٠٥
مقرا	مقرا	١٢	٠١٦
كتبه	كتبه	٢٥	٠٥٦
الاصليين	الاصليين	١٩	٠٥٨
كان الشاطبي	كان كان الشاطبي	٢٤	٠٦٤
المفتوحتين	المفتوحتين	٠٢	٠٦٩
الذكرين	الذكرين	٢٢	٠٧٨
وخسة على الطويل	وعلى خسة الطويل	١٨	٠٩٢
ادغام	دغام	٢٠	١١١
طرح	طرح	٠٣	١١٢
يرضي	يرضي	٢٤	١٢٠
بقيت	بقيت	١٤	١٣٥
عزيز	عزيز	١٦	١٤١
من التعزير	من التعزير	١٧	١٤٢
مع الكسر لكن تفخيمه مع الكسر دون تفخيمه	مع الكسر دون تفخيمه	١٥	١٤٦
الازرق	الاررق	٠٥	١٥٢
دون	درن	٢١	١٥٨
للغة	للغة	٠٦	١٧٥
تهدي	هدي	١٧	١٧٥
امرت	مرت	٢١	١٧٨
ان	ان	٠٨	١٨١
جاء	جاءه	٢١	١٨٨
اشرف	شرف	٢٤	٢٠٤





3 1761 07293785 7